

ديوان جرير

إسم الكتاب: ديوان جرير

رقم الإيداع: 20507 / 2025

الترقيم الدولي: 0 - 33 - 8330 - 633 - 978



للتواصل:

✉ notapup166@gmail.com

f <https://www.facebook.com/notaforpublication>

جميع الحقوق محفوظة للناشر، وأي إنتهاك سيعرض صاحبه للمساءلة القانونية

هذه النسخة مخصصة للقراءة فقط، ولا يجوز إعادة طبعها أو نسخها أو نشرها إلا بعد

الحصول على إذن كتابي من الناشر

ديوان جرير

هو جرير بن عطية الخطفي ، وعطية اسم أبيه ، وكان رجلاً مضعوفاً ،
والخطفي لقب جده حذيفة بن بدر بن يربوع ، ثم من تميم ؛ أما أمه فهي
حقة بنت معبد الكلبية ، وفي قاموس الفيروزبادي : ان الحقة هو لقب
أمه لا اسمها . وكان يكنى بأبي حزرة ، وحزرة كبير أولاده .

نشأ في اليمامة ، وفيها مات ودفن ، وكانت نشأته في أسرة
ليست على شيء من الجاه والشرف والثروة ، وعلى ذلك فقد فخر
بها وبأبيه الشعراء الكثيرين الذين تعرضوا له بالهجاء ، فأخزاهم
جميعاً ، ولم يثبت له إلا الأخطل والفرزدق

وقد اختلفت الآراء في أي هؤلاء الشعراء الثلاثة أفضل ،
فكان لكل منهم حزب يفضلُه ويتعصب له ، غير أن المعول عليه
أن الأخطل كان أمدحهم وأوصفهم للخمر ، والفرزدق أفخرهم ،
وجرير أهجأهم وأنسبهم ، وأجمعهم لفنون الشعر والتحم الهجاء
بين أعضاء هذا المثلث الأموي زهاء أربعين سنة ، فكان هجاء
الفرزدق وجرير مملوءاً فحشاً وتعهيراً وتعبيراً ؛ أما الأخطل فكان
نزيه الهجاء ، يعير ولا يفحش ، ولا يتعهر . وقد اضطرنا ما في
هذا الديوان ، ديوان جرير ، من بذاءة وإفحاش في الشتائم ، إلى
أن نحذف الأبيات والمقطوعات البذيئة ضناً بالأخلاق العامة ،
وتيسيراً لدخول هذا الديوان إلى البيوت والمدارس ؛ ثم ليقيننا أن
ما حذفناه لا قيمة أدبية أو تاريخية له ، فيبخل به ويستبقى .

غير أن جريراً ، على فحشه وإقذاعه في هجائه ، كان عفيفاً في غزله ، متعففاً في حياته لا يعهر ولا يشرب الخمر ، ولا يشهد مجالس القيان ؛ يتظاهر بالتدين والتعصب للإسلام ، وكثيراً ما غير الأخطل بدينه ، والفرزدق برقة دينه . وكان إلى ذلك أنوفاً ، لا ينام على ضيم ، يتتبع في هجائه مساوىء خصمه أو ما يعده فيه من نقائص ، فيعيّره ويهجوه بها ، وإذا لم يجد شيئاً يشفي غلته اخترع قصصاً شائنة وألصقها بمهجوه ، وغيره بها ، فعله يجعثن أخت الفرزدق ، مع أنها كانت مشهوداً لها بالعفة وحسن السيرة .

وجرير في أول أمره كان زبيري الهوى ، شأن شعراء مضر ، غير أنه بعد مقتل عبد الله بن الزبير اتصل بواسطة الحجاج بن يوسف بعبد الملك بن مروان ثم بمن جاء بعده من الخلفاء الذين عاصروهم فمدحهم وأخذ جوائزهم .

كان جرير يستهل أكثر قصائده المدحية والهجائية بالغزل التقليدي ، وأجمل غزله وأرقه عاطفة ، وأصدق شعوراً ، ما قاله في زوجه خالدة ، أم حزرة ، ولا سيما قصيدته النونية ، التي يظهر منها أنه كان يحب خالدة حباً شديداً ، وقد رثاها لما ماتت بقصيدة رائية يخيل إلى من يقرأها أن دموع الشاعر تتر فرق فيها ، وعاطفته المخلصة تتدفق منها ، غير أنه شوه كل هذا بأن جعله مقدمة لهجاء الفرزدق هجاء مقذعاً ، مملوءاً بالشتائم ، والألفاظ البذيئة .

وشعره ، على رفته وهلهلته في الغزل والرثاء ، لا يقل ، في أكثر مدحه وهجائه ، خشونة وإغراباً عن شعر الفرزدق ؛ ومعانيه وعناصر تعبيره ومواد فخره هي هي في كل قصائده ، حتى انه يكرر أحياناً الألفاظ والتعابير التي قالها في قصائد سابقة بيد أن شعره ، ولا نكيرة ، وثيقة تاريخية للأيام التي انتصر فيها قومه ، وخذل فيها أعداؤهم ، فهو يعد أسماء تلك الأيام ، وأسماء الفرسان المنتصرين والفرسان المندحرين ، وأسماء القتلى والأسرى ، إلى غير ذلك مما يتعلق بتلك الأيام ، فهذه العناصر التاريخية أضف إليها الخطرات السياسية التي تبرز سياسة الخلافة والقبائل والأحزاب؛ والاجتماعية التي تشيد بالأخلاق المحموده ، وتشين الأخلاق المذمومة؛ وبعض غزل الشاعر الوجداني ورثائه العاطفي المتفجع وما عنده من لمحات صافية في الهجاء الساخر العاطفي ، والتصويري الذي لا يسف ، هي التي تركز عليها قيمة ديوان شاعرنا الحقيقية .

كرم البستاني لولا ابن عائشة المبارك سيبه يمدح هشام بن عبد الملك

حَيُّوا أُمَامَةً وَادْكُرُوا عَهْدًا مَضَى قَبْلَ التَّصَدُّعِ مِنْ شِمَالِيلِ النَّوَى
 قَالَتْ بَلِيَّتٌ فَمَا نَرَاكَ كَعَهْدِنَا لَيْتَ الْعُهُودَ تَجَدَّدَتْ بَعْدَ الْبَلَى
 أُمَامٌ غَيْرَنِي وَأَنْتِ غَرِيرَةٌ حَاجَاتُ ذِي أَرْبٍ وَهَمٌّ كَالْجَوَى
 قَالَتْ أُمَامَةٌ مَا لِجَهْلِكَ مَا لَهُ كَيْفَ الصَّبَابَةُ بَعْدَ مَا ذَهَبَ الصَّبَا
 وَرَأَتْ أُمَامَةً فِي الْعِظَامِ تَحْنِيًّا بَعْدَ اسْتِقَامَتِهَا وَقَصْرَافِي الْخُطَا
 وَرَأَتْ بِلْحِيَّتِهِ خَضَابًا رَاعَهَا وَالْوَيْلُ لِلْفَتَيَاتِ مِنْ خَضْبِ الْإِحَى
 وَتَقُولُ إِنِّي قَدْ لَقِيتُ بَلِيَّةً مِنْ مَسْحِ عَيْنِكَ مَا يَزَالُ بِهَا قَذَى
 لَوْلَا ابْنُ عَائِشَةَ الْمُبَارَكُ سَيِّبُهُ أَبْكِي بَنِيَّ وَأُمَّهُمْ طُولَ الطَّوَى
 إِنَّ الرُّصَافَةَ مَنَزِلٌ لِخَلِيفَةٍ جَمَعَ الْمَكَارِمَ وَالْعَزَائِمَ وَالتَّقَى
 مَا كَانَ جُرَبٌ عِنْدَ مَدِّ حِبَالِكُمْ ضَعْفُ الْمُتُونِ وَلَا انْفِصَامٌ فِي الْعُرَى

ما إِنْ تَرَكْتَ مِنَ الْبِلَادِ مَضِلَّةً إِلَّا رَفَعْتَ بِهَا مَنَاراً لِلْهُدَى
 أُعْطِيتَ عَافِيَةً وَنَصِراً عَاجِلاً آمِينَ ثُمَّ وُقِيتَ أَسْبَابَ الرَّدَى
 أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَاكُمْ حُسْنَ الصَّنَائِعِ وَالْدَسَائِعِ وَالْعُلَى
 يَا ابْنَ الْخَضَارِمِ لَا يَعْيبُ جُبَاكُمْ صِغَرُ الْحِيَاضِ وَلَا غَوَائِلُ فِي الْجَبَا
 لَا تَجْفُونَ بَنِي تَمِيمٍ إِنَّهُمْ تَابُوا النَّصُوحَ وَرَاجَعُوا حُسْنَ الْهُدَى
 مَنْ كَانَ يَمْرُضُ قَلْبُهُ مِنْ رِيْبَةٍ خَافُوا عِقَابَكَ وَانْتَهَى أَهْلُ النُّهَى
 وَادْكُرْ قَرَابَةَ قَوْمِ بَرَّةٍ مِنْكُمْ فَالْرَحْمُ طَالِبَةٌ وَتَرْضَى بِالرِّضَا
 سَوَّسَتْ مُجْتَمَعَ الْأَبَاطِحِ كُلِّهَا وَنَزَلَتْ مِنْ جَبَلِي قُرَيْشٍ فِي الذُّرَى
 أَخَذُوا وَثَائِقَ أَمْرِهِمْ بِعِزَائِمٍ لِلْعَالَمِينَ وَلَا تَرَى أَمْراً سُدَى
 يَا ابْنَ الْحُمَاةِ فَمَا يُرَامُ حِمَاهُمْ وَالسَّابِقِينَ بِكُلِّ حَمْدٍ يُشْتَرَى
 مَا زِلْتُ مُعْتَصِماً بِحَبْلِ مِنْكُمْ مَنْ حَلَّ نُجُوتَكُمْ بِأَسْبَابِ نَجَا
 وَإِذَا ذَكَرْتُكُمْ شَدَدْتُمْ قُوَّتِي وَإِذَا نَزَلْتُ بِغَيْشِكُمْ كَانَ الْحَيَا
 فَلَا شُكْرَنَّ بَلَاءَ قَوْمٍ ثَبَّتُوا قَصَبَ الْجَنَاحِ وَأَنْبَتُوا رِيشَ الْغِنَا

مَلَكُوا الْبِلَادَ فَسَحَّرَتْ أَنْهَارُهَا فِي غَيْرِ مَظْلِمَةٍ وَلَا تَبَعَ الرِّيَا
أَوْتَيْتَ مِنْ جَذَبِ الْفُرَاتِ جَوَارِيَا مِنْهَا الْهَنِيَّ وَسَائِجٌ فِي قَرْقَرَى
وَالْمَجْدُ لِلزَّيْدِ الَّذِي أَوْرَيْتُمْ بَحْرٌ يَمُدُّ عُبابُهُ جَوْفَ الْقِنَى
سَيَرُوا إِلَى الْبَلَدِ الْمُبَارَكِ فَاَنْزَلُوا وَخُذُوا مَنَازِلَكُمْ مِنَ الْغَيْثِ الْحَيَا
سَيَرُوا إِلَى ابْنِ أُرُومَةٍ عَادِيَّةٍ وَابْنِ الْفُرُوعِ يَمُدُّهَا طِيبُ الشَّرَى
سَيَرُوا فَقَدْ جَرَّتِ الْأَيَّامُ فَاَنْزَلُوا بَابَ الرُّصَافَةِ تَحْمَدُوا غَبَّ السُّرَى
سِرْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْمَلَا عِيدِيَّةً يَخْبِطُنَ فِي سُوحِ النِّعَالِ عَلَى الْوَجَى
تَدْمَى مَنَاسِمُهَا وَهَنَّ نَوَاصِلُ مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ وَنَقْضٍ مُرْتَضَى
كَلَّفْتُ لَاحِقَةَ النَّمِيلِ خَوَاصِسًا غُبَرَ الْمَخَارِمِ وَهِيَ خَاشِعَةُ الصُّوَى
نَرْمِي الْغُرَابَ إِذَا رَأَى بَرَكَابِنَا جُلِبَ الصِّفَاحِ وَدَامِيَاتٍ بِالْكُلَى

حرف الهمزة الى عبد العزيز سمت العيون

يحض الوليد على البيعة لعبد العزيز

عفا نهيا حمامة ، فالجواء	لطول تباين جَرَتِ الظَّبَاءُ
فمنهم من يقول نوى قذوف ،	ومنهم مَنْ يَقُولُ هو الجلاء
أحن إذا نظرتُ إلى سهيل	وعند اليأس ينقطع الرجاء
يلوح كأنه لَهَى شُبُوبٌ	أشدته عن البقر الضراء
وبأنوا ثُمَّ قِيلَ ألا تعزى	وأني يوم واقصة ، العزاء
سنذكر كم وليس إذا ذكرتم	بنا صبر فهل لكم لقاء
وكم قطع القرينة من قرين	إذا اختلفا وفي القرن التواء
فماذا تنظرونَ بها وفيكمُ	جَسُور بالعظام واعتلاء
إلى عبد العزيز سمت عيون الـ	رعية إن تخيرت الرعاءُ
إليه دعت دواعيه إذا ما	عماد الملك خرت والسماء

وقال أولو الحكومة من قریش
علینا البیع إذ بلغ الغلاء
رأوا عبد العزيز ولي عهد
وَمَا ظَلَمُوا بِذَاكَ وَلَا أَسَاءُوا
فرحلفها بأزفلها إِلَيْهِ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا تَشَاءُ
فإن الناس قد مدوا إليه
أَكْفَهُمْ وَقَدْ بَرَحَ الْخِفَاءُ
ولو قد بايعوك ولي عهد
يَقَامُ الْقِسْطَ وَاعْتَدَلَ الْبِنَاءُ

أنا الموت

أنا الموت الذي آتي عليكم فليس لهارب مني تتجاء

خزي الفرزدق والأخيطل

قال يمدح عبد العزيز ويذم معاصريه من الشعراء

بكر الأمير الغربة وتنائي	فلقد نسيت برامتين عزائي
إن الأمير بذى طلوح لم يُبَل	صَدَعَ الْفُؤَادِ، وَزَفَرَةَ الصَّعْدَاءِ
قلبي حياتي بالحسان مكلف	ويحبهن صداي في الأصداء
إني وجدت بهين وجد مرقرش	ما بعض حاجتهن غير عناء
ولقد وجدت وصالهن تخلياً	كالظل حين يفني للأفياء
بالأعزلين عرفت منها منزلاً	وَمَنَازِلًا بِقَسَاوَةِ الْخُرَجَاءِ
أقري الهموم إذا سَرَتْ عَيْدِيَّة	يُرْحَلْنَ حَيْثُ مَتَوَاضِعُ الْأَحْنَاءِ
وإذا بدا علم الفلاة طَلَبْنَهُ	عمق الفجاج ، منطق بعماء
يردون إذ لحق التمايل مرة	وَيَخْدُنْ وَخَدَ زَمَائِمَ الْحَرْبَاءِ
داوَيْتَ بِالْقَطِرَانِ عَرَّ جُلُودِهِمْ	حَتَّى بَرَّأْنَ وَكُنَّ غَيْرَ بَرَاءِ
قَرَنْتُهُمْ فَتَقَطَّعَتْ أَنْفَاسُهُمْ	وَيَبْصِبُونَ إِذَا رَفَعْتُ حُدَائِي

وَالْمُجْرِمُونَ إِذَا أَرَدَتْ عِقَابُهُمْ
خَزِيَّ الْفَرَزْدَقُ وَالْأَخْيَطُ قَبْلَهُ
وَلَأَعُورِي نَبَهَانَ كَأْسٍ مُرَّةً
وَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاكَ يَا ابْنَ مُسَحَّبٍ
وَالْمُسْتَنِيرَ أَجِيرَ بَرْزَةَ عَائِداً
وَبَنُو الْبَعِيثِ ذَكَرْتُ حُمْرَةَ أُمَّهُمْ
فَسَلِ الَّذِينَ قَدَفْتُ كَيْفَ وَجَدْتُمْ
فَارِكُضَ قُفَيْرَةَ يَا فَرَزْدَقُ جَاهِداً
وُجِدَتْ قُفَيْرَةَ لَا تَجُوزُ سِهَامُهَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ هُوَ الْأَعْرُ نَمَا بِهِ
فَلَكَ الْبَلَاطُ مِنَ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا
أَنْجَحْتَ حَاجَتَنَا الَّتِي جِئْنَا لَهَا
لَحَفَ الدَّخِيلُ قَطَائِفًا وَمَطَارِفًا
بَارَزْتَهُمْ وَتَرَكْتُ كُلَّ ضَرَاءٍ
وَالْبَارِقِيُّ وَرَاكِبُ الْقَصَوَاءِ
وَلَتِمَ بَرْزَةَ قَدْ قَضَيْتُ قَضَائِي
حَطِمَ الْقَوَائِمَ دَامِيَ السِّيسَاءِ
أَمْسَى بِالْأَمِّ مَنَزِلَ الْأَحْيَاءِ
فَشَفَيْتُ نَفْسِي مِنْ بَنِي الْحَمَرَاءِ
بُعَدَ الْمَدَى وَتَقَاذَفَ الْأَرْجَاءِ
وَأَسْأَلَ قُفَيْرَةَ كَيْفَ كَانَ جِرَائِي
فِي الْمُسْلِمِينَ لَتَيْمَةَ الْآبَاءِ
عَيْضُ تَفَرَّعَ مُعْظَمَ الْبَطْحَاءِ
وَالْأَبْطَحُ الْغَرِبِيُّ عِنْدَ حِرَاءِ
وَكَفَيْتَ حَاجَةً مَنْ تَرَكْتُ وَرَائِي
وَقَرَى السَّدِيفَ عَشِيَّةَ الْعُرَوَاءِ

حرف الباء

ثناء لا يسر

يهجو التيم

لَقَدْ هَتَفَ الْيَوْمَ الْحَمَامُ لِيُطْرِبَا وَعَنَى طِلَابُ الْغَانِيَاتِ وَشَيْبَا
وَأَجْمَعْنَ مِنْكَ النَّفَرَ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ كَمَا ذَعَرَ الرَّامِي بِفِيحَانِ رَبْرَبَا
عَجِبْتُ لِمَا يَفْرِي الْهَوَى يَوْمَ مَنَعَجٍ وَيَوْمًا بِأَعْلَى عَاقِلٍ كَانَ أَعْجَبَا
وَأَحْبَبْتُ أَهْلَ الْغُورِ مِنْ حُبِّ ذِي فَنَاءٍ وَأَحْبَبْتُ سُلَمَانِينَ مِنْ حُبِّ زَيْنَبَا
يُحْيُونَ هِنْدًا وَالْحِجَابَانَ دُونَهَا بِنَفْسِي أَهْلٌ أَنْ تُحْيَا وَتُحْجَبَا
تَذَكَّرْتُ وَالذِّكْرَى تَهَيَّجُكَ وَاعْتَرَى خَيَالٌ بِمَوَاقِفٍ حَرَّاجِيحٍ لُغْبَا
لَئِنْ سَكَنْتَ تَيْمٌ زَمَانًا بِغُرَّةٍ لَقَدْ حُدِّدْتَ تَيْمٌ حُدَاءً عَصَبِصْبَا
لَقَدْ مَدَّنِي عَمْرُو وَزَيْدٌ مِنَ الثَّرَى بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَ تَيْمٍ وَأَطْيَبَا
إِذَا اعْتَرَكَ الْأَوْرَادُ يَا تَيْمٌ لَمْ تَجِدْ عِنَاجًا وَلَا حَبَلًا بِدَلْوِكَ مُكْرَبَا
وَأَعْلَقْتُ أَقْرَانِي بِتَيْمٍ لَقَدْ لَقُوا قَطُوعًا لِأَعْنَاقِ الْقَرَّائِنِ مَجْدَبَا

وَلَوْ غَضِبْتَ يَا تَيْمٌ أَوْ زَيْلَ الْحَصَا
 وَمَا تَعْرِفُونَ الشَّمْسَ إِلَّا لِغَيْرِكُمْ
 فَإِنَّ لَنَا عَمراً وَسَعداً عَلَيْكُمْ
 سَأُنْثِي عَلَى تَيْمٍ بِمَا لَا يَسُرُّهَا
 فَإِنَّكَ لَوْ ضَمَمْتَكَ يَا تَيْمُ ضَمَّةً
 فَوَدَّتْ نِسَاءُ الدَّارِمِيِّنَ لَوْ تَرَى
 أَزِيدَ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ هَلَّا مَنَعْتُمْ
 أَخِيْلُكَ أُمَ خَيْلِي تَدَارِكُنْ هَانِيَّ
 فَهَلْ جَدُعُ تَيْمٍ لَا أَبَالَكَ زَاجِرُ
 فَلَا يَضْغَمَنَّ اللَّيْثُ عُكْلاً بِغَرَّةٍ
 وَأَخْبِرْتُ تَيْمًا نَادِمِينَ فَسَرَّنِي
 عَلَيْكَ تَيْمٌ لَمْ تَجِدْ لَكَ مَغْضَبَا
 وَلَا مِنْ مُنِيرَاتِ الْكَوَاكِبِ كَوَكْبَا
 وَقَمَقَامَ زَيْدٍ وَالصَّرِيحِ الْمُهَذَّبَا
 إِذَا أَرَكُبُ وَافُوا بِنَعْمَانِ أَرَكْبَا
 مَنَّاكِبُ زَيْدٍ لَمْ تُرِدْ أَنْ تَوَثَّبَا
 عُتْبِيَّةٌ أَوْ عَائِنٌ فِي الْخَيْلِ قَعْبَا
 أُمَامَةٌ يَوْمَ الْحَارِثِيِّ وَزَيْنَبَا
 يُثْرَنَ عَجَاجاً بِالْغَيْطَيْنِ أَصْهَبَا
 كَنَانَةٌ أَوْ نَاهٍ زُهَيْرًا وَتَوَلَبَا
 وَعُكْلٌ يَشْمُونُ الْفَرَيْسَ الْمُئَيَّبَا
 مَلَامَةٌ تَيْمٍ أَمْرَهَا الْمُتَعَقَّبَا

الحجاج اتقبا شهاباً

سَامَتْ مِنَ الْمُوَاصَلَةِ الْعِتَابَا وَأَمْسَى الشَّيْبُ قَدْ وَرِثَ الشَّبَابَا
غَدَتْ هَوْجُ الرِّيحِ مُبَشِّرَاتٍ إِلَى بَيْنِ نَزَلَتْ بِهِ السَّحَابَا
لَقَدْ أَقَرَّرَتْ غَيْتَنَا لِوَاشٍ وَكُنَّا لَا نُقَرُّ لَكَ إِغْتِيَابَا
أَنَاةٌ لَا النَّمُومُ لَهَا حَدِينُ وَلَا تُهْدِي لِجَارَتِهَا السَّبَابَا
تَطِيبُ الْأَرْضُ إِنْ نَزَلَتْ بِأَرْضٍ وَتُسْقَى حِينَ تَنْزِلُهَا الرَّبَابَا
كَأَنَّ الْمِسْكَ خَالَطَ طَعْمَ فِيهَا بِمَاءِ الْمُزْنِ يَطْرُدُ الْحَبَابَا
أَلَا تَجْزِينَنِي وَهَمُومُ نَفْسِي بِذِكْرِكَ قَدْ أُطِيلُ لَهَا إِكْتِنَابَا
سُقِيتُ الْغَيْثَ حَيْثُ نَثِيتُ عَنَّا فَمَا نَهْوَى لِغَيْرِكُمْ سِقَابَا
أَهَذَا الْبُخْلُ زَادَكَ نَأْيَ دَارٍ فَلَيْتَ الْحُبَّ زَادَكُمْ إِقْتِرَابَا
لَقَدْ نَامَ الْخَلِيُّ وَطَالَ لَيْلِي بِحُبِّكَ مَا أَيْتُ لَهُ إِنْتِحَابَا
أَرَى الْهَجْرَانَ يُحْدِثُ كُلَّ يَوْمٍ لِقَلْبِي حِينَ أَهْجُرْكُمْ عِتَابَا
وَكَائِنَ بِالْأَبَاطِحِ مِنْ صَدِيقٍ يَرَانِي لَوْ أَصَبْتُ هُوَ الْمُصَابَا
وَمَسْرُورٍ بِأَوْبَتِنَا إِلَيْهِ وَآزَرَ لَا يُحِبُّ لَنَا إِيَابَا

دَعَا الْحَجَّاجُ مِثْلَ دُعَاءِ نُوحٍ
 صَبَرَتِ النَّفْسُ يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلٍ
 وَلَوْ لَمْ يَرْضَ رَبُّكَ لَمْ يُنْزَلْ
 إِذَا سَعَرَ الْخَلِيفَةُ نَارَ حَرِبٍ
 تَرَى نَصَرَ الْإِمَامِ عَلَيْكَ حَقًّا
 تَشُدُّ فَلَا تُكَذِّبُ يَوْمَ زَحْفٍ
 عَفَارِيْتُ الْعِرَاقِ شَفِيتَ مِنْهُمْ
 وَقَالُوا لَنْ يُجَامِعَنَا أَمِيرٌ
 إِذَا أَخَذُوا وَكَيْدُهُمْ ضَعِيفٌ
 وَأَشْمَطَ قَدْ تَرَدَّدَ فِي عَمَاهُ
 إِذَا عَلِقَتْ جِبَالُكَ حَبْلَ عَاصٍ
 بِأَنَّ السَّيْفَ لَيْسَ لَهُ مَرَدٌ
 كَأَنَّكَ قَدْ رَأَيْتَ مُقَدِّمَاتٍ
 جَعَلْتَ لِكُلِّ مُحْتَرَسٍ مَخُوفٍ
 فَاسْمَعَ ذَا الْمَعَارِجِ فَاسْتَجَابَا
 مُحَافَظَةً فَكَيْفَ تَرَى الثَّوَابَا
 مَعَ النَّصْرِ الْمَلَانِكَةَ الْغَضَابَا
 رَأَى الْحَجَّاجُ أَنْقَبَهَا شِهَابَا
 إِذَا لَبَسُوا بِدِينِهِمْ إِرْتِيَابَا
 إِذَا الْغَمَرَاتُ زَعَزَعَتِ الْعُقَابَا
 فَأَمَسُوا خَاضِعِينَ لَكَ الرِّقَابَا
 أَقَامَ الْحَدَّ وَاتَّبَعَ الْكِتَابَا
 بِيَابٍ يَمْكُرُونَ فَتَحْتَ بَابَا
 جَعَلْتَ لِشَيْبٍ لِحْيَتَهُ خَضَابَا
 رَأَى الْعَاصِي مِنَ الْأَجَلِ اقْتِرَابَا
 إِذَا أَفْرَى عَنِ الرَّئَةِ الْحِجَابَا
 بِصِينٍ إِسْتَانَ قَدْ رَفَعُوا الْقُبَابَا
 صُفُوفًا دَارِعِينَ بِهِ وَغَابَا

زين المناير والمواكب

يملح الحجاج بن يوسف

بَانَ الْخَلِيطُ فَمَا لَهُ مِنْ مَطْلَبٍ وَحَذَرْتُ ذَلِكَ مِنْ أَمِيرٍ مَشْغَبٍ
 نَعَبَ الْغُرَابُ فَقُلْتُ بَيْنَ عَاجِلٍ مَا شِئْتَ إِذْ طَعَنُوا لَبِينَ فَاِنْعَبِ
 إِنَّ الْغَوَانِي قَدْ قَطَعْنَ مَوَدَّتِي بَعَدَ الْهَوَى وَمَنْعَن صَفْوَ الْمَشْرَبِ
 وَإِذَا وَعَدْنَاكَ نَائِلًا أَخْلَفْنَاهُ وَجَعَلَن ذَلِكَ مِثْلَ بَرَقِ الْخُلْبِ
 يُبِيدِينَ مِنْ خِلَالِ الْحِجَالِ سَوَالِفًا بِيضًا تُزَيِّنُ بِالْجَمَالِ الْمُذْهَبِ
 أَعْنَاقَ عَاطِيَةِ الْغُصُونِ جَوَازِيٍّ يَبْحَثْنَ بِالْأَدْمَى عُرُوقَ الْحَلْبِ
 عَبَّاسُ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدُّ أَنْكُمُ شَرَفٌ لَهَا وَقَدِيمُ عِزٍّ مُصْعَبِ
 وَإِذَا الْقُرُومُ تَخَاطَرَتْ فِي مَوْطِنٍ عَرَفَ الْقُرُومُ لِقَرْمِكَ الْمُتَنَجِّبِ
 قَوْمٌ رِبَاطُ بَنَاتٍ أَعْوَجَ فِيهِمْ مِنْ كُلِّ مُقَرَّبَةٍ وَطَرَفٍ مُقَرَّبِ
 يَا رَبُّمَا قُذِفَ الْعَدُوُّ بِعَارِضٍ فَخَمَ الْكَتَائِبُ مُسْتَحِيرِ الْكَوَكَبِ
 وَإِذَا الْمُجَاوِرُ خَافَ مِنْ أَرْمَاتِهِ كَرَبًا وَحَلَّ إِلَيْكُمْ لَمْ يَكْرَبِ
 فَانْفَحْ لَنَا بِسِجَالٍ فَضْلٍ مِنْكُمْ وَاسْمَعْ ثَنَائِي فِي تَلَاقِي الْأَرْكَبِ

آبَاؤُكَ الْمُتَخَيَّرُونَ أَلُو النُّهَى رَفَعُوا بِنَاءَكَ فِي الْيَفَاعِ الْمَرْقَبِ
تَنَدَى أَكْفُهُمْ بِخَيْرٍ فَاضِلٍ قَدِمًا إِذَا يَبَسَتْ أَكْفُ الْخُبِّ
زَيْنُ الْمَنَابِرِ حِينَ تَعْلُو مِنْبَرًا وَإِذَا رَكِبْتَ فَأَنْتَ زَيْنُ الْمَوَكِبِ
وَحَمَيْتَنَا وَكَفَيْتَ كُلَّ حَقِيقَةٍ وَالْخَيْلُ فِي رَهْجِ الْغُبَارِ الْأَصْهَبِ

لنا فارطا حوض الرسول

يهجو الأخطل

عَجِبْتُ لِهَذَا الزَّائِرِ الْمُتَرَقِّبِ وَإِدْلَالِهِ بِالصَّرَمِ بَعْدَ التَّجَنُّبِ
أَرَى طَائِرًا أَشْفَقْتُ مِنْ نَعْبَاتِهِ فَإِنْ فَارَقُوا غَدْرًا فَمَا شِئْتَ فَاِنْعَبِ
إِذَا لَمْ يَزَلْ فِي كُلِّ دَارٍ عَرَفَتَهَا لَهَا ذَرْفٌ مِنْ دَمْعِ عَيْنِكَ يَذْهَبِ
فَمَا زَالَ يَسْتَنْعِي الْهَوَى وَيَقْوِذُنِي بِحَبْلَيْنِ حَتَّى قَالَ صَحْبِي أَلَا ارْكَبِ
وَقَدَرِغَبَتْ عَنْ شَاعِرِهَا مُجَاشِعٌ وَمَا شِئْتَ فَاشْوَا مِنْ رُؤَاةٍ لَتَغْلِبِ
لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمُصْبِحُ أَنَّنا مَتَى مَا يُقَلُّ يَا لِلْفَوَارِسِ نَرْكَبِ
أَكَلَفْتَ خِزْيَرِيكَ حَوْمَةً زَاخِرٍ بَعِيدِ سَوَاقِ السَّيْلِ لَيْسَ بِمُذْنِبِ
قَرَنْتُمْ بَنِي ذَاتِ الصَّلِيبِ بِفَالِجٍ قَطُوعٍ لِأَعْنَاقِ الْقَرَائِنِ مِشْغَبِ
فَهَلَّا اِلْتَمَسْتُمْ فَانِيًّا غَيْرَ مُعَقِّبٍ عَنْ الرِّكْضِ أَوْ ذَانِبَ لَمْ يُجَرِّبِ
إِذَا رُمْتَ فِي حَبِي خُزَيْمَةَ عِزَّنَا سَمَا كُلُّ صَرِيْفِ السَّنَانِينِ مُصْعَبِ
أَلَمْ تَرَ قَوْمِي بِالْمَدِينَةِ مِنْهُمْ وَمَنْ يَنْزِلُ الْبَطْحَاءَ عِنْدَ الْمُحْصَبِ
لَنَا فَارِطًا حَوْضِ الرَّسُولِ وَحَوْضُنَا بِنَعْمَانٍ وَالْأَشْهَادُ لَيْسَ بِغُيْبِ

وَلَا مِثْلَ حَوْضِنَا جَبَايَةَ مُجْتَبِي	فَمَا وَجَدَ الْخَنْزِيرُ مِثْلَ فِعَالِنَا
بُيُوتَكُمْ فِي دَارٍ ذُلٌّ وَمَحَرَبٍ	وَقَيْسٌ أَذَاقُوكَ الْهَوَانَ وَقَوَّضُوا
إِذَا بَارَزُوا حَرْبًا أَسِنَّةُ صُلْبٍ	فَوَارِسُنَا مِنْ صُلْبٍ قَيْسٍ كَأَنَّهُمْ
قِصَارَ الْهَوَادِي سَيِّئَاتِ التَّحُوبِ	لَقَدْ قَتَلَ الْجَحَافُ أَزْوَاجَ نِسْوَةٍ
وَمَا نِلْنَ مِنْ قُرْبَانِهِنَّ الْمُقَرَّبِ	يُمَسِّحْنَ يَا رُحْمَانُ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ
رَبِيعَةٌ وَزَنْ مِنْ تَمِيمٍ تُكَذِّبُ	فَإِنَّكَ يَا خَنْزِيرَ تَغْلِبَ إِنْ تَقُلْ
فَكُلْ مِنْ خَنَانِيصِ الْكُنَاسَةِ وَاشْرَبْ	أَبَا مَالِكٍ لِلْحَيِّ فَضْلٌ عَلَيْكُمْ

اللؤم بين سبال تيم

يهجو التيم

أَهَاجِ الْبَرْقَ لَيْلَةً أَذْرَعَاتِ	هَوَى مَا تَسْتَطِيعُ لَهُ طِلَابَا
فَكَلَّفْتُ النَّوَاعِجَ كُلَّ يَوْمٍ	مِنْ الْجَوَازِ يَلْتَهَبُ إِلْتِهَابَا
يُذِيبُ غُرُورَهُنَّ وَلَوْ يُصَلِّي	حَدِيدُ الْأَقْوَالِينَ بِهِ لَذَابَا
وَنَضَّاحِ الْمَقْدِّ تَرَى الْمَطَايَا	عَشِيَّةَ خَمْسِيَّهِنَّ لَهُ ذُنَابَا
نَعَبْنَا بِجَانِبِيهِ الْمَشْيِ نَعْبًا	خَوَاضِعَ وَهُوَ يَنْسَلِبُ إِنْسِلَابَا
بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ السُّفَرَاءَ تَتَرَى	فَأَمْسَى لَا سَفِيرَ وَلَا عِتَابَا
وَقَدْ وَقَعَتْ قَوَارِعُهَا بِتِيمٍ	وَقَدْ حَدَرْتُ لَوْ حَدَرُوا الْعِقَابَا
فَمَا لَأَقَيْتُ مَعْدِرَةً لِتِيمٍ	وَلَا حِلْمَ ابْنِ بَرَزَةَ مُسْتَنَابَا
لَقَدْ كَانَ ابْنُ بَرَزَةَ فِي تَمِيمٍ	حَقِيقًا أَنْ يُجَدَّعَ أَوْ يُعَابَا
أَتَشْتُمُنِي وَمَا عَلِمْتَ تَمِيمٌ	لِتِيمٍ غَيْرَ حَلْفِهِمْ نِصَابَا
أَتَمْدَحُ مَالِكًا وَتَرَكْتَ تَيْمًا	وَقَدْ كَانُوا هُمُ الْعَرَضُ الْمُصَابَا
إِذَا عُدَّ الْكِرَامُ وَجَدْتَ تَيْمًا	نُخَالَتْهُمْ وَغَيْرَهُمُ اللَّبَابَا

أَبُوكَ التَّيْمُ لَيْسَ بِخِنْدِفِيٍّ أَرَابَ سَوَادُ لَوْنِكُمْ أَرَابَا
تَرَى لِلْوَمِ بَيْنَ سِبَالِ تَيْمٍ وَبَيْنَ سَوَادٍ أَعْيُنِهِمْ كِتَابَا
عَرَفْنَا الْعَارَ مِنْ سَبَأٍ لَتَيْمٍ وَفِي صَنْعَاءَ خَرَزَهُمُ الْعِيَابَا
فَأَنْتَ عَلَى يَجُودَةٍ مُسْتَدَلٍّ وَفِي الْحَيِّ الَّذِينَ عَلَا لِهَابَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ زَيْدَ مَنَاةَ قَرَمٌ قُرَاسِيَّةٌ نَذَلُ بِهِ الصِّعَابَا
أَتَكْفُرُ مَنْ يُجِيرُكَ يَا ابْنَ تَيْمٍ وَمَنْ تَرَعَى بِقَوْدِهِمُ السَّحَابَا
وَمَا تَيْمٌ إِلَى سَلَفِي نِزَارٍ وَمَا تَيْمٌ تَرْبَّتِ الرِّبَابَا
وَمَا تَيْمٌ لِضَبَّةٍ غَيْرُ عَبْدٍ أَطَاعَ الْقَوَدَ وَاتَّبَعَ الْحِنَابَا
وَمَا تَدْرِي حُوزَةً مَا الْمَعَالِي وَجَلَّهُمْ غَيْرَ أَطْرِهِمُ الْعِلَابَا
وَيَوْمَ بَنِي رَبِيعَةَ قَدْ لَحِقْنَا وَذُنَا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ كِلَابَا
وَيَوْمَ الْحَوْفَرَانِ فَأَيْنَ تَيْمٌ فَتُدْعَى يَوْمَ ذَلِكَ أَوْ تُجَابَا
وَبِسْطَامُ سَمَا لَهُمْ فَلَاقِي لُيُونًا عِنْدَ أَشْبِلِهَا غَضَابَا
فَمَا تَيْمٌ غَدَاةَ الْحِنُوِّ فِينَا وَلَا فِي الْحَيْلِ يَوْمَ عَلَتْ إِرَابَا
سَمَوْنَا بِالْفَوَارِسِ مُلْجَمِيهَا مِنَ الْغُورَيْنِ تَطْلُعُ النِّقَابَا

دَخَلْنَ حُصُونَ مَذَحَجَ مُعَلِمَاتٍ وَلَمْ يَتْرُكْنَ مِنْ صَنَعَاءَ بَابَا
لَعَلَّ الْخَيْلَ تَذَعُرُ سَرَحَ تَيْمٍ وَتُعْجَلُ زُبْدَ أَيْسَرَ أَنْ يُذَابَا

لا تفخر وأنت مجاشعي

يناقض الفرزدق ويعين الباهلي عليه

أَلَا حَيِّ الْمَنَازِلِ بِالْحِجَابِ فَقَدْ ذَكَّرَنَ عَهْدَكَ بِالشَّبَابِ
أَمَّا تَنَفُّكَ تَذَكُّرُ أَهْلِ دَارٍ كَأَنَّ رُسُومَهَا وَرَقُ الْكِتَابِ
لَعَمْرُ أَبِي الْغَوَانِي مَا سُلِمِي بِشِمَالٍ تُرَاحُ إِلَى الشَّبَابِ
تَكُنَّ عَنِ النَّوَظِرِ ثُمَّ تَبْدُو بِدَوِّ الشَّمْسِ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ
كَأَنَّكَ مُسْتَعِيرٌ كُلِّي شَعِيبٍ وَهَتْ مِنْ نَاضِحٍ سَرَبِ الطِّبَابِ
لِيَالِي تَرْتَمِيكَ بِنَبْلِ حِجْنٍ صَمُوتُ الْحِجَلِ قَانِيَةُ الْخِضَابِ
أَمَّا بِأَلَيْتَ يَوْمَ أَكْفُ دَمْعِي مَخَافَةً أَنْ يُفَنِّدَنِي صَحَابِي
تَبَاعَدَ مِنْ مَزَارِي أَهْلٍ نَجِدٍ إِذَا مَرَّتْ بِذِي خُشْبٍ رِكَابِي
غَرِيبًا عَنْ دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ وَمَا يُخْزِي عَشِيرَتِي إِغْتِرَابِي
لَقَدْ عَلِمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ قَوْمِي يُعِدُّونَ الْمَكَارِمَ لِلْسَبَابِ
يَحْشُونَ الْحُرُوبَ بِمُقَرَّبَاتٍ وَدَاوُدِيَّةٍ كَأَصَا الْحَبَابِ
إِذَا أَبَاؤُنَا وَأَبُوكَ عُدُّوا أَبَانَ الْمُقْرِفَاتُ مِنَ الْعِرَابِ

فَأَوْرَثَكَ الْعَلَاءَ وَأَوْرَثُونَا
أَجِيرَانَ الزُّبَيْرِ غَرَرْتُموهُ
وَلَوْ سَارَ الزُّبَيْرُ فَحَلَّ فِينَا
لَأَصْبَحَ دُونَهُ رَقَمَاتُ فَلَجٍ
وَمَا بَاتَ النَّوَائِحُ مِنْ قُرَيْشٍ
أَلَسْنَا بِالْمُجَاوِرِ نَحْنُ أَوْفَى
وَأَحْمَدُ حِينَ تُحْمَدُ بِالْمَقَارِي
وَأَوْفَى لِلْمُجَاوِرِ إِنْ أَجَرْنَا
صَبَرْنَا يَوْمَ طِخْفَةَ قَدْ عَلِمْتُمْ
وَطِئْنَ مُجَاشِعًا وَأَخَذْنَ غَصْبًا
فَمَا بَلَغَ الْفَرَزْدَقُ فِي تَمِيمٍ
أَنَا ابْنُ الْخَالِدِينَ وَآلِ صَخْرِ
وَيَرْبِوْعُ هُمْ أَخَذُوا قَدِيمًا
فَلَا تَفْخَرْ وَأَنْتَ مُجَاشِعِي
رِبَاطَ الْخَيْلِ أَفْنِيَةَ الْقِبَابِ
كَمَا إِغْتَرَّ الْمُشَبَّهُ بِالسَّرَابِ
لَمَّا يَسَّسَ الزُّبَيْرُ مِنَ الْإِيَابِ
وَعُجْرُ اللَّامِعَاتِ مِنَ الْحِدَابِ
يُراوِحَنَّ التَّفَجُّعَ بِإِتِحَابِ
وَأَكْرَمَ عِنْدَ مُعْتَرِكِ الضَّرَابِ
وَحَالَ الْمُرْبِعَاتُ مِنَ السَّحَابِ
وَأَعْطَى لِلنَّفِيسَاتِ الرِّغَابِ
صُدُورَ الْخَيْلِ تَنْحَطُّ فِي الْحَرَابِ
بَنِي الْجَبَّارِ فِي رَهْجِ الضَّبَابِ
تَخَيَّرِي الْمَضَارِبَ وَانْتِخَابِي
أَحْلَانِي الْفُرُوعَ وَفِي الرُّوَابِي
عَلَيْكَ مِنَ الْمَكَارِمِ كُلِّ بَابِ
نَخِيبُ الْقَلْبِ مُنْخَرِقُ الْحِجَابِ

إِذَا عَدَّتْ مَكَارِمَهَا تَمِيمٌ فَخَرَتْ بِمِرْجَلٍ وَيَعْقِرِ نَابٍ
 وَسَيْفُ أَبِي الْفَرَزْدَقِ قَدْ عَلِمْتُمْ قَدُومٌ غَيْرُ ثَابِتَةِ النِّصَابِ
 كَفَيْنَا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ وَعُذْتُمْ بِسَعْدِ يَوْمَ وَاِرْدَةِ الْكِلاَبِ
 أَتَنْسَى بِالرِّمَادَةِ وَرَدَ سَعْدٍ كَمَا وَرَدُوا مُسَلَّحَةَ الصِّعَابِ
 أَمَا يَدْعُ الزِّنَاءُ أَبُو فِرَاسٍ وَلَا شَرَبَ الْخَبِيثِ مِنَ الشَّرَابِ
 وَلَا مَتَ فِي الْحُدُودِ وَعَاتِبَتْهُ فَقَدْ يَيْسَتْ نُوَارُ مِنَ الْعِتَابِ
 فَلَا صَفْوُ جَوَازِكَ عِنْدَ سَعْدٍ وَلَا عَفُ الْخَلِيقَةِ فِي الرِّبَابِ
 لَقَدْ أَخْزَاكَ فِي نَدَوَاتِ قَيْسٍ وَفِي سَعْدِ عِيَاذُكَ مِنْ زَبَابٍ
 عَلَى غَيْرِ السِّوَاءِ مَدَحَتْ سَعْدًا فَرِزْدَهُمْ مَا اسْتَطَعَتْ مِنَ الثَّوَابِ
 هُمْ قَتَلُوا الزُّبَيْرَ فَلَمْ تُنْكِرْ وَعَزَّوَارَهْطَ جِعْثَنَ فِي الْخِطَابِ
 وَقَدْ جَرَّبْتَنِي فَعَرَفْتَ أَنِّي عَلَى خَطَرِ الْمُرَاهِنِ غَيْرُ كَابِي
 سَبَقْتُ فَجَاءَ وَجْهِي لَمْ يُعْبَرْ وَقَدْ حَطَمَ الشَّكِيمَةَ عَضُّ نَابِي
 سَأَذْكُرُ مِنْ هُنَيْدَةَ مَا عَلِمْتُمْ وَأَرْفَعُ شَأْنَ جِعْثَنَ وَالرِّبَابِ
 وَعَارًا مِنْ حُمَيْدَةَ يَوْمَ حَوَطٍ وَوَقَعًا مِنْ جَنَادِلِهَا الصِّلاَبِ

فَأَصْبَحَ غَالِيًا فَتَقَسَّمُوهُ
لَنَا قَيْسٌ عَلَيْكَ وَأَيُّ يَوْمٍ
أَتَعْدُلُ فِي الشَّكْرِ أَبَا جُبَيْرٍ
وَجَدْتُ حَصَى هَوَازِنَ ذَا فُضُولٍ
وَفِي غَطَفَانٍ فَاجْتَنِبُوا حِمَاهُمْ
أَلَمْ تُخْبِرْ بِخَيْلِ بَنِي نُفَيْلٍ
هُمْ جَذَّوْا بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرِ
وَحَيُّ مُحَارِبِ الْأَبْطَالِ قَدَمًا
خُطَاهُمْ بِالسُّيُوفِ إِلَى الْأَعَادِي
تَحَكَّكَ بِالْوَعِيدِ فَإِنَّ قَيْسًا
أَلَمْ تَرَ مَنْ هَجَانِي كَيْفَ يَلْقَى
يَسُئُهُمْ بِسَيِّ كُلِّ قَوْمٍ
وَكُلُّهُمْ سَقِيتُ نَقِيعَ سَمِّ

عَلَيْكُمْ لَحْمٌ رَاحِلَةَ الْغُرَابِ
إِذَا مَا احْمَرَّ أَجْنَحَةُ الْعُقَابِ
إِلَى كَعْبٍ وَرَابِئَتِي كِلَابِ
وَبَحْرًا يَا ابْنَ شِعْرَةَ ذَا عُبابِ
لُيُوثُ الْغَيْلِ فِي أَجَمٍ وَغَابِ
إِذَا رَكِبُوا وَخَيْلِ بَنِي الْحُبَابِ
بَلْبَى بَعْدَ يَوْمٍ قُرَى الزَّوَابِي
أَلَوْ بَأْسٍ وَأَحْلَامٍ رِغَابِ
بِوَصْلِ سُيُوفِهِمْ يَوْمَ الضَّرَابِ
نَفَوْكُمُ عَن ضَرِيَّةٍ وَالْحِنَابِ
إِذَا عَبَّ الْحَدِيثُ مِنَ الْعَذَابِ
إِذَا ابْتَدَرْتَ مُحَاوَرَةَ الْجَوَابِ
بِابِي مُخْلِدٍ ضَرِمَ اللَّعَابِ



انت الخليفة للرحمن

يمدح أيوب بن سليمان بن عبد الملك

هَلْ يَنْفَعَنَّكَ إِنْ جَرَّبْتَ تَجْرِبُ	أَمْ هَلْ شَبَابُكَ بَعْدَ الشَّيْبِ مَطْلُوبُ
أَمْ كَلَّمَتَكَ بِسُلَمَانِينَ مَنَزِلَةٌ	يَا مَنَزِلَ الْحَيِّ جَادَتَكَ الْأَهَاضِيبُ
كَلَّفْتُ مَنْ حَلَّ مَلْحُوبًا فَكَاطِمَةً	أَيَّهَاتَ كَاظِمَةً مِنْهَا وَمَلْحُوبُ
قَدْ تَيَّمَ الْقَلْبَ حَتَّى زَادَهُ خَبَلًا	مَنْ لَا يُكَلِّمُ إِلَّا وَهُوَ مَحْجُوبُ
قَدْ كَانَ يَشْفِيكَ لَوْلَمْ يَرْضَ خَازِنُهُ	رَاحٌ يَبْرِدُ قَرَّاحِ الْمَاءِ مَقْطُوبُ
كَأَنَّ فِي الْحَدِّ قَرْنَ الشَّمْسِ طَالِعَةً	لَمَّا دَنَا مِنْ جِمَارِ النَّاسِ تَحْصِيبُ
تَمَّتْ إِلَى حَسْبٍ مَا فَوْقَهُ حَسَبُ	مَجْدًا وَرَيْنَ ذَاكَ الْحُسْنُ وَالطَّيْبُ
تَبَدُّو فُتْبَدِي جَمَالًا زَانَهُ خَفَرُ	إِذَا تَزَارَّاتِ السَّوْدُ الْعَنَاكِيْبُ
هَلْ أَنْتَ بَاكِ لَنَا أَوْ تَابِعُ طُعْنًا	فَالْقَلْبُ رَهْنٌ مَعَ الْأَطْعَانِ مَجْنُوبُ
أَمَا تَرِينِي وَهَذَا الدَّهْرُ ذُو غَيْرِ	فِي مَنْكَبِي وَفِي الْأَصْلَابِ تَحْنِيبُ
فَقَدْ أُمِدُّ نِجَادَ السَّيْفِ مُعْتَدِلًا	مِثْلَ الرُّدَيْنِيِّ هَزَّتُهُ الْأَنَابِيبُ
وَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَالِبٌ	وَأَحْوَذِيًّا إِذَا انْضَمَّ الدَّعَالِيبُ

لَمَّا لَحِقْنَا بِظَعْنِ الْحَيِّ نَحْسِبُهَا
لَمَّا نَبْذَنَا سَلَاماً فِي مُخَالَسَةٍ
وَفِي الْحُدُوجِ الَّتِي قَدِمَّا كَلِفْتُ بِهَا
قَتَلْنَا بِعُيُونٍ زَانَهَا مَرَضُ
حَتَّى مَتَى أَنْتَ مَشْغُوفٌ بِغَانِيَةٍ
هَلْ يَصْبُونَنَّ حَلِيمٌ بَعْدَ كِبَرَتِهِ
إِنَّ الْإِمَامَ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ
مُسْتَقْبَلُ الْخَيْرِ لَا كَابٍ وَلَا جَحْدُ
قَالَ الْبَرِيَّةُ إِذْ أَعْطَوْكَ مُلْكَهُمْ
يَأْوِي إِلَيْكَ فَلَا مَنْ وَلَا جَحْدُ
مَا كَانَ يُلْقَى قَدِيماً فِي مَنَازِلِكُمْ
اللَّهُ أَعْطَاكُمْ مِنْ عِلْمِهِ بِكُمْ
أَنْتَ الْخَلِيفَةُ لِلرَّحْمَنِ يَعْرِفُهُ
كُونُوا كَيُوسُفَ لَمَّا جَاءَ إِخْوَتُهُ
نَخْلًا تَرَأَتْ لَنَا الْبَيْضُ الرَّعَابِيبُ
نَخْشَى الْعُيُونَ وَبَعْضُ الْقَوْمِ مَرْهُوبُ
شَخْصٌ إِلَى النَّفْسِ مَوْمُوقٌ وَمَحْبُوبُ
وَفِي الْمَرِاضِ لَنَا شَجَوٌّ وَتَعْذِيبُ
صَبٌّ إِلَيْهَا طَوَالَ الدَّهْرِ مَكْرُوبُ
أَمْسَى وَأَخْدَانُهُ الْأَعْمَامُ وَالشَّيْبُ
بَعْدَ الْإِمَامِ وَلِيِّ الْعَهْدِ أَيُّوبُ
بَدْرٌ يَغْمُّ نُجُومَ اللَّيْلِ مَشْبُوبُ
دَبَّ وَفَيْكَ عَنِ الْأَحْسَابِ تَذِيبُ
مَنْ سَاقَهُ السِّنَّةُ الْحَصَاءُ وَالذَّيْبُ
ضِيقٌ وَلَا فِي عُبابِ الْبَحْرِ تَنْضِيبُ
حُكْمًا وَمَا بَعْدَ حُكْمِ اللَّهِ تَعْقِيبُ
أَهْلُ الزَّبُورِ وَفِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبُ
وَاسْتَعْرِفُوا قَالَ مَا فِي الْيَوْمِ تَثْرِيبُ

اللَّهُ فَضَّلَهُ وَاللَّهُ وَفَّقَهُ تَوْفِيقَ يَوْسُفَ إِذْ وَصَّاهُ يَعْقُوبُ
 لَمَّا رَأَيْتَ قُرُومَ الْمُلْكِ سَامِيَةً طَاحَ الْخُبْيَانِ وَالْمَكْذُوبُ مَكْذُوبُ
 كَانَتْ لَهُمْ شَيْعٌ طَارَتْ بِهَا فِتْنٌ كَمَا تَطِيرُ فِي الرِّيحِ الْيَعَاسِبُ
 مُدَّتْ لَهُمْ غَايَةٌ لَمْ يَجْرِهَا حَظٌّ إِلَّا اسْتَدَارَ وَعَضَتْهُ الْكَلَالِبُ
 سَوَّسْتُمُ الْمُلْكَ فِي الدُّنْيَا وَمَنْزِلُكُمْ مَنَازِلُ الْخُلْدِ زَانَتَهَا الْأَكَاوِبُ
 لَمَّا كَفَيْتَ قُرَيْشًا كُلَّ مُعْضِلَةٍ قَالَتْ قُرَيْشٌ فَدَتَكَ الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ
 إِنَّا أَتَيْنَاكَ نَرْجُو مِنْكَ نَافِلَةً مِنْ رَمْلِ يَبْرِينَ إِنَّ الْخَيْرَ مَطْلُوبُ
 تَخْذِي بِنَا نُجُبٍ أَفْنَى عَرَائِكَهَا خِمْسٌ وَخِمْسٌ وَتَأْوِيبُ وَتَأْوِيبُ
 حَتَّى اكْتَسَتْ عَرَقًا جَوْنًا عَلَى عَرَقِ يُضْحِي بِأَعْطَافِهَا مِنْهُ جَلَابِيبُ
 عِيدِيَّةٌ كَانَ جَوَابُ تَنْجَبِهَا وَابْنَا نَعَامَةٍ وَالْمَهْرِيُّ مَعْكُوبُ
 يَنْهَضْنَ فِي كُلِّ مَخْشِي الرَّدَى قَدَفٍ كَمَا تَقْدَافُ فِي الْيَمِّ الْمَرَازِبُ
 مِنْ كُلِّ نَضَاحَةِ الذِّفْرِ عَدْوَرَةٍ فِي مِرْفَقَيْهَا عَنِ الدَّفِينِ تَحْنِيبُ
 إِنْ قِيلَ لِلرَّكَبِ سِيرُوا وَالْمَهَا حَرَجٌ هَزَّتْ عَلَابِيهَا الْهُوجُ الْهَرَا جِيبُ
 قَالُوا الرِّوَا حَ وَظِلُّ الْقَوْمِ أَرْدِيَّةُ هَذَا عَلَى عَجَلٍ سَمَكٌ وَتَطْنِيبُ

كَيْفَ الْمَقَامُ بِهَا هَيْمَاءَ صَادِيَةً فِي الْخَمْسِ جَهْدٌ وَوَرْدُ السُّدُسِ تَنْحِيبُ
قَفْرًا تَشَابَهُ آجَالُ النِّعَامِ بِهَا عِيدًا تَلَاقَتْ بِهِ قُرْآنُ وَالنُّوْبِ



ما لحلمك لا يثوب

أَتَطْرَبُ حِينَ لَاحَ بِكَ الْمَشِيبُ وَذَلِكَ إِنْ عَجِبْتَ هَوَى عَجِيبُ
 نَأَى الْحَيِّ الَّذِينَ يَهِيْجُ مِنْهُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ فَزَعٍ رَكُوبُ
 تَبَاعَدُ مِنْ جَوَارِي أُمِّ قَيْسٍ وَلَوْ قَدْ مُتَّ ظِلٌّ لَهَا نَحِيبُ
 وَأَيَّ فَتَى عِلِمْتَ إِذَا حَلَلْتُمْ بِأَجْرَازٍ مُعَلَّلَهَا جَدِيبُ
 فَإِنْ يَنَّا الْمَحَلُّ فَقَدْ أَرَاكُمْ وَبِالْأَجَوَافِ مَنَزِلُكُمْ قَرِيبُ
 لَعَلَّ اللَّهَ يُرْجِعُكُمْ إِلَيْنَا وَيُفْنِي مَالَكُمْ سَنَةً وَذِيبُ
 رَأَيْتُكَ يَا حَكِيمُ عَلَاكَ شَيْبُ وَلَكِنْ مَا لِحَلِمِكَ لَا يَثُوبُ
 وَعَمَرُوْ قَدْ كَرِهْتَ عِتَابَ عَمْرٍو وَقَدْ كَثُرَ الْمَعَاتِبُ وَالذُّنُوبُ
 تَمَنَّى أَنْ أَمُوتَ وَأَيِّنَ مِثْلِي لِقَوْمِكَ حِينَ تَشْعِبُنِي شَعُوبُ
 لَقَدْ صَدَّعْتُ صَخْرَةَ مَنْ رَمَاكُمْ وَقَدْ يُرْمَى بِبَيِّ الْحَجَرِ الصَّلِيبُ
 وَقَدْ قَطَعَ الْحَدِيدَ فَلَا تَمَارُوا فَرِنْدٌ لَا يُفْلُ وَلَا يَذُوبُ
 نَسِيْتُمْ وَيَلْ غَيْرُكُمْ بِلَاثِي لِيَالِي لَا تَذُرُّ لَكُمْ حَلُوبُ
 فَإِنَّ الْحَيَّ قَدْ غَضِبُوا عَلَيْكُمْ كَمَا أَنَا مِنْ وَرَائِهِمْ غَضُوبُ

تنجيبك الخليفة

يمدح المهاجر بن عبد الله الكلابي :

أفادك بالمقادِ هوى عجيب	ولتجت في مباحدة غُضوبُ
أكل الدهر يؤيس من رجاكم	عدو عند بابك أو رقيب
وكيف ولا عداتك ناجزاتُ	وَلَا مَرَجُو نَائِلِكُمْ قَرِيبُ
فلا ينسى سَلَامُكُمْ عَلَيْنَا	وَلَا كَف أَشْرَتْ بِهَا خَضِيبُ
متع الهجران قطع كل وصل	هوى متباعد ونوى شعوب
لقد بعث المهاجر أهل عدل	بعتهند تطمئن به القلوب
تنجيبك الخليفة غير شيك	فساس الأمر متنجب نجيب
ينكل بالمهاجر كل عاص	ويدعى في هواك فيستجيب
فحكّمك يا مهاجر حكم عدل	وَلَوْ كَرِهَ الْمُتَنَافِقُ وَالْمُرِيبُ
إِذَا مَمَرَضَتْ قُلُوبُهُمْ شَفَاهُمْ	نِطَاسِي ، بدائهم طيب
يَقُولُ لَنَا عَلَانِيَةً ، فَتَرَضَى	وَفِي النَجْوَى أَخُو ثِقَةِ أَرِيبُ
يقتصر دون باعك كل باع	ويتحصر دون خطبتك الخطيب

وَنَدْعُو بِالْإِيَابِ إِذَا تَوَّوبَ	وَنَدْعُو أَنْ تَصَاحِبَ كُلَّ مَسْجَرٍ
غَوَارٍ بَهَنَ وَالصَّفَحَاتِ شَيْبَ	كَأَنَّ الْبَدْرَ تَحْمِلُهُ الْمَهَارَى
وَلَا شَهْبٌ مَشَافِرُهُنَّ نَيْبَ	يَخَالِجُنَ الْأُزْمَةَ لَا قَلَاصَ
فَلَا مَقْصَى الْمَحْتَلِّ وَلَا عَزِيبَ	لَقَدْ جَاوَزْتَ مَكْرَمَةً وَعِزًّا
عَلَيْنَا مِنْ كَرَامَتِكُمْ نَصِيبُ	تَبِينْ حِينَ تَتَجَمَّعُ النُّوَاصِي
وَلَا أَنَا فِي عَدُوِّكُمْ حَبِيبَ	أَبَيْتُ فَلَا أَحَبَّ لَكُمْ عَدَوًّا
إِذَا مَا الْحَرْبُ ثَارَ لَهَا عَكُوبَ	بَنُو الْبَرَرِيِّ فَوَارِسَ غَيْرِ مِيلَ

جعلان وقنافذ

يهجو بني صبير بن يربوع

أما صبير فإن قتلوا وَإِنَّ لِيَوْمُومَا فَلَكْسْتُ هاجيتهم ما حَسَنَتِ النيب
أما الرجال فتجعلان وَنَسَوْتُهُمْ مِثْلُ القنافذ لا حسن ولا طيبا



الحياة كذوب

قال السلیمان بن سعد صاحب دیوان العطاء بالیمامة

لَقَدْ كَانَ ظَنِّي يَا ابْنَ سَعْدٍ سَعَادَةً	وَمَا الظَّنُّ إِلَّا مُخْطِئٌ وَمُصِيبٌ
تَرَكْتُ عِيَالِي لَأَفْوَكَهَ عَنْدَهُمْ	وَعِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ سُكَّرٌ وَزَبِيبٌ
تُحَنِّي الْعِظَامُ الرَّاجِفَاتُ مِنَ الْبَلَى	وَلَيْسَ لِدَاءِ الرُّكْبَتَيْنِ طَبِيبٌ
كَأَنَّ النِّسَاءَ الْأَسْرَاتِ حَنِينِي	عَرِشًا فَمَشِييَ فِي الرِّجَالِ دَبِيبٌ
مَنَعْتَ عَطَائِي يَا ابْنَ سَعْدٍ وَإِنَّمَا	سَبَقْتَ إِلَيَّ الْمَوْتَ وَهُوَ قَرِيبٌ
فَإِنْ تَرَجَّعُوا رِزْقِي إِلَيَّ فَإِنَّهُ	مَتَاعٌ لَيَالٍ وَالْحَيَاةُ كَذُوبٌ

لو كنت في غمدان

لو كنتُ في غُمدان أو في عمايَة إذا لأتاني من ربيعة راكب
بوادي الحشيف أو بجرزة أهله أو الجوف طب بالنزالية دارب
يشير الكلاب آخر الليل صَوْتُهُ كَضَب العراد خطوه متقارب
فبات يميننا الربيع ، وَصَوْبُهُ وَسَطَر من القاعة وَهُوَ كاذب

لو كنت حراً

قال لما استغاثت به النوار

لَسْتُ بِمُعْطِي الْحُكْمِ	وَلَا عَن بَنَاتِ الْحَنْظَلِيِّ رَاغِبُ
عَن شَفِّ مَنْصِبٍ	
أَرَاهُنَّ مَاءَ الْمَزْنِ يُشْفَى بِهِ الصَّدَى	وَكَاثَتْ مِلَاحاً غَيْرُهُنَّ الْمَشَارِبُ
لَقَدْ كُنْتُ أَهْلاً إِذْ تَسُوْقُ دِيَاتِكُمْ	إِلَى آلِ زَيْقٍ أَنْ يَعْيِكَ عَائِبُ
وَمَا عَدَلْتُ ذَاتُ الصَّلِيبِ ظَعِينَةً	عُتْبِيَّةُ وَالرِدْفَانِ مِنْهَا وَحَاجِبُ
أَلَا رُبَّمَا لَمْ نُعْطِ زَيْقاً بِحُكْمِهِ	وَأَدَّى إِلَيْنَا الْحُكْمَ وَالْغُلُّ لَزِبُ
حَوَيْنَا أَبَا زَيْقٍ وَزَيْقاً وَعَمَّهُ	وَجَدَّهُ زَيْقٍ قَدْ حَوَتْهَا الْمَقَانِبُ
أَلَمْ تَعْرِفُوا يَا آلَ زَيْقٍ فَوَارِسِي	إِذَا اغْبَرَّ مِنْ كَرِّ الطَّرَادِ الْحَوَاجِبُ
حَوَتْ هَانِيَّ يَوْمَ الْغَبِيطِينَ خَيْلُنَا	وَأَدْرَكَنَ بَسْطَاماً وَهَنَّ شَوَازِبُ
صَبَحْنَاهُمْ جُرْداً كَانَ غُبَارَهَا	شَايِبُ صَيْفٍ يَزْدَهِيهِنَّ حَاصِبُ
بِكُلِّ رُدْنِيٍّ تَطَارَدَ مَتْنُهُ	كَمَا اخْتَبَّ سَيْدٌ بِالْمَرَاضِينَ لَاغِبُ

جَزَى اللَّهُ زَيْقًا وَابْنَ زَيْقٍ مَلَامَةً
 أَأَهْدَيْتَ يَا زَيْقُ بْنَ زَيْقٍ غَرِيبَةً
 فَأَمَثَلُ مَا فِي صَهْرِكُمْ أَنَّ صَهْرَكُمْ
 عَرَفْنَاكَ مِنْ حَوْقِ الْحِمَارِ لِرِزْيَةٍ
 بَنِي مَالِكٍ أَدَّوْا إِلَى الْقَيْنِ حَقَّهُ
 أَثَائِرُهُ حَدَرَاءُ مَنْ جُرَّ بِالنَّقَا
 ذَكَرَتْ بَنَاتُ الشَّمْسِ وَالشَّمْسُ لَمْ تَلِدْ
 وَلَوْ كُنْتَ حُرًّا كَانَ عَشْرُ سِيَاقَةٍ
 عَلَى أَنْبِي فِي وَدِّ شَيْبَانَ رَاغِبُ
 إِلَى شَرِّ مَا تُهْدَى إِلَيْهِ الْغَرَائِبُ
 مُجِيدُكُمْ لِي الْكَثِيفِ وَشَاعِبُ
 وَكَانَ لِضَمَّاتٍ مِنَ الْقَيْنِ غَالِبُ
 وَلِلْقَيْنِ حَقٌّ فِي الْفَرَزْدَقِ وَاجِبُ
 وَهَلْ فِي بَنِي حَدَرَاءٍ لِلْوَتْرِ طَالِبُ
 وَأَيَّاهُ مِنَ حَوْقِ الْحِمَارِ الْكَوَائِبُ
 إِلَى آلِ زَيْقٍ وَالْوَصِيفُ الْمُقَارِبُ

ليس معي شبابي

تكلفني معيشة آل زيد ومن لي بالصلائق والصناب
وقالت : لا تضم كضم زيد وما ضمي وليس معي شبابي

الفرزدق المخزي

يهجو الفرزدق

إِنَّ الْمَرْزَدَقَ أَخَزَتْهُ مَثَالِيهُ
 لَا تَهْجُ قَيْسًا وَلَكِنْ لَوْ شَكَرْتَهُمْ
 قَيْسُ الطِّعَانِ فَلَا تَهْجُو فَوَارِسَهُمْ
 هُمْ أَطْلَقُوا بَعْدَ مَا عَضَّ الْحَدِيدُ بِهِ
 أَدَّوْا أَسِيدَةً فِي جِلْبَابِ أُمَّكُمْ
 مُجَاشِعٌ لَا حَيَاءَ فِي شَيْبَتِهِمْ
 شَرُّ الْقِيُونِ حَدِيثًا عِنْدَ رَبِّتِهِ
 لَا تَتْرَكُوا الْحَدَّ فِي لَيْلَى فَكُلُّكُمْ
 فَاسْأَلْ عَمَامَةَ بِالْخَيْلِ الَّتِي شَهِدَتْ
 لَكِنْ عَمَامَةٌ لَوْ تَدْعُو فَوَارِسَنَا
 مُجَاشِعٌ قَدْ أَفْرَوْا كُلَّ مُخْزِيَةٍ
 عَبْدُ النَّهَارِ وَزَانِي اللَّيْلِ دَبَّابُ
 إِنَّ اللَّيْمَ لِأَهْلِ السَّرِّ عِيَابُ
 لِحَاجِبٍ وَأَبِي الْقَعْقَاعِ أَرْبَابُ
 عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو وَبِالسَّاقِينِ أُنْدَابُ
 غَضَبًا فَكَانَ لَهَا دِرْعٌ وَجِلْبَابُ
 وَلَا يَتَوَبُّ لَهُمْ حِلْمٌ إِذَا شَابُوا
 قَيْنَا قُفَيْرَةَ مَسْرُوحٌ وَزَعَابُ
 مِنْ شَأْنِ لَيْلَى وَشَأْنِ الْقَيْنِ مُرْتَابُ
 كَأَنَّهُمْ يَوْمَ تَيْمِ اللَّاتِ عِيَابُ
 يَوْمَ الْوَقِيطُ لَمَّا وَلَّوْا وَلَا هَابُوا
 لَا مَنْ يَعْيُونَ لَا بَلَّ فِيهِمُ الْعَابُ

قَالَتِ قُرَيْشٌ وَقَدْ أَبْلَيْتُمْ خَوْرًا	لَيْسَتْ لَكُمْ يَا بَنِي رَغْوَانَ أَلْبَابُ
هَلَّا مَنَعْتُمْ مِنَ السَّعْدِيِّ جَارَكُمْ	بِالْعَرِقِ يَوْمَ التَّقَىٰ بَازٍ وَأَخْرَابُ
أَقْصِرْ فَإِنَّكَ مَا لَمْ تُؤْنِسُوا فَرَعَاً	عِنْدَ الْمِرَاءِ خَسِيفُ النُّوْكِ قَبْقَابُ
فَاسْأَلْ أَقَوْمَكَ أَمْ قَوْمِي هُمْ ضَرَبُوا	هَامَ الْمُلُوكِ وَأَهْلُ الشَّرِكِ أَحْزَابُ
الضَّارِبِينَ زُحُوفاً يَوْمَ ذِي نَجَبٍ	فِيهَا الدُّرُوعُ وَفِيهَا الْبَيْضُ وَالْغَابُ
مِنَّا عُتْبِيَّةٌ فَانْظُرْ مَنْ تُعِدُّ لَهُ	وَالْحَارِثَانِ وَمِنَّا الرَّدْفُ عَتَّابُ
مِنَّا فَوَارِسُ يَوْمِ الصِّمْدِ كَانَ لَهُمْ	قَتْلَىٰ وَأَسْرَىٰ وَأَسْلَابُ وَأَسْلَابُ
فَاسْأَلْ تَمِيمًا مِّنَ الْحَامُونِ ثَغَرَهُمْ	وَالوَاجِلُونَ إِذَا مَا قُعِقَعَ الْبَابُ

يتراهنون على التيوس

غضبت طهية أن سببتُ مُجاشعاً عضوا بهم حجارة من عليب
إن الطريق ، إذا تبين رُشده سلكت طهية في الطريق الأخب
يتراهنون على التيوس كأنما قَبَضُوا بقصة أعوجي مقرب

لم تعرفكم العرب

يهجو بني العم ، وأعانوا عليه الفرزدق

ما للفرزدق من عزٍّ يُلَوِّذُ به إلا بُنُو العم في أيديهم الخشب
سيروا بني العم فالأهواز منزلكم ونهرٌ تيرى فلم تعرفكمُ العربُ
الضاربو النخل لا تنبو منا جلهم عن العذوق ولا يعيهم الكربُ

استحيوا من العرب

قال الطعمة بن قرط العنبري

يا طعم يا ابن قريط إن بيعكم رقد القرى ناقص للدين والحسب
لولا عظام طريف ما غفرتُ لكم يومي بأود ولا أنسأتكم غضبي
قالوا: اشتروا جزراً منا، فقلت لهم: بيعوا الموالى واستحيوا من العرب

زين المجالس والفوارس

قال لسواده بن كلاب القشيري

من ذا تحملُ حاجةً نَزَلْتُ بنا بعد الأغر سواده بن كلاب
زين المجالس والفوارس والذي بنيت عَلَيْهِ مكارم الأحساب

أحكموا سفهاءكم

قال لبني حنيفة

أبني حنيفة أحكموا سفهاءكم إني أخافُ عَلَيْكُمْ أن أغضبا
أبي حنيفة إني إن أهجكم أدع اليمامة لا تواري أرنا

غدرت وما وفيت

يقول ذوو الحكومة من قویش : انتفخربعد جاركُم المصاب ؟

غَدَرْتُ وَمَا وَفَّيْتُ وَفَاءَ حَزْنٍ فَأَوْرَثْتُ الْوَفَاءَ بَنِي جَنَابٍ

فوارس الحصبات

اليس فوارس الحصبات منا إذا ما الحرب هاج لها عكوب

فتي غمرات

قال الجنيد بن عبد الرحمن المري

أَصْبَحَ زُؤَارُ الْجُنَيْدِ وَجُنْدُهُ يَحْيُونَ	صلت الوجه جزلاً مواهبه
بِحَقِّ امْرِئٍ يَتَجَرَّى فِي حَسْبِ سَابِقًا	بَنُو هَرَمٍ وَابْنَا سِنَانٍ حَلَايِبِهِ
وَتَتَلَقَّى جَنِيْدًا يَحْمِلُ الْخَيْلَ مَعْلَمًا	على عارض مثل الجبال كتائبه
فَتَى عِمْرَاتٍ لَا تَزَالُ عَوَامِلًا	إِلَى بَابِ مَلِكٍ خَيْلُهُ وَنَتَجَائِبِهِ

عجبت لفخر التغلبي

يهجو الأخطل

أَلَا حَيِّ لَيْلَى إِذْ أَجَدَّ اجْتِنَابُهَا وَهَرَّكَ مِنْ بَعْدِ إِيثَافٍ كِلَابُهَا
 وَكَيْفَ بِيَهْنِدٍ وَالنَّوَى أَجْنَبِيَّةٌ طَمَوْحُ تَنَائِيهَا عَسِيرٌ طِلَابُهَا
 فَلَيْتَ دِيَارَ الْحَيِّ لَمْ يُمْسِ أَهْلُهَا بَعِيداً وَلَمْ يَشَحَّجْ لِبَيْنِ غُرَابُهَا
 أَحَلَّ عَنْ بَرْدِ الشَّرَابِ وَقَدْ نَرَى مَشَارِعَ لِلظَّمَانِ يَجْرِي حَبَابُهَا
 وَنَخْشَى مِنَ الْأَعْدَاءِ أَذْنًا سَمِيعَةً تُوجَّسُ أَوْ عَيْنًا يُخَافُ ارْتِقَابُهَا
 كَأَنَّ عُيُونَ الْمُجْتَلِينَ تَعَرَّضَتْ لَشَمْسٍ تَجَلَّى يَوْمَ دَجْنٍ سَحَابُهَا
 إِذَا ذُكِرَتْ لِلْقَلْبِ كَادَ لِذِكْرِهَا يَطِيرُ إِلَيْهَا وَاعْتَرَاهُ عَذَابُهَا
 فَهَلْ مِنْ شَفِيعٍ أَوْ رَسُولٍ بِحَاجَةٍ إِلَيْهَا وَإِنْ صَدَّتْ وَقَلَّ ثَوَابُهَا
 بَأَنَّ الصَّبَا يَوْمًا بِمَنْعَجٍ لَمْ يَدَعِ عَزَاةً لِنَفْسٍ مَا يُدَاوِي مُصَابُهَا
 وَيَوْمًا بِسُلَمَانِينَ كِدْتُ مِنَ الْهَوَى أَبْوَحُ وَقَدْ زُمْتُ لِبَيْنِ رِكَابُهَا
 عَجِبْتُ لِمَحْزُونٍ تَكَلَّفَ حَاجَةً إِلَيْهَا فَلَمْ يُرَدِّدْ بِشَيْءٍ جَوَابُهَا
 حَمَى أَهْلُهَا مَا كَانَ مِنَّا فَأَصْبَحَتْ سَوَاءً عَلَيْنَا نَائِيهَا وَاقْتِرَابُهَا

أَبَا مَالِكٍ مَالَتْ بِرَأْسِكَ نَشْوَةٌ
فَمِنْهُمْ مُسَجَّافِي الْعِبَاءَةِ لَمْ يَمُتْ
فَإِنَّ نَدَامَاكَ الَّذِينَ خَذَلْتَهُمْ
إِذَا جَاءَ رَوْحُ التَّغْلِيٍّ مِنْ إِسْتِهِ
ظَلَلَتْ تَقِيَّةُ الْخَنْدَرِيسِ وَتَغْلِبُ
وَالْهَاكُ فِي مَخَوِرِ حَزَّةٍ قَرَفُ
وَأَسْلَمْتُمْ حَظَّ الصَّلِيبِ وَقَدَرَاوَا
لَقَدْ تَرَكْتَ قَيْسُ دِيَارًا لِتَغْلِبِ
تَمَنَّتْ خَنَازِيرُ الْجَزِيرَةِ حَرْبَنَا
عَجِبْتُ لِفَخْرِ التَّغْلِيِّ وَتَغْلِبُ
أَيْفَحَرُ عَبْدُ أُمِّهِ تَغْلِيَّةُ
غَلِيظَةُ جِلْدِ الْمُنَحَرِّينِ مُصَنَّةُ
جَعَلْتُ عَلَى أَنْفَاسِ تَغْلِبَ غُمَّةُ
وَأَوْقَدْتُ نَارِي بِالْحَدِيدِ فَأَصْبَحَتْ
وَبِالْبَشْرِ قَتَلَى لَمْ تُطَهَّرْ ثِيَابُهَا
شَهِيداً وَدَاعِي دَعْوَةٍ لَا يُثَابُهَا
تَلَاقَتْ عَلَيْهِمْ خَيْلُ قَيْسٍ وَغَابُهَا
دَنَا قَبْضُ أَرْوَاحٍ خَبِيثٍ مَابُهَا
مَغَانِمُ يَوْمِ الْبَشْرِ يُحَوِي نَهَايُهَا
لَهَا نَشْوَةٌ يُمَسِّي مَرِيضاً ذُبَابُهَا
كَتَائِبَ قَيْسٍ تَسْتَدِيرُ عُقَابُهَا
طَوِيلًا بِشَطِّ الزَّابِئِينَ خَرَابُهَا
وَقَدْ حَجَرَتْ مِنْ زَارٍ لَيْثٍ كِلَابُهَا
تُؤَدِّي جِزَى النَّيَرِ وَخُضْعَارٍ قَابُهَا
قَدِ اخْضَرَّ مِنْ أَكْلِ الْخَنَانِيصِ نَابُهَا
عَلَى أَنْفِ خِنْزِيرٍ يُشَدُّ نِقَابُهَا
شَدِيداً عَلَى جِلْدِ الْأَنْوَفِ اغْتِصَابُهَا
يُقَسِّمُ بَيْنَ الظَّالِمِينَ عَذَابُهَا

وَأَصْعَرَ ذِي صَادٍ شَفَيْتُ بِصَكَّةٍ
أَبَا مَالِكٍ لَيْسَتْ لِتَغْلِبَ نَجْوَةٌ
إِذَا حَلَّ بَيْتِي بَيْنَ قَيْسٍ وَخَنْدِفٍ
كَذَلِكَ أَعْطَى اللَّهُ قَيْسًا وَخَنْدِفًا
وَمِنَّا رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا وَلَمْ يَزَلْ
وَإِنَّ لَنَا نَجْدًا وَغَوْرَ تِهَامَةٍ
عَلَى الْأَنْفِ أَوْ بِالْحَاجِبِينَ مَصَابُهَا
إِذَا مَا بُحُورُ الْمَجْدِ عَبَّ عُبَابُهَا
لَقَيْتَ قُرُومًا لَمْ تُدَيِّثْ صِعَابُهَا
خَزَائِنَ لَمْ يُفْتَحَ لِتَغْلِبَ بَابُهَا
لَنَا بَطْنٌ بَطْحَاوِي مَنَى وَقِبَابُهَا
نَسُوقُ جِبَالِ الْعِزِّ شَمًّا هَضَابُهَا

ضجيج ربداء

يذكر ابنته وخطبها ناس من بني كليب فكرهتهم

تضح ربداء من الخطاب من قطريين ومن ضباب
ومن أبي الدعجاء كالصواب ومن مجيب فاتح العيتاب

شر الفحول والأم الخطاب

يهجو التيم

قال الأمير العبد تيم	بما أبليت عند مواطن الأحساب
ولقد خرجت من المدينة	أفلاخرع القناة مدنس الأثواب
ودعاك وطب بالمريرة عنده	عرس شديدة خضرة الأنياب
تسمية همّتي تقولُ البعليةا	لا تنظرن إذا وضعت ثيابي
يا تيم إن بيوتكم تسمية	ققد العماد قصيرة الأطناب
يا تيم دكتوكم التي يدلى بها	خلق الرشاء ضعيفة الأكراب
أعرابكم عار على حضار كم	والحاضرون خزاية الأعراب
قوم إذا حَضَرَ المُلُوكَ وُفُودُهُم	نُتِفَتِ شَوَارِبُهُم على الأبوابِ
إني وجدتُ أبناك إِذا أُنْعِبَتْهُ	عبدًا ينوه بالأم الأنساب
الفيتة لما جرى بك شأونا	حطيم اليدين مكسر الأصلاب
ومضى عليك مصدر ذو متبعة	ريد اليدين يفوز بالأقصاب
يا تيم ما خطب الملوك بناتكم	ريح الخنافس في مسوك ضباب

يا تيم إن وُجُوهَكُمْ فَتَقَنَّنُوا	طبعت بالأم خاتم وكتاب
لا تخطبن إلى عدي إنكم	شر الفحول والأم الخطاب
يا تيم هاتوا مثل أسرةٍ فعَبَّ	أو مثل بيت الحارث بن شهاب
أو مثل جزء حين تصطك القتنا	والحرب كاثرة عن الأنياب
أو مثل فارس ذي الحمار ومقل	أو فارس كعمارة بن جناب
وتزيعنا قد ساد حبي وائل	معطي الجزيل مساور بن رئاب

الأرب جبار

يهجو الأخطل

أَصَاحَ أَلَيْسَ الْيَوْمَ مُتَنَظِّرِي صَحْبِي	نُحَيِّي دِيَارَ الْحَيِّ مِنْ دَارَةِ الْجَابِ
وَمَاذَا عَلَيْهِمْ أَنْ يَعُوجُوا بِدِمْنَةٍ	عَفَتْ بَيْنَ عَوَصَاءِ الْأُمَيْلِحِ وَالنَّبْ
ذَكَرْتُكَ وَالْعَيْسُ الْعِتَاقُ كَأَنَّهَا	بِئْرَقَةٍ أَحْجَارٍ قِيَاسُ مِنَ الْقُضْبِ
فَإِنْ تَمْنَعِي مِنِّي الشِّفَاءَ فَقَدْ أَرَى	مَشَارِعَ لِلظَّمَانِ صَافِيَةَ الشُّرْبِ
كَأُمُّ الطَّلَا تَعْتَادُ وَهِيَ غَرِيرَةٌ	بِأَجْمَدَ رَهْبِي عَاقِدَ الْجِيدِ كَالْقَلْبِ
إِذَا أَنَا فَارَقْتُ الْعِذَابَ وَبَرَدَهَا	سُقَيْتُ مِلَاحًا لَا يَعِيجُ بِهَا قَلْبِي
وَأَنَا لَنَقْرِي حِينَ يُحْمَدُ بِالْقَرَى	وَلَمْ يَبْقَ نَفْيٌ فِي سُلَامِي وَلَا صُلْبِ
إِذَا الْأَفُقُ الْغَرْبِيُّ أَمْسَى كَأَنَّهُ	سَلَا فَرَسٍ شَقْرَاءَ مُكْتَتَبِ الْعَصْبِ
وَنَعْرِفُ حَقَّ النَّازِلِينَ وَلَمْ تَزَلْ	فَوَارِئُنَا يَحْمُونَ قَاصِيَةَ السَّرْبِ
عَلَى مُقَرَّبَاتٍ هُنَّ مَعْقِلٌ مِنْ جَنَى	وَسَمُّ الْعِدَى وَالْمُنْجِيَاتِ مِنَ الْكَرْبِ

أَلَا رَبَّ جَبَّارٍ وَطِنَ جَبِينَهُ
 بِطَخْفَةٍ ضَارِبَنَا الْمُلُوكَ وَحِيلُنَا
 نُشْرَفُ عَادِيًّا مِنَ الْمَجْدِ لَمْ تَزَلْ
 فَمَالُمْتُ قَوْمِي فِي الْبِنَاءِ الَّذِي بَنَوْا
 إِذَا قَرَعَ الصَّاقُورُ مَتَنَ صَفَاتِنَا
 تَعَذَّرْتَ يَا خَنْزِيرَ تَغْلِبَ بَعْدَمَا
 إِذَا أَنَا جَارَيْتُ الْقَرِينَ تَمَرَّسْتَ
 أَتُخْبِرُ مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّكَ لَمْ تُصَبْ
 أَلَمْ تَرَ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلَانَ دَمَّرُوا
 عَرَفْتُمْ لَهُمْ عَيْنَ الْبُحُورِ عَلَيْكُمْ
 وَقَدْ أَوْرَدَتْ قَيْسٌ عَلَيْكَ وَخِنْدِفٌ
 مَصَاعِبَ أَمْثَالَ الْهُذَيْلِ رِمَاحُهُمْ
 سَتَعَلَّمُ مَا يُغْنِي الصَّلِيبُ إِذَا غَدَتْ
 صَرِيحًا وَنَهَبٍ قَدْ حَوَيْنَ إِلَى نَهَبٍ
 عَشِيَّةَ بِسْطَامٍ جَرَيْنَ عَلَى نَحَبٍ
 عَلَالِيَهُ تُبْنَى عَلَى بَاذِخٍ صَعْبٍ
 وَمَا كَانَ عَنْهُمْ فِي ذِيَادِي مِنْ عَتَبٍ
 نَبَا عَنْ دُرُوءٍ مِنْ حَزَابِهَا الْحُدْبِ
 عَلِقْتُ بِحَبْلِي ذِي مُعَاسِرَةٍ شُغْبٍ
 حِبَالِي وَرَخِي مِنْ عَلَالِيهِ جَذْبِي
 عِثَارًا وَقَدْ لَاقَيْتَ نَكْبًا عَلَى نَكْبٍ
 خَنَازِيرَ بَيْنَ الشَّرْعِيَّةِ وَالْدَرَبِ
 وَسَاحَةَ نَجْدٍ وَالطَّوَالَ مِنَ الْهَضْبِ
 فَوَارِسَ هَدَمْنَ الْحِيَاضَ الَّتِي تُجْبِي
 بِهَا مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ خَضْبٌ عَلَى خَضْبٍ
 كَتَائِبُ قَيْسٍ كَالْمُهَنَّاةِ الْجُرْبِ

لَعَلَّكَ خِزِيرَ الْكُنَاسَةِ فَاخِرُ
 إِذَا مُضِرٌّ مِنْهَا تَسَامَى بَنُو الْحَرْبِ
 لَئِنْ وَضَعْتَ قَيْسٌ وَخِنْدِفٌ بَيْنَهَا
 عَصَا الْحَرْبِ مَا أَوْجَفَتْ فِيهَا مَعَ الرِّكْبِ
 وَلَوْ كُنْتَ مَوْلَى الْعِزِّ أَرْمَانَ رَاهِطٍ
 شَغَبْتَ وَلَكِنْ لَا يَدِي لَكَ بِالشَّغْبِ
 تَعَرَّضْتَ مِنْ دُونِ الْفَرَزْدَقِ مُحَلِبًا
 فَمَا كُنْتَ مَنْصُورًا وَلَا عَالِي الْكَعْبِ
 تَصَلَّيْتَ بِالنَّارِ الَّتِي يَصْطَلِي بِهَا
 فَأَرْدَاكَ فِيهَا وَافْتَدَى بِكَ مِنْ حَرْبِي
 قُفَيْرَةُ حِزْبٍ لِلنَّصَارَى وَجِعِثْنُ
 وَأَمْسَى الْكِرَامُ الْغَالِبُونَ وَهُمْ حِزْبِي

أقلي اللوم والعتاب

يهجو الراعي التميري !

أَقْلِي اللّومَ عاذِلَ وَالْعِتابا وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا
أَجَدُّكَ مَا تَذَكَّرُ أَهْلَ نَجْدٍ وَحَيًّا طَالَ مَا انْتَظَرُوا الْإِيَابَا
بَلَى فَارْقَضْ دَمْعَكَ غَيْرَ نَزِرٍ كَمَا عَيَّنْتَ بِالسَّرْبِ الطُّبَابَا
وَهَاجَ الْبَرَقُ لَيْلَةَ أَذْرِعَاتٍ هَوَىَّ مَا تَسْتَطِيعُ لَهُ طِلَابَ
فَقُلْتُ بِحَاجَةٍ وَطَوَيْتُ أُخْرَى فَهَاجَ عَلَيَّ بَيْنَهُمَا اِكْتِابَا
وَوَجِدَ قَدْ طَوَيْتُ يَكَاذُ مِنْهُ ضَمِيرُ الْقَلْبِ يَلْتَهِبُ اِلْتِهَابَا
سَأَلْنَاهَا الشِّفَاءَ فَمَا شَفَتْنَا وَمَتَّئْنَا الْمَوَاعِدَ وَالْخِلَابَا
لَشَتَّانَ الْمُجَاوِرُ دَيْرٍ أَرَوَى وَمَنْ سَكَنَ السَّلِيلَةَ وَالْحِنَابَا
أَسِيلَةُ مَعْقِدِ السِّمْطَيْنِ مِنْهَا وَرَيَّا حَيْثُ تَعْتَقِدُ الْحِقَابَا
وَلَا تَمْشِي اللَّئَامُ لَهَا بِسَرٍّ وَلَا تُهْدِي لِجَارَتِهَا السِّبَابَا

أَبَاحَتْ أُمُّ حَزْرَةَ مِنْ فُؤَادِي شِعَابَ الْحُبِّ إِنَّ لَهُ شِعَابَا
مَتَى أَذْكَرُ بِخَوْرِ بَنِي عِقَالٍ تَبَيَّنَ فِي وُجُوهِهِمْ اِكْتِتَابَا
إِذَا لَاقَى بَنُو وَقْبَانَ غَمًّا شَدَدْتُ عَلَى أَنْوْفِهِمِ الْعِصَابَا
أَبَى لِي مَا مَضَى لِي فِي تَمِيمٍ وَفِي فَرْعِي خُرَيْمَةَ أَنْ أَعَابَا
سَتَعَلَّمُ مَنْ يَصِيرُ أَبُوهُ قَيْنًا وَمَنْ عُرِفَتْ قِصَائِدُهُ اجْتِلَابَا
أَنْعَلَبَةَ الْفَوَارِسِ أَوْ رِيحًا عَدَلَتْ بِهِمْ طُهْيَةَ وَالْخِشَابَا
كَأَنَّ بَنِي طُهْيَةَ رَهْطَ سَلَمَى حِجَارَةُ خَارِيٍّ يَرْمِي كِلَابَا
فَلَا وَأَبِيكَ مَا لَاقَيْتُ حَيًّا كَيْرَبُوعٍ إِذَا رَفَعُوا الْعُقَابَا
وَمَا وَجَدَ الْمُلُوكُ أَعَزَّ مِنَّا وَأَسْرَعَ مِنْ فَوَارِسِنَا اسْتِلَابَا
وَنَحْنُ الْحَاكِمُونَ عَلَى قُفْلَاخٍ كَفَيْنَا ذَا الْجَرِيرَةَ وَالْمُصَابَا
حَمَيْنَا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ حِمَانَا وَأَحْرَزْنَا الصَّنَائِعَ وَالنِّهَابَا
لَنَا تَحْتَ الْمَحَامِلِ سَابِغَاتٌ كَنْسَجَ الرِّيحِ تَطَرَّدُ الْحَبَابَا
وَذِي تَاجٍ لَهُ خَرَزَاتٌ مُلْكٍ سَلَبْنَاهُ السُّرَادِقَ وَالْحِجَابَا

أَلَا قَبَحَ إِلَٰهَ بَنِي عَقَالٍ وَزَادَهُمْ بِغَدْرِهِمْ إِرْتِيَابَا
 أَجِيرَانَ الزُّبَيْرِ بَرِئْتُ مِنْكُمْ فَالْقُوا السَّيْفَ وَاتَّخِذُوا الْعِيَابَا
 لَقَدْ غَرَّ الْقِيُونُ دَمًا كَرِيمًا وَرَحَلًا ضَاعَ فَاثْتِهَبَ إِنْتِهَابَا
 وَقَدْ قَعِسَتْ ظُهُورُهُمْ بِحَيْلٍ تُجَادِبُهُمْ أَعْتَتَهَا جِدَابَا
 عَلَامَ تَقَاعَسُونَ وَقَدْ دَعَاكُمْ أَهَانُكُمْ الَّذِي وَضَعَ الْكِتَابَا
 تَعَسَّوْا مِنْ خَزِيرِهِمْ فَنَامُوا وَلَمْ تَهْجَعِ قَرَائِبُهُ إِنْتِهَابَا
 أَتَنْسَوْنَ الزُّبَيْرَ وَرَهْطَ عَوْفٍ وَجَعِثْنَ بَعْدَ أَعْيَنَ وَالرَّبَابَا
 وَخَوْرُ مُجَاشِعٍ تَرَكُوا لَقِيطًا وَقَالُوا حِنَوَ عَيْنِكَ وَالْغُرَابَ
 وَأَضْبَعُ ذِي مَعَارِكٍ قَدْ عَلِمْتُمْ لُقَيْنَ بِجَنْبِهِ الْعَجَبَ الْعُجَابَا
 وَلَا وَأَبِيكَ مَا لَهُمْ عُقُولٌ وَلَا وَجِدَتْ مَكَاسِرُهُمْ صِلَابَا
 وَلَيْلَةَ رَحْرَحَانٍ تَرَكْتَ شِيَاءَ وَشُعْنًا فِي يُبُونِكُمْ سِغَابَا
 رَضِعْتُمْ ثُمَّ سَالَ عَلَى لِحَاكُمْ تُعَالَةَ حَيْثُ لَمْ تَحِدُوا شَرَابَا
 تَرَكْتُمْ بِالْوَقِيطِ عُضَارِطَاتٍ تُرَدِّفُ عِنْدَ رِحْلَتِهَا الرِّكَابَا

لَقَدْ خَزِيَ الْفَرَزْدَقُ فِي مَعَدٍّ فَأَمْسَى جَهْدُ نُصْرَتِهِ إِغْتِيَابَا
وَلَاقَى الْقَيْنُ وَالنَّحْبَاتُ عَمًّا تَرَى لَوَكُوفٍ عَبْرَتِهِ إِنْصِبَابَا
فَمَا هِبْتُ الْفَرَزْدَقَ قَدْ عَلِمْتُمْ وَمَا حَقُّ إِبْنِ بَرَوَعٍ أَنْ يُهَابَا
أَعَدَّ اللَّهُ لِلشُّعْرَاءِ مِنِّي صَوَاعِقَ يَخْضَعُونَ لَهَا الرِّقَابَا
قَرَنْتُ الْعَبْدَ عَبْدَ بَنِي نُمَيْرٍ مَعَ الْقَيْنَيْنِ إِذْ غُلِبَا وَخَابَا
أَتَانِي عَنْ عَرَادَةَ قَوْلٍ سَوْءٍ فَلَا وَأَبِي عَرَادَةَ مَا أَصَابَا
لَيْسَ الْكَسْبُ تَكْسِبُهُ نُمَيْرٌ إِذَا إِسْتَأْنُوكَ وَانْتَظَرُوا الْإِيَابَا
أَتَلْتَمَسُ السِّبَابَ بَنُو نُمَيْرٍ فَقَدْ وَأَبِيهِمْ لَاقُوا سِبَابَا
أَنَا الْبَازِي الْمُدِلُّ عَلَى نُمَيْرٍ أُتِحْتُ مِنَ السَّمَاءِ لَهَا إِنْصِبَابَا
إِذَا عَلِقْتَ مَخَالِبُهُ بِقَرْنٍ أَصَابَ الْقَلْبَ أَوْ هَتَكَ الْحِجَابَا
تَرَى الطَّيْرَ الْعِتَاقَ تَظَلُّ مِنْهُ جَوَانِحَ لِلْكَلاكِيلِ أَنْ تُصَابَا
فَلَا صَلَّى إِلَاهُهُ عَلَى نُمَيْرٍ وَلَا سُقِيتَ قُبُورُهُمُ السَّحَابَا
وَحَضْرَاءِ الْمَغَابِنِ مِنْ نُمَيْرٍ يَشِينُ سَوَادُ مَحْجَرِهَا النِّقَابَا

إِذَا قَامَتْ لِغَيْرِ صَلَاةٍ وَتِرٍ بُعِيدَ النَّوْمِ أَنْبَحَتِ الْكِلاَبَا
 وَقَدْ جَلَّتْ نِسَاءُ بَنِي نُمَيْرٍ وَمَا عَرَفَتْ أَنَامِلُهَا الْخَضَابَ
 إِذَا حَلَّتْ نِسَاءُ بَنِي نُمَيْرٍ عَلَى تِبْرَاكَ خَبَّتِ التُّرَابَا
 وَلَوْ وُزِنَتْ حُلُومُ بَنِي نُمَيْرٍ عَلَى الْمِيزَانِ مَا وَزَنَتْ ذُبَابَا
 فَصَبْرًا يَا ثُبُوسَ بَنِي نُمَيْرٍ فَإِنَّ الْحَرْبَ مَوْقِدَةٌ شِهَابَا
 لَعَمْرُؤُ أَبِي نِسَاءِ بَنِي نُمَيْرٍ لِسَاءٍ لَهَا بِمَقْصَبَتِي سِبَابَا
 سَتَهْدُمُ حَائِطِي قَرْمَاءَ مِنِّي قَوَافٍ لَا أُرِيدُ بِهَا عِتَابَا
 دَخَلْنَ قُصُورَ يَثْرَبَ مُعْلِمَاتٍ وَلَمْ يَتْرُكْنَ مِنْ صَنْعَاءَ بَابَا
 تَطُولُكُمُ حِبَالُ بَنِي نَمِيمٍ وَيَحْمِي زَأْرُهَا أَجْمَاءَ وَغَابَا
 أَلَمْ نُعْتِقْ نِسَاءَ بَنِي نُمَيْرٍ فَلَا شُكْرًا جَزَيْنَ وَلَا ثَوَابَا
 أَلَمْ تَرْنِي صُبَيْتُ عَلَى عُيَيْدٍ وَقَدْ فَارَتْ أَبَا جِلْهُ وَشَابَا
 أُعِدَّ لَهُ مَوَاسِمَ حَامِيَاتٍ فَيَشْفِي حَرَّ شُعْلَتِهَا الْحِرَابَا
 فَعُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابَا

أَتَعِدُّ دِمْنَةً خَبْتٌ وَقَلْتُ إِلَى فَرَعَيْنِ قَدْ كَثُرَا وَطَابَا
 وَحُقَّ لِمَنْ تَكَنَّفَهُ نُمَيْرٌ وَضَبُّهُ لَا أَبَالِكَ أَنْ يُعَابَا
 فَلَوْلَا الْغُرُّ مِنْ سَلَفِي كِلَابٍ وَكَعْبٍ لَا غَتَصَبْتُكُمْ إِغْتِصَابَا
 فَإِنَّكُمْ قَطِينُ بَنِي سُلَيْمٍ تُرَى بُرْقُ الْعَبَاءِ لَكُمْ ثِيَابَا
 إِذَا لَنْفَيْتُ عَبْدَ بَنِي نُمَيْرٍ وَعَلَيَّ أَنْ أَزِيدَهُمْ إِرْتِيَابَا
 فَيَا عَجَبِي أَتَوَعِدُنِي نُمَيْرٌ بِرَاعِي الْإِبِلِ يَحْتَرِشُ الضُّبَابَا
 لَعَلَّكَ يَا عُيَيْدُ حَسِبْتَ حَرْبِي تَقَلُّدُكَ الْأَصِرَّةَ وَالْعِلَابَا
 إِذَا نَهَضَ الْكِرَامُ إِلَى الْمَعَالِي نَهَضْتَ بِعُلْبَةٍ وَأَثَرْتَ نَابَا
 يَجِنُّ لَهُ الْعِفَاسُ إِذَا أَفَاقَتْ وَتَعْرِفُهُ الْفِصَالُ إِذَا أَهَابَا
 فَأَوْلِعَ بِالْعِفَاسِ بَنِي نُمَيْرٍ كَمَا أَوْلَعْتَ بِالْدَبْرِ الْغُرَابَا
 وَبِئْسَ الْقَرُضُ قَرُضُكَ عِنْدَ قَيْسٍ تُهَيِّجُهُمْ وَتَمَدِّحُ الْوِطَابَا
 وَتَدْعُو خَمَشَ أُمِّكَ أَنْ تَرَانَا نُجُومًا لَا تَرُومُ لَهَا طِلَابَا
 فَلَنْ تَسْطِيعَ حَنْظَلَتِي وَسُعْدَى وَلَا عَمْرَى بَلَّغْتَ وَلَا الرِّبَابَا

قُرُومٌ تَحْمِلُ الْأَعْبَاءَ عَنْكُمْ إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْحَدَثَانِ نَابَا
 هُمْ مَلَكَوا الْمُلُوكَ بِذَاتِ كَهْفٍ وَهُمْ مَنَعُوا مِنَ الْيَمَنِ الْكُلَابَا
 يَرَى الْمُتَعَيِّدُونَ عَلَيَّ دُونِي أَسْوَدَ خَفِيَّةِ الْعُلْبِ الرِّقَابَا
 إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابَا
 أَلَسْنَا أَكْثَرَ الثَّقَلَيْنِ رَجُلًا يَبْطِنُ مِنِّي وَأَعْظَمُهُ قِبَابَا
 وَأَجْدَرُ إِنْ تَجَاسَرَ ثُمَّ نَادَى بِدَعْوَى يَالَ خِنْدِفَ أَنْ يُجَابَا
 لَنَا الْبَطْحَاءُ تُفْعِمُهَا السَّوَاقي وَلَمْ يَكْ سَيْلُ أَوْدِيَّتِي شِعَابَا
 فَمَا أَنْتُمْ إِذَا عَدَلْتَ قُرُومِي شَقَاشِقَهَا وَهَافَتِ اللَّعَابَا
 تَنَحَّ فَإِنَّ بَحْرِي خِنْدِفِي تَرَى فِي مَوْجِ جَرِيَّتِهِ عُابَا
 بِمَوْجِ كَالْجِبَالِ فَإِنْ تَرَّمُهُ تُغَرِّقُ ثُمَّ يَرِمُ بِكَ الْجَنَابَا
 فَمَا تَلْقَى مَحَلِّي فِي تَمِيمٍ بِذِي زَلَلٍ وَلَا نَسْبِي إِتِّشَابَا
 عَلَوْتُ عَلَيْكَ ذِرْوَةَ خِنْدِفِي تَرَى مِنْ دُونِهَا رُبًّا صِعَابَا
 لَهُ حَوْضُ النَّبِيِّ وَسَاقِيَاهُ وَمَنْ وَرَثَ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَا

وَمَنَا مَنْ يُجِيزُ حَجِيجَ جَمْعٍ وَإِنْ خَاطَبْتَ عَزَّكُمُ خِطَابَا
سَتَعْلَمُ مَنْ أَعِزُّ حِمَى بَنَجْدٍ وَأَعْظَمُنَا بِغَايِرَةِ هِضَابَا
أُعِزُّكَ بِالْحِجَازِ وَإِنْ تَسَهَّلَ بِغَوْرِ الْأَرْضِ تُتَهَبُ إِنْتِهَابَا
أَتَعِزُّ يَا ابْنَ بَرَوَعٍ مِنْ بَعِيدٍ فَقَدْ أَسْمَعْتَ فَاسْتَمِعِ الْجَوَابَا
فَلَا تَجْزَعُ فَإِنَّ بَنِي نُمَيْرٍ كَأَقْوَامٍ نَفَحَتْ لَهُمْ ذُنَابَا
شَيَاطِينُ الْبِلَادِ يَخْفَنَ زَأْرِي وَحَيَّةُ أَرِيحَاءَ لِي إِسْتَجَابَا
تَرَكْتُ مُجَاشِعًا وَبَنِي نُمَيْرٍ كَدَارِ السَّوَاءِ أَسْرَعَتِ الْخَرَابَا
أَلَمْ تَرْنِي وَسَمْتُ بَنِي نُمَيْرٍ وَزِدْتُ عَلَى أَنْوْفِهِمُ الْعِلَابَا
إِلَيْكَ إِلَيْكَ عَبْدَ بَنِي نُمَيْرٍ وَلَمَّا تَقْتَلِحْ مِنِّي شَهَابَا

فحل غير نجيب

قال العتاب

ما أنت يا عناب من رهط حاتم ولا من روابي عروة بن شبيب
رأينا قروماً من جديلة أنجبوا وفحل بني نبهان غير نجيب

سريال ملك

يمدح يزيد بن عبد الملك

سريات سريال ملك غير مغتصب قبل الثلاثين، إن الملك مؤتشب

عراض البغل للخييل العرب

قال المتيّم

الم ترني حَزَرْتُ أنُوفَ تيم كحز جرور باينت المشابا
وعارضت السوابق يا ابن قلب عراض البغل أحصنة عرابتا

الدار المقوية

يا دارُ أَقَوْتَ بِجَانِبِ اللَّبِّ بَيْنَ تِلَاعِ الْعَقِيقِ فَالْكُثْبِ
حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ نَوَاهُْمُ فَسُقُوا صَوْبَ غَمَامٍ مُجَلِّجٍ لِحِبِ
صَوْبَ غَمَامٍ مُجَلِّجٍ لِحِبِ دَعْدٌ وَلَمْ تُعَذِّدْ دَعْدٌ بِالْعُلْبِ

نقيق الحب

كأن نقيق الحب في حاوياته نقيق الأفاعي أو نقيق العقارب
وما استعهد الأقوام من ذي ختونة من الناس إلا منك أو من محارب

حرف التاء

أنا البازي المطل على نمير

يهجو الزبرقان وبني طهية ويجيب الفرزدق

تُعَلِّلُنَا أَمَامَهُ بِالْعِدَاتِ	وَمَا تَشْفِي الْقُلُوبَ الصَّادِيَاتِ
فَلَوْلَا حُبُّهَا وَإِلَهُ مُوسَى	لَوَدَّعْتُ الصِّبَا وَالْغَانِيَاتِ
وَمَا صَبْرِي عَنِ الذَّلْفَاءِ إِلَّا	كَصَبْرِ الْحَوْتِ عَنِ مَاءِ الْفُرَاتِ
إِذَا رَضِيتَ رَضِيتُ وَتَعْتَرِينِي	إِذَا غَضِبْتَ كَهَيْضَاتِ السُّبَاتِ
أَنَا الْبَازِي الْمُطْلُ عَلَى نُمَيْرٍ	عَلَى رَغَمِ الْأَنْوَفِ الرَّاعِمَاتِ
إِذَا سَمِعْتَ نُمَيْرٌ مَدَّ صَوْتِي	حَسِبْتَهُمْ نِسَاءً مُنْصِتَاتِ
رَجَوْتُمْ يَا بَنِي وَقْبَانَ مَوْتِي	وَأَرْجُو أَنْ تَطُولَ لَكُمْ حَيَاتِي
إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ فَخَلَّ عَنْهُمْ	وَعَنْ بَازٍ يَصُكُّ حُبَارِيَاتِ
إِذَا طَرَبَ الْحَمَامُ حَمَامٌ نَجِدُ	نَعَى جَارَ الْأَقَارِعِ وَالْحُتَاتِ
إِذَا مَا اللَّيْلُ هَاجَ صَدَى حَزِينًا	بَكَى جَزَعًا عَلَيْهِ إِلَى الْمَمَاتِ

أَيْفَخَرُ بِالْمُحَمِّمِ قَيْنُ لَيْلَى
 وَأُمُّكُمْ قُفَيْرَةُ رَبَّيْتَكُمْ
 غَدَرْتُمْ بِالزُّبَيْرِ وَخُتُمُوهُ
 وَلَمْ يَكْ ذُو الشَّدَاةِ يَخَافُ مِنِّي
 كِرَامُ الْحَيِّ إِنْ شَهِدُوا كَفَوْنِي
 وَحَانَ بَنُو قُفَيْرَةَ إِذْ أَتَوْنِي
 تَرَكْتُ الْقَيْنَ أَطْوَعَ مِنْ خَصِيٍّ
 أَبِالْقَيْنَيْنِ وَالنَّخَبَاتِ تَرْجُو
 هُمْ حَبَسُوا بِذِي نَجَبٍ حِفَاطًا
 وَتَرَفَعْنَا عَلَيْكَ إِذَا افْتَحَرْنَا
 هُمْ سَلَبُوا الْجَبَابِرَ تَاجَ مُلْكٍ
 فَقَدْ غَرَّقَ الْفَرَزْدَقُ إِذْ عَلَتْهُ
 رَأْيَتُكَ يَا فَرَزْدَقُ وَسَطَ سَعْدٍ
 وَمَا لَأَقَيْتَ وَيْلَكَ مِنْ كَرِيمٍ
 وَبِالْكَبِيرِ الْمُرْقَعِ وَالْعَلَاةِ
 بَدَارِ اللُّؤْمِ فِي دَمَنِ النَّبَاتِ
 فَمَا تَرْجُو طُهْيَةً مِنْ ثَبَاتٍ
 فَمَا تَرْجُو طُهْيَةً مِنْ شَذَاتِي
 وَإِنْ وَصَيْتَهُمْ حَفِظُوا وَصَاتِي
 بِقَيْنٍ مُدْمِنٍ قَرَعَ الْعَلَاةِ
 ذَلُولٍ فِي خِزَامَتِهِ مَوَاتٍ
 لِيَرْبُوعٍ شَقَاشِقَ بَاذِخَاتٍ
 وَهُمْ ذَادُوا الْحَمِيسَ بِوَارِدَاتٍ
 لِيَرْبُوعٍ بَوَاذِخُ شَامِخَاتٍ
 بِطِخْفَةٍ عِنْدَ مُعْتَرِكِ الْكُمَاةِ
 عَوَارِبُ يَلْتَطِمْنَ مِنَ الْفُرَاتِ
 إِذَا بُيَّتَ بِئْسَ أَخُو الْبَيَاتِ
 يَنَامُ كَمَا تَنَامُ عَنِ التِّرَاتِ

نَسِيتُمْ عُقْرَ جِعْثِنَ وَاحْتَبَيْتُمْ أَلَا تَبًّا لِفَخْرِكَ بِالْحُبَاتِ
 وَقَدْ دَمِيتَ مَوَاقِعَ رُكْبَتَيْهَا مِنْ التَّبْرَاكِ لَيْسَ مِنَ الصَّلَاةِ
 تُنَادِي غَالِبًا وَبَنِي عِقَالٍ لَقَدْ أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ فِي النَّدَاةِ
 وَجَدْنَا نِسْوَةً لِبَنِي عِقَالٍ بِدَارِ الذُّلِّ أَغْرَاضَ الرُّمَامَةِ
 غَوَانٍ هُنَّ أَخْبَثُ مِنْ حَمِيرٍ وَأَمَجَنُ مِنْ نِسَاءِ مُشْرِكَاتِ
 وَأَنْتُمْ تَنْفُرُونَ بِظُفْرِ سَوْءٍ وَتَأْبَى أَنْ تَلِينَ لَكُمْ صَفَاتِي
 أَلَيْسَ الزُّبْرِقَانُ أَحَقُّ عَيْرٍ بِرَمِيٍّ إِذْ تَعَرَّضَ لِلرُّمَامَةِ
 تَضَمَّنَ مَا أَضَعْتَ بَنُو فُرَيْعٍ لِحَارِكَ أَنْ يَمُوتَ مِنَ الْخُفَاتِ
 تَدَلَّى بِابْنِ مُرَّةٍ قَدْ عَلِمْتُمْ تَدَلَّى ثُمَّ تَنْهَزُ بِالْدَّلَاةِ

تروعنا الجنائز

تروعنا الجنائز مقبـلات فتلهو حين تذهب مديرات
كروعة هجمة المغار سبع فلما غاب عادت رائعات

الوافد المجبور

يرثي الفرزدق

فلا حملت بعد الفرزدق حرّةً ولا ذات حمل من نفاس تعلت
هو الوافد المجبور والحامل الذي اذا النعل يوماً بالعشيرة زلت

هَنِيئًا مَرِيئًا

هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُّخَامِرٍ لِعِزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ
أَسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةً لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةً إِنْ تَقَلَّتْ

حرف الجيم

ماض على الغمرات

يمدح الحجاج

هاجَ الهوى لِفؤادِكَ المُهتاجِ فَاَنْظُرْ بِتَوْضِيعٍ بَاكِراً الْأَحْداجِ
 هاذا هَوًى شَعَفَ الْفُؤَادَ مُبْرِحٌ وَنَوًى تَقَاذِفُ غَيْرُ ذَاتِ خِلَاجِ
 إِنَّ الْغُرَابَ بِمَا كَرِهْتَ لَمَوْلَعٌ بِنَوًى الْأَحْبَةِ دَائِمُ التَّشْحَاجِ
 لَيْتَ الْغُرَابَ غَدَاةً يَنْعَبُ بِالنَّوًى كَانَ الْغُرَابُ مُقْطَعُ الْأَوْدَاجِ
 وَلَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنَّ سِرَّكَ عِنْدَنَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ مَوْثِقُ الْأَشْرَاجِ
 وَلَقَدْ رَمَيْتَ حِينَ رُحْنٍ بِأَعْيُنٍ يَنْظُرْنَ مِنْ خِلَالِ السُّتُورِ سَوَاجِي
 وَبِمَنْطِقٍ شَعَفَ الْفُؤَادَ كَأَنَّهُ عَسَلٌ يَجُودُ بِهِ بِغَيْرِ مِزَاجِ
 قُلْ لِلْجَبَانِ إِذَا تَأَخَّرَ سَرَجُهُ هَلْ أَنْتَ مِنْ شَرِّكَ الْمَنِيَّةِ نَاجِي
 فَتَعَلَّقْنَ بِنَبَاتٍ نَعَشٍ هَارِباً أَوْ بِالْبُحُورِ وَشِدَّةِ الْأَمْوَاجِ
 مِنْ سَدِّ مُطْلَعِ الْإِنْفَاقِ عَلَيْهِمِ أَمْ مَنْ يَصُولُ كَصَوْلَةِ الْحَجَّاجِ
 أَمْ مَنْ يَغَارُ عَلَى النِّسَاءِ حَفِيطَةً إِذْ لَا يَثْقَنَ بِغَيْرَةِ الْأَزْوَاجِ

إِنَّ إِبْنَ يَوْسُفَ فَاعْلَمُوا وَتَيَقَّنُوا
 ماضٍ عَلَى الْغَمَرَاتِ يُمَضِي هَمَّهُ
 مَنَعَ الرُّشَا وَأَرَاكُم سُبُلَ الْهُدَى
 فَاسْتَوْسِقُوا وَتَبَيَّنُوا سُبُلَ الْهُدَى
 يَا رَبَّ نَاكِثٍ بَيْعَتَيْنِ تَرَكْتُهُ
 إِنَّ الْعَدُوَّ إِذَا رَمَوْكَ رَمَيْتَهُمْ
 وَإِذَا رَأَيْتَ مُنَافِقِينَ تَخَيَّرُوا
 دَاوَيْتَهُمْ وَشَفَيْتَهُمْ مِنْ فِتْنَةٍ
 إِنِّي لِمُرْتَقِبٌ لِّمَا خَوَّفْتَنِي
 وَلَقَدْ كَسَرْتَ سِنَانَ كُلِّ مُنَافِقٍ
 ماضِي الْبَصِيرَةِ وَاضِحُ الْمَنَاجِ
 وَاللَّيْلُ مُخْتَلِفُ الطَّرَائِقِ دَاجِي
 وَاللِّصَّ نَكَلُهُ عَنِ الْإِدْلَاجِ
 وَدَعُوا النَّجِيَّ فَلَيْسَ حِينَ تُنَاجِي
 وَخِضَابُ لِحْيَتِهِ دَمُ الْأَوْدَاجِ
 بِذُرَى عِمَايَةَ أَوْ بِهِضِ سُوَاكِ
 سُبُلِ الضُّجَّاجِ أَقَمْتَ كُلَّ ضُجَّاجِ
 عَبْرَاءَ ذَاتِ دَوَاخِنٍ وَأُجَاجِ
 وَلَفْضِ سَيْبِكَ يَا إِبْنَ يَوْسُفَ رَاجِي
 وَلَقَدْ مَنَعْتَ حَقَائِبَ الْحُجَّاجِ

نحن حمينا السرح

يهجو البعيث المجاشعي

قد أرقصت أم البعيث حجباً	على السوايا ما تحف الهودجا
أولاد رغوان اذا ما عجبنا ،	يركبون في المترامي العوسجا
غرمهم لعب النبط الفنرجنا ،	لو كان عن لحم مزاد هجها
مقابل بين سريج والحجا	معلهجين ولدا معلها
في باذخ من ركن سلمى أو أجنا	نحن حمينا السرح أن يهيجا
ثم استبحنا الملك المتوجا	كنا لأعداء تميم كالشجا

حرف الحاء

أستم خير من ركب المطايا

يمدح عبد الملك بن مروان

عَشِيَّةَ هَمَّ صَحْبُكَ بِالرَّوَّاحِ	أَتَصْحَوْ بَلْ فُؤَادُكَ غَيْرُ صَاحِ
أَهَذَا الشَّيْبُ يَمْنَعُنِي مِرَاحِي	يَقُولُ الْعَاذِلَاتُ عَلَاكَ شَيْبٌ
ظَعَائِنَ يَجْتَزِعْنَ عَلَى رُمَاحِ	يُكَلِّفُنِي فُؤَادِي مِنْ هَوَاهُ
وَلَا يَدْرِيْنَ مَا سَمَكُ الْقَرَّاحِ	ظَعَائِنَ لَمْ يَدَنَّ مَعَ النَّصَارَى
وَبَعْضُ الْمَاءِ مِنْ سَبَخٍ مِلَاحِ	فَبَعْضُ الْمَاءِ مَاءُ رَبَابٍ مُزْنِ
هَبْجَانُ اللَّوْنِ كَالْفَرْدِ اللَّيَّاحِ	سَيَكْفِيكَ الْعَوَاذِلَ أَرْحَبِي
كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ	يَعُزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكَبِيهِ
رَأَيْتُ الْوَارِدِينَ ذَوِي امْتِنَاحِ	تَعَزَّتْ أُمُّ حَزْرَةَ ثُمَّ قَالَتْ
بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْبِ الْقَرَّاحِ	تُعَلِّلُ وَهِيَ سَاغِبَةٌ بَنِيهَا
أَذَاةَ اللَّوْمِ وَانْتَظِرِي امْتِيَّاحِي	سَأَمْتَاحُ الْبُحُورِ فَجَنَّبَنِي

ثَقِي بِاللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكُ
أَغْنِي يَا فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي
فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ عَلَيَّ حَقًّا
سَأَشْكُرُ أَنْ رَدَدْتَ عَلَيَّ رِيشِي
أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا
وَقَوْمٍ قَدْ سَمَوْتَ لَهُمْ فَدَانُوا
أَبَحْتَ حِمَى تِهَامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ
لَكُمْ شُمُّ الْجِبَالِ مِنَ الرَّوَاسِي
دَعَوْتَ الْمُلْحِدِينَ أَبَا حُبَيْبٍ
فَقَدْ وَجَدُوا الْخَلِيفَةَ هَبْرَزِيًّا
فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ
رَأَى النَّاسُ الْبَصِيرَةَ فَاسْتَقَامُوا
وَمِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ بِالنَّجَاحِ
بَسِيبٍ مِنْكَ إِنَّكَ ذُو ارْتِيَاحِ
زِيَارَتِي الْخَلِيفَةَ وَامْتِدَاحِي
وَأَثَبْتُ الْقَوَادِمَ فِي جَنَاحِي
وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاحِ
بُدْهُمْ فِي مُلَمَلَمَةٍ رَدَاحِ
وَمَا شَيْءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحِ
وَأَعْظَمُ سَبِيلَ مُعْتَلِجِ الْبِطَاحِ
جَمَاحًا هَلْ شُفِيتَ مِنَ الْجَمَاحِ
أَلَفَّ الْعَيْصُ لَيْسَ مِنَ النَّوَاحِي
بِعَشَّاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحِي
وَبَيَّنَّتِ الْمِرَاضُ مِنَ الصِّحَاحِ

مدحناك يا عبد العزيز

يمدح عبد العزيز بن مروان

أَرَبَّتْ بِعَيْنِكَ الدُّمُوعُ السَّوَافِحُ	فَلَا الْعَهْدُ مَنَسِيٌّ وَلَا الرَّبْعُ بَارِحُ
مَحَى طَلًّا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ فَالْنَقَا	صَبًّا رَاحَةً أَوْ ذُو حَسِيْنٍ رَائِحُ
بِهَا كُلُّ ذِيَالٍ الْأَصِيلِ كَأَنَّهُ	بِدَارَةِ رَهْبَى ذُو سَوَارِينِ رَامِحُ
أَلَا تَذْكُرُ الْأَزْمَانَ إِذْ تَتَبَّعُ الصَّبَا	وَإِذْ أَنْتَ صَبٌّ وَالْهَوَى بِكَ جَامِحُ
وَإِذْ أَعَيْنُ مَرَضَى لَهْنٍ رَمِيَّةٌ	فَقَدْ أَقْصَدْتَ نِلْكَ الْقُلُوبُ الصَّحَائِحُ
مَنْعَتِ شِفَاءَ النَّفْسِ مِمَّنْ تَرَكَتِهِ	بِهِ كَالْجَوَى مِمَّا تُجِنُّ الْجَوَانِحُ
تَرَكَتِ بِنَا لَوْحًا وَلَوْ شِئْتَ جَادَنَا	بُعَيْدَ الْكَرَى ثَلَجٌ بِكَرْمَانَ نَاصِحُ
رَأَيْتُ مَثِيلَ الْبَرْقِ تَحْسِبُ أَنَّهُ	قَرِيبٌ وَأَدْنَى صَوْبِهِ مِنْكَ نَازِحُ
إِذَا حَدَّثْتَ لَمْ تُلْفِ مَكْنُونَ سِرِّهَا	لِمَنْ قَالَ إِنِّي بِالْوَدِيعَةِ بَائِحُ
فَنِلْكَ الَّتِي لَيْسَتْ بِذَاتِ دِمَامَةٍ	وَلَمْ يَعْرِهَا مِنْ مَنْصِبِ الْحَيِّ قَادِحُ

تَعَجَّبُ أَنْ نَاصِيَ بِي السَّيْبُ وَارْتَقَى
إِلَى الرَّأْسِ حَتَّى إِبْيَضَ مِنِّي الْمَسَائِحُ
فَقَدْ جَعَلَ الْمَفْرُوكَ لَا نَامَ لَيْلُهُ
يُحِبُّ حَدِيثِي وَالْغَيُورُ الْمُشَايِحُ
وَمَا ثَغَبَ بَاتَتْ تُصَفِّقُهُ الصَّبَا
بِصَرَائِ نَهْيٍ أَتَأَقَّتْهُ الرِّوَايِحُ
بِطَيْبٍ مَنْ فِيهَا وَلَا طَعْمُ قَرْقَفٍ
بِرَمَّانٍ لَمْ يَنْظُرْ بِهَا الشَّرْقُ صَابِحُ
قِفَا فَاِسْتَخِيرِ اللَّهَ أَنْ تُسْحَطَ النَّوَى
نَظَرْتُ بِشَجْعِي نَظْرَةً فِعَلْ ذِي هَوَاً
لِأُبْصِرَ حَيْثُ اسْتَوْقَدَ الْحَيُّ بِالْمَلَا
عَدَاةَ جَرَى ظَبْيٍ بِحَوْمَلٍ بَارِحُ
نَظَرْتُ بِشَجْعِي نَظْرَةً فِعَلْ ذِي هَوَاً
لِأُبْصِرَ حَيْثُ اسْتَوْقَدَ الْحَيُّ بِالْمَلَا
إِذَا مَا أَرَدْنَا حَاجَةً حَالَ دُونَهَا
وَمِنْ آلِ ذِي بَهْدَى طَلَبْنَاكَ رَغْبَةً
وَإِذَا قُلْتُ قَدْ كَلَّ الْمَطِيُّ تَحَامَلَتْ
بِأَعْرَافٍ مَوَاقٍ كَأَنَّ سَرَابَهَا
قَطَعْنَ بِنَا عَرْضَ السَّمَاءِ هَزَّةً
جَرِيَتْ فَلَا يَجْرِي أَمَامَكَ سَابِقُ
عَلَى الْجَهْدِ عِيدًا تَهْنَأُ الشَّرَامِحُ
عَلَى حَذْبِ الْبَيْدِ الْأَضَاءُ الضَّحَاظِحُ
كَمَا هَزَّ أَمْرَاسًا بَلِينَةً مَاتِحُ
وَبَرَزَ صَلْتُ مِنْ جَبِينِكَ وَاضِحُ

مَدَحْنَاكَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ وَطَالَمَا
 تُفَدِّيكَ بِالْآبَاءِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
 أَتَغْلِبُ مَا حُكِّمُ الْأُخَيْطَلِ إِذْ قَضَى
 مَتَى تَلَقَّ حَوَّاطِي يَحُوطُونَ عَارِضًا
 أَتَعْدِلُ مَنْ يَدْعُو بَقِيسٍ وَخَنْدَفٍ
 يَمِيلُ حَصَى نَجْدٍ عَلَيْكَ وَلَوْ تَرَى
 فَلَوْ مَالَ مَيْلٍ مِنْ تَمِيمٍ عَلَيْكُمْ
 وَقُلْتَ لَنَا مَا قُلْتَ نَشْوَانِ فَاصْطَبِرْ
 فَكَمْ مِنْ خَبِيثِ الرِّيحِ مِنْ رَهْطِ دَوْبَلٍ
 تَرَدَّدَتْ فِي زَوَارِئِ يَرْمِي بِمَنْ هَوَى
 مُدِحَتَ فَلَمْ يَبْلُغْ فَعَالَكَ مَا دِحُ
 شَبَابُ فُرَيْشٍ وَالْكُھُولُ الْجَحَاجِحُ
 بَعْدَلٍ وَلَا بَيْعُ الْأُخَيْطَلِ رَابِحُ
 عَرِيضُ الْحِمَى تَأْوِي إِلَيْهِ الْمَسَالِحُ
 لَعَمْرُكَ مِيزَانُ بَوَزَنِكَ رَاجِحُ
 بَغُورِي نَجْدٍ عَرَقَتْكَ الْأَبَاطِحُ
 لِأُمَّكَ صِلْدَامٌ مِنَ الْعِزِّ قَارِحُ
 لِحَرِّ الْقَوَافِي لَمْ يَقْلُهَنَّ مَا زِحُ
 بِدِجْلَةٍ لَا تَبْكِي عَلَيْهِ النَّوَائِحُ
 رُؤُوسَ الْحَوَامِي جَوْلَهَا الْمُتَطَاوِحُ

لست من الصميم ولا الصريح

وقال الصفيح الرياحي وغلب جرير عليه

لولا أن يسوء بني ريتاح القلعت الصفائح عن صفيح
إذا عدت صميمهم رياح فلست من الصميم ولا الصريح
هبنقة الذي لا خير فيه وما جعل السقيم إلى الصحيح

جرار الجيوش

قال المسلمة بن عبد الملك

مَسْلَمٌ جَرَّارُ الْجُيُوشِ إِلَى الْعِدَى كَمَا قَادَ أَصْحَابَ السَّفِينَةِ نُوحُ
كَمَا قَادَ أَصْحَابَ السَّفِينَةِ نُوحُ وَأُخْرَى بِرِيَّاتِ السَّحَابِ تَفُوحُ

المجد الاشم

شَتَمْتُ مُجَاشِعاً بِنِي كُليبٍ فَمَنْ يوفى بِشَتَمِ بَنِي رِيحٍ
 لَهُمْ مَجْدٌ أَشَمُّ عُدَامِلِيٍّ أَلَفُّ العيصِ لَيْسَ مِنَ النّواحي
 فَمَا أُمُّ الفَرَزْدَقِ مِنْ هِلَالٍ وَمَا أُمُّ الفَرَزْدَقِ مِنْ صُباحٍ
 أَوْلَاكَ الحَيِّ ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدٍ ذُووِ الأَحْسابِ وَالْأَدَمِ الصِّباحِ
 وَلَكِنْ رَهْطُ أُمِّكَ مِنْ شَيْمٍ فَأَبْصِرْ وَسَمَ قِدْحِكَ فِي القِداحِ

لجام الجوامح

قال الجارية اشتراها ففركته

إِذَا ذَكَرْتَ زَيْدًا تَرَقَّرَقَ دَمْعُهَا	بِمَطْرُوفَةِ الْعَيْنَيْنِ شَوْسَاءَ طَامِحِ
تُبْكِي عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ تَرَ مِثْلَهُ	صَحِيحًا مِنَ الْحُمَى شَدِيدَ الْجَوَانِحِ
أُعْزِيكَ عَمَّا تَعْلَمِينَ وَقَدْ أَرَى	بِعَيْنَيْكَ مِنْ زَيْدٍ قَذَى غَيْرِ بَارِحِ
فَإِنْ تَقْصِدِي فَالْقَصْدُ مِنِّي خَلِيقَةٌ	وَإِنْ تَجْمَحِي تَلْقَى لِجَامِ الْجَوَامِحِ

ان الندى من خليقتي

أَجَدَّ رَوَاحُ الْقَوْمِ أَمْ لَا تَرَوْحُ نَعَمْ كُلُّ مَنْ يُعْنَى بِجُمْلٍ مُتَرَحُّ
إِذَا ابْتَسَمَتْ أَبَدَتْ غُرُوبًا كَأَنَّهَا عَوَارِضُ مُزْنٍ تَسْتَهْلُ وَتَلْمَحُ
لَقَدْ هَاجَ هَذَا الشَّوْقُ عَيْنًا مَرِيضَةً أَجَالَتْ قَدْ أَظَلَّتْ بِهِ الْعَيْنُ تَمَرَحُ
بِمُثَلَّةٍ أَقْنَى يَنْفِضُ الطَّلَّ بَاكِرٍ تَجَلَّى الدُّجَى عَنْ طَرْفِهِ حِينَ يُصْبِحُ
وَأَعْطَيْتُ عَمْرَوًا مِنْ أُمَامَةٍ حُكْمَهُ وَلِلْمُشْتَرَى مِنْهُ أُمَامَةٌ أَرْبَحُ
صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَقَدْ بَرَحَتْ بِهِ وَمَا كَانَ يَلْقَى مِنْ تُمَاضِرٍ أَبْرَحُ
رَأَيْتُ سُلَيْمَى لَا تُبَالِي الَّذِي بَنَى وَلَا عَرَضًا مِنْ حَاجَةٍ لَا تُسَرِّحُ
إِذَا سَايَرَتْ أَسْمَاءُ يَوْمًا ظَعَائِنًا فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعَائِنِ أَمْلَحُ
ظَلَلْنَ حَوَالِي خَدْرٍ أَسْمَاءُ وَانْتَحَى بِأَسْمَاءِ مَوَارِ الْمِلَاطِينِ أَرَوْحُ
تَقُولُ سُلَيْمَى لَيْسَ فِي الصَّرْمِ رَاحَةٌ بَلَى إِنَّ بَعْضَ الصَّرْمِ أَشْفَى وَأَرَوْحُ
أُحِبُّكَ إِنَّ الْحُبَّ دَاعِيَةُ الْهَوَى وَقَدْ كَادَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَنْزَحُ
أَلَا تَزْجُرِينَ الْقَائِلِينَ لِي الْخَنَا كَمَا أَنَا مَعْنِيَّ وَرَاءَكَ مُنْفَحُ
أَلِمَّا عَلَى سَلَمَى فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا خَلِيلَ مُصَافَاةٍ يُزَارُ وَيَمْدَحُ

وَقَدْ كَانَ قَلْبِي مِنْ هَوَاهَا وَذِكْرَهُ
 إِذَا جِئْتُهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ زَائِرًا
 فَلِلَّهِ عَيْنٌ لَا تَزَالُ لِذِكْرِهَا
 وَمَا زَالَ عَنِّي قَائِدُ الشَّوْقِ وَالْهَوَى
 أَصُونُ الْهَوَى مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَعْرِهَا
 فَمَا بَرَحَ الْوَجْدُ الَّذِي قَدْ تَلَبَّسَتْ
 لَشَتَانِ يَوْمٌ بَيْنَ سَجْفٍ وَكِلَّةٍ
 أَعَائِفْنَا مَاذَا تَعِيفُ وَقَدْ مَضَتْ
 نَفْسٌ بِقِيَّاتِ النِّطَافِ عَلَى الْحَصَى
 وَيَوْمٍ مِنَ الْجُوزَاءِ مُسْتَوْدِعِ الْحَصَى
 شَدِيدِ اللَّظَى حَامِي الْوَدِيقَةِ رِيحُهُ
 بِأَغْبَرِ وَهَاجِ السَّمُومِ تَرَى بِهِ
 نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَعَنْسًا كَأَنَّهَا
 أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ النَّدَى مِنْ خَلِيقَتِي

ذَكَّرْنَا بِهَا سَلَمَى عَلَى النَّأْيِ يَفْرَحُ
 تَغَيَّرَ مِغْيَارُ مِنَ الْقَوْمِ أَكْلَحُ
 عَلَى كُلِّ حَالٍ تَسْتَهْلُ وَتَسْفَحُ
 إِذَا جِئْتُ حَتَّى كَادَ يَبْدُو فَيَفْضَحُ
 عُيُونٌ وَأَعْدَاءُ مِنَ الْقَوْمِ كُشِّحُ
 بِهِ النَّفْسُ حَتَّى كَادَ لِلشَّوْقِ يَذْبَحُ
 وَمَرَّ الْمَطَايَا تَغْنَدِي وَتَرْوَحُ
 بَوَارِحُ قُدَّامَ الْمَطِيِّ وَسُنَحُ
 وَهَنَّ عَلَى طَيِّ الْحَيَازِيمِ جُنَحُ
 تَكَادُ صَيَاصِي الْعَيْنِ مِنْهُ تَصِيحُ
 أَشَدُّ أَذَى مِنْ شَمْسِهِ حِينَ نَصْمَحُ
 دُفُوفَ الْمَهَارَى وَالذَّفَارَى تَنْتَحُ
 مِنَ الْجَهْدِ وَالْإِسَادِ قَرْمٌ مُلَوَّحُ
 وَكُلُّ أَرَيْبٍ تَاجِرٍ يَتَرَبِّحُ

فَلَا تَصْرِمْنِي أَنْ تَرَى رَبَّ هَجْمَةٍ
 يَرَاهَا قَلِيلًا لَا تُسَدُّ فُقُورَهُ
 رَأَتْ صِرْمَةً لِلْحَنْظَلِيِّ كَأَنَّهَا
 سَيْكَفِيكَ وَالْأَضْيَافَ إِنْ نَزَلُوا بِنَا
 وَجَامِعَةٍ لَا يُجْعَلُ السِّتْرُ دُونَهَا
 رَكُودٍ تَسَامَى بِالْمَحَالِ كَأَنَّهَا
 إِذَا مَا تَرَامَى الْغَلِي فِي حُجْرَاتِهَا
 أَلَمْ يَنْهَ عَنِّي النَّاسَ أَنْ لَسْتُ ظَالِمًا
 فَمِنْهُمْ رَمِيٍّ قَدْ أُصِيبَ فُؤَادُهُ
 بَنِي مَالِكٍ أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ جَاحِرًا
 لَقَدْ أَحْرَزَ الْغَايَاتِ قَبْلَ مُجَاشِعٍ
 وَمَا زَالَ فِينَا سَابِقٌ قَدْ عَلِمْتُمْ
 عَلَنَكَ أَوَاذِيٍّ مِنَ الْبَحْرِ فَاقْتَبَضُ
 لِقَوْمِي أَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُجَاشِعٍ
 يُرِيحُ بِذِمٍّ مَا أَرَاخَ وَيَسْرَحُ
 عَلَى كُلِّ بَثٍّ حَاضِرٍ يَتَرَحُّ
 شَطِئِي الْقَنَا مِنْهَا مُنَاقٌ وَرُزَحُ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ رِسْلٌ شِوَاءَ مُلَوِّحُ
 لِأَضْيَافِنَا وَالْفَائِزُ الْمُتَمَنِّحُ
 شَمُوسٌ تَذُبُّ الْقَائِدِينَ وَتَضْرَحُ
 تَرَى الزَّوْرَ فِي أَرْجَائِهَا يَتَطَوَّحُ
 بَرِيًّا وَأَنِّي لِلْمُتَاحِينَ مِتِيحُ
 وَآخِرُ لَاقِي صَكَّةً فَمُرَنِّحُ
 سَكِينًا وَبَذَنَهُ خَنَازِيدُ فُرُحُ
 فَوَارِسُ غُرٍّ وَابْنُ شَعْرَةٍ يَكْدَحُ
 يُقَلِّدُ فِعْلَ السَّابِقِينَ وَيَمْدَحُ
 بِكَفِّكَ فَإِنْظِرْ أَيَّ لُجْبِيهِ تَقْدَحُ
 وَخَيْرُ إِذَا شَلَّ السَّوَامَ الْمُصْبَحُ

تَخَفُّ مَوَازِينُ الْخَنَائِي مُجَاشِعٌ
وَيَثْقُلُ مِيزَانِي عَلَيْهِمْ فَيْرَجَحُ
فَخَرْتُ بِقَيْسٍ وَافْتَخَرْتُ بِتَغْلِبِ
فَسَوْفَ تَرَى أَيَّ الْفَرِيقَيْنِ أَرْبَحُ
فَأَمَّا النَّصَارَى الْعَابِدُونَ صَلَيبَهُمْ
فَخَابُوا وَأَمَّا الْمُسْلِمُونَ فَأَفْلَحُوا
أَلَمْ يَأْنِهِمْ أَنْ الْأَخِيطَلَ قَدْ هَوَى
وَطَوَّحَ فِي مَهْوَاةٍ قَوْمٍ تَطَوَّحُ
تَدَارَكَ مَسْعَاةَ الْأَخِيطَلِ لُؤْمُهُ
وَزَهَرَ كَظْهَرِ الْقَاسِطِيَّةِ أَفْطَحُ
لَنَا كُلَّ عَامٍ جَزِيَّةً تَتَّقِي بِهَا
عَلَيْكَ وَمَا تَلْقَى مِنَ الذِّلِّ أَبْرَحُ
وَمَا زَالَ مَمْنُوعًا لَقَيْسٍ وَخِنْدِفِ
حِمَى تَتَخَطَّاهُ الْخَنَازِيرُ أَفِيحُ
إِذَا أَخَذَتْ قَيْسٌ عَلَيْكَ وَخِنْدِفُ
بِأَقْطَارِهَا لَمْ تَدْرِ مِنْ أَيْنَ تَسْرَحُ
لَقَدْ سُلَّ أَسِيفُ الْهُذَيْلِ عَلَيْكُمْ
رِفَاقَ النَّوَاحِي لَيْسَ فِيهِنَّ مُصْفَحُ
وَخَاضَتْ حُجُولُ الْوَرْدِ بِالْمَرْجِ مِنْكُمْ
دِمَاءٌ وَأَفْوَاهُ الْخَنَازِيرِ كُلُّهُ
لَقَيْتُمْ بِأَيْدِي عَامِرٍ مَشْرِفِيَّةً
تَعْصُ بِهَامِ الدَّارِعِينَ وَتَجْرَحُ
بِمُعْتَرِكٍ تَهْوِي لَوْعِ طُبَاتِهَا
خَذَارِيفُ هَامٍ أَوْ مَعَاصِمُ نَطْرَحُ
سَمَّا لَكُمْ الْجَحَافُ بِالْخَيْلِ عَنُوءَ
وَأَنْتَ بِشَطِّ الزَّايِبِينَ تَنُوحُ
عَلَيْهِمْ مُفَاضَاتُ الْحَدِيدِ كَأَنَّهَا
أُضَا يَوْمَ دَجَنٍ فِي أَجَالِدٍ ضَحَضَحُ

وَظَلَّ لَكُمْ يَوْمَ بَسْنَجَارَ فَاضِحٌ
 وَضَيَعْتُمْ بِالْبِشْرِ عَوْرَاتِ نِسْوَةٍ
 بِذَلِكَ أَحْمِنَا الْبِلَادَ عَلَيْكُمْ
 أَبَا مَالِكٍ مَالَتْ بِرَأْسِكَ نَشْوَةٌ
 إِذَا مَا رَأَيْتَ اللَّيْثَ مِنْ تَغْلِيْبَةٍ
 تَرَى مَحْجِرًا مِنْهَا إِذَا مَا تَنْقَبَتْ
 وَلَمْ تَمْسَحِ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ أَكْفُهَا
 يَقْتَنُ صُبابَاتٍ مِنَ الْخَمْرِ فَوْقَهَا
 فَمَا لَكَ فِي نَجْدٍ حَصَاةٌ تُعْذُّهَا
 وَيَوْمَ بَأْعَطَانِ الرُّحُوبَيْنِ أَفْضَحُ
 تَكْشَفَ عَنْهُنَّ الْعَبَاءُ الْمُسِيحُ
 فَمَا لَكَ فِي حَافَاتِهَا مُنْزَحِرُ
 وَعَرَّدَتْ إِذْ كَبَشُ الْكُتَيْبَةِ أَمْلَحُ
 فَكُبَّحَ ذَاكَ اللَّيْثُ وَالْمُتَوَشَّحُ
 قَبِيحًا وَمَا تَحْتَ النِّقَابَيْنِ أَقْبَحُ
 وَلَكِنْ بِقُرْبَانِ الصَّلِيبِ تَمَسَّحُ
 صَهِيرُ خَنَازِيرِ السَّوَادِ الْمُمْلَحُ
 وَمَا لَكَ فِي غَوْرِي تِهَامَةٍ أَبْطَحُ

ألا ينهى رياح

ألا ينهى بنو مُرد رياحا ولم تعلق حباثلنا رياحا
فامر والدينك تلمك حبي ولو أسمعت قبر أبيك صاحا
ألا ينهاك وَيْلُ أبيك قوم سقوا الذيفان قبلك والد باحتا»

حرف الدال أهان الله حسادي

يهجو زنباعاً الأسدي

إن الأسدي زنباعاً وإخوته	أزرى بهم لوم جدات وأجداد
الشائي ولم أهلك حريمهم	تلك العجائب يا ابني أم قراد
يا أكثر الناس أصواتاً إذا شبعوا	والأم الناس أخباراً على الزاد
بني جفاساء إني لم أجد لكم	بطن المسيل ولا بجبوحه الوادي
هل كنت إلا أميناً فاغتررت به	أو حاسداً، فأهان الله حسادي

نوى بعيدة

يرثي قيس بن ضرار

وَبَاكِئَةٍ مِّنْ نَّأْيِ قَيْسٍ وَقَدْ نَأَتْ	بَقَيْسٍ نَّوَى بَيْنِ طَوِيلٍ بَعَادُهَا
أَظُنُّ إِنْهَالَالِ الدَّمْعِ لَيْسَ بِمُتَتِّهِ	عَنِ الْعَيْنِ حَتَّى يَضْمَحِلَّ سَوَادُهَا
لَحَقَّ لِقَيْسٍ أَنْ يُبَاحَ لَهُ الْحِمَى	وَأَنْ تُعْقَرَ الْوَجَنَاءُ إِنْ خَفَّ زَادُهَا

ارق مقلتيك

يهجو ربيعة بن مالك

إذا ما بين بالربعي ليلا فارق مقلتيك عن الرقاد
تركت فكان حظك من قيراهم طروقاً إن نزلت بغير زاد
يظل يعارض الربعي خط يشعل السيف من قصر التجاد

دعوتك واليمامة دون أهلي

يملح عبد العزيز بن الوليد

أَرَاخَ الْحَيِّ مِنْ إِرَمِ الطَّرَادِ	فَمَا أَبْقَوْا لِعَيْنِكَ مِنْ سَوَادِ
أُرَائِي الْكَاشِحِينَ وَأَتَقِيهِمْ	كَأَنِّي كَاشِحٌ لَهُمْ مُعَادِي
تَقَرَّبْنَا فَلَا طَمَعٌ قَرِيبٌ	وَبَاعَدْنَا فَرَدَتْ عَلَى الْبُعَادِ
وَمَا بِالْيَتِ يَوْمَ رَأَيْتِ دَمْعِي	لَهُ سَبَلٌ يَفِيضُ عَلَى نِجَادِي
فِيَا لَكَ إِذْ تُجَاوِرُ خَيْرَ جَاراً	وَإِذْ وَادِي سُلَيْكَةَ خَيْرُ وَادِي
إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ شَكُوتُ جَهْداً	مِنْ الْبَيْضَاءِ أَوْ زَمَنِ الْقَتَادِ
سِنِينَ مَعَ الْجَرَادِ تَعَرَّفْتُنَا	فَمَا تُبْقِي السُّنُونَ مَعَ الْجَرَادِ
وَلَوْلَا فَضْلُ نَائِلِهِ عَلَيْنَا	لَمَا أَحْيَا بَنِيَّ وَلَا تِلَادِي
وَلَمْ يَعْشُرْ نَدَاكَ أَبُو عَدِيٍّ	وَلَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ مِنْ إِيَادِ
سَسْشُكْرُ مَنْ لَهُ أَثَرٌ عَلَيْنَا	كَأَنَّا رِ الْوَلِيِّ عَلَى الْعِهَادِ
دَعْوَتُكَ وَالْيِمَامَةُ دُونَ أَهْلِي	وَلَوْلَا الْبُعْدُ أَسْمَعَكَ الْمُنَادِي

عَلَىٰ عَلِيَاءَ تَرْفَعُ خَيْرَ نَارٍ
 إِذَا مَا خِفْتُ رَدَّ إِلَيَّ نَفْسِي
 بَدَأْنَا فِي الزِّيَارَةِ ثُمَّ عُدْنَا
 وَقَدْ كُنَّا نُحِبُّ جِمَادَ رَهْبِي
 وَسَلْمَانِينَ نَذْكُرُ مِنْ هَوَانَا
 وَوَدَعَا الْحَفَايِرِ مِنْ فُلَيْجٍ
 لَقَدْ طَيَّبَتْ نَفْسِي عَنْ صَدِيقِي
 فَأَصْبَحْنَا وَكُلُّ هَوَىٰ إِلَيْكُمْ
 تُقَرِّبُنَا مِنَ الْيَمَنِ الْمَهَارِي
 يُجَاذِبُنَ الْبُرَيْنَ وَهَنَّ خَوْصُ
 إِذَا افْتَرَّ الْحُدَاةُ مَضِينَ قُدَمَاءُ
 يُصَادِينَ الْهَوَاجِرَ حِينَ نَحْمَى
 دَابْنَ اللَّيْلِ نَحْوَكُمْ فَلَمَّا
 وَقَعْنَ جَوَانِحًا فِي ظِلِّ لَيْلٍ
 وَتَقَدَّحُ بِالْوَرِيِّ مِنَ الزِّنَادِ
 وَصَارَ إِلَىٰ مَسَاكِينِهِ فُوَادِي
 فَلَا بَدْئِي جَفَوْتَ وَلَا مَعَادِي
 وَمَا بَيْنَ الْوَرِيْعَةِ وَالْمَقَادِ
 إِلَى الدَّوْرِ الدَّوَخِلِ فِي الْجِمَادِ
 وَحَيًّا يَسْكُنُونَ رَحَا الشِّمَادِ
 وَقَدْ طَيَّبَتْ نَفْسِي عَنْ بِلَادِي
 يُقَعِّعُ نَحْوَ أَرْضِكُمْ عِمَادِي
 لِعِيْدِيٍّ مِنَ النُّجْبِ التِّلَادِ
 يُطِرْنَ شَوَابِكَ الزَّبَدِ الْجِمَادِ
 وَفِي الْخَمْسِ الْجُمُوحُ لَهُنَّ حَادِي
 وَحِرْبَاءُ الْفَلَاةِ أَحْمُ صَادِ
 تَجَلَّتْ مِنْ أَوَاخِرِهِ الْهَوَادِي
 عَلَى مَطْوِيَّةٍ وَالصُّبْحُ بَادِي

كَأَنَّ الصُّبْحَ أَلْقَى ذُو حُجُولٍ يَشْبُ وَرَاءَ قَبْلَةٍ وِرَادٍ
وَسَيَّرَنَا قَوَافِي أَبْدَاتٍ غَلَبَنَ مُهْلِهْلًا وَأَبَا دُودٍ
وَجِنُّ الخَافِقِينَ يَسِرْنَ فِيهِمْ سِرَاعَ السَّيْرِ نَارِحَةَ الْمَعَادِ
يُشَبِّهُ وَقَعَهُنَّ مُصَمَّمَاتٍ سُيُوفًا هَزَّهَا أَخَوَا مُرَادٍ

ألا يا لقوم

يرقي الأسود بن نعيم الرياحي

ألا يا القوم ! ما أجنت صريحة بميسان يحتى تربيهافوق أسودا
إذا لف عنه من يدي حطمية وأبدى ذراعي باسيل قدتخذها
نمته القروم الصيد من آل جعفر وأورت مجداً في رياح وسؤددا

سوق الموت

يمنح الحجاج

مَتَى كَانَ الْمَنَازِلُ بِالْوَحِيدِ طُلُوْلٌ مِثْلُ حَاشِيَةِ الْبُرُودِ
 لِيَالِي حَبْلٍ وَصَلِكُمْ جَدِيدٌ وَمَا تُبْقِي اللَّيَالِي مِنْ جَدِيدِ
 أَحَقُّ أَمْ خَيَالُكَ زَارَ شُعْنًا وَأَطْلَاحًا جَوَانِحَ بِالقُيُودِ
 فَلَوْلَا بَعْدُ مَطْلَبِنَا عَلَيْكُمْ وَأَهْوَالُ الْفَلَاةِ لَقَلْتُ عَوْدِي
 رَأَى الْحَجَّاجُ عَافِيَةً وَنَصْرًا عَلَى رَغَمِ الْمُنَافِقِ وَالْحَسُودِ
 دَعَا أَهْلَ الْعِرَاقِ دُعَاءَ هُودٍ وَقَدْ ضَلُّوا ضَلَالَةً قَوْمِ هُودِ
 كَأَنَّ الْمُرْجَفِينَ وَهُمْ نَشَاوَى نَصَارَى يَلْعَبُونَ غَدَاةَ عِيدِ
 وَظَنُّوا فِي اللِّقَاءِ لَهُمْ رَوَاحًا وَكَانُوا يُصْعَقُونَ مِنَ الْوَعِيدِ
 فَجَاؤُوا خَاطِمِينَ ظَلِيمَ قَفْرِ إِلَى الْحَجَّاجِ فِي أَجَمِ الْأَسُودِ
 لَقِيَتْهُمْ وَخَيْلُهُمْ سِمَانٌ بِسَاهِمَةِ النَّوَاطِرِ وَالْخُدُودِ
 أَقَمْتَ لَهُمْ بِمَسْكَنِ سَوْقِ مَوْتٍ وَأُخْرَى يَوْمَ زَاوِيَةِ الْجُنُودِ
 تَرَى نَفْسَ الْمُنَافِقِ فِي حَشَاهُ تُعَارِضُ كُلَّ جَائِفَةٍ عَنُودِ

تَحْسُهُمُ السُّيُوفُ كَمَا تَسَامِي	حَرِيقُ النَّارِ فِي أَجَمِ الْحَصِيدِ
وَيَوْمُهُمُ الْعَمَاسُ إِذَا رَأَوْهُ	عَلَى سِرْبَالِهِ صَدَأُ الْحَدِيدِ
وَمَا الْحَجَّاجُ فَاحْتَضِرُوا نَدَاهُ	بِجَاذِي الْمِرْفَقَيْنِ وَلَا نَكُودِ
أَلَا نَشْكُو إِلَيْكَ زَمَانَ مَحَلٍ	وَشُرْبَ الْمَاءِ فِي زَمَنِ الْجَلِيدِ
وَمَعْتَبَةَ الْعِيَالِ وَهُمْ سِغَابٌ	عَلَى دَرِّ الْمُجَالِحَةِ الرَّفُودِ
زَمَانًا يَرْكُ الْفَتَيَاتِ سَوْدًا	وَقَدْ كَانَ الْمَحَاجِرُ غَيْرَ سَوْدِ

غياث كل معصب

بَانَ الْخَلِيطُ فَوَدَّعُوا بِسَوَادٍ وَغَدَا الْخَلِيطُ رَوَافِعَ الْأَعْمَادِ
 لَا تَسْأَلْنِي مَا الَّذِي بِي بَعْدَمَا زَوَّدْتَنِي بِلَوَى التَّنَاضُبِ زَادِي
 عَادَتْ هُمُومِي بِالْأَحْصِ وَسَادِي هِيَاهُتَ مِنْ بَلَدِ الْأَحْصِ بِلَادِي
 لِي خَمْسَ عَشْرَةَ مِنْ جُمَادَى لَيْلَةً مَا أَسْتَطِيعُ عَلَى الْفِرَاشِ رُقَادِي
 وَنَعُودُ سَيِّدَنَا وَسَيِّدَ غَيْرِنَا لَيْتَ التَّشَكِّي كَانَ بِالْعُودِ
 أَنْ يَكْشِفَ الْوَصْبَ الَّذِي أَمْسَى بِهِ فَأَجَابَ دَعْوَةَ شَاكِرٍ مِحْمَادِ
 عَبْدَ الْعَزِيزِ غِيَاثَ كُلِّ مُعْصَبٍ مُتَرَوِّحٍ لِحَدَا نَدَاكَ وَغَادِ
 وَإِذَا الْكِرَامُ تَبَادَرَتْ سُبُاقُهَا فَصَبَّ الرِّهَانِ سَبَقَتْ كُلَّ جَوَادِ
 إِنَّ الزِّنَادَ إِذَا خَبَتْ نِيرَانُهُ أَوْرَى الْوَلِيدَ لَكُمْ بِخَيْرِ زِنَادِ
 رَفَعُوا الْبِنَاءَ بَنُو الْوَلِيدِ وَأَسَّسُوا بُيَانَهُ وَصَلَتْ أُرُومَةُ عَادِ
 مَنْ لَمْ يَجِدْ دَعْمًا تُقِيمُ عِمَادَهُ فَبَنُو الْوَلِيدِ دَعَائِمِي وَعِمَادِي
 اللَّهُ فَضَّلَكُمْ وَأَعْطَى مِنْكُمْ أَمْرًا يُفَقِّئُ أَعْيْنَ الْحُسَّادِ

جحافل بغل

سيبكي صدى في قبر سلمى بن جندل نكاح أبي الدهماء بنت سعيد
أصابوا جواداً لم يكن في رباطهم وكان أبو الدهماء غير مجيد
فجاءت به من ذي ضواة كأنه جحافل بغل في مناخ جنود

مأوى الجياع وفتى الطعان

يرثي يحيى بن مبشر بن ثعلبة بن يربوع

صلى الإله عليك يا ابن مبشر	أني قتلت بملتقى الأجناد
مأوى الجياع إذا السنون تتابعت	وفى الطعان عشبة العصواد
والخيل ساطعة الغبار كأنه	أجم يُحَرِّقُ أَوْ رَعِيلُ جراد
ثبت الطعان إذا الكمأة أذلها	عرق المتون يتجلن بالألباد

لا يدرك الثار بالتنايلة

قال لبني مجاشع

وَقَدْ هَشَمُوا أَنْفَ الْحُتَاةِ عَلَى عَمَدٍ	أَنْتُمْ فَرَرْتُمْ يَوْمَ عَدَوَةِ مَازِنٍ
وَأَنْتُمْ شُهُودٌ مُعْصِمُونَ عَلَى حَرْدٍ	هُمْ مَهْدُوهُ رَجْعُهُ بَعْدَ رَثْمِهِ
إِذَا ضَاقَ مِنْكُمْ مَطْلَعُ الْوَرْدِ بِالْوَرْدِ	تَمَنَّوْنَ دَوْلَاتِ الزَّمَانِ وَصَرَفَهُ
عَلَيْهِمْ إِذَا مَا أَعْصَمَ الْوَعْدُ بِالْوَعْدِ	وَتَدْعُونَ مَارُوكَا أَبَا الْعَمِّ نَاصِرًا
لِيُدْرِكَ ثَارٌ بِالتَّنَائِلَةِ الْقُفْدِ	فَلَمْ تُدْرِكُوا بِالْعَمِّ ثَارًا وَلَمْ يَكُنْ

مفرج الكرب

عيت تميم بأمر كان أقطعها ففرج الكرب عباد بن عباد

سافتت مین خالد نابا تكالبه عنا سقاك غمام المدجن الغادي

قاتل الشتوات

يمدح المهاجر بن عبد الله

إِنَّ الْمُهَاجِرَ حِينَ يَبْسُطُ كَفَّهُ
 قَرْمٌ أَغْرُ إِذَا الْجُدُودُ تَوَاضَعَتْ
 يَا ابْنَ الْفُرُوعِ يَمُدُّهَا طِيبُ الثَّرَى
 حَامٍ يَذُودُ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالْحِمَى
 وَلَقَدْ حَكَمْتَ فَكَانَ حُكْمُكَ مَقْنَعًا
 وَإِذَا الْخُصُومُ تَبَادَرُوا أَبْوَابُهُ
 وَالْمُعْتَدُونَ إِذَا رَأَوْكَ تَخَشَّعُوا
 أُتْنِي عَلَيْكَ إِذَا نَزَلَتْ بِأَرْضِهِمْ
 أَعْطَاكَ رَبِّي مِنْ جَزِيلِ عَطَائِهِ
 أَبَاؤُكَ الْمُتَخَيَّرُونَ أَلُو اللَّهِى
 تَرَكَ الْعُصَاةَ أَذِلَّةً فِي دِينِهِ
 سَبَطُ الْبَنَانِ طَوِيلُ عَظْمِ السَّاعِدِ
 سَامَى مِنَ الْبَزَرَى بِجَدِّ صَاعِدِ
 وَابْنُ الْفَوَارِسِ وَالرَّيْسِ الْقَائِدِ
 لَا تَعْدَمُنَّ زِيَادَهُ مِنْ ذَائِدِ
 وَخُلِقْتَ زَيْنَ مَنَابِرٍ وَمَسَاجِدِ
 لَمْ يَنْسَ غَائِبُهُمْ لِخَصْمٍ شَاهِدِ
 يَخْشَوْنَ صَوْلَةَ ذِي لُبُودٍ حَارِدِ
 وَإِذَا رَحَلْتَ ثَنَاءَ جَارٍ حَامِدِ
 حَتَّى رَضِيتَ فَطَالَ رَغْمُ الْحَاسِدِ
 وَرَيْتَ زِنَادَهُمْ بِكَفِّي مَا جِدِ
 وَالْمُعْتَدِينَ وَكُلَّ لِصٍّ مَارِدِ

أَبْشِرْ بِمَنْزِلَةِ الْمُقِيمِ الْخَالِدِ	مُسْتَبْصِرٍ فِيهَا عَلَى دِينِ الْهُدَى
أَيَّامَ مُحْتَسِبِ الْبَلَاءِ مُجَاهِدِ	أَبْلَى بِرُجْمَةِ الْمَخُوفِ بِهَا الرَّدَى
وَذَبَّبتَ عَنِّي مِنْ عَدُوٍّ جَاهِدِ	كَمْ قَدْ جَبَرْتَ وَنَلْتَنِي بِكَرَامَةٍ
لَسُقَيْتَ سَمَّ أَرَاقِمٍ وَأَسَاوِدِ	لَوْ يَقْدُرُونَ بِغَيْرِ مَا أَبْلَيْتَهُم
بَرَدَ الْعَشِيِّ مِنَ الْأَصِيلِ الْبَارِدِ	يَا قَاتِلَ الشَّوَاتِ عَنَا كُلَّمَا

عداوة تقطع الانفاس

يهجو غان

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانَ ثَالِبَةً الشَّوَى عَدُوْسُ السُّرَى لَا يَقْبَلُ الْكَرَمَ جِيْدُهَا
جَبِيَتْ جَبَا عَبْدٍ فَأَصْبَحَتْ مُورِدًا غَرَائِبَ يَلْقَى ضَيْعَةً مِّنْ يَذُوْدُهَا
أَلَمْ تَرَ يَا غَسَّانُ أَنَّ عِدَاوَتِي يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ الرِّجَالِ كَوُوْدُهَا

بيت الفرزدق لم يولد

قال الفرزدق وهي من النقائض

زَارَ الْفَرَزْدَقُ أَهْلَ الْحِجَازِ	فَلَمْ يَحْظَ فِيهِمْ وَلَمْ يُحْمَدِ
وَأَخْزَيْتَ قَوْمَكَ عِنْدَ الْحَاطِمِ	وَبَيْنَ الْبَقِيعَيْنِ وَالْغَرَقَدِ
وَجَدْنَا الْفَرَزْدَقَ بِالْمَوْسَمَيْنِ	خَبِيثَ الْمَدَاخِلِ وَالْمَشْهَدِ
نَفَاكَ الْأَعْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ	بِحَقِّكَ تُنْفَى عَنِ الْمَسْجِدِ
وَشَبَّهْتَ نَفْسَكَ أَشْقَى ثَمُودَ	فَقَالُوا ضَلَلْتَ وَلَمْ تَهْتَدِ
وَقَدْ أُجِّلُوا حِينَ حَلَّ الْعَذَابُ	ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَى الْمَوْعِدِ
وَشَبَّهْتَ نَفْسَكَ حَوْقَ الْحِمَارِ	خَبِيثَ الْأَوَارِيِّ وَالْمِرْوَدِ
وَجَدْنَا جُبَيْرًا أَبَا غَالِبٍ	بَعِيدَ الْقَرَابَةِ مِنْ مَعْبَدِ
أَتَجْعَلُ ذَا الْكَبِيرِ مِنْ مَالِكٍ	وَأَيْنَ سُهَيْلٌ مِنَ الْفَرَقَدِ
وَسَرُّ الْفِلَاءِ ابْنُ حَوْقِ الْحِمَارِ	وَتَلْقَى قُفَيْرَةَ بِالْمَرْصَدِ
وَعِرْقُ الْفَرَزْدَقِ سَرُّ الْعُرُوقِ	خَبِيثُ الثَّرَى كَابِي الْأَزْنَدِ

وَأَوْصَى جُبَيْرٌ إِلَى غَالِبٍ وَصِيَّةَ ذِي الرَّحِمِ الْمُجْهَدِ
فَقَالَ إِرْفُقَنَّ بِلَيِّ الْكَتِيفِ وَحَكِّ الْمَشَاعِبِ بِالْمِبْرَدِ
كَئِلاً وَجَدْتُمْ بَنِي مَنَقَرٍ سِلَاحَ قَتِيلِكُمْ الْمُسْنَدِ
تَقُولُ نَوَارُ فَضَحَتِ الْقُيُونُ فَلَيْتَ الْفَرَزْدَقُ لَمْ يُولَدْ
وَقَالَتْ بِذِي حَوْمَلٍ وَالرِّمَاحِ شَهِدَتْ وَلَيْتَكَ لَمْ تَشْهَدْ
وَفَازَ الْفَرَزْدَقُ بِالْكَلْبَتَيْنِ وَعَدَلِ مِنَ الْحُمَمِ الْأَسْوَدِ
فَرَّقَ لِحَدَّكَ أَكْيَارُهُ وَأَصْلَحَ مَتَاعَكَ لَا تُفْسِدِ
وَأَدِنِ الْعَلَاءَ وَأَدِنِ الْقُدُومَ وَوَسَّعَ لِكَبْرِكَ فِي الْمَقْعَدِ
قَرَنْتَ الْبَعِيثَ إِلَى ذِي الصَّلِيبِ مَعَ الْقَيْنِ فِي الْمَرَسِ الْمُحْصَدِ
وَقَدْ قُرِنُوا حِينَ جَدَّ الرِّهَانُ بِسَامٍ إِلَى الْأَمَدِ الْأَبْعَدِ
يُقَطِّعُ بِالْجَرِيِّ أَنْفَاسَهُمْ بِبَنِي الْعِنَانِ وَلَمْ يُجْهَدْ
فَإِنَّا أَنْاسٌ نُحِبُّ الْوَفَاءَ حِذَارَ الْأَحَادِيثِ فِي الْمَشْهَدِ
وَلَا نَحْتَبِي عِنْدَ عَقْدِ الْحَوَارِ بَغَيْرِ السُّيُوفِ وَلَا نَرْتَدِي
شَدَدْتُمْ حُبَّاكُمُ عَلَى غَدْرَةٍ بِجَيْشَانِ وَالسَّيْفُ لَمْ يُغْمَدِ

فَبُعْدًا لِقَوْمٍ أَجَارُوا الزُّبَيْرَ وَأَمَّا الزُّبَيْرُ فَلَا يَبْعَدُ
 أَعْبَتَ فَوَارِسَ يَوْمِ الْغَبِيطِ وَأَيَّامَ بَشْرِ بَنِي مَرْتَدٍ
 وَيَوْمًا بِبَلْقَاءَ يَا ابْنَ الْقُيُونِ شَهِدْنَا الطِّعَانَ وَلَمْ تَشْهَدْ
 فَصَبَّحَنَ أَبَجَرَ وَالْحَوْفَزَانَ بِوَرْدٍ مُشِيحٍ عَلَى الرُّودِ
 وَيَوْمَ الْبَحِيرَيْنِ أَلْحَقْتَنَا لَهُنَّ أَخَادِيدُ فِي الْقَرَدِ
 نُعْضُ السُّيُوفَ بِهَامِ الْمُلُوكِ وَنَشْفِي الطِّمَاحَ مِنَ الْأَصِيدِ

غزا نمر

يهجو التيم

غَزَا نَمِرٌ وَقَادَ بَنِي تَمِيمٍ وَمَرَّ لَهُ الْأَيَّامُ بِالسُّعُودِ
فَفَكَ الْغُلَّ عَنْ تَيْمِ بْنِ قُنَبٍ وَتَيْمٌ فِي السَّلَاسِلِ وَالتُّيُودِ

لمازن صخرة صماء

حَيِّ الْمَنَازِلِ بِالْأَجْزَاعِ غَيْرَهَا مَرُّ السِّنِينَ وَآبَادُ وَآبَادُ
 إِذِ النَّقِيعَةُ مُخْضَرٌّ مَذَانِبُهَا وَإِذْ لَنَا بِشِبَاكِ الْبَطْنِ رُودُ
 رَأَتْ أُمَامَةً أَنْقَاضاً عَلَى عَجَلٍ وَهَاجِعاً عِنْدَهُ عَنَسٌ وَأَقْتَادُ
 فِي ضُمُرٍ مِنْ مَهَارَى قَدْ أَضَرَّ بِهَا سِيرُ النَّهَارِ وَإِسَادُ وَإِسَادُ
 إِذَا تَغَيَّظَ حَادِيهِنَّ ظَلَّ لَهُ مِنْهُنَّ يَوْمٌ إِذَا إِعْصَوْصَبْنَ عُصَاوُدُ
 إِذَا تَذَارَعْنَ يَوْمًا بَعْدَ مُنْخَرِقٍ مَالَتْ بِهِنَّ بَنُو مُلَطٍ وَأَعْضَادُ
 يَضْرَحْنَ كُلَّ حَصَى مَعْرَاءَ هَاجِرَةٍ كَأَنَّهُنَّ نَعَامٌ رَاحَ نُدَادُ
 مَا زَالَ مِنْ مَازِنٍ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ تَحْتَ الْخَوَافِقِ يَوْمَ الرُّوعِ دُودُ
 لِمَازِنِ صَخْرَةٍ صَمَاءُ رَاسِيَّةٌ تُنْبِي الصِّفَا حِينَ تَرْدِيهِنَّ صِيخَادُ
 هُمْ الْحُمَاءُ إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَّصَهَا وَقَعَ الْقَنَا وَنَضَّتْ عَنْهُمْ أَلْبَادُ
 وَانْسَلَّتِ الْهُندُوانِيَّاتُ لَيْسَ لَهَا إِلَّا جَمَاجِمَ هَامِ الْقَوْمِ أَغْمَادُ
 وَكُلُّ أَسْمَرَ خَطِيٍّ يُقَحِّمُهُ فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ إِصْدَارٌ وَإِيرَادُ

عليكم ذا الندى عمر

يمدح عمر بن عبد العزيز

أَبَتْ عَيْنَاكَ بِالْحَسَنِ الرُّقَادَا وَأَنْكَرْتَ الْأَصَادِقَ وَالْبِلَادَا
لَعَمْرُكَ إِنَّ نَفَعَ سُعَادَ عَنِّي لَمَصْرُوفٌ وَنَفْعِي عَنْ سُعَادَا
فَلَادِيَّةٌ سُقِيتَ وَدَيْتَ أَهْلِي وَلَا قَوْدًا بِقَتْلِي مُسْتَفَادَا
أَلَمَّا صَاحِبِي نَزُرَ سُعَادَا لِقُرْبِ مَزَارِهَا وَذَرَا الْبِعَادَا
فَتَوَشَّكَ أَنْ تَشْطَّ بِنَا قَذُوفٌ تُكِلُّ نِيَاطُهَا الْقُلُوصَ الْحِيَادَا
إِلَيْكَ شِمَائِلُ الْأَعْدَاءِ أَشْكَو وَهَجْرًا كَانَ أَوَّلُهُ بِعَادَا
فَكَيْفَ إِذَا نَأَتْ وَنَأَيْتُ عَنْهَا أُعْزِي النَّفْسَ أَوْ أَرْعُ الْفُؤَادَا
أَتِيحَ لَكَ الظَّعَائِنُ مِنْ مُرَادٍ وَمَا خَطْبُ أَتَاحَ لَنَا مُرَادَا
إِلَيْكَ رَحَلْتُ يَا عُمَرَ بْنَ لَيْلَى عَلَى ثِقَّةٍ أَزُورُكَ وَإِعْتِمَادَا
تَعَوَّدَ صَالِحَ الْأَعْمَالِ إِنِّي رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَلْزِمُ مَا اسْتَعَادَا

أَقُولُ إِذَا أَتَيْنَ عَلَى قَرَوْرَى وَأَلَّ الْبَيْدَ يَطْرُدُ إِطْرَادَا
عَلَيْكُمْ ذَا النَّدَى عُمَرَ بْنَ لَيْلَى جَوَادًا سَابِقًا وَرَثَ الْحِيَادَا
إِلَى الْفَارُوقِ يَنْتَسِبُ ابْنُ لَيْلَى وَمَرَوَانَ الَّذِي رَفَعَ الْعِمَادَا
تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا فَنِعَمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادَا
فَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدَى بِأَجُودَ مِنْكَ يَا عُمَرَ الْجَوَادَا
هَنِيءٌ لِلْمَدِينَةِ إِذْ أَهَلَّتْ بِأَهْلِ الْمُلْكِ أَبَدًا ثُمَّ عَادَا
يَعُودُ الْحِلْمُ مِنْكَ عَلَى قُرَيْشٍ وَتَفْرُجُ عَنْهُمْ الْكُرْبُ الشَّدَادَا
وَقَدْ لَيْنَتْ وَحْشَهُمْ بَرَفِقٍ وَتُعِي النَّاسَ وَحْشُكَ أَنْ تُصَادَا
وَتَبْنِي الْمَجْدَ يَا عُمَرَ بْنَ لَيْلَى وَتَكْفِي الْمُمَجِّلَ السَّنَةَ الْجَمَادَا
وَتَدْعُو اللَّهَ مُجْتَهِدًا لِيَرْضَى وَتَذْكُرُ فِي رَعِيَّتِكَ الْمَعَادَا
وَنِعَمَ أَخُو الْحُرُوبِ إِذَا تَرَدَّى عَلَى الزَّرْعِ الْمُضَاعَفَةِ النِّجَادَا
وَأَنْتَ ابْنُ الْخَضَارِمِ مِنْ قُرَيْشٍ هُمْ نَصَرُوا النُّبُوَّةَ وَالْجِهَادَا
وَقَادُوا الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ تُعَوِّدْ غَدَاةَ الرُّوعِ حَايِلُهُمُ الْقِيَادَا

إِذَا فَاضَلْتَ مَدَّكَ مِنْ قُرَيْشٍ بُحُورٌ غَمَّ زَاخِرُهَا الثِّمَادَا
وَإِنْ تَنْدُبَ خُؤُولَةَ آلِ سَعْدٍ تُتْلَقِي الْعُرْفَى السَّلَفِ الْجِعَادَا
لَهُمْ يَوْمَ الْكُلَابِ وَيَوْمَ قَيْسٍ هَرَاقَ عَلَى مُسَلَّحَةِ الْمَزَادَا

نَفْسِي الْفَدَاءُ

قال وهو مريض وكان يعودده وجوه قيس وغيرهم

نَفْسِي الْفَدَاءُ لِقَوْمٍ زَيْنُوا حَسْبِي وَإِنْ مَرَضْتُ فَهُمْ أَهْلِي وَعَوَادِي
لو خفت لينا أبنا شبلتين ذا لبلد منا أسلتموني للبيت الغابة العادي
إن تجر طير بأمر فيه عافية أو بالفراق ، فقد أحسنم زادي

لا تأمنين بني ميثاء

يهجو بي طهية

وادي المنيقة إذ تبدو مع البادي	حي المنازل بالأجراع فالوادي
ميل العرائك إذ هموا بإصعاد	إذ قربوا جلة فتلاً مرافقها
مدت سوافها في لين أعضاد	إذا صرحن حصا معزاً هاجرة
كأنهن نعام القفرة النادي	تأتي الغري بأيديها وأرجلها
وقع القنا بسروج فوق ألباد	أنا المحمي إذا ما الخيل شمصها
أيدي الكماة بإصدار وإيراد	بكل أسمر خطي ثقحمة
تنبى الصفاحين يردي صخرها الرادي	أوي إلى صخرة صماء راسية
يا ظرب إنك رام غير مصطاد	نبت ظرباً معداً لي مراميه
ليلاً وشد عليهم حي الوادي	ما ظنكم ببني ميثاء أن فزعوا
جهلاً علي ولم يثار بشداد	يعدو علي أبو ليلى ليقتلني
يروى لقين ولم يندب لإسعاد	ظل ابن هندابة الثراء مبركاً

ناموا فَقَدَ باتَ خَزِيٍّ في قَلْبِكُمُ	إِذْ لَمْ تَرَوْا مِنْ أَخِيكُمُ غَيْرَ أَجْلادِ
يا عُقْبَ يا ابنَ سُنَيْعٍ لَيْسَ عِنْدَكُمُ	مَأْوَى الرِّفادِ وَلَا ذُو الرِّايَةِ الغادي
لا تَأْمَنَنَّ بَنِي مَيْثاءَ إِنَّهُمْ	مِنْ كُلِّ مُتَنَفِّجِ الجَنْبَيْنِ حَيَّادِ
يا عُقْبَ يا ابنَ سُنَيْعٍ بَعْدَ قَوْلِكُمُ	إِنَّ الوِثابَ لَكُمْ عِنْدِي بِمِرْصادِ
ارْؤُوا عَلَيَّ وَأَرْضُوا بِي صَدِيقَكُمُ	وَاسْتَسْمِعُوا يا بَنِي مَيْثاءَ إِنْشادي

يا حزره أشبهني

قال لابنه حزره

يا حزرَ أشبه منطقي وأجلاد وكرياني الأمر بعد الإيراد
وعدوتي في أول الجمع العاد وحسبي عند بقايا الأزواد
وحبي الضيف إلى جنب الزاد

ألا حي ربعا باللوى ذكر العهد محته الصبا جر اليمانيّة البردا
لهند ولو أن المقيمين بعدها أرادوا فراقاً لم أجد لهم فقدا
فيا أيها العدال إن ملامتي تزيد إذا ما لئتموني بها وجدا
يعيب الغواني شيب رأسي بعدما يفرقن بالمدرّة داجية جعدا
فلا تنظرا من نحو أعمق دابق ولكن إلى نجد وأنى ترى نجدا
لقد كنت من قصر النشاشي نائياً فسرنا وخاطرنا المخافة والبعدا
نخاف لها إما مسراً شناعة وإما شتيماً ذا مجاهرة وردا
إذا ذكرت نفسي تميماً تذكّرت أموراً تنسيني الضغائن والحقد

فَكَيْفَ تَقُولُ السَّيْفُ يُحْمَلُ نَصْلُهُ
إِذَا فَارَقَ السَّيْفُ الْمَحَامِلَ وَالْغَمْدَا
شَكُونَا إِلَى سُعْدَى جَوَى وَصَبَابَةً
وَمَا كُلُّ مَا فِي النَّفْسِ تُخْبِرُهُ سُعْدَى
إِذَا قَالَ حَادِينَا جَهْدْتُمْ فَعَرَّسُوا
تَمَطَّيْنِ حَتَّى زِدْنَ حَادِينَا جَهْدَا

اكرمكم جواراً

يمدح الأزد

أَرْسَمَ الْحَيَّ إِذْ نَزَلُوا الْإِيَادَا تَجُرُّ الرَامِسَاتُ بِهِ فَبَادَا
لَقَدْ طَلَبْتَ قُبُونُ بَنِي عِقَالٍ أَغَرَّ يَجِيءُ مِنْ مِئَةِ جَوَادَا
أَضَلَّ اللَّهُ خَلْفَ بَنِي عِقَالٍ ضَلَالٌ يَهُودَ لَا تَرْجُو مَعَادَا
غَدَرْتُمْ بِالزُّبَيْرِ وَمَا وَفَيْتُمْ وَفَاءَ الْأَزْدِ إِذْ مَنَعُوا زِيَادَا
فَأَصْبَحَ جَارُهُمْ حَيًّا عَزِيزًا وَجَارُ مُجَاشِعٍ أَضْحَى رَمَادَا
وَلَوْ عَاقَدْتَ حَبْلَ أَبِي سَعِيدٍ لَذَبَّ الْخَيْلَ مَا حَمَلَ النِّجَادَا
فَلَيْتَكَ فِي شَنْوَةِ جَارٍ عَمُرٍ وَجَاوَرَتِ الْيَحَامِدَ أَوْ هُدَادَا
وَلَوْ تَدْعُو بِطَاحِيَةِ ابْنِ سُوْدٍ وَزَهْرَانَ الْأَعْنَةِ أَوْ إِيَادَا
وَفِي الْحُدَّانِ مَكْرُمَةً وَعِزًّا وَفِي النَّدْبِ الْمَآثِرِ وَالْعِمَادَا
وَفِي مَعْنٍ وَإِخْوَتِهِمْ تُلَاقِي رِبَاطَ الْخَيْلِ وَالْأَسَلَ الْجِدَادَا
وَلَوْ تَدْعُو الْجَهَاضِمَ أَوْ جُدِيدَا وَجَدْتَ حِبَالَ ذِمَّتِهِمْ شِدَادَا

وَكِنْدُهُ لَوْ نَزَلَتْ بِهِمْ دَخِيلاً
وَلَوْ يَدْعُو الْكَرَامَ بَنِي حُبَاقٍ
وَلَوْ يَدْعُو بَنِي عَوْذِ بْنِ سُوْدٍ
وَلَوْ طَرَقَ الزُّبَيْرُ بَنِي عَلِيٍّ
وَلَوْ يَدْعُو الْمَعَاوِلَ مَا اجْتَوَوْهُ
وَجَارٌّ مِنْ سُلَيْمَةَ كَانَ أَوْفَى
وَجَدْنَا الْأَزْدَ أَكْرَمَكُمْ جَوَاراً
وَلَوْ فَرَجْتَ قَصَّ مُجَاشِعِيٍّ
وَلَوْ وَازَنْتَ لُؤْمَ مُجَاشِعِيٍّ
لَزَادَهُمْ مَعَ الْحَسَبِ إِشْتِدَادَا
لَلَأَقَى دُونَ ذِمَّتِهِمْ ذِيَادَا
دَعَا الْوَافِينَ بِالذِّمِّ الْجَعَادَا
لَقَالُوا قَدْ أَمِنْتَ فَلَنْ تُكَادَا
إِذَا الدَّاعِي غَدَاةَ الرُّوعِ نَادَى
وَأَرْفَعَ مِنْ قِيُونِكُمْ عِمَادَا
وَأَوْرَاكُم إِذَا قَدَحُوا زِنَادَا
لَتَنْظُرُ مَا وَجَدْتَ لَهُ فُؤَادَا
بِلُؤْمِ الْخَلْقِ أَعْصَفَ ثُمَّ زَادَا

حكم كاذب

أَنَسَى دَارَتِي هَضْبَاتِ غُولٍ وَإِذْ وادي ضَرِيَّةَ خَيْرُ وادي
 وَعَاذِلَةٌ تَلُومُ فَقُلْتُ مَهْلًا فَلَا جُورِي عَلَيْكَ وَلَا إِقْتِصَادِي
 فَلَيْتَ الْعَاذِلَاتِ يَدْعَنَ لُومِي وَلَيْتَ الْهَمِّ قَدْ تَرَكَ اعْتِيَادِي
 نَرَى شَرِبًا لَهُ شُرْعُ عَذَابُ فَتَنْمَعُ وَالْقُلُوبُ لَهُ صَوَادِي
 قَلِيلٌ مَا يَنَالُكَ مِنْ سُلَيْمِي عَلَى طُولِ التَّقَارُبِ وَالْبِعَادِي
 خَصِيْتُ مُجَاشِعًا وَشَدَدْتُ وَطْيِي عَلَى أَعْنَاقٍ تَغْلِبُ وَاعْتِمَادِي
 وَمَا رَامَ الْأَخِيْطِلُ مِنْ صِفَاتِي وَقَدْ صَدَّعْتُ صَخْرَةً مَنْ أَرَادِي
 أَتَحْكُمُ لِلْقِيُونِ كَذَبَتِ إِنَّا وَرَثْنَا الْمَجْدَ قَبْلَ تَرَاثِ عَادِي
 وَيَرْبُوعُ فَوَارِسُ غَيْرِ مِيلٍ إِذَا وَقَفَ الْجَبَانُ عَنِ الطِّرَادِي
 فَمَا شَهِدَ الْقِيُونُ غَدَاةَ رُعْنَا بَنِي ذُهْلٍ وَحَيِّ بَنِي مَصَادِي
 وَقَدْ رُعْنَا فَوَارِسَ آلِ بَشِيرٍ بِذَاتِ الشَّيْحِ مِنْ طُرُقِ الْإِيَادِي
 عَنَا فِينَا الْهُدَيْلُ فَمَا عَظَمْتُمْ بِحَامِ يَوْمِ ذَاكَ وَلَا مُفَادِي
 يُمَارِسُ غُلًّا أَسْمَرَ سَمَهْرِيَّ قَصِيرَ الْخَطْوِ مُخْتَضِعَ الْقِيَادِي

وَمَا رَهْطُ الْأَخِيطِلِ إِذْ دَعَاهُمْ بِغُرٍّ بِالْعَشِيِّ وَلَا جِعَادِ
يَنَامُ التَّغْلِيْبُ وَمَا يُصَلِّي وَيُضْحِي غَيْرَ مُرْتَفِعِ الْوَسَادِ
أُنَاسٌ يَنْبُتُونَ بِشَرِّ بَذَرٍ وَبَذَرُ السَّوْءِ يَوْجَدُ فِي الْحَصَادِ

هشام الملك والحكم المصفي

يمدح هشام بن عبد الملك

عفا النسران بعدك والوحيد	ولا يبقى لجدته جديد
وحيت الديار بِصُلْبِ رَهْبِي	وقد كادت معارفها تبید
ألم يتك في ثلاث سنين هجر	فقد طال التجنب والصدود
لعز علي ما جَهِلُوا وقالوا	أفي تسليمه وجب الوعيد
ولم ينك لو رَجَعْتَ لَنَا سَلاماً	مقتال في السلام ولا حدود
أمين خوف تُراقِبُ مَنْ يلينا	كأنك ضامن بدم طريد
تصيدن القُلُوبَ بِنِبل جين	وترمي بعضهن فلا نَصِيد
بأود والإيتاد لنا صديق	نأى عنك الإياد وأين أود
نظرنا نار جعدة هل نراها	أبعد عَالَ ضَوْءَكَ أَمْ هُمُود
الحب الوافدان إلى موسى	وجعدة لو أضاءهما الوقود
تعرضت الهُموم لَنَا فَقَالَتْ	جَعَادَة : أي مرتحل تُريدُ

فقلت لها الخليفة غير شك
قطعن الدو والأدمى اليكم
نظرت من الرصافة أين حجرٌ
بها الشيران تحسب حين تنضحني
كأن المشعلات وهن حذب
وقد لحق التماثل بعد بدن
تقيم لها النهار ، إذا ادلجنا
وكم كلفن دونك من سهوب
إذا بلغوا المنازل لم تُفيد
وأعلم أن إذ نكُم نجاح
وتبدأ مِنكُم نعم عَلَيْنَا
تزيدون الحياة إلى حباً
لو ان الله فضل سعي قوم
على مهل تمكن في قرش

هو المهدي ، والحكم الرشيد
ومتطلبكم من الأدمى بعيد
وَرَمَلٌ بَيْنَ أَهْلِهِمَا ، وَبَيْدُ
مرازمة لها بهراة عيد
عصي الضال يتخبطه الجليد
وقد أفنى عرائكتها الوخود
وَنَسْرِي وَالْقَطَا حُرْدٌ هُجُودُ
تتكيل به المواشيكة الوخود
وفي طول الكلال لها قيود
وَأَنِّي إِنَّ بَلَغْتُكُمْ سَعِيدُ
وإن عُدْنَا ، فَمُنْعِمُكُمْ مُعِيدُ
وَذِكْرٌ مِنْ حَبَائِكُمْ حَمِيدُ
صفت لكم الخلافة والعهود
لكم عظم الدسائع والرُّفُودُ

هشام الملك والحكم المصنفى
 يعم على البرية منك فضل
 وإن أهل الضلالة خالفوكم
 وأما من أطاعكم فيرضى
 وتأخذ بالوثيقة ثم تمضي
 لكم عندي مشايعة وشكر
 بني مروان بيتك في المعالي
 وأورثتك المكارم في قرش
 وفي آل المغيرة كان قدماً
 ومين ذبيان تتم لكم بناء
 وإن حَلَبَتْ سَوَابِقَ كُلِّ حَى
 فزَادَ اللَّهُ مُلْكَكُمْ تَمَاماً
 فيا بن الأكرمين ، إذا نسبتم
 شققت من الفراتِ مُبَارَكَاتِ
 يطيب إذا نزلت به الصعيد
 وتطرق من مخافتك الأسود
 أَصَابَهُمْ كَمَا لَقِيتَ ثُمُودُ
 وذو الأضغان يخضع مستقيد
 إذا ازدحمت لدى الحرب الجنود
 إلى مدح يراح له النشيد
 وَعَائِشَةُ الْمُبَارَكَةِ الْوَلُودُ
 هشام والمغيرة والوليد
 وفي الأعياص مكرمة وجود
 على علياء ذُو شَرَفٍ مَشِيدُ
 سبقت وأنت ذو الحصل المعيد
 من الله الكرامة والمزيد
 وفي الأثرين إن حسب العديد
 جَوَارِي قَدْ بَلَغْنَ كَمَا تُرِيدُ

وسخرت الجبال وَكُنْ خَرَساً	يقطع في مناكبها الحديد
بلغت من الهنيء فقلت: شكراً	هناك وسهل الجبل الصلود
بها الزيتون في غلل ومالت	عناقيد الكروم فَهِنَّ سُود
فسمت في الهنيء جنان دنيا	فقال الحاسدون: هي الخلود
يعضون الأنامل إن رأوها	بساتيناً ، يؤازرها الحصيد
ومين أزواج فاكِهَةٍ وَنَحْلٍ	يَكُونُ بِحَمْلِهِ طَلَعَ نَضِيدُ
تهناً للخليفة كل نصر	وعافية ، يجيء بها البريد
رضينا أَنْ سَيِّكَ ذُو فَضُول	وَأَنْكَ عَنْ مَحَارِمِنَا تَدُودُ
وانكم الحماة بكل ثغر	إذا ابتلت من العرق اللبود

أجئت تسوق السيد

أنا ابن أبي سعد وعمرو ومالك
أجئت تسوق السيد خضراً جلودها
ألم تر أن الضب يهدم جحره
فإنا وجدنا ، إذ وفدنا إليكم
وأبليت في شأن جعثن سواة
ألم تر يربوعاً إذا ما ذكرتهم
لقد داهنت في رهن عوف مجاشع
فيا ليت نادى عبيداً وجعفرأ

وَضَبَةٌ عَبْدٌ وَاحِدٌ وَابْنٌ وَاحِدٌ
إلى الصيد من خالي صخرٍ وخالد
وترأسه بالليل صم الأساود
صُدور القنا والخيل من خير وافد
وَبَانَ ابْنُ عَوَامٍ لَكُمْ غَيْرَ حَامِدٍ
وَأَيامهم ، شدوا متون القصائد
وبان ابن عوام لكم غير حامد
وشماً رياحين ثم الأساعد



إلى معاوية المنصور

يمدح معاوية بن هشام بن عبد الملك

قَدْ قَرَّبَ الْحَيُّ إِذْ هَاجُوا لِإِصْعَادِ
 صُهْبًا كَأَنَّ عَصِيمَ الْوَرَسِ خَالَطَهَا
 يَحْدُو بِهِمْ رَجُلٌ لِلْبَيْنِ مُعْتَرِفٌ
 أَلَا تَرَى الْعَيْنَ يَوْمَ الْبَيْنِ إِذْ ذَرَفَتْ
 حَلَّاتِنَا عَنْ قَرَاحِ الْمُزْنِ فِي رَصْفِ
 كَمْ دُونَ بَابِكَ مِنْ قَوْمٍ نُحَاذِرُهُمْ
 هَلْ مِنْ نَوَالٍ لَمْوَعِدٍ بِخَلَّتْ بِهِ
 لَوْ كُنْتَ كَذَّبْتَ إِذْ لَمْ تُؤْتَ فَاحِشَةً
 فَقَدْ سَمِعْتَ حَدِيثًا بَعْدَ مَوْثِقِنَا
 حَيِّ الْمَنَازِلِ بِالْبُرْدَيْنِ قَدْ بَلَيْتَ
 مَا كِدْتَ تَعْرِفُ هَذَا الرَّبْعَ غَيْرُهُ
 لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا أُخْبِرْتُ مِنْ أَحَدٍ
 بَزْلًا مُخَيَّسَةً أَرَمَامَ أَقْيَادِ
 مِمَّا تُصَرِّفُ مِنْ خَطَرٍ وَإِلْبَادِ
 قَدْ كُنْتُ ذَا حَاجَةٍ لَوْ يَرْبُعُ الْحَادِي
 هَاجَتْ عَلَيْكَ ذَوِي ضِغْنٍ وَأَحْقَادِ
 لَوْ شِئْتَ رَوَى غَلِيلَ الْهَائِمِ الصَّادِي
 يَا أُمَّ عَمْرٍو وَحَدَادٍ وَحَدَادِ
 وَلِلرَّهَيْنِ الَّذِي اسْتَغْلَقْتَ مِنْ فَادِي
 قَوْمًا يُلْجُونَ فِي جَوْرِ وَأَفْنَادِ
 مِمَّا ذَكَرْتَ إِلَى زَيْدٍ وَشَدَادِ
 لِلْحَيِّ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ أَبْلَادِ
 مَرُّ السِّنِينَ كَمَا غَيْرَنَ أَجْلَادِي
 أَنَّ الْهَوَى بَنَقَا يَبْرِينَ مُعْتَادِي

اللَّهُ دَمَّرَ عِبَادًا وَشِيعَتَهُ
 قَدْ كَانَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَهُمْ
 مَنْ يَهْدِيهِ اللَّهُ يَهْتَدِ لَا مُضِلَّ لَهُ
 لَقَدْ تَبَيَّنَ إِذْ غَبَّتْ أُمُورُهُمْ
 لَا قُوا بُعُوثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَهُمْ
 فِيهِمْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ مَا لَهُمْ
 أَنْصَارُ حَقٌّ عَلَى بُلُقٍ مُسَوِّمَةٍ
 لَا قَتْ جُحَافٌ وَكَذَّابٌ أَقَادَهُمْ
 لَا قَتْ جُحَافٌ هَوَانًا فِي حَيَاتِهِمْ
 إِنَّ الْوِبَارَ الَّتِي فِي الْغَارِ مِنْ سَيِّئٍ
 لَمَّا أَصْلَهُمُ الشَّيْطَانُ قَالَ لَهُمْ
 مَا كَانَ أَحْلَامُ قَوْمٍ زِدْتُهُمْ حَبْلًا
 إِذْ قُلْتُ عَمَّالُ كَلْبٍ ظَالِمُونَ لَنَا
 ذُوقُوا وَقَدْ كُنْتُمْ عَنْهَا بِمُعْتَزِلٍ
 عَادَاتُ رَبِّكَ فِي أَمْثَالِ عِبَادٍ
 مَا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْ صِدْقٍ وَإِجْهَادٍ
 وَمَنْ أَضَلَّ فَمَا يَهْدِيهِ مِنْ هَادِي
 قَوْمُ الْجُحَافِيِّ أَمْرًا غِبَّهُ بَادِي
 كَالرَّيْحِ إِذْ بُعِثَتْ نَحْسَاءُ عَلَى عَادٍ
 سِوَى التَّوَكُّلِ وَالتَّسْبِيحِ مِنْ زَادٍ
 إِمْدَادُ رَبِّكَ كَانُوا خَيْرَ إِمْدَادٍ
 مَسْقِيَّةَ السُّمِّ شُهْبًا غَيْرَ أَغْمَادٍ
 وَمَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ رُوحُ أَجْسَادٍ
 لَنْ تَسْتَطِيعَ عَرَبِينَ الْمُخْدِرِ الْعَادِي
 أَخْلَفْتُمْ عِنْدَ أَمْرِ اللَّهِ مِيعَادِي
 إِلَّا كَحِلْمِ فِرَاشِ الْهَبْوَةِ الْغَادِي
 مَاذَا تَقَرَّبْتَ مِنْ ظُلْمٍ وَإِفْسَادٍ
 حَرْبًا تَحَرَّقُ مِنْ حَمِيٍّ وَإِيقَادٍ

لا بَارَكَ اللَّهُ فِي قَوْمٍ يَغُرُّهُمْ
 أَبْصَرَ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ
 تَلْقَى جِبَالَ بَنِي مَرْوَانَ خَالِدَةً
 إِنَّا حَمِدْنَا الَّذِي يَشْفِي خَلِيقَتَهُ
 فَأَرَعَمَ اللَّهُ قَوْمًا لَا حُلُومَ لَهُمْ
 لَأَقْبَى بَنُو الْأَشْعَثِ الْكِندِيِّ إِذْ نَكَشُوا
 إِنَّ الْعَدُوَّ إِذَا رَامُوا قَنَاتَكُمْ
 شَرَفَتْ بُيُوتُ الْأَمْلَاحِ بَنُوا لَكُمْ
 إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا عَدَّوْا مَسَاعِيَكُمْ
 بِالْأَعْظَمِينَ إِذَا مَا خَاطَرُوا خَطَرًا
 أَلِ الْمُغْيِرَةَ وَالْأَعْيَاصُ فِي مَهَلٍ
 وَالْحَارِثُ الْخَيْرُ قَدْ أَوْرى فَمَا خَمِدَتْ
 مَا الْبَحْرُ مُغْلَوْلِبًا تَسْمُو عَوَارِبُهُ
 يَوْمًا بِأَوْسَعِ سَيِّبٍ مِنْ سِجَالِكُمْ
 قَوْلُ الْيَهُودِ لِذِي حَفْنِينَ بَرَادٍ
 أَعْلَى الْفُرُوعِ وَحَيْثُ اسْتَجَمَعَ الْوَادِي
 شَمَّ الرُّوَاسِي وَتُنْبِي صَخْرَةَ الرَّادِي
 مِنْ كُلِّ مُبْتَدِعٍ فِي الدِّينِ صَدَادٍ
 مِنْ مُرْجَفِينَ ذَوِي ضِغْنٍ وَحُسَادٍ
 وَابْنُ الْمُهَلَّبِ حَرْبًا ذَاتَ عُصَادٍ
 يَلْقَوْنَ مِنْهَا صَمِيمًا غَيْرَ مُنَادٍ
 عَادِيَّةً فِي حُصُونٍ بَيْنَ أَطْوَادٍ
 قَدَمًا فَضَلَتْ بِثَابِئٍ وَأَجْدَادٍ
 وَالْمُطْعَمِينَ إِذَا هَبَّتْ بِصُرَادٍ
 مَدَّوْا عَلَيْكَ بُحُورًا غَيْرَ أَثْمَادٍ
 نِيرَانُ مَجْدٍ بَزَنْدٍ غَيْرِ مَصْلَادٍ
 يَعْلُو السَّفِينِ بَأْذِيٍّ وَإِزْبَادٍ
 عِنْدَ الْعُنَاةِ وَعِنْدَ الْمُعْتَنِي الْجَادِي

إِلَى مُعَاوِيَةَ الْمَنْصُورِ إِنَّ لَهُ
 مِنْ آلِ مَرْوَانَ مَا ارْتَدَّتْ بَصَائِرُهُمْ
 حَتَّى أَتَتْكَ مُلُوكُ الرُّومِ صَاغِرَةً
 يَوْمٌ أَذَلَّ رِقَابَ الرُّومِ وَقَعْتُهُ
 يَارُبَّ مَا ارْتَادَكُمْ رَكْبٌ لِرَغْبَتِهِمْ
 سَارُوا عَلَى طُرُقٍ تَهْدِي مَنَايِجُهَا
 سَارُوا مِنَ الْأَدْمَى وَالْدَّامِ مُنْعَلَةً
 سِيرُوا فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَكُمْ
 مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرِمَتْ بِهِمْ
 كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً
 دِينًا وَثِقًا وَقَلْبًا غَيْرَ حَيَّادٍ
 مِنْ خَوْفِ قَوْمٍ وَلَا هَمًّا بِالْحَادِ
 مُقَرَّنِينَ بِأَغْلَالٍ وَأَصْفَادٍ
 بُشْرَى لِمَنْ كَانَ فِي غُورٍ وَأَنْجَادٍ
 فَأَحْمَدُوا الْغَيْثَ وَانْقَادُوا الرُّوَادِ
 إِلَى خَضَارِمَ خُضِرِ اللَّجِّ أَعْدَادِ
 قوداً سَوَالِفُهَا فِي مَوْرِ أَعْضَادِ
 غَيْثٌ مُغِيثٌ بَنِيَتْ غَيْرَ مِجْحَادِ
 لَمْ تُحْصَ عِدَّتُهُمْ إِلَّا بِعَدَادِ
 لَوْ لَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي

عداوة تقطع الانفاس

يهجو الأخطل

أتعرف أم أنكرت أطلال دمنة	بأثبيت فالجونين بال جديدها
ليالي هند حاجة لا تُريحنا	يخل ولا جود فينفع جودها
لعمري لقد أشفقت من شر نظرة	تقود الهوى من رامة ويقودها
ولو صرمت حبلي أمانة تبتغي	زيادة حب لم أجد ما أزيدها
إذا مت فانعيني لأضياف ليلة	تنزل من صلب السماء جليدها
متى تر وجه التغلي تقل له	أتى وجهه هذا سواة أو يريدُها
وتغلب لا من ذات فرع بنجوة	ولا ذات أصل يشرب الماء عودها
أبا مالك ذا الفلس إن عداوتي	تقطع أنفاس الرجال صعوذها
جبيت جبا عبد فأصبحت مورداً	غرائب يلقي ضيعة من يذودها
لقد صبحتكم خيل قيس كأنها	سراحين دجن ينفض الطل سيدها

هم الحاملون الخيل حتى تقحمت قرابيسها وازدادَ مَوْجاً لبودها
لقد شد بالخيل الهذيل عليكم عنانين يمضي الخيل ثم يعيدها

بيت المكارم

حَيِّ الْهَدْمَلَةَ وَالْأَنْقَاءُ وَالْجَرْدَا
 مَرَّ الزَّمَانُ بِهِ عَصْرَيْنِ بَعْدَكُمُ
 رِيحُ خَرِيقُ شَمَالٍ أَوْ يَمَانِيَّةٌ
 وَقَدْ عَهِدْنَا بِهَا حَوْرًا مُنَعَّمَةً
 إِذَا كَحَلْنَ عُيُونًا غَيْرَ مُقْرِفَةٍ
 أَمَسَتْ قُوَى مِنْ جِبَالِ الْوَصْلِ قَدْ بَلَيْتْ
 بَاتَتْ هُمُومِي تَغَشَّاهَا طَوَارِقُهَا
 قَدْ صَدَعَ الْقَلْبَ بَيْنَ لَا إِرْتِجَاعَ لَهُ
 مَا بَالُ قَتْلَاكِ لَا تَخْشَيْنَ طَالِبَهُمْ
 إِنَّ الشِّفَاءَ الَّذِي ضَنَنْتَ بِنَائِلِهِ
 هَلْ أَنْتِ شَافِيَةٌ قَلْبًا يَهِيْمُ بِكُمْ
 مَا فِي فُؤَادِكَ مِنْ دَاءٍ يُخَايِرُهُ
 وَالْمَنْزِلَ الْقَفَرَ مَا تَلْقَى بِهِ أَحَدًا
 لِلْقَطْرِ حِينًا وَلِلْأَرْوَاحِ مُطَرِّدًا
 تَعْتَاذُهُ مِثْلَ سَوَفِ الرَّائِمِ الْجَلْدَا
 لَمْ تَلَقْ أَعْيُنُهَا حُزْنًا وَلَا رَمْدًا
 رَيْشَنَ نَبَلًا لِأَصْحَابِ الصَّبَا صُيْدًا
 يَا رَبِّمَا قَدْ نَرَاهَا حِقْبَةً جُدْدًا
 مِنْ خَوْفِ رَوْعَةٍ بَيْنَ الظَّاعِنِينَ عَدَا
 إِذْ قَعَقَعُوا لِإِنْتِزَاعِ النِّيَّةِ الْعَمْدَا
 لَمْ تَضْمَنِي دِيَّةً مِنْهُمْ وَلَا قَوْدًا
 فَرَعُ الْبَشَامِ الَّذِي تَجْلُو بِهِ الْبَرْدَا
 لَمْ يَلَقْ عُرْوَةً مِنْ عَفْرَاءٍ مَا وَجَدَا
 إِلَّا الَّتِي لَوْ رَأَاهَا رَاهِبٌ سَجَدَا

أَلَمْ تَرَ الشَّيْبَ قَدْ لَاحَتْ مَفَارِقُهُ
 أُمِّي النَّدَى مِنْ جَدِّ الْعَبَّاسِ إِنَّ لَهُ
 اللَّهُ أَعْطَاكَ تَوْفِيقًا وَعَافِيَةً
 تُعْطِي الْمِئِينَ فَلَا مَنْ وَلَا سَرْفٌ
 مُثَبَّتٌ بِكِتَابِ اللَّهِ مُجْتَهِدٌ
 أُعْطِيتَ مِنْ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ مُرْتَفَقًا
 لَمَّا وَرَدْنَا مِنَ الْفَيَاضِ مَشْرَعَةً
 بَعْدَ الشَّبَابِ وَسِرْبَالِ الصَّبَا قَدَّادَا
 بَيْتِ الْمَكَارِمِ يَنْمِي جَدُّهُ صُعْدَا
 فَرَادَ ذُو الْعَرْشِ فِي سُلْطَانِكُمْ مَدَدَا
 وَالْحَرْبَ تَكْفِي إِذَا مَا حَمِيهَا وَقَدَا
 فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَلْقَى أَمْرُهُ رَشَدَا
 مَنْ فَازَ يَوْمَئِذٍ فِيهَا فَقَدْ خَلَدَا
 جُزْنَا بِحَوْمَةِ بَحْرِ لَمْ يَكُنْ ثَمَدَا

لثام العالمين

يهجو التيم

أَلَا زَارَتْ وَأَهْلُ مِنَى هُجُودُ وَلَيْتَ خَيَالَهَا بِمِنَى يَعُودُ
حَصَانٌ لَا الْمُرِيبُ لَهَا خَدِينٌ وَلَا تُفْشِي الْحَدِيثَ وَلَا تَرُودُ
وَتَحْسُدُ أَنْ نَزُورَكُمُ وَنَرْضَى بِدُونِ الْبَدَلِ لَوْ عَلِمَ الْحَسُودُ
أَسَاءَلْتَ الْوَحِيدَ وَدِمَّتِيهِ فَمَا لَكَ لَا يُكَلِّمُكَ الْوَحِيدُ
أَخَالِدَ قَدْ عَلِقْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ فَبَلَّتَنِي الْخَوَالِدُ وَالْهُنُودُ
فَلَا بُخْلٌ فَيُؤَيِّسُ مِنْكَ بُخْلٌ وَلَا جُودٌ فَيَنْفَعُ مِنْكَ جُودُ
شَكُونَا مَا عَلِمْتَ فَمَا أَوَيْتُمْ وَبَاعَدْنَا فَمَا نَفَعَ الصُّدُودُ
حَسِبْتَ مَنَازِلًا بِحِمَادٍ رَهْبَى كَعَهْدِكَ بَلْ تَغَيَّرَتِ الْعُهُودُ
فَكَيْفَ رَأَيْتَ مِنْ عُثْمَانَ دَارًا يُشَبُّ لَهَا بِوَاقِصَةِ الْوَقُودُ
هَوَىٰ بِتَهَامَةٍ وَهَوَىٰ بِنَجْدٍ فَبَلَّتَنِي التَّهَائِمُ وَالنُّجُودُ
فَأَنْشِدْ يَا فَرَزْدُقُ غَيْرَ عَالٍ فَقَبْلَ الْيَوْمِ جَدَّكَ النُّشِيدُ
خَرَجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ غَيْرَ عَفٍّ وَقَامَ عَلَيْكَ بِالْحَرَمِ الشُّهُودُ

تُحِبُّكَ يَوْمَ عِيدِهِمُ النَّصَارَى وَيَوْمَ السَّبْتِ شِيعَتُكُ الْيَهُودُ
فَإِنْ تُرْجَمَ فَقَدْ وَجَبَتْ حُدُودُ وَحَلَّ عَلَيْكَ مَا لَقِيتَ ثَمُودُ
تَتَّبِعُ مَنْ عَلِمْتَ لَهُ مَتَاعاً كَمَا تُعْطَى لِلْعَبْتِهَا الْقُرُودُ
أَبَالِكَيْرَيْنِ تَعْدِلُ مُلْجَمَاتٍ عَلَيَّهِنَّ الرَّحَائِلُ وَاللُّبُودُ
رَجَعْنَ بِهَانِيٍّ وَأَصْبَنَ بِشِراً وَبِسْطاماً يَعْضُّ بِهِ الْحَدِيدُ
وَأَحْمِينَا الْإِيَادَ وَقُلَّتِيهِ وَقَدْ عَرَفْتَ سَنَابِكَهُنَّ أَوْدُ
وَسَارَ الْخَوْفَازُنُ وَكَانَ يَسْمُو وَأَبْجَرُ لَا أَلْفُ وَلَا بَلِيدُ
فَصَبَّحَهُمْ بِأَسْفَلِ ذِي طُلُوحٍ قَوَائِلَ مَا تُذَالُ وَمَا تَرُودُ
يُبَارِينَ الشَّبَا وَتَزُورُ لَيْلَى جُبَيْراً وَهِيَ نَاجِيَّةٌ مَعُودُ
فَوَارِسِي الَّذِينَ لَقُوا بَحِيراً وَذَادُوا الْخَيْلَ يَوْمَ دَعَا يَزِيدُ
تَرَدَّدْنَا الْمَحَامِلَ قَدْ عَلِمْتُمْ بِذِي نَجَبٍ وَكُسُوتُنَا الْحَدِيدُ
فَقَرَّبَ لِلْفِيَّاشِ مُجَاشِعِيّاً إِذَا مَا فَاشَ وَانْتَفَحَ الْوَرِيدُ
فَمَا مَنَعُوا الثُّغُورَ كَمَا مَنَعْنَا وَلَا ذَادُوا الْخَمِيسَ كَمَا نَذُودُ
أَجِيرَانَ الزُّبَيْرِ غَرَّرْتُمُوهُ كَأَنَّكُمْ الدَّلَادِلُ وَالْقُهُودُ

فَلَيْسَ بِصَايِرٍ لَكُمْ وَقِيطٌ
لَقَدْ أَخْزَى الْفَرْزَدَقُ رَهْطَ لَيْلَى
قَرَنْتُ الظَّالِمِينَ بِمَرْمَرِيسٍ
فَلَوْ كَانَ الْخُلُودُ لِفَضْلِ قَوْمٍ
خَصَيْتُ مُجَاشِعاً وَجَدَعْتُ تَيْمًا
وَقَالَ النَّاسُ ضَلَّ ضَلَالُ تَيْمٍ
تَبَيَّنَ أَبْنَى تَكَدُّحٍ يَا ابْنَ تَيْمٍ
أَتَرْجُو الصَّائِدَاتِ بُغَاثُ تَيْمٍ
لَقِيتَ لَنَا بَوَازِي ضَارِيَاتٍ
أَتَيْمٌ تَجْعَلُونَ إِلَيَّ نِدَاءً
أَبُونَا مَالِكٌ وَأَبُوكَ تَيْمٌ
وَلَمْ تَلِدُوا نَوَارَ وَلَمْ تَلِدْكُمْ
أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ تَنْجَبْتَنِي
أُرَامِي مَنْ رَمَوْا وَيَحُولُ دُونِي
كَمَا صَبَرْتَ لِسَوَاآتِكُمْ زَرُودٌ
وَتَيْمًا قَدْ أَقَادَهُمْ مُقِيدُ
يَذُلُّ لَهُ الْعَفَارِيَةُ الْمَرِيدُ
عَلَى قَوْمٍ لَكَانَ لَنَا الْخُلُودُ
وَعِنْدِي فَأَعْلَمُوا لَهُمْ مَزِيدُ
أَلَمْ يَكْ فِيهِمْ رَجُلٌ رَشِيدُ
فَقَبْلَكَ أَحْرَزَ الْخَطَرَ الْمُجِيدُ
وَمَا تَحْمِي الْبُغَاثُ وَلَا تَصِيدُ
وَطِيرُكَ فِي مَجَازِمِهَا لُبُودُ
وَهَلْ تَيْمٌ لِيْ ذِي حَسَبٍ نَدِيدُ
فَهَلْ تَيْمٌ لِيْ ذِي حَسَبٍ نَدِيدُ
مُغَدَّاةُ الْمُبَارَكَةِ الْوَلُودُ
قُرُومٌ بَيْنَ زَيْدٍ مَنَاةَ صِيدُ
مِجَنُّ مِنْ صِفَاتِهِمْ صَلُودُ

أَزِيدَ مَنَاةَ تَوْعِدُ يَا ابْنَ تَيْمٍ تَبَيَّنَ أَيْنَ تَاهَ بِكَ الْوَعِيدُ
أَتَوْعِدُنَا وَتَمْنَعُ مَا أَرَدْنَا وَنَأْخُذُ مِنْ وَرَائِكَ مَا نُرِيدُ
وَيُقْضَى الْأَمْرُ حِينَ تَغِيبُ تَيْمٌ وَلَا يُسْتَأْمِرُونَ وَهُمْ شُهُودُ
وَلَا حَسَبٌ فَخَرْتَ بِهِ كَرِيمٌ وَلَا جَدٌّ إِذَا إِزْدَحَمَ الْجُدُودُ
لِنَاثِمِ الْعَالَمِينَ كِرَامُ تَيْمٍ وَسَيِّدُهُمْ وَإِنْ رَغَمُوا مَسُودُ
وَأِنَّكَ لَوْ لَقِيتَ عَبِيدَ تَيْمٍ وَتَيْمًا قُلْتَ أَيُّهُمْ الْعَبِيدُ
أَرَى لَيْلًا يُخَالِفُهُ نَهَارٌ وَلَوْ لُومُ التَّيْمِ مَا اخْتَلَفَا جَدِيدُ
بِحُبِّهِ الْبَذَرِ يَنْبُتُ حَرْتُ تَيْمٍ فَمَا طَابَ النَّبَاتُ وَلَا الْحَصِيدُ
تَمَنَّى التَّيْمُ أَنَّ أَبَاهُ سَعْدٌ فَلَا سَعْدٌ أَبَوْهُ وَلَا سَعِيدُ
وَمَا لَكُمْ الْفَوَارِسُ يَا ابْنَ تَيْمٍ وَلَا الْمُسْتَأَذَنُونَ وَلَا الْوُفُودُ
أَهَانَكَ بِالْمَدِينَةِ يَا ابْنَ تَيْمٍ أَبُو حَفْصٍ وَجَدَّعَكَ الْوَلِيدُ
وَأَنَّ الْحَاكِمِينَ لَغَيْرِ تَيْمٍ وَفِينَا الْعِزُّ وَالْحَسَبُ التَّلِيدُ
وَأَنَّ التَّيْمَ قَدْ حَبَّبُوا وَقَلَّوْا فَمَا طَابُوا وَلَا كَثُرَ الْعَدِيدُ
ثَلَاثُ عَجَائِزٍ لَهُمْ وَكَلْبٌ وَأَشْيَاخٌ عَلَى ثُلُلٍ قُعُودُ

أَتَرْجُو أَنْ تُسَابِقَ سَعِيَ قَوْمٍ
فَقَدْ سَلَبْتَ عَصَاكَ بَنُو تَمِيمٍ
إِذَا تَيْمٌ ثَوَتْ بِصَعِيدِ أَرْضٍ
فَمَا تَقْرِي وَتَنْزِلُ يَا ابْنَ تَيْمٍ
شَدَدْتُ الْوَطَاءَ فَوْقَ رِقَابِ تَيْمٍ
نَهَى التَّيْمِيَّ عُتْبَةُ وَالْمُتَنَّى
أَتَيْمٌ تَجْعَلُونَ إِلَى تَمِيمٍ
كَسَاكَ اللَّوْمُ لَوْمُ أَبِيكَ تَيْمٍ
قُدِرْنَ عَلَيْهِمْ وَخُلِقْنَ مِنْهُمْ
وَمُقَرَفَةِ اللَّهَازِمِ مِنْ عِقَالٍ
يَرَى الْأَعْدَاءُ دُونِي مِنْ تَمِيمٍ
لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا سَنَحْتُ لِتَيْمٍ
وَضَعْتُ مَوَاسِمًا بِأُنُوفِ تَيْمٍ
نُقَارِعُهُمْ وَتَسْأَلُ بِنْتُ تَيْمٍ

هُمْ سَبَقُوا أَبَاكَ وَهُمْ قُعُودُ
فَمَا تَدْرِي بِأَيِّ عَصَا تَذُودُ
بَكَى مِنْ خُبثِ رِيحِهِمُ الصَّعِيدُ
وَعَادَةً لَوْمٍ قَوْمَكَ تَسْتَعِيدُ
عَلَى مَضْضٍ فَقَدْ ضَرَعَ الْخُدُودُ
وَقَالَا سَوْفَ تَبْهَرُكَ الصَّعُودُ
بَعِيدٌ فَضْلٌ بَيْنَهُمَا بَعِيدُ
سَرَايِلًا بِنَائِقُهُنَّ سَوْدُ
فَمَا يَبْلِيْنَ مَا بَقِيَ الْجُلُودُ
مُؤَرَّثَهَا جُبَيْرٌ أَوْ لَبِيدُ
هَزَبَرًا لَا تُقَارِبُهُ الْأُسُودُ
أَيَّامُنُ يُزْدَجَرْنَ وَلَا سُعُودُ
وَقَدْ جَدَّعْتُ أَنْفَ مَنْ أُرِيدُ
أَرْخَفُ زُبْدُ أَيْسَرَ أَمْ نَهِيدُ

فَذاكَ وَلَا تَرْمُزُ قَيْنَ لَيْلَى عَلَى كِيرٍ يُثَقِّبُ فِيهِ عَوْدُ
كَسَاكَ الْحَنْطَبِيُّ كِسَاءَ صَوْفٍ وَمِرْعَرَى فَأَنْتَ بِهِ تَغِيدُ
وَشَدَّادُ كَسَاكَ كِسَاءَ لُؤْمٍ فَأَمَّا الْمُخْزِيَاتُ فَلَا تَبِيدُ
إِذَا مَا قُرَّبَ الشُّهَدَاءُ يَوْمًا فَمَا لِلتَّيْمِ يَوْمَئِذٍ شَهِيدُ
غَسَوْا نَارِي فَقُلْتُ هَوَانَ تَيْمٍ تَصَلَّوْهَا فَقَدْ حَمِيَ الْوَقُودُ
وَفَدْنَا حِينَ أُغْلِقَ دُونَ تَيْمٍ شَبَا الْأَبْوَابِ وَانْقَطَعَ الْوُفُودُ
وَقُدْنَا كُلَّ أَجْرَدٍ أَعْوَجِيٍّ تُعَارِضُهُ عُدَايَرَةٌ وَرُودُ
كَمَا يَخْتَبُّ مُعْتَدِلٌ مَطَاهُ إِلَى وَشَلٍ بِذِي الرِّدْهَاتِ سِيدُ

الفرزدق القرد

أَهْوَى أَرَاكَ بِرَامَتَيْنِ وَقُودَا أُم بِالْجُنَيْنَةِ مِنْ مَدَافِعِ أَوْدَا
بَانَ الشَّبَابُ فَوَدَّعَاهُ حَمِيدَا هَلْ مَا تَرَى خَلْقًا يَعُودُ جَدِيدَا
يَا صَاحِبِي دَعَا الْمَلَامَةَ وَاقْصِدَا طَالَ الْهَوَى وَأَطْلُتُمَا التَّفْنِيدَا
إِنَّ التَّدَكُّرَ فَاعْذِلَانِي أَوْ دَعَا بَلَغَ الْعِزَاءَ وَأَدْرَكَ الْمَجْلُودَا
لَا يَسْتَطِيعُ أَخُو الصَّبَابَةِ أَنْ يُرَى حَجَرًا أَصَمَّ وَلَا يَكُونُ حَدِيدَا
أَخْلَبْتِنَا وَصَدَدْتَ أُمُّ مُحَلَّمٍ أَفْتَجَمَعِينَ خَلَابَةً وَصُدُودَا
إِنِّي وَجَدْتُكَ لَوْ أَرَدْتُ زِيَادَةً فِي الْحُبِّ عِنْدِي مَا وَجَدْتُ مَزِيدَا
يَا مَيِّ وَيَحْكُ أَنْجِزِي الْمَوْعُودَا وَارْعِي بِذَلِكَ أَمَانَةً وَعَهْودَا
قَالَتْ نُحَازِرُ ذَا شَذَاةٍ بِاسِلٍ غَيْرَانَ يَزْعُمُ فِي السَّلَامِ حُدُودَا
رَمَتِ الرُّمَاهُ فَلَمْ تُصْبِكِ سِهَامُهُمْ وَوَجَدْتُ سَهْمَكَ لِلرُّمَاهُ صَيُودَا
رَاحُوا مِنْ أَجْلِكَ مُقْصِدِينَ وَقَدْ رَأَوْا خَلَلَ الْحِجَالِ سَوَالِفًا وَخُدُودَا
وَرَجَا الْعَوَازِلُ أَنْ يُطِيعَنَّ وَلَمْ أَزَلْ مِنْ حُبِّكُمْ كَلِفَ الْفُؤَادِ عَمِيدَا

أَصْرَمَتْ إِذْ طَمَعَ الْوُشَاةُ بِصَرْمِنَا
وَنَرَى كَلَامَكَ لَوْ يُنَالُ بِغَرَّةٍ
إِنْ كَانَ دَهْرُكَ مَا يَقُولُ حَسُودُنَا
نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا رَقَدْتُ لِحُبِّكُمْ
وَإِذَا رَجَوْتُ بِأَنْ يُقَرَّبَكَ الْهَوَى
مَا ضَرَّ أَهْلَكَ أَنْ يَقُولَ أَمِيرُكُمْ
حَلَّاتٍ ذَا سَقَمٍ يَرَى لِشِفَائِهِ
أَبْنُو فُقَيْرَةٍ يَتَنَغَوْنَ سِقَاطَنَا
أَخْزَى إِلَهَهُ بَنِي فُقَيْرَةٍ إِنَّهُمْ
إِنِّي ابْنُ حَنْظَلَةَ الْحَسَنِ وَجُوهُهُمْ
وَالْأَكْرَمِينَ مُرَكَّبًا إِذْ رُكِّبُوا
وَلَهُمْ مَجَالِسٌ لَا مَجَالِسَ مِثْلُهَا
إِنَّا إِذَا قَرَعَ الْعَدُوُّ صِفَاتَنَا
مَا مِثْلُ نَبَعَيْنَا أَعَزُّ مُرَكَّبًا
صَبًّا لَعَمْرُكَ يَا أُمَيِّمَ وَدُودَا
وَدُنُو دَارِكَ لَوْ عَلِمْتَ خُلُودَا
فَلَقَدْ عَصَيْتُ عَوَازِلًا وَحَسُودَا
لَيْلَ التَّمَامِ تَقَلُّبًا وَسُهُودَا
كَانَ الْقَرِيبُ لِمَا رَجَوْتُ بَعِيدَا
قَوْلًا لِزَائِرِكَ الْمُلِمِّ سَدِيدَا
وَرَدًّا وَيُمْنَعُ أَنْ يَرُومَ وَرُودَا
حُشِرَتْ وَجُوهُ بَنِي فُقَيْرَةٍ سُودَا
لَا يَتَّقُونَ مِنَ الْحَرَامِ كُودَا
وَالْأَعْظَمِينَ مَسَاعِيًا وَجُدُودَا
وَالْأَطْيَبِينَ مِنَ الثَّرَابِ صَعِيدَا
حَسْبًا يُؤْتَلُّ طَارِفًا وَتَلِيدَا
لَا قُوا لَنَا حَجْرًا أَصَمَّ صَلُودَا
وَأَقْلُّ قَادِحَةً وَأَصْلَبُ عُودَا

إِنَّا لَنَدْعُرُ يَا قُفَيْرَ عَدُونَا
 كَسَّ السَّنَابِكِ شُرْبًا أَقْرَابُهَا
 أَجْرَى قَلَائِدَهَا وَخَدَّدَ لَحْمَهَا
 وَطَوَى الطَّرَادُ مَعَ الْقِيَادِ بَطُونَهَا
 جُرْدًا مُعَاوِدَةَ الْغَوَارِ سَوَابِحًا
 تُسْقَى الصَّرِيحَ فَمَا تَذُوقُ كَرَامَةً
 نَحْنُ الْمُلُوكُ إِذَا أَتَوْا فِي أَهْلِهِمْ
 اللَّابِسِينَ لُكُلَ يَوْمِ حَفِيزَةٍ
 سَائِلِ ذَوِي يَمَنِ وَسَائِلُهُمْ بِنَا
 فَأَتَاهُمُ سَبْعُونَ أَلْفَ مُدَجِّجٍ
 قَوْمٌ تَرَى صَدَأَ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ
 أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ يَا نَوَارُ كَأَنَّهُ
 مَا كَانَ يَشْهَدُ فِي الْمَجَامِعِ مَشْهَدًا
 وَلَقَدْ تَرَكْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ خَاسِئًا
 بِالْخَيْلِ لَاحِقَةً الْأَيَاطِلِ قُودَا
 مِمَّا أَطَالَ غَزَاتُهَا التَّقْوِيدَا
 أَلَّا يَذُقْنَ مَعَ الشَّكَاثِمِ عُودَا
 طَيِّ التِّجَارِ بِحَضْرَمَوْتِ بُرُودَا
 تُدْنِي إِذَا قَذَفَ الشِّتَاءُ جَلِيدَا
 حَدَّ الشِّتَاءِ لَدَى الْقِبَابِ مَدِيدَا
 وَإِذَا لَقِيتَ بِنَا رَأَيْتَ أَسُودَا
 حَلَقًا يُدَاخِلُ شَكَّهُ مَسْرُودَا
 فِي الْأَزْدِ إِذْ نَدَبُوا لَنَا مَسْعُودَا
 مُتَلَبِّسِينَ يَلَامِقًا وَحَدِيدَا
 وَالْقُبْطُرِيِّ مِنَ الْيَلَامِقِ سُودَا
 قِرْدٌ يَحُثُّ عَلَى الزِّنَاءِ قُرُودَا
 فِيهِ صَلَاةُ ذَوِي التَّقَى مَشْهُودَا
 لَمَّا كَبُوتَ لَدَى الرِّهَانِ لَهِيدَا

إِنَّا لَنَذْكُرُ مَا يُقَالُ ضُحَى غَدٍ
 وَنَكُرُ مَحْمِيَةً وَتَمْنَعُ سَرَحَنَا
 نَبِيَّ عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ بِيوتَنَا
 مِنَّا فَوَارِسُ مَنَعِجٍ وَفَوَارِسُ
 فَلَرُبَّ جَبَّارٍ قَصَرْنَا عَنْوَةً
 وَمُنَازِلُ الْهِرْمَاسِ تَحْتَ لِيَوَائِهِ
 وَلَقَدْ جَنَبْنَا الْخَيْلَ وَهِيَ شَوَازِبُ
 وَرَدَ الْقَطَا زُمْرًا تُبَادِرُ مَنَعِجًا
 وَلَقَدْ عَرَكْنَ بَنَالَ كَعْبٍ عَرَكَةً
 إِلَّا قَتِيلًا قَدْ سَلَبْنَا بَزَّهُ
 وَأَبْرَنَ مِنْ بَكْرِ قَبَائِلَ جَمَّةً
 وَبَنِي أَبِي بَكْرِ وَطِئْنَ وَجَعْفَرًا
 وَلَقَدْ جَرَيْتُ فَجِئْتُ أَوَّلَ سَابِقِ
 وَجَهَدْتَ جَهْدَكَ يَا فَرَزْدُقُ كُلَّهُ
 عِنْدَ الْحِفَازِ وَنَقُتْلُ الصَّنِيدِ
 جُرْدٌ تَرَى لِمُغَارِهَا أُخْدُودَا
 لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحُلُّ حَرِيدَا
 شَدَّوْا وَثَاقَ الْحَوْفَازِ بِأُودَا
 مَلِكٌ يَجُرُّ سَلَاسِلًا وَقُيُودَا
 فَحَشَاهُ مُعْتَدِلَ الْقَنَآةِ سَدِيدَا
 مُتَسَرِّبِلِينَ مُضَاعَفًا مَسْرُودَا
 أَوْ مِنْ خَوَارِجٍ حَايِرًا مَوْرُودَا
 بِلَوَى جُرَادَ فَلَمْ يَدْعَنْ عَمِيدَا
 تَقَعُ النُّسُورُ عَلَيْهِ أَوْ مَصْفُودَا
 وَمِنْ الْأَرَاقِمِ قَدْ أَبْرَنَ جُدُودَا
 وَبَنِي الْوَحِيدِ فَمَا تَرَكَنَ وَحِيدَا
 عِنْدَ الْمَوَاطِنِ مُبْدِيًا وَمُعِيدَا
 فَتَزَعَتَ لَا ظَفِيرًا وَلَا مَحْمُودَا

إِنَّا وَإِنْ رَغَمْتَ أَنْوْفُ مُجَاشِعٍ خَيْرُ فَوَارِسَ مِنْهُمْ وَوُفُودَا
نَسْرِي إِذَا سَرَتِ النُّجُومُ وَشَبَّهَتْ بَقْرًا بِبُرْقَةٍ عَالِجٍ مَطْرُودَا
قَبَحَ الْإِلَاهُ مُجَاشِعًا وَقُرَاهُمْ وَالْمَوْجِفَاتِ إِذَا وَرَدَنَ زَرُودَا

يقول لي الحداد

يمدح خالد بن عبد الله القسري ويسأله أن يفك قيده ويطلقه من
سجنه

لَعَلَّ فِرَاقَ الْحَيِّ لِلْبَيْنِ عَامِدِي	عَشِيَّةَ قَارَاتِ الرُّحِيلِ الْفَوَارِدِ
لَعَمْرُ الْغَوَانِي مَا جَزِينَ صَبَابَتِي	بِهِنَّ وَلَا تَحْبِيرَ نَسِجِ الْقَصَائِدِ
وَكَمْ مِنْ صَدِيقٍ وَاصِلٍ قَدْ قَطَعْنَهُ	وَفَتَنَنْ مِنْ مُسْتَحْكِمِ الدِّينِ عَابِدِ
فَإِنَّ أَلَّتِي يَوْمَ الْحَمَامَةِ قَدْ صَبَا	لَهَا قَلْبٌ تَوَّابٍ إِلَى اللَّهِ سَاجِدِ
رَأَيْتُ الْغَوَانِي مَوْلِعَاتٍ لِذِي الْهَوَى	بِحُسْنِ الْمُنَى وَالْبُخْلِ عِنْدَ الْمَوَاعِدِ
لَقَدْ طَالَ مَا صَدَنَ الْقُلُوبَ بِأَعْيُنٍ	إِلَى قَصَبٍ زَيْنِ الْبُرَى وَالْمَعَاذِ
أَتَعَذَّرُ إِنْ أَبَدَيْتَ بَعْدَ تَجَلُّدٍ	شَوَاكِلَ مِنْ حُبِّ طَرِيفٍ وَتَالِدِ
وَنَطْلُبُ وُدًّا مِنْكَ لَوْ نَسْتَفِيدُهُ	لَكَانَ إِلَيْنَا مِنْ أَحَبِّ الْفَوَائِدِ
فَلَا تَجْمَعِي ذِكْرَ الذُّنُوبِ لِتَبْخَلِي	عَلَيْنَا وَهَجْرَانَ الْمُدَلِّ الْمُبَاعِدِ
إِذَا أَنْتَ زُرْتَ الْغَانِيَاتِ عَلَى الْعَصَا	تَمَنِّيَنَّ أَنْ تُسْقَى دِمَاءَ الْأَسَاوِدِ

وَأَطْلُبُ أَشْطَانَ الْهُمُومِ الْأَبَاعِدِ أَعَفُّ عَنِ الْجَارِ الْقَرِيبِ مَزَاوُهُ
 طَبِيبًا شَفَى أَدْوَانَهُمْ مِثْلَ خَالِدِ لَقَدْ كَانَ دَاءٌ بِالْعِرَاقِ فَمَا لَقُوا
 وَسِيرَةَ مَهْدِيٍّ إِلَى الْحَقِّ قَاسِدِ شَفَاهُمْ بِرَفْقِ خَالِطِ الْحِلْمِ وَالتَّقَى
 بِمُسْتَبْصِرٍ فِي الدِّينِ زَيْنِ الْمَسَاجِدِ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَبَاكُمُ
 يَكُونُونَ لِلْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ وَارِدِ وَإِنَّا لَنَرْجُو أَنْ تُرَافِقَ رُفْقَةً
 مَوَاطِنُ لَا تُخْزِيهِ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ فَإِنَّ إِبْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ عُرِفَتْ لَهُ
 وَأَبْلَاهُ صِدْقَافِي الْأُمُورِ الشَّدَائِدِ فَابْلَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَانَةً
 أَبِي الضَّمِيمِ فَاسْتَعَصَى عَلَى كُلِّ قَائِدِ إِذَا مَا أَرَادَ النَّاسُ مِنْهُ ظُلَامَةً
 هَوَى بَيْنَ أَنْيَابِ اللَّيْثِ الْخَوَارِدِ وَكَيْفَ يَرُومُ النَّاسُ شَيْئًا مَنَعَتْهُ
 لِيَغْدِرَ كَفَاكَ اللَّهُ كَيْدَ الْمُكَائِدِ إِذَا جَمَعَ الْأَعْدَاءُ أَمْرَ مَكِيدَةٍ
 وَشُعْتَ النَّوَاصِي كَالضَّرَاءِ الطَّوَارِدِ تُعِدُّ سَرَابِيلَ الْحَدِيدِ مَعَ الْقَنَا
 تَنْفَسَ مِنْ جَيَاشَةٍ ذَاتِ عَانِدِ إِذَا مَالَقَيْتَ الْقِرْنَ فِي حَارَةِ الْوَعَى
 لَقُوا مِنْكَ حَرْبًا حَمِيهَا غَيْرُ بَارِدِ وَإِنْ فَتَنَ الشَّيْطَانُ أَهْلَ ضَلَالَةٍ
 وَإِنْ كَانَ خَوْفُكَ كُنْتَ أَحْكَمَ دَائِدِ إِذَا كَانَ أَمْنٌ كَانَ قَلْبُكَ مُؤْمِنًا

وَمَا زِلْتَ تَسْمُو لِلْمَكَارِمِ وَالْعُلَى
 إِذَا عُدَّ أَيَّامُ الْمَكَارِمِ فَافْتَخِرْ
 فَكَمْ لَكَ مِنْ بَانٍ طَوِيلٍ بِنَاؤُهُ
 يَسْرُكَ أَيَّامَ الْمُحَصَّبِ ذِكْرُهُمْ
 تَمَكَّنْتَ فِي حَيٍّ مَعَدٍّ مِنَ الذَّرَى
 فُرُوعٍ وَأَصْلٍ مِنْ بَجِيلَةٍ فِي الذَّرَى
 حَمَيْتَ تُغُورَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ تُضْعِ
 فَإِنَّكَ قَدْ أُعْطِيتَ نَصْرًا عَلَى الْعَدَى
 بَنَيْتَ بِنَاءً مَا بَنَى النَّاسُ مِثْلَهُ
 وَأُعْطِيتَ مَا أَعْيَا الْقُرُونُ الَّتِي مَضَتْ
 إِنَّ الَّذِي أَنْفَقْتَ حَزْمٌ وَقُوَّةٌ
 لَقَدْ كَانَ فِي أَنْهَارٍ دَجَلَةٍ نِعْمَةٌ
 عَطَاءَ الَّذِي أَعْطَى الْخَلِيفَةَ مُلْكَهُ
 جَرَتْ لَكَ أَنْهَارٌ بِيَمِينٍ وَأَسْعَدِ
 وَتَعَمَّرُ عِزًّا مُسْتَنِيرَ الْمَوَارِدِ
 بِآبَائِكَ الشَّمَّ الطُّوَالِ السَّوَاعِدِ
 وَفِي آلِ صَعْبٍ مِنْ خَطِيبٍ وَوَافِدِ
 وَعِنْدَ مَقَامِ الْهَدْيِ ذَاتِ الْقَلَائِدِ
 وَفِي يَمَنِ أَعْلَى كَرِيمِ الْمَوَالِدِ
 إِلَى ابْنِ نِزَارٍ كَانَ عَمًّا وَوَالِدِ
 وَمَا زِلْتَ رَأْسًا قَائِدًا وَابْنَ قَائِدِ
 فَأَصْبَحْتَ نُورًا ضَوْءُهُ غَيْرُ خَامِدِ
 يَكَادُ يُسَاوِي سُوْرَهُ بِالْفَرَاقِدِ
 فَنَحْمَدُ مِفْضَالًا وَلِيَّ الْمَحَامِدِ
 فَأَبْشِرْ بِأَضْعَافٍ مِنَ الرِّيحِ زَائِدِ
 وَحُظُوءَةٍ جَدِّ لِلْخَلِيفَةِ صَاعِدِ
 وَيَكْفِيهِ تَرْفَارُ النُّفُوسِ الْحَوَاسِدِ
 إِلَى جَنَّةٍ فِي صَحْصَحَانِ الْأَجَالِدِ

يُبَيِّنَ أَعْنَابًا وَنَخْلًا مُبَارَكًا
إِذَا مَا بَعَثْنَا رَائِدًا يَتَّبِعِي النَّدَى
فَهَلْ لَكَ فِي عَانٍ وَلَيْسَ بِشَاكِرٍ
يَعُودُ وَكَانَ الْخُبْثُ مِنْهُ سَحِيحَةً
نَدِمْتَ وَمَا تُغْنِي النَّدَامَةُ بَعْدَمَا
وَكَيْفَ نَجَاةٌ لِلْفَرَزْدَقِ بَعْدَمَا
أَلَمْ تَرَ كَفِّي خَالِدٍ قَدْ أَفَادَنَا
بَنِي مَالِكٍ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ
فَلَا تَقْبَلُوا ضَرْبَ الْفَرَزْدَقِ إِنَّهُ
وَإِنَّا وَجَدْنَا إِذْ وَفَدْنَا عَلَيْكُمْ
أَلَمْ تَرَ يَرْبُوعًا إِذَا مَا ذَكَرْتُهُمْ
فَمَنْ لَكَ إِنْ عَدَدْتَ مِثْلَ فَوَارِسِي
أَسَالَ لَهُ النَّهْرَ الْمُبَارَكَ فَارْتَمَى
فَزِدْ خَالِدًا مِثْلَ الَّذِي فِي يَمِينِهِ
وَأَنْقَاءَ بُرٍّ فِي جُرُونِ الْحَصَائِدِ
أَتَانَا بِحَمْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ رَائِدِ
فَطُطِلِقَهُ مِنْ طُولِ عَضِّ الْحَدَائِدِ
وَإِنْ قَالَ إِنِّي مُعْتَبٌ غَيْرُ عَائِدِ
تَطَوَّحَتْ مِنْ صَكِّ الْبُرَاةِ الصَّوَائِدِ
ضَغَا وَهُوَ فِي أَشْدَاقٍ أَغْلَبَ حَارِدِ
عَلَى النَّاسِ رِفْدًا مِنْ كَثِيرِ الرَّوَائِدِ
كَسُوبًا لِعَارِ الْمُخْزِيَاتِ الْخَوَالِدِ
هُوَ الزَيْفُ يَنْفِي ضَرْبَهُ كُلُّ نَاقِدِ
صُدُورَ الْقَنَا وَالْخَيْلَ أَنْجَحَ وَافِدِ
وَأَيَّامُهُمْ شَدُّوا مُتُونِ الْقَصَائِدِ
حَوُوا حَكَمًا وَالْحَضْرَمِيَّ بْنَ خَالِدِ
بِمِثْلِ الرَّوَابِي الْمُرِيدَاتِ الْحَوَاشِدِ
تَجِدُهُ عَنِ الْإِسْلَامِ أَكْرَمَ ذَائِدِ

كَأَنِّي وَلَا ظُلْمًا أَخَافُ لِخَالِدٍ
وَإِنِّي لَا رَجُو خَالِدًا أَنْ يَفْكَنِّي
تَكَشَّفَتِ الظُّلُمَاءُ عَنْ نُورِ وَجْهِهِ
أَلَا تَذْكُرُونَ الرَّحِمَ أَوْ تُقْرِضُونَنِي
لَكُمْ مِثْلُ كَفِّي خَالِدٍ حِينَ يَشْتَرِي
فَإِنْ يَكُ فَيْدِي رَدَّ هَمِّي فَرُبَّمَا
مِنْ الْحَامِلَاتِ الْحَمْدِ لَمَّا تَكَشَّفَتْ
فَهَلْ لِابْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي شَاكِرٍ لَهُ
وَمَا مِنْ بَلَاءٍ غَيْرَ كُلِّ عَشِيَّةٍ
يَقُولُ لِي الْحَدَّادُ هَلْ أَنْتَ قَائِمٌ
كَأَنِّي حَرُورِي ضَلَّهُ فَوْقَ كَعْبَةٍ
وَمَا إِنْ بَدِينِ ظَاهَرُوا فَوْقَ سَاقِهِ
وَيَرَوِي عَلَيَّ الشُّعْرَ مَا أَنَا قُلْتُهُ
مِنْ الْخَوْفِ أُسْقَى مِنْ سِمَامِ الْأَسَاوِدِ
وَيُطْلَقُ عَنِّي مُقْفَلَاتِ الْحَدَائِدِ
لِضَوْءِ شَهَابٍ ضَوْءُهُ غَيْرُ خَامِدٍ
لَكُمْ خُلُقًا مِنْ وَاسِعِ الْخُلُقِ مَا جِدِ
بِكُلِّ طَرِيفٍ كُلِّ حَمْدٍ وَتَالِدِ
تَنَاوَلْتُ أَطْرَافَ الْهُمُومِ الْأَبَاعِدِ
ذَلَاذِلُهَا وَاسْتَوَارَتْ لِلْمُنَاشِدِ
بِمَعْرُوفٍ أَنْ أَطْلَقْتَ فَيْدِيهِ حَامِدِ
وَكُلِّ صَبَاحٍ زَائِدٍ غَيْرِ عَائِدِ
وَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ آخَرَ قَاعِدِ
ثَلَاثُونَ قَيْنًا مِنْ صَرِيمٍ وَكَائِدِ
وَقَدْ عَلِمُوا أَنْ لَيْسَ دِينِي بِنَافِدِ
كَمُعْتَرِضٍ لِلرَّيْحِ بَيْنَ الطَّرَائِدِ

عادات خيلك أن يبتن عوابساً

يمدح معاوية بن هشام بن عبد الملك

أَمْسَى فُوَادُكَ ذَا شُجُونٍ مُقْصِداً لَوْ أَنَّ قَلْبَكَ يَسْتَطِيعُ تَجَلُّداً
 هَاجَ الْفُوَادُ بِذِي كَرِيبٍ دِمْنَةً أَوْ بِالْأُفَاقَةِ مَنَزَلٍ مِنْ مَهْدَاً
 أَفَمَا يَزَالُ يَهِيْجُ مِنْكَ صَبَابَةٌ نُؤْيٍ يُحَالِفُ خَالِدَاتٍ رُكَّداً
 خُبِّرْتُ أَهْلَكَ أَصْعَدُوا مِنْ ذِي الصِّفَا سَقِيَاً لِدَلِّكَ مِنْ فَرِيقٍ أَصْعَدَا
 وَعَرَفْتُ بَيْنَهُمْ فَهَاجَ صَبَابَةٌ صَوْتُ الْحَمَامِ إِذَا الْهَدِيلُ تَغَرَّدَا
 عَلَّقْتُهَا عَرَضاً وَيُلْفِي سِرُّهَا مَنَمِي الْأَنْوَقِ بِيَضِّهَا أَوْ أَبْعَدَا
 تُشْجِي خَلَاخِلَهَا خِدَالُ فَعَمَّةٍ وَتَرَى السَّوَارَ تَزِينُهُ وَالْمِعْضَدَا
 مَنَعَ الزِّيَارَةَ وَالْحَدِيثَ إِلَيْكُمْ غَيْرَانُ حَرَّبَ دُونَكُمْ فَاسْتَأْسَدَا
 بَاعَدَنَ أَنَّ وَصَالَهُنَّ خِلَابَةٌ وَلَقَدْ جَمَعْنَ مَعَ الْبِعَادِ تَحَقُّدَا
 أَنْكَرَنَ عَهْدَكَ بَعْدَمَا عَرَفْنَهُ وَفَقَدْنَ ذَا الْقَصَبِ الْغُدَافَ الْأَسْوَدَا
 وَإِذَا الشُّيُوخُ تَعَرَّضُوا لِمَوَدَّةٍ قُلْنَ التُّرَابُ لِكُلِّ شَيْخٍ أَدْرَدَا
 تَلْقَى الْفَتَاةُ مِنَ الشُّيُوخِ بَلِيَّةً إِنَّ الْبَلِيَّةَ كُلَّ شَيْخٍ أَفْنَدَا

وَتَقُولُ عَاذِلَّةٌ رَحِيٌّ بِأَلْهَا
لَوْ تَعْلَمِينَ عَلِمْتَ هَمًّا دَاخِلًا
وَكَأَنَّ رَكَبَكَ وَالْمَهَارَى تَفْتَلِي
وَالْعَيْسُ تَنْتَعِلُ الظِّلَالَ كَأَنَّهَا
يَعْلُونَ فِي صَدْرٍ وَوَرْدٍ بَاكِرٍ
تَنْفِي حَصَى الْقَذَفَاتِ عَنْ عَادِيَّةٍ
وَيَلُوحُ فِي قُبُلِ النِّجَادِ إِذَا انْتَحَى
يَا ابْنَ الْخَلِيفَةِ يَا مُعَاوِيَ إِنِّي
إِنَّا لَنَأْمُلُ مِنْكَ سَيِّئًا عَاجِلًا
أَبَاؤُكَ الْمُتَخَيَّرُونَ أَلُو النُّهَى
وَجَدُوا مُعَاوِيَةَ الْمُبَارَكَ عَزَمُهُ
لَمَّا تَوَجَّهَ بِالْجُنُودِ وَأَدْرَبُوا
يَلْقَى الْعَدُوَّ عَلَى الثُّغُورِ جِيَادُهُ
لَا زَالَ مُلْكُكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ
مَا بَالَ نَوْمِكَ لَا يَزَالُ مُسَهَّدًا
هَمًّا طَوَارِقُهُ مَنَعَنَ الْمَرْقَدَا
هَاجُوا مِنَ الْأُدْمَى النِّعَامَ الْأُبْدَا
نَبَعَتْ أَخَادِعُهَا الْكُحَيْلَ الْمُعْقَدَا
أُمَّ الطَّرِيقِ إِذَا الطَّرِيقُ تَبَدَّدَا
وَتَرَى مَنَاحِيَهُ تَشْقُ الْقَرَدَدَا
نَهَجًا يَضُرُّ بِكُلِّ رَعْنٍ أَقْوَدَا
أَرْجُو فُضُولَكَ فَاتَّخِذْ عِنْدِي يَدَا
يَا ابْنَ الْخَلِيفَةِ ثُمَّ نَرْجُوكُمْ عَدَا
يَا ابْنَ الْخَضَارِمِ يُتْرَعُونَ الْمِرْفَدَا
صَلَبَ الْقَنَاةِ عَنِ الْمَحَارِمِ مَذُودَا
لَاقَى الْأَيَّامِينَ يَتَّبِعْنَ الْأَسْعَدَا
أَبْدَانٌ ثُمَّ ثَنَيْنَ فِيهَا عُودَا
وَالنَّصْرُ مَا خَلَدَ الْجِبَالَ مُحَلَّدَا

إِنَّ إِمْرَأً كَبَتَ الْعَدُوَّ وَبَيْتَنِي
 أَخْزَى الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ عُدَّوْكُمْ
 وَإِذَا جَرَرْتَ إِلَى الْعَدُوِّ كِتَابِيًّا
 أَمَّا الْعَدُوُّ فَقَدْ أَبَحْتَ دِيَارَهُمْ
 فَتَحَ إِلَٰهَهُ عَلَى يَدَيْكَ بِرَغْمِهِمْ
 وَلَقَدْ أَبَحْتَ مِنَ الْعِقَابِ مَنَازِلًا
 وَلَقَدْ جَمَعْتَ حِمَايَةَ وَتَكَرُّمًا
 لَمَّا رَأَتْكَ عَلَى الْعِقَابِ مُلُوكُهُمْ
 عَادَاتُ حَيْلِكَ أَنْ يَتَنَّ عَوَابِسًا
 مَا إِنْ نَزَلْتَ بِمُشْرِكِينَ بِرَبِّهِمْ
 كَانَ ابْنُ سَيْسَنَ طَاغِيًّا فَرَدَدَتْهُ
 أَبْلَى مُعَاوِيَةَ الْبَلَاءِ وَلَمْ يَزَلْ
 فِينَا الْمَحَامِدَ حَقُّهُ أَنْ يُحْمَدَا
 وَوَرَى بَغِظِكُمْ الصُّدُورَ الْحُسْدَا
 رَعَبَتْ مَخَافَتِكَ الْقُلُوبَ الصُّدَدَا
 وَتَرَكْتَ أَمْنَعَ كُلِّ حِصْنٍ مُبَلَدَا
 وَمَلَأْتَ أَرْضَهُمْ حَرِيقًا مَوْقَدَا
 نَرْجُو بِذَلِكَ أَنْ تَنَالَ الْفِرْقَدَا
 مَنْ غَارَ يَعْلَمُهُ وَمَنْ قَدْ أَنْجَدَا
 أَلْقُوا سِلَاحَهُمْ وَخَرُّوا سُجَّدَا
 بِالْدَارِعِينَ وَلَا تَرَاهَا رُودَا
 إِلَّا تَرَكْتَ عَظِيمَهُمْ مُسْتَعْبَدَا
 رَخَّوْا الْأَخَادِعَ فِي الْكُبُولِ مُقَيَّدَا
 مَيِّمُونَ مَنَقِبَةَ تَرَاهُ مُسَدَّدَا

طير الحجاج

قال الفرزدق وعبيد العنبري

غداً باجتماعِ الحيِّ نقضي لبانةً و أقسمُ لا تقضى لبانتنا غدا
إذا صدعَ البينُ الجميعَ وحاولتُ بقوِّ شمَّاليلِ النوى أنْ تبدداً
و أصبحت الأجزاءُ ممنُ يحلها قفاراً، فما شاء الحَمَامُ تغرداً
أجالتْ عليهنَّ الروامِسُ بعدنا دفاقُ الحصَى من كلِّ سهلٍ وأجلداً
لقد قادني من حبِّ ماويةِ الهوى و ما كانَ يلقاني الجنيَّةُ أقودا
وأحسدُ زوَّارِ الأوانِسِ كُلَّهُمْ، و قد كنتُ فيهنَّ الغيورَ المحسدا
أعدُّ لبيوتِ الأمورِ إذا سرتُ جماليَّةَ حُرُفاً، وميساءَ مُفرداً
لها مجرَّمٌ يطوى على ضُعدائِها، كطى الدهاقينَ البناءَ المشيدا
وقد أخلفتُ عهدَ السُّقابِ بجاذبٍ طوتهُ حبالُ الرحلِ حتى تجددا
وزافتُ كما زافَ القرِيعُ مخاطرأ ولُفَّ القرى والحالبانِ فألبددا
وتُصبحُ يومَ الخمسِ وهي شِملَّةٌ مروحاً تقالى الصصححانَ العمردا

أَقُولُ لَهُ يَا عَبْدَ قَيْسٍ صِبَابَةً
فَقَالَ أَرَى نَارًا يَشْبُ وَقُودُهَا
أَحَبُّ ثَرَى نَجْدٍ وَبَالْغُورِ حَاجَةٍ،
وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ تَكُونُ خِيُولُهُمْ
يَحْشُونَ نِيرَانَ الْحُرُوبِ بِعَارِضٍ
وَكُنَّا إِذَا سِرْنَا لِحَيٍّ بِأَرْضِهِمْ
وَمُكْتَبَلًا فِي الْقَدِّ لَيْسَ بِنَازِعٍ
وَإِنِّي لَتَبْتُزُّ الرَّئِيسَ فَوَارِسِي
رَدَدْنَا بِخَبْرَاءِ الْعُنَابِ نِسَاءَ كُمْ
فَأَصْبَحْنَ يَزْجُرْنَ الْإِيَامْنَ أَسْعَدَا
فَمَا عِبْتُ مِنْ نَارٍ أَضَاءَ وَقُودُهَا
وَ أَوْقَدَتْ بِالسَّيْدَانِ نَارًا ذَلِيلَةً
أَضَاءَ وَقُودُ النَّارِ مِنْهَا بَصِيرَةٌ،
كَأَنَّ يَدْعُونَ جَعَثْنَ وَرَكَتَ
بِأَيِّ تَرَى مُسْتَوْقَدَ النَّارِ أَوْقَدَا
بَحِثْ اسْتَفَاضَ الْحِرْجُ شَيْحًا وَغَرَقَدَا
فَغَارَ الْهَوَى يَا عَبْدَ قَيْسٍ وَأُنْجَدَا
بَشْغَرٍ، وَتَلْقَاهُمْ مَقَانِبَ قُودَا
عَلَّتَهُ نُجُومُ الْبَيْضِ حَتَّى تَوَقَّدَا
تَرَكَنَاهُمْ قَتْلَى، وَفَلَا مُشَرَّدَا
لَهُ مِنْ مِرَاسِ الْقَدِّ رَجُلًا وَلَا يَدَا
إِذَا كُلُّ عَجْعَاجٍ مَنْضِ الْخُورِ عُرْدَا
وَقَدْ قَلَنْ عَتَقَ الْيَوْمَ أَوْ رَقْنَا غَدَا
وَقَدْ كُنْ لَا يَزْجُرْنَ بِالْأَمْسِ أَسْعَدَا
فِرَاسًا وَبَسْطَامَ بْنَ قَيْسٍ مُقَيَّدَا
وَ عَرَفَتْ مِنْ سُوءَاتِ جَعَثْنَ مُشْهَدَا
وَ عِبْرَةَ أَعْمَى هَمُّهُ قَدْ تَرَدَّدَا
عَلَى فَالَجٍ مِنْ بُخْتِ كَرْمَانَ أَحْرَدَا

و أورثني الفرعانِ سعدٌ ومالكٌ
متى أَدْعَ بَيْنَ ابْنِي مُغْدَاةَ تَلَقَّنِي
أَحَلَّ إِذَا شِئْتُ الْإِيَادَ وَحَزْنُهُ
فَلَوْ كَانَ رَأْيِي فِي عَدَى بَنِ جَنْدَبٍ
أَيْشَهُدُ مَثْغُورٌ عَلَيْنَا وَقَدْ رَأَى
مَتَى أَلَقَ مَثْغُورًا عَلَى سُوءِ ثَغْرِهِ
مَنْعَنَاكُمْ حَتَّى ابْتَنَيْتُمْ يَبُوتَكُمْ
بُشْعُثٍ عَلَى شُعْثٍ مَغَاوِرَ بِالضُّحَى،
كَرَادِيْسَ أَوْ رَادًّا بِكَلِّ مَنَاجِدٍ
إِذَا كَفَّ عَنْهُ مَنْ يَدِي حَطْمِيَّةٍ
عَلَى سَابِجٍ نَهْدٍ يُشَبِّهُ بِالضُّحَى
أَرَى الطَّيْرَ بِالْحِجَاجِ تَجْرِي أَيَامَنَا
رَجَعْتَ لِبَيْتِ اللَّهِ عَهْدَ نَبِيهِ
فَمَا مَخْدَرٌ وَرَدُّ بِخَفَانٍ زَارُهُ
سَنَاءٌ وَعِزًّا فِي الْحَيَاةِ مُخَلَّدًا
إِلَى لَوْذِعِ طَامِحِ الرَّأْسِ أَصِيدَا
وَإِنْ شِئْتُ أَجْزَاعَ الْعَقِيقِ فَجَلَعَدَا
رَأَوْا ظَلَمْنَا لِابْنِي سَمِيرَةَ أَنْكَدَا
سُمِيرَةُ مِنَّا فِي ثَنَائَاهُ مَشْهَدَا
أَضَعُ فَوْقَ مَا أَبْقَى مِنَ الشَّغْرِ مَبْرَدَا
وَأَصْدَرَا رَاعِيَكُمْ بِفَلَحٍ وَأُورَدَا
إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِي لِرُوعٍ وَنَدَا
تَعُودُ ضَرْبَ الْبَيْضِ فِيمَا تَعُودَا
وَأَبْدَى ذِرَاعِي شَيْظَمٍ قَدْ تَخَدَّدَا
إِذَا عَادَ الرَّكْضُ سَيِّدًا عَمَرَدَا
لَكُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَسْعَدَا
وَأَصْلَحَتْ مَا كَانَ الْخُبْيَانِ أَفْسَدَا
إِلَى الْقَرْنِ زَجَرَ الزَّاجِرِينَ تَوْرَدَا

بَأْمَضَى مِنَ الْحِجَاجِ فِي الْحَرْبِ مُقَدِّمًا إِذَا بَعْضُهُمْ هَابَ الْخِيَاضِ فَعَرَّدَا
تَصْدَى صَنَايِدُ الْعِرَاقِ لَوَجْهِهِ وَتُضْحِي لَهُ غُرُّ الدَّهَاقِينِ سُجْدَا
وَلِلْقَيْنِ وَالْخَنْزِيرِ مَنِي بَدِيهَةٌ وَإِنْ عَاوَدُونِي كُنْتُ لِلْعُودِ أَحْمَدَا

حرف الراء

وجوه مجاشع

سَمَتْ لِي نَظْرَةٌ فَرَأَيْتُ بَرَقًا تِهَامِيًّا فَرَاَجَعَنِي إِدْكَارِي
يَقُولُ النَّاطِرُونَ إِلَى سَنَاهُ نَرَى بُلْقًا شَمَسْنَ عَلَى مِهَارِ
لَقَدْ كَذَبْتَ عِدَاتُكَ أُمُّ بَشِيرٍ وَقَدْ طَالَتْ أَنَاتِي وَانْتَظَارِي
عَجِلْتُ إِلَى مَلَامَتِنَا وَتَسْرِي مَطَايَنَا وَلَيْلِكَ غَيْرُ سَارِي
فَهَانَ عَلَيْكَ مَا لَفَيْتَ رِكَابِي وَسِيرِي فِي الْمُلَمَّعَةِ الْقِفَارِ
وَأَيَّامٍ أَتَيْنَ عَلَى الْمَطَايَا كَأَنَّ سَمُومَهُنَّ أَجِيجُ نَارِ
كَأَنَّ عَلَى مَغَابِنِهِنَّ هَجْرًا كُحِيلُ اللَّيْلِ أَوْ نَبْعَانِ قَارِ
لَقَدْ أَمَسَى الْبَعِيثُ بِدَارِ ذُلٍّ وَمَا أَمَسَى الْفَرَزْدَقُ بِالْخِيَارِ
جَلَّاجِلُ كُرْجٍ وَسِبَالِ قَرْدٍ وَزَنْدٌ مِنْ قُفَيْرَةٍ غَيْرُ وَارِي
عَرَفْنَا مِنْ قُفَيْرَةٍ حَاجِبِيهَا وَجَدًّا فِي أَنَامِلِهَا الْقِصَارِ
تَدَافَعْنَا فَقَالَ بَنُو تَمِيمٍ كَأَنَّ الْقَرْدَ طَوَّحَ مِنْ طَمَارِ

أَطَامِمَةُ قُيُونُ بَنِي عِقَالٍ
 وَقَدْ عَلِمْتَ بَنُو وَقْبَانَ أَنِّي
 بِيرَبُوعٍ فَخَرْتُ وَآلِ سَعْدِ
 لِيرَبُوعٍ فَوَارِسُ كُلِّ يَوْمٍ
 عُتَيْبَةُ وَالْأُحَيْمِرُ وَإِبْنُ سَعْدِ
 وَيَوْمَ بَنِي جُذَيْمَةَ إِذْ لَحِقْنَا
 وَجُوهُ مُجَاشِعٍ طَلَيْتَ بِلُؤْمٍ
 وَحَالَفَ جِلْدَ كُلِّ مُجَاشِعِيٍّ
 أَعَزَّكُمْ الْفَرَزْدَقُ مِنْ أَبِيكُمْ
 وَجَدْنَا بَيْتَ ضَبَّةَ فِي مَعَدٍّ
 وَجَدْنَاهُمْ فَنَادَعُ مُلَزِقَاتٍ
 بِعُقْبَى حِينَ فَاتَهُمْ حِضَارِي
 ضَبُورُ الْوَعَثِ مُعْتَزِمُ الْخَبَارِ
 فَلَا مَجْدِي بَلَغَتْ وَلَا إِفْتِخَارِي
 يُوَارِي شَمْسَهُ رَهْجُ الْغُبَارِ
 وَعَتَابُ وَفَارِسُ ذِي الْخِمَارِ
 ضُحَى بَيْنَ الشَّعْبَةِ وَالْعَقَارِ
 يُبَيِّنُ فِي الْمُقْلَدِ وَالْعِذَارِ
 قَمِيصُ اللَّؤْمِ لَيْسَ بِمُسْتَعَارِ
 وَذِكْرُ مَزَادَتَيْنِ عَلَى حِمَارِ
 كَبَيْتِ الضَّبِّ لَيْسَ لَهُ سَوَارِي
 بَلَا نَبْعٍ نَبْتَنَ وَلَا نُضَارِ

ان الفرزدق رجس

سَقِيًّا لِنَهْيِ حَمَامَةٍ وَحَفِيرِ
سَقِيًّا لِتِلْكَ مَنَازِلًا هَمَّجَنِي
كَمْ قَدْ رَأَيْتُ وَلَيْسَ شَيْءٌ بَاقِيًّا
لَا تَفْخَرَنَّ وَفِي أَدِيمٍ مُجَاشِعِ
أَبْنَى شَعْرَةٍ لَمْ نَجِدْ لِمُجَاشِعِ
إِنَّا لَنَعْلَمُ مَا عَدَا لِمُجَاشِعِ
مَاذَا رَجَوْتَ مِنَ الْعُلَالَةِ بَعْدَمَا
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ حِينَ يَدْخُلُ مَسْجِدًا
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَا يُبَالِي مَحْرَمًا
رَهْطُ الْفَرَزْدَقِ مِنْ نَصَارَى تَغْلِبِ
حُجَّوَا الصَّلِيبَ وَقَرَّبُوا قُرْبَانَكُمْ
إِنِّي سَأُخْبِرُ عَنْ بَلَاءِ مُجَاشِعِ
بِسَجَالٍ مُرْتَجِزِ الرَّبَابِ مَطِيرِ
وَكَأَنَّ بَاقِيَهُنَّ وَحْيُ زَبُورِ
مِنْ زَائِرِ طَرْفِ الْهَوَى وَمَزُورِ
حَلَمٌ فَلَيْسَ سُيُورُهُ بِسُيُورِ
حِلْمًا يُؤَاوِزُنْ رِيثَةَ الْعُصْفُورِ
وَفَدٌّ وَمَا مَلَكَوْا وَثَاقَ أُسِيرِ
نُقِضَتْ حِبَالُكَ وَاسْتَمَرَّ مَرِيرِي
رَجُسٌ فَلَيْسَ طَهْرُهُ بِطَهْورِ
وَدَمَ الْهَدْيِ بِأَذْرَعٍ وَنُحُورِ
أَوْ يَدَّعِي كَذِبًا دَعَاوَةَ زُورِ
وَأُخْذُوا نَصِيبَكُمْ مِنَ الْخِزِيرِ
مَنْ كَانَ بِالنَّخَبَاتِ غَيْرَ خَبِيرِ

أَخْزَى بَنِي وَقْبَانَ عُمْرُ فَنَاتِهِمْ
 قَالَ الرُّبَيْرُ وَأَسْلَمَتْهُ مُجَاشِعُ
 يَأْسَبَ قَدْ ذَكَرْتَ قُرَيْشُ غَدْرَكُمْ
 وَغَدَا الْفَرَزْدَقُ حِينَ فَارَقَ مِنْقَرًا
 خَزِي الْفَرَزْدَقُ بَعْدَ وَقْعَةِ سَبْعَةٍ
 أَمَّتْ هُنَيْدَةُ خَزِيَّةً لِمُجَاشِعٍ
 رَكِبَتْ رَبَابُكُمْ بَعِيرًا دَارِسًا
 وَدَعَتْ عَمَامَةً بِالْوُقَيْطِ مُجَاشِعًا
 كَذَبَ الْفَرَزْدَقُ لَنْ يُجَارِيَ عَامِرًا
 فَإِنَّهُ الْفَرَزْدَقُ أَنْ يَعِيبَ فَوَارِسًا
 وَلَقَدْ جَهَلَتْ بِشْتَمِ قَيْسٍ بَعْدَمَا
 قَيْسٌ وَجَدُ أَبِيكَ فِي أَكْيَارِهِ
 لَنْ تُدْرِكُوا عَطْفَانَ لَوْ أَجَرَيْتُمْ
 فَخَرُوا عَلَيْكَ بِكُلِّ سَامٍ مُعْلِمٍ
 وَاعْتَرَّ جَارُهُمْ بِحَبْلِ غُرُورٍ
 لَا خَيْرَ فِي دَنْسِ الثِّيَابِ غَدُورٍ
 بَيْنَ الْمُحَصَّبِ مِنْ مَنَى وَثَبِيرٍ
 فِي غَيْرِ عَافِيَةٍ وَغَيْرِ سُورٍ
 كَالْحِصْنِ مِنْ وَلَدِ الْأَشَدِّ ذُكُورٍ
 إِذْ أَوْلَمْتَ لَهُمْ بِشَرِّ جَزُورٍ
 فِي السُّوقِ أَفْضَحَ رَاكِبٍ وَبَعِيرٍ
 فَوُجِدْتَ يَا وَقْبَانُ غَيْرَ غُيُورٍ
 يَوْمَ الرِّهَانِ بِمُقْرِفٍ مَبْهُورٍ
 حَمَلُوا أَبَاهُ عَلَى أَزَبٍ نَفُورٍ
 ذَهَبُوا بِرِيشِ جَنَاحِكَ الْمَكْسُورِ
 قُوَادُ كُلِّ كَتِيئَةٍ جُمْهُورٍ
 يَا ابْنَ الْقِيُونِ وَلَا بَنِي مَنُصُورٍ
 فَافْخَرْ بِصَاحِبِ كَلْبَتَيْنِ وَكَبِيرٍ

وَأَمِيرٍ صَائِفَتَيْنِ وَابْنِ أَمِيرٍ	كَمْ أَنْجَبُوا بِخَلِيفَةٍ وَخَلِيفَةٍ
يَا رَبَّ مَكْرَمَةٍ وَلَدْنِ وَخَيْرِ	وَلَدِ الْحَوَاصِنُ فِي قُرَيْشٍ مِنْهُمْ
يَوْمٍ أَغْرَّ مُحَجَّلٍ مَشْهُورِ	فَضَلُوا يَوْمَ مَكَارِمِ مَعْلُومَةٍ
وَتَبَيْتُ عِنْدَ صَوَاحِبِ الْمَاخُورِ	قَيْسُ تَبَيْتُ عَلَى الثُّغُورِ جِيَادُهُمْ
أَوْ تَذْكُرُونَ فَوَارِسَ الْمَأْمُورِ	هَلْ تَذْكُرُونَ بَلَاءَكُمْ يَوْمَ الصِّفَا
وَدَعَتِ بِدَعْوَةٍ ذَلَّةٍ وَثُبُورِ	أَوْ دُخْتَنُوسَ عِدَاةٍ جَزَّ قُرُونُهَا
وَرَدًا فَغُورَ أَسْوَأَ التَّغْوِيرِ	خَانَ الْقُبُورُ وَقَدَّمُوا يَوْمَ الصِّفَا
فَاسْتَنْزَلُوهُ بِلَهْذِمِ مَطُورِ	وَسَمَا لَقِيطُ يَوْمِ ذَاكَ لِعَامِرِ

عبد ابن عبد

هجو البعيث

اتزور أم محمد ، أم تهجرُ أم عاد قلبك بعض ما تتذكر
إن القوادر لو سمعين كلامها ظلت وعولُ عماتين
تحدُرُ لا تنس حلمتك إن مالك معهم قدر
ولَستَ بسابق ما يقدر سرت الهموم مع النجوم
فكتلفت حاجاً يكلفه السَّمام الضمر هن الغياث إذا تهولت السرى
وإذا توقد في السجاد الحزور أجهضن معجلة لسته أشهر
مثل الفراخ جُلُودهنَّ تَمَوَّرُ قال البعيث : أنا ابن بيبة دعوة كذب البعيث
وَأَنفُهُ يَتَقَشَّرُ أَنْتَ الْبَعِيثُ تَبِينُ فِيهِ عُبُودَةٌ وَأَبُوكَ عَبْدُ بَنِي زُرَّارَةَ بَغْشَرُ

للسوّات زوار

يهجو الفرزدق

قد غَيَّرَ الْحَيَّ بَعْدَ الْحَيِّ إِقْفَارُ كَأَنَّهُ مُصْحَفٌ يَتْلُوهُ أَحْبَارُ
 مَا كُنْتُ جَرَّبْتُ مِنْ صِدْقٍ وَلَا صِلَةٍ لِلْغَانِيَاتِ وَلَا عَنْهُنَّ إِقْصَارُ
 أَسْقِي الْمَنَازِلَ بَيْنَ الدَّامِ وَالْأُدْمَى عَيْنٌ تَحَلَّبُ بِالسَّعْدَيْنِ مِدْرَارُ
 كَأَنَّمَا بَرَفُهَا وَالْوَدْقُ مُنْضَرَجٌ بُلْقٌ تَكْشِفُ بَيْنَ الْبُلْقِ أَمْهَارُ
 يَا شَبَّ إِنَّ الْحُبَّارَى لَنْ يُنَاطِرَهَا مُسْتَلْحِمٌ أَسْفَعُ الْخَدَيْنِ مِبْكَارُ
 يَا شَبَّ لَنْ يَسْتَطِيعَ الْحَرْبُ إِذْ حَمَيْتَ عَظْمَ خَرِيعٍ وَفِيهِ الْمُخَّةُ الرَّارُ
 يَا شَبَّ مَا زَالَ فِي قَيْسٍ لِنَانْفِكُمْ رَغَمٌ وَرَغَمٌ وَأَوْتَارٌ وَأَوْتَارُ
 يَا شَبَّ وَيَحَكَ لَا تَكْفُرْ فَوَارِسَنَا يَوْمَ ابْنِ كَبْشَةَ عَاتِي الْمُلِكِ جَبَّارُ
 لَوْلَا حِمَايَهُ يَرْبُوعٍ نِسَاءَكُمْ كَانَتْ لِغَيْرِكُمْ مِنْهُنَّ أَطْهَارُ
 حَامِي الْمُسَيْبِ وَالْخَيْلَانِ فِي رَهْجٍ أَزْمَانَ شَبَّةً لَا يَحْمِي وَنَعَارُ
 إِذْ لَا عِقَالٌ يُحَامِي عَنْ دِمَارِكُمْ وَلَا زُرَّارَةَ لَا يَحْمِي وَزَرَّارُ

لَا تُشْهِدُوا أَوْ نَجَا وَالْقَوْمُ أَحْرَارُ	إِنَّ الْحَوَارِيَ لَوْ نَادَى فَوَارِسَنَا
يُوبَقُ بِرَجْسٍ وَلِلْسَوَاتِ زَوَارُ	إِنَّ الْفَرَزْدَقَ مَنْ يَعْلَقُ زِيَارَتَهُ
يَا وَيْلَ قَدْ عَلَى مَنْ تُغْلَقُ الدَّارُ	إِنَّ الْفَرَزْدَقَ يَا مِقْدَادُ زَائِرُكُمْ
أَمْ أَيْنَ أَيْنَ بَنُو بَدْرِ وَسَيَّارُ	أَيْنَ الْمُحَامُونَ مِنْ أَوْلَادِ مَسْلَمَةٍ
عِنْدَ النِّسَاءِ عَذُومُ النَّفْسِ مِغْيَارُ	مَا زَالَ فِي الدَّارِ حَامٍ عَنْ ذِمَارِكُمْ

لولا الحياء !

يرني زوجه خالدة

لَوْلا الْحَيَاءُ لَعَادَنِي إِسْتِعْبَارُ
وَلَزُرْتُ قَبْرَكَ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ
وَلَقَدْ نَظَرْتُ وَمَا تَمَتُّعُ نَظَرَةٍ
فِي اللَّحْدِ حَيْثُ تَمَكَّنَ الْمُحْفَارُ
فَجَزَاكِ رَبُّكِ فِي عَشِيرِكِ نَظَرَةً
وَسَقَى صَدَاكِ مُجَلِّجُ مِدْرَارُ
وَلَهَتْ قَلْبِي إِذْ عَلَتْنِي كِبَرَةٌ
وَذَوُّو التَّمَائِمِ مِنْ بَنِيكَ صِغَارُ
أَرعى النُّجُومَ وَقَدْ مَضَتْ غَوْرِيَّةٌ
عُصْبُ النُّجُومِ كَأَنَّهُنَّ صَوَارُ
نِعَمَ الْقَرِينُ وَكُنْتُ عِلْقَ مَضِنَّةٍ
وَارَى بِنَعْفِ بُلَيَّةِ الْأَحْجَارُ
عَمِرَتْ مُكْرَمَةُ الْمَسَاكِ وَفَارَقَتْ
مَا مَسَّهَا صَلْفٌ وَلَا إِقْتَارُ
فَسَقَى صَدَى جَدَثٍ بِبُرْقَةِ ضَاحِكٍ
هَزِمَ أَجَشُّ وَدِيمَةُ مِدْرَارُ
هَزِمَ أَجَشُّ إِذَا اسْتَحَارَ بِلَدَةٍ
فَكَأَنَّمَا بِجَوَائِهَا الْأَنْهَارُ
مُتَرَاكِبٌ رَجُلٌ يُضِيءُ وَمِضْهُ
كَالْبَلَقِ تَحْتَ بُطُونِهَا الْأَمْهَارُ

كَانَتْ مُكْرَمَةً الْعَشِيرِ وَلَمْ يَكُنْ
 وَلَقَدْ أَرَاكَ كُسَيْتٍ أَجْمَلَ مَنْظَرٍ
 وَالرَّيْحُ طَيِّبَةٌ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا
 وَإِذَا سَرَيْتُ رَأَيْتُ نَارَكَ نَوَّرَتْ
 صَلَّى الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ تُخَيِّرُوا
 وَعَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ رَبِّكَ كُلِّمَا
 يَا نَظْرَةً لَكَ يَوْمَ هَاجَتْ عَبْرَةٌ
 تُحْيِي الرُّوَامِسُ رَبْعَهَا فَتُحْدِثُهُ
 وَكَأَنَّ مَنَزِلَةً لَهَا بِجُلَاجِلٍ
 لَا تُكْثِرَنَّ إِذَا جَعَلْتَ تَلُومُنِي
 كَانَ الْخَلِيطُ هُمُ الْخَلِيطِ فَأَصْبَحُوا
 لَا يُلَبِّثُ الْقُرْنَاءَ أَنْ يَتَفَرَّقُوا
 أَفَأَمَّ حَزْرَةَ يَا فَرَزْدَقُ عِبْتُمْ
 يُخْشَى غَوَائِلَ أُمَّ حَزْرَةَ جَارُ
 وَمَعَ الْجَمَالِ سَكِينَةٌ وَوَقَارُ
 وَالْعَرِضُ لَا دَنْسَ وَلَا خَوَارُ
 وَجَهًا أَغَرَّ يَزِينُهُ الْإِسْفَارُ
 وَالصَّالِحُونَ عَلَيْكَ وَالْأَبْرَارُ
 نَصَبَ الْحَجِيجِ مُلَبِّدِينَ وَغَارُوا
 مِنْ أُمَّ حَزْرَةَ بِالنُّمَيْرَةِ دَارُ
 بَعْدَ الْبَلَى وَتُمِيتُهُ الْأَمْطَارُ
 وَحِي الزُّبُورِ تُحْدِثُهُ الْأَحْبَارُ
 لَا يَذْهَبَنَّ بِحِلْمِكَ الْإِكْثَارُ
 مُتَبَدِّلِينَ وَبِالدِّيارِ دِيَارُ
 لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَنَهَارُ
 غَضِبَ الْمَلِكُ عَلَيْكُمْ فَهَارُ

كَانَتْ إِذَا هَجَرَ الْحَلِيلُ فِرَاشَهَا
 لَيْسَتْ كَأَمَّاكَ إِذْ يَعْصُ بِقُرْطِهَا
 سَسِيرُ قَيْنَكُمُ وَلَا يوفى بِهَا
 وَجَدَ الْكَتِيفُ ذَخِيرَةً فِي قَبْرِه
 يَبْكِي صَدَاهُ إِذَا تَهَزَّمَ مِرْجَلُ
 رَجَفَ الْمِقْرُ وَصَاحَ فِي شَرْقِيهِ
 قَتَلْتَ أَبَاكَ بَنُو فُتَيْمٍ عَنْوَةً
 إِذْ جُرَّ لَيْسَ عَلَى أَبِيكَ إِزَارُ
 عَقَرُوا رَوَاحِلَهُ فَلَيْسَ بِقَتْلِهِ
 قَتْلٌ وَلَيْسَ بِعَقْرِهِنَّ عِقَارُ
 حَدَرَاءُ أَنْكَرَتِ الْقِيُونَ وَرِيحُهُمْ
 وَالْحُرُّ يَمْنَعُ ضَيْمَهُ الْإِنْكَارُ
 لَمَّا رَأَتْ صَدَأَ الْحَدِيدِ بِجِلْدِهِ
 فَالْلَوْنُ أَوْرَقُ وَالْبَنَانُ قِصَارُ
 قَالَ الْفَرَزْدَقُ رَفَّعِي أَكْيَارَنَا
 قَالَتْ وَكَيْفَ تُرْفَعُ الْأَكْيَارُ
 رَفَّعَ مَتَاعَكَ إِنَّ جَدِّي خَالِدٌ
 وَالْقَيْنُ جَدُّكَ لَمْ تَلِدْكَ نِزَارُ
 وَسَمِعْتُهَا اتَّصَلَتْ بِذَهْلِ إِنْهُمْ
 ظَلَمُوا بِصَهْرِهِمُ الْقِيُونَ وَجَارُوا

دَعَتِ الْمُصَوِّرَ دَعْوَةً مَسْمُوعَةً وَمَعَ الدُّعَاءِ تَضَرُّعٌ وَحِذَارُ
عَادَتِ بَرِّكَ أَنْ يَكُونَ قَرِينُهَا قَيْنًا أَحَمَّ لِفَسْوِهِ إِعْصَارُ
أَوْصَتْ بِلَائِمَةٍ لِزَيْقٍ وَابْنِهِ إِنَّ الْكَرِيمَ تَشِينُهُ الْأَصْهَارُ
إِنَّ الْفَضِيحَةَ لَوْ بُلِيَتْ بِقَيْنِهِمْ وَمَعَ الْفَضِيحَةِ غُرْبَةٌ وَضِرَارُ
هَلَّا الزُّبَيْرَ مَنَعَتْ يَوْمَ تَشَمَّسَتْ حَرْبٌ تَضَرَّمُ نَارُهَا مِذَاكَرُ
وَدَعَا الزُّبَيْرُ فَمَا تَحَرَّكَتِ الْحُبَى لَوْ سُمَّتْهُمْ جُحَفَ الْخَزِيرِ لَثَارُوا
غَرَّوْا بِعَقْدِهِمُ الزُّبَيْرَ كَانَتْهُمْ أَثْوَارُ مَحَرَّتِهِ لَهُنَّ خُورُ
وَالصِّمْتَيْنِ أَجْرْتُمُ فَعَدَرْتُمُ وَابْنُ الْأَصَمِّ بِحَبْلِ بَيْبَةٍ جَارُ
أَخْزَاكَ رَهْطُ ابْنِ الْأَشَدِّ فَأَصْبَحَتْ أَكْبَادُ قَوْمِكَ مَا لَهُنَّ مَرَارُ
بَاتَتْ تُكَلِّتُ مَا عَلِمْتَ وَلَمْ تَكُنْ عَوْنٌ تُكَلِّفُهُ وَلَا أَبْكَارُ
سَبَّوْا الْحِمَارَ فَسَوْفَ أَهْجُو نِسْوَةً لِلْكَبِيرِ وَسَطَ بُيُوتِهِنَّ أَوَارُ
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَنْ يُزَاوَلَ لُؤْمُهُ حَتَّى يَزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صِرَارُ
فِيمَ الْمِرَاءِ وَقَدْ سَبَقْتُ مُجَاشِعًا سَبْقًا تَقَطَّعَ دُونَهُ الْأَبْصَارُ

قَصَبَتِ الْعُطَارِفُ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَعْتَرَفَ
 يَا ابْنَ الْقُيُونِ عَلَيْكَ وَالْأَنْصَارُ
 هَلْ فِي مِثْنٍ وَفِي مِثْنٍ سَبَقْتُهَا
 مَدَّ الْأَعِنَّةَ غَايَةً وَحِضَارُ
 كَذَبَ الْفَرَزْدَقُ إِنَّ عَوْدَ مُجَاشِعٍ
 قَصِفٌ وَإِنَّ صَلِيْبَهُمْ خَوَارُ
 وَإِذَا بَطْنَتْ فَأَنْتَ يَا ابْنَ مُجَاشِعٍ
 عِنْدَ الْهَوَانِ جُنَادِفٌ نَثَارُ
 سَعْدُ أَبَوَا لَكَ أَنْ تَفِي بِحِوَارِهِمْ
 أَوْ أَنْ يَفِي لَكَ بِالْحِوَارِ حِوَارُ
 قَدْ طَالَ قَرْعُكَ قَبْلَ ذَاكَ صَفَاتَنَا
 حَتَّى صَمِمْتَ وَفُلِّلَ الْمِنْقَارُ
 يَا ابْنَ الْقُيُونِ وَطَالَمَا جَرَّبَتْنِي
 وَالنَزْعُ حَيْثُ أُمِرْتُ الْأَوْتَارُ
 مَا فِي مُعَاوَدَتِي الْفَرَزْدَقُ فَأَعْلَمُوا
 لِمُجَاشِعٍ ظَفَرٌ وَلَا إِسْتِيشَارُ
 إِنَّ الْقَصَائِدَ قَدْ جَدَعْنَ مُجَاشِعًا
 بِالسَّمِّ يُلْحَمُ نَسْجُهَا وَيُنَارُ
 وَلَقَدْ نُقِضَتْ فَمَا بِكَ إِسْتِمْرَارُ
 حَتَّى غَرِقْتَ وَضَمَّكَ التِّيَارُ
 وَلَقُوا عَوَاصِي قَدْ عَيَّيَتْ بِنَقْضِهَا
 مِنْهُ مُرَاهَنَةٌ وَلَا مِشْوَارُ
 قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ شَاعِرًا
 نَزَعَ الْفَرَزْدَقُ مَا يَسُرُّ مُجَاشِعًا
 قَصُرَتْ يَدَاكَ عَنِ السَّمَاءِ فَلَمْ يَكُنْ
 فِي الْأَرْضِ لِلشَّجَرِ الْخَيْثِ قَرَارُ

أَنْتَ نَوَارُ عَلَى الْفَرَزْدَقِ خَزِيَّةٌ صَدَقْتَ وَمَا كَذَبْتَ عَلَيْكَ نَوَارُ
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَا يَزَالُ مُقَنَّعًا وَإِلَيْهِ بِالْعَمَلِ الْخَبِيثِ يُشَارُ
 لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ أَنَّ مُجَاشِعًا لَوْ يُنْفَخُونَ مِنَ الْخُؤُورِ لَطَارُوا
 قَدْ يُؤْسِرُونَ فَمَا يُفَكُّ أَسِيرُهُمْ وَيُقَتَّلُونَ فَتَسْلَمُ الْأَوْتَارُ
 وَيُفَايِشُونَكَ وَالْعِظَامُ ضَعِيفَةٌ وَالْمُخُّ مُمْتَخِرُ الْهُنَانَةِ رَارُ
 نَظَرُوا إِلَيْكَ وَقَدْ ثَقَلَبَ هَامُهُمْ نَظَرَ الضَّبَاعِ أَصَابُهُنَّ دَوَارُ
 قُرْنِ الْفَرَزْدَقِ وَالْبَعِيثُ وَأُمُّهُ وَأَبُو الْفَرَزْدَقِ قُبِحَ الْإِسْتَارُ
 أَضْحَى يُرْمَزُ حَاجِبِيهِ كَأَنَّهُ ذِيحٌ لَهُ بِقَصِيمَتَيْنِ وَجَارُ
 لَيْسَتْ لِقَوْمِي بِالْكَتِيفِ تِجَارَةٌ لَكِنَّ قَوْمِي بِالطَّعَانِ تِجَارُ
 يَحْمِي فَوَارِسِي الَّذِينَ لِحْيَلِهِمْ بِالثَغْرِ قَدْ عَلِمَ الْعَدُوُّ مُغَارُ
 تَدْمَى شَكَائِمُهَا وَخَيْلٌ مُجَاشِعٍ لَمْ يَنْدَ مِنْ عَرَقٍ لَهْنٌ عِذَارُ
 إِنَّا وَقَيْنُكُمْ يُرْقَعُ كَبِيرُهُ سَرْنَا لِنَغْتَصِبَ الْمُلُوكَ وَسَارُوا
 عَضَّتْ سَلَاسِلُنَا عَلَى ابْنِي مُنْدِرٍ حَتَّى أَقَرَّ بِحُكْمِنَا الْجَبَّارُ

وَإِنِّي هُجِيمَةٌ قَدْ تَرَكْنَا عَنْوَةً لِإِبْنِي هُجِيمَةٍ فِي الرِّمَاحِ خُورُ
 وَرَأَيْتُ مَمْلَكَةً وَطِئْنَ جَبِينَهُ يَغْشَى حَوَاجِبَهُ دَمٌّ وَغُبَارُ
 نَحْمِي مُخَاطَرَةً عَلَى أَحْسَابِنَا كَرُمَ الْحُمَاةُ وَعَزَّتِ الْأَخْطَارُ
 وَإِذَا النِّسَاءُ خَرَجْنَ غَيْرَ تَبَرُّزٍ غَرْنَا وَعِنْدَ خُرُوجِهِنَّ نَغَارُ
 وَمُجَاشِعٌ فَضَحُوا فَوَارِسَ مَالِكٍ فَرَبَا الْخَزِيرُ وَضَيَّعَ الْأَدْبَارُ
 أَغْمَامَ لَوْ شَهِدَ الْوَقِيطُ فَوَارِسِي مَا قِيدَ يُعْتَلُّ عَثَجَلٌ وَضِرَارُ
 يَا ابْنَ الْقَيْوَنِ وَكَيْفَ تَطْلُبُ مَجْدَنَا وَعَلَيْكَ مِنْ سِمَةِ الْقَيْوَنِ نِجَارُ



تيم سورة الدهر

يهجو التيم

الم خيال هاجَ وقرّاً على وقرِ
بأن ضمير القلب قد شفه الهوى
ونحن لدى أعضادٍ خوص مُناخة
رفعْتُ ذميلاً ناقتي ، فكأنما
يطرف عينيها الرّمأم ، كأنها
نجانان : إما شد قمي نجارها
كما اختار رام من هذيل قياسه
إذا عمن عوماً في الأزمة شبّهت
تنظرتُ منظوراً ليُرْجَر قَوْمُهُ
وقد شقيت تيم بأمر غويها
أُغتَر تيم بِالرَّجِيمَةِ وابنها
فقلتُ : ما حَيِّتُم زائرَ السَّفَرِ
وخالطهما قد تضمّنه صَدْرِي
أصاب عظاماً من أخشتها المبري
رفعت على موج عدولية تجري
مُخَرَّجَةً رَاحَتٍ إلى أفرخ زُغَرِ
وإمّا غَرِيرِي، فَيَا لَكَ مِنْ نَجَرٍ
بَراهن من نبع وعطف ما يبيري
تقلب حيات على ساحل غمر
فقد عذرتني في انتظارهم عذري
وقال لتيم : قد أمرتكُم أمري
كما اغترَّ كَعْبُ بالملمعة القفر

فَقُلْتُ لَهُمْ : يَا تَيْم ! مَهْلًا فَطالما
 إِذَا سَمِعْتُ مِنِّي حَوِيزَةً زَارَةً
 لقد عجبت قيس وبكر بن وائل
 فَلَوْ غَيْر تَيْم يَفْخَرُونَ عَذْرَتَهُمْ
 اتفخر تيم بالضلال ولم يكن
 فما فَخَرْتُ تَيْمَ بِيَوْمٍ عَظِيمَةٍ
 بنى التيم ما للؤم معدى وَرَاءَكُمْ
 كسا اللؤم تينما خضرة في وجوها
 وَلَوْ تَسْتَعِفُّ الْقِيَمُ أَوْ تَحْسَنُ الْقَرَى
 فمن يك يستغني ويغبط بالغنى
 وَلَوْ يَدْفَنُ التَّيْمِي ، ثُمَّ دَعَوْتَهُ
 ولو شئت غم القيم عمرو ومالك
 وَلَمْ تَدْرِ تَيْمَ مَا الْأَعْنَةُ وَالْقَنَاءُ
 تفضل تيم في البراد ، وَلَا يُرَى
 أَصْخَتْمْ وَزِدْتُمْ لِلْهُوَانِ عَلَى الصَّبْرِ
 تحوز داء في حواياهم الأدر
 وقالت تميم فيم تيم من الفخر
 أَيْتِمٌ ، ابْنُ تَيْمِ اللُّؤْمِ ، يَا سِوَاةَ الدَّهْرِ
 لَهُمْ حَسَبٌ ذَاكُ ، وَلَا عَدَدٌ مِثْرُ
 ولا قبضوا إلا بخالفة صفر
 وَلَا عَنْكُمْ يَا تَيْمَ لِلْؤْمِ مِنْ قَصْرِ
 فيا خزي تيم من سرايلها الخضر
 ولكن تيمًا لا تعف وَلَا تَقْرِي
 فما لابن تيم من فعال وَلَا وَفْرٍ
 إلى فضل زاد جاء يسعى من القبر
 وطم عليهم « قمقمان » من البحر
 وَلَمْ تَدْرِ تَيْمَ مَا الْوِرَادُ مِنَ الشَّفْرِ
 فَوَارِسُ تَيْمٍ مُعْلِمِينَ عَلَى الثَّغْرِ

ولا يحتبي التيمي قدامَ بَيْتِهِ
والفيت تيماً لم أجد حَسَباً لَهُمْ
وقد عمرت تيم زماناً وَمَا يُرَى
أتهيجون يَرْبُوعاً وَقَدْ رَدَّ سَيِّكُمُ
خد من بني غيظ بن مرة بعدما
لقد أعتقتكم يا ابن تيم رماحنا
إذا استبأوا خمرأً نقلم زقاقهم
بنى التيم ما للؤم معدى وَرَاءَ كُمْ
كسا اللؤم تينما خضرة في وجوها
وَلَوْ تَسْتَعِفُّ الْقِيمُ أَوْ تَحْسَنُ الْقُرَى
فمن يك يستغني ويغبط بالغنى
وَلَوْ يَدْفَنُ التيمي ، ثم دعوته
ولو شئت غم القيم عمرو ومالك
وَلَمْ تَدْرِ تيم ما الأعنة والقنا

ولا يستر التيمي إلا على القدر
وَعَدَدَتْ سَعْدًا وَالْقَبَائِلُ مِنْ عَمْرٍو
لنسوة تيم من حفاف ولا خدر
فَوَارِسُهُمُ الْبَيْضُ يَلْوِينُ بِالْخَمْرِ
خدم النشاوى من شُرُوبِ بَنِي بَدْرٍ
وَذُبْيَانُ تَقْضِيكَ الْغَرِيمِ مِنَ الْبَكْرِ
إليهم ولا يسقون تيماً من الخمر
وَلَا عَنْكُمْ يَا تيم للؤم من قصرٍ
فيا خزي تيم من سرايلها الخضر
ولكن تيماً لا تعف وَلَا تَقْرِي
فما لابن تيم من فعال وَلَا وَفِرٍ
إلى فضل زاد جاء يسعى من القبر
وطم عليهم قمقمان من البحر
وَلَمْ تَدْرِ تيم ما الْوَرَادُ مِنَ الشَّفْرِ

تفضل تيم في البراد ، وَلَا يُرَى
ولا يحتبي التيمي قدامَ بَيْتِهِ
والفيت تيماً لم أجد حَسَباً لَهُمْ
وقد عمرت تيم زماناً وَمَا يُرَى
أتهيجون يَرْبُوعاً وَقَدْ رَدَّ سَيِّكُمُ
خد من بني غيظ بن مرة بعدما
لقد أعتقتكم يا ابن تيم رماحنا
إذا استبأوا خمرًا نَقْلَمُ زَقَاقَهُمْ
وفدنا عليكم بالعناجيج والقنا
ومنت على تيم تميم بنعمة
وآية لؤم القيم أَنْ لَوْ عَدَدْتُمْ
فما أوقدوا ناراً وَلَا دَلَّ سَارِياً
بنو التيم لم يرضوا قديم أبيهم
وأكرم من تيم أبا قد رَمَيْتُهُ
فَوَارِسَ تيم مُعْلِمِينَ على الشجر
ولا يستر التيمي إلا على القدر
وَعَدَدَتْ سعداً والقبائل من عمرو
لنسوة تيم من حفاف ولا خدر
فَوَارِسُهُم والبيض يلوين بالخمير
خدم النشاوى من شُرُوب بني بدر
وَذُبَّان تقضيك الغريم من البكر
إليهم ولا يسقون تيماً من الخمر
وأعناق تيم في خماسية سمر
وما عند تيم من وَفَاءٍ وَلَا شَكْرِ
أصابع تيمي نقصن من العشر
على حي تيم من صهيل ولا هدر
فنادوا بتيم مَنْ يُبَادِلُ أَوْ يَشْرِي
بباينة العظمين غائرة السبر

ونبتت تيما قد هجوني ليذكروا فهذا الذي لا يشتهون من الذكر
لقوا وابلاً فيه الصّواعق ترمي أوأذيه ترمي الجناحين بالصخر

موضع الندى والمجد

يمدح آل منظور

إِنَّ النَّدَى مِنْ بَنِي ذُبْيَانَ قَدْ عَلِمُوا وَالْمَجْدَ فِي آلِ مَنْظُورِ بْنِ سَيَّارِ
الْمَاطِرِينَ بِأَيْدِيهِمْ نَدَى دِيمَا بِكُلِّ غَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ مَبْكَارِ
تَزُورُ جَارَتَهُمْ وَهَنَا جِفَانُهُمْ وَمَا فَتَى لَهُمْ وَهَنَا بَزَوَّارِ
تَرْضَى قُرَيْشٌ بِهِمْ صَهْرًا لَأَنْفُسِهِمْ وَهُمْ رَضَى لِيَنِّي أُخْتٍ وَأَصْهَارِ

لكل قوم سادة وخيار

يرثي المزارع بن عبد الرحمن

راح الرفاق ولم يرح مزارُ وأقام بعد الظاعنين وساروا
 لا تبعدن وكل حي هالك ولكل مصرع هالك مقدارُ
 كان الخيار سوى أبيه وعمه ولكل قوم سادة وخيارُ
 لا يسلمون لدى الحوادث جارهم وهم لمن خشي الحوادث جارُ
 وأقول من جزع وقد فتنا به ودُموع عيني في الرداء غزارُ
 للدافنين أبا المكارم والندی لله ما ضمنت بك الأحجارُ
 لما غدوا بأغرّ أروع ماجد كالبدر تستسقى به الأمطارُ
 كادت تقطع عند ذلك حسرة نفسي وقد بعد الغداة مزارُ
 صلى الإله عليك من ذي حفرة خلّت الديار له فهن قفارُ
 وسقاك من نوء الثريا عارض تنهل منه ديمة مدرارُ

نور البرية

يمدح يزيد بن عبد الملك

أرق العيون ، فَنَوْمُهُنَّ غَرَارُ	إِذْ لَا يُسَاعِفُ مِنْ هَوَاكَ مَرَارُ
هل تبصرُ النَّقَوَيْنِ دُونَ مُخَفَّقِ	أَمْ هَلْ بَدَتْ لَكَ بِالْحَنِينَةِ نَارِ
طرقت جعادة واليمامة دونها	رُكْبًا ، تُرْجَمُ دُونَهَا الْأَخْبَارِ
لَوْ زُرْتِنَا لَرَأَيْتَ حَوْلَ رِحَالِنَا	مِثْلَ الْحَنِى ، أَمْلَهَا الْأَسْفَارِ
نزع النجائب سموة من شد قم	وَالْأَرْحَبِي ، وَجَدُّهَا النَّطَارِ
والعيس يهجمها الهجيرُ كَأَنَّمَا	يَغْشَى الْمَغَابِينَ وَالْدِفَارِي قَارِ
أني تحن إلى الموقر ، بَعْدَمَا	فِي الْعِرَائِكَ ، وَالْقَصَائِدُ رَارِ
والعيس تسحبها الرحال إليكم	حَتَّى تَعْرِقَ نَقِيهَا الْأَكْوَارِ
أُمَسَّتْ زيارتنا عليك بعيدة	فَسَقَى بِلَادِكَ دِيْمَةَ مَدْرَارِ
تروي الأجارع والأعازل كلها	وَالنَّعْفَ حَيْثُ تَقَابَلُ الْأَحْجَارِ
هل حلت الوداءُ بعد محلنا	أَوْ أَبْكَرَ الْبَكَرَاتِ أَوْ تَعْشَارِ

أَوْ شَبْرَمَانِ يَتَهَيِّجُ مِنْكَ صَبَابَةٌ
وَعَرَفْتُ مَتْنَصِبَ الْخِيَامِ عَلَى بَلَى
عَلَقْتُهَا إِنْسِيَّةً ، وَحَشِيَّةً
فَتَرَى مِشَارِبَ حَوْلَتِهَا حَرَمَ الْحُمَى
قَدْ رَابِي وَلَمْثَلْ ذَاكَ يَرِينِي
وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ وَالْقَنَاةَ قَوِيْمَةً
وَالدَّهْرَ بَدَلَ شِيَّةٍ وَتَحْنِيًّا
ذَهَبَ الصَّبَا ، وَنَسِينَ إِذْ أَيْامُنَا
مِثْلَ الدِّيُونِ ، فَلَا يَزَالُ مُطَالِبٌ
يَا كَعْبُ ! قَدْ مَلَأَ الْقُبُورَ مَهَابَةً
هَلْ مِثْلُ حَاجَتِنَا إِلَيْكُمْ حَاجَةٌ
حَلْمًا وَمَكْرَمَةً وَسِيًّا وَاسْعًا
بَدْرَ عَلَا فَأَنَارَ ، لَيْسَ بِأَفْلٍ
لَمَّا مَلَكَتْ عَصَا الْخِلَافَةِ بَيْنَتْ

لَمَّا تَبَدَّلَ سَاكِنُ وَدْيَارِ
وَعَرَفْتُ حَيْثُ تَرَبَّطَ الْأَمْهَارُ
عَصْمَاءُ ، لَوْ خَضَعَ الْحَدِيثُ ، نَوَارِ
وَالثَّرْبُ يُمْنَعُ وَالْقُلُوبُ حِرَارُ
لِلْغَانِيَاتِ تَجْهَمُ وَنَفَارُ
إِذْ لَمْ يَشْبُ لَكَ مَسْحَلٌ وَعَذَارُ
وَالدَّهْرُ ذُو غَيْرٍ ، لَهُ أَطْوَارُ
بِالْجَلْهَتَيْنِ وَبِالرَّغَامِ ، قِصَارُ
يَرْجُو الْقَضَاءَ وَمَا وَعَدَنَ ضِمَارُ
مَلِكٌ تَقْطَعُ دُونَهُ الْأَبْصَارُ
أَوْ مِثْلُ جَارِي بِالْمَوْقَرِّ جَارُ
وَرَوَافِدِ حَلَبَتْ إِلَيْكَ غَزَارُ
نُورُ الْبَرِيَّةِ مَا لَهُ اسْتِسْرَارُ
لِلطَّالِبِينَ ، شِمَائِلُ وَنِجَارُ

ساس الخلافة حين قام بحققها
 ويزيد قد علمت قريش أنه
 وعروق نبعتمك لها طيب الثرى
 إن الخليفة لليتامى عصمة
 صلى القبائل من قريش كلهم
 ترضى قضاة ما قضيت وسلمت
 قيس يرونك ما حييت لهم حيا
 ولقد جريت فما أمامك سابق
 آل المهلب فرطوا في دينهم
 إن الخلافة يا ابن دحمة دونها
 هل تتذكرون إذ الحساس طعامكم
 رقصت نساء بني المهلب عنوة
 لما أتوك مصفدين أدلة
 وحمى الدمار فما يضاع ذمار
 غمر البحور إلى العلى ، سوار
 والفرع لا جعد ولا خوار
 وأبو العيال يشفه الإقتار
 بالموسمين عليك والأنصار
 لرضى بحكمك ، حمير ونزار
 ولآل خندف ملكك استبشار
 وعلى الجوالب كبوة وغبار
 وطغوا كما فعلت ثمود فباروا
 لجج تضيق بها الصدور غمار
 وإذ الصغاوة أرصكم وصحار
 رقص الرئال وما لهن خمار
 شفي النفوس وأدرك الأوتار

ابن المطعمين وابن الذاندين

يمدح العباس بن الوليد

أَهَاجَ الشَّوْقَ مَعْرِفَةَ الدِّيَارِ بَرَهَبِي الصَّلْبِ أَوْ يَلْوِي مَطَارِ
وَقَدْ كَانَ الْمَنَازِلَ مُؤَنَسَاتِ فَهَنَّ الْيَوْمَ كَالْبَلَدِ الْقِفَارِ
وَقَدْ لَامَ الْعَوَازِلَ فِي سُلَيْمَى وَقَلَّ إِلَى عَوَازِلِي إِعْتَذَارِي
وَقَدْ حَازَرْتُ أَهْلَكَ أَنْ يَبِينُوا فَمَا بَالَيْتِ بِالْأَدْمَى حِذَارِي
قَسِيمٌ مِنْ فُؤَادِكِ حَيْثُ حَلَّتْ يَبِيرِينَ الْأَحْبَةَ أَوْ وَبَارِ
وَمَا زَالَ الْفُؤَادُ إِلَيْكَ صَبًّا عَلَى ضِغْنٍ لِقَوْمِكَ وَازْوَارِ
بَعِيدًا مَا نَظَرْتَ بِذِي طُلُوحٍ لَتُبْصِرَ بِالْجُنَيْنَةِ ضَوْءَ نَارِ
وَمَا عَابَ الْجِلَاءَ ظُهُورُ عِرْقٍ ضَايَا اجْتَلَيْتِ وَلَا قَلَقُ السَّوَارِ
وَمَا شَرِبْتَ بِذِي سَبَخٍ أَجَاغًا وَلَا وَطِئْتَ عَلَى رَمَضِ الْحِفَارِ
وَتَعَجَّبُ مِنْ شُحُوبِي أُمُّ نُوْحٍ وَمَا قَاسَتْ رَوَاحِي وَإِيتَكَارِي
وَشَبَّهْتُ الْقِلَاصَ وَحَادِييَهَا قِدَاحًا صَكَّهَا يَسْرًا قِمَارِ
وَكَمْ كَلَّفَنَ دُونَكَ مِنْ سُهَوْبٍ وَمِنْ لَيْلٍ يُوَاصِلُ بِالنَّهَارِ

وَمَجْهُولٍ عَسَفَنَ بِنَا إِلَيْكُمْ
يَحْبُبُ الْأَلَّ إِذْ نَشَرْتَ صَوَاهُ
إِذَا خَلَجُوا الْأَزِمَّةَ فِي بُرَاهَا
وَلِلْعَبَّاسِ مَكْرُمَةٌ وَبَيْتٌ
وَإِنَّ الْعَيْسَ قَدْ رَفَعَتْ إِلَيْكُمْ
وَإِنَّكَ خَيْرُ مَوْضِعٍ رَحِلٍ ضَيْفٍ
فِيَا ابْنَ الْمُطْعَمِينَ إِذَا شَتَوْنَا
وَتُمْطِرُ مِنْ نَدَاكَ يَدَاكَ فَضْلاً
تُفَاخِرُ غَيْرَكُمْ بِكُمْ قُرَيْشُ
وَتَوْفِدُ نَارَ مَكْرُمَةٍ وَأُخْرَى
وَيَوْمَ الْعَقْرِ أَلَحِمْتَ السَّرَايَا
ثَارَتِ الْمِسْمَعِينَ وَقُلْتَ بَوُؤُوا
كَأَنَّ الْخَيْلَ بَعْدَ قِيَادِ حَوْلٍ
إِذَا إِزْدَادَ الْعَمُونَ عَمَى عَرَفْتُمْ

قَصِيرِ الظِّلِّ مُشْتَبِهٍ الصَّحَارِي
عَلَى حِرْزَانِهِ خَبَبَ الْمَهَارِي
وَأَلْصَقَنَ الْمَوَارِكُ بِالذَّفَارِي
عَلَى الْعَلْيَاءِ مُرْتَفِعُ السَّوَارِي
بَعِيدَ الْأَهْلِ مُعْتَمِدَ الْمَزَارِ
وَأَوْفَى الْعَلَمِينَ بِعَقْدِ جَارِ
وَيَا ابْنَ الذَائِدِينَ عَنِ الذِمَارِ
إِلَى كَرَمِ الشَّمَائِلِ وَالنِّجَارِ
إِذَا مَا عَدَّ مَكْرُمَةُ الْفَخَارِ
إِذَا مَا الْمَحْلُ أَحْمَدَ كُلِّ نَارِ
لَمِيمُونَ النَّقِيَّةِ وَهُوَ شَارِي
بِقَتْلِ أَخِي فَزَارَةَ وَالْخِيَارِ
قِيَاسُ النَّعِ شَحَّجَهُنَّ بَارِي
هُدَى الْإِسْلَامِ وَاضِحَةَ الْمَنَارِ

سمت بك خير الوالدات

يمدح عبد العزيز بن مروان

أَلَمْ خَيَالُ هَاجٍ مِنْ حَاجَةٍ وَقَرَا
عَلَيْكَ السَّلَامُ مَا زِيَارَتُكَ السَّفَرَا
بِيَهْمَاءَ غَوْرِ الْمَاءِ يُمَسِّي دَلِيلُهَا
مِنْ الْهَوْلِ يَشْكُو فِي مَسَامِعِهِ وَقَرَا
تَرَى الْخِمْسَ فِيهَا مُسَلَّحًا قَطَارُهُ
إِذَا الْقَوْمُ جَارُوا مِثْلَ أَنْ يُقْتَلُوا صَبْرَا
تَشْجُّ بِهَا أَجَوَازَ كُلِّ تَنَوَفَةٍ
كَأَنَّ الْمَطَايَا يَتَّقِينَ بِنَا جَمْرَا
طَوَاهَا السُّرَى طَيِّ الْجُنُونِ وَأُدرِجَتْ
مِنْ الضُّمْرِ حَتَّى مَا تُقَرَّرَ لَهَا ضَفْرَا
إِذَا فَوَّزَتْ عَنْ ذِي جَرَاوِلَ أَنْجَدَتْ
مِنْ الْغَوْرِ وَاعْرَوْرَتْ حَزَابِيهَا الْغُبْرَا
وَمَا سِيرُ شَهْرٍ كُفِّتُهُ رِكَابُنَا
وَلَكِنَّهُ شَهْرٌ وَصَلَنَ بِهِ شَهْرَا
نَوَاحِلُ يَخْبِطُنَ السَّرِيحَ إِلَيْكُمْ
مِنْ الرَّمْلِ حَتَّى خَاضَ رُكْبَانُهَا الْبَحْرَا
إِذَا نَحْنُ هِجْنَا بِالْقَلَاةِ كَأَنَّمَا
نَهْيَجُ غَدَاةَ الْخِمْسِ خَاضِبَةً زُعْرَا
طَلَبَنَ ابْنَ لَيْلَى مِنْ رَجَاءٍ فُضُولِهِ
وَلَوْ لَا ابْنُ لَيْلَى مَا وَرَدَنَّا مِصْرَا

حُمِدْتُمْ وَبُشِّرْنَا بِفَضْلِ نَدَائِكُمْ وَكَانَ كَشْيَةٍ قَدْ أَحْطَنَّا بِهِ خُبْرَا
 إِذَا مَا أَنَاخَ الرَّاغِبُونَ بِبَابِكُمْ مَعَ الْوَفْدِ لَمْ تَرَجِعْ عِيَابُهُمْ صَفْرَا
 وَقَالُوا لَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَلَيْكُمْ هُنَالِكَ تَلَقَى الْحَزَمَ وَالنَّائِلَ الْغَمْرَا
 سَمَتْ بِكَ خَيْرُ الْوَلَدَاتِ فَقَابَلَتْ لِلَّيْلَةِ بَدْرٍ كَانَ مِيقَاتُهَا قَدْرَا
 فَجَاءَتْ بِنُورٍ يُسْتَضَاءُ بِوَجْهِهِ لَهُ حَسَبٌ عَالٍ وَمَنْ يُنْكِرُ الْفَجْرَا
 وَمَنْسُوبَةٌ بِيَضَاءٍ مِنْ صُلْبِ قَوْمِهَا جَعَلَتْ الرِّمَاحَ الْخَاطِرَاتِ لَهَا مَهْرَا
 إِذَا الدُّهُمُ مِنْ وَقَعِ الْأَسِنَّةِ عِنْدَهَا حُسِبْنَ وَرَادًا أَوْ حُمِيلِيَّةً شُقْرَا
 وَسَاقَتْ إِلَيْكُمْ حَاجَةً لَمْ تَجِدْ لَهَا وَرَاءَكُمْ مَعْدَى وَلَا عَنْكُمْ قَصْرَا
 أَغْنَيْتِي وَأَصْحَابِي بِضَامِنَةِ الْقَرَى كَأَنَّ بِأَحْقِيهَا مُتَبَيِّرَةً وَفْرَا
 إِذَا هِيَ سَافَتْ نُورَ كُلِّ حَدِيقَةٍ لَهَا أَرْجٌ أَضَحَتْ مَشَافِرُهَا صُفْرَا
 لَكَ الْفَرْعُ مِنْ حَيِّ قُرَيْشٍ فَلَمْ تُضْعِ إِذَا عَدَّتِ الْمَسَاعِدُ تَجْمًا وَلَا بَدْرَا
 تَفَرَّعَتْ بَيْتَ الْأَصْبَعَيْنِ فَلَمْ تَجِدْ بِنَاءً يَفُوقُ الْأَصْبَعَيْنِ وَلَا عَمْرَا
 تَخَيَّرَهُمْ مَرَوَانُ مِنْ بَيْتِ رِفْعَةٍ وَكَانَ لَهُمْ كُفَاءٌ وَكَانَ لَهُمْ صَهْرَا

فَإِنَّ تَمِيمًا فَاعْلَمَنَّ أَخُوكُمْ وَمِنْ خَيْرٍ مَنْ أَبْلَيْتَ عَافِيَةً شُكْرًا
إِذَا شِئْتُمْ هِجْتُمْ تَمِيمًا فَهَجْتُمْ لُبُوثَ الْوَغَى يَهْصِرْنَ أَعْدَاءَكُمْ هَصْرًا
نَقُودُ الْحِيَادِ الْمُقَرَّبَاتِ عَلَى الْوَجَى لِأَعْدَائِكُمْ حَتَّى أَبْرِنَاهُمْ قَسْرًا

دعوت فلم أسمع

يرثي أخويه عمراً وحكيماً

خَلِيلَيَّ كَمْ مِنْ زَفَرَةٍ قَدْ رَدَدْتُهَا وَمِنْ ظُلْمَةٍ وَاَرَتْ عَلَيَّ ضُحًى حَجْرًا
إِذَا مَا دَعَا قَوْمٌ عَلَيَّ أَخَاهُمْ دَعَوْتُ فَلَمْ أَسْمِعْ حَكِيماً وَلَا عَمْرًا

بقية الخلق أعمى

يهجو الخلق

مَنْ شَاءَ بَايَعْتُهُ مَالِي وَخُلِعْتُهُ مَا تُكْمِلُ الْخُلُجُ فِي دِيَوَانِهِمْ صَطْرًا
بَقِيَّةُ الْخُلُجِ أَعْمَى مَاتَ قَائِدُهُ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مِنْهُ السَّمْعَ وَالْبَصْرَا
لَوْلَا ابْنُ ضَمْرَةٍ قَدْ فَرَّقَتْ مَجْلِسَكُمْ كَمَا يُفَرِّقُ كَيِّْ الْمِسَمِ الْوَبْرَا
لَا يَنْقُلُونَ إِلَى الْجَبَانِ مَيِّتَهُمْ حَتَّى يُؤَاجِرَ يَعْقُوبُ لَهُمْ نَفْرَا

لست من أبناء نزار

قال الحمد بن قيس النمري

إِلَيْكَ إِلَيْكَ يَا جَعْدَ بْنَ قَيْسٍ فَإِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَبْنَاءِ نِزَارِ
وَلَكِنْ مِنْ سُمْارَةَ شَرِّ حَيٍّ إِذَا نَزَلُوا الْمُضَيِّحَ مِنْ نُمَارِ

الحدث الكبير

يرثي عبد العزيز بن الوليد

نَعُوا عَبْدَ الْعَزِيزِ فَقُلْتُ هَذَا جَلِيلُ الرُّزْءِ وَالْحَدَثُ الْكَبِيرُ
فِتْنَا لَا نَقْرُ بِطَعْمِ نَوْمٍ وَلَا لَيْلٌ نُكَابِدُهُ قَصِيرُ
فَهَذَا الْأَرْضَ مَصْرَعُهُ فَمَادَتْ رَوَاسِيهَا وَنَضَّبَتِ الْبُحُورُ
وَأَظْلَمَتِ الْبِلَادُ عَلَيْهِ حُزْنًا وَقُلْتُ أَفَارَقَ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ
وَكُلُّ بَنِي الْوَلِيدِ أَسْرَ حُزْنًا وَكُلُّ الْقَوْمِ مُحْتَسِبٌ صَبُورُ
وَكَيْفَ الصَّبْرُ إِذْ نَظَرُوا إِلَيْهِ يُرْدُّ عَلَى سَقَائِفِهِ الْحَفِيرُ
تَزُورُ بَنَاتُهُ جَدَنًا مُقِيمًا بِنَفْسِي ذَلِكَ الْجَدَثُ الْمَزُورُ
بَكَى أَهْلُ الْعِرَاقِ وَأَهْلُ نَجْدٍ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ وَمَنْ يَغُورُ
وَأَهْلُ الشَّامِ قَدْ وَجَدُوا عَلَيْهِ وَأَحْزَنَهُمْ وَزُلْزَلَتِ الْقُصُورُ

دروا الوفاة وانفخوا الاكبار

يهجو الفرزدق

ما بَالُ نَوْمِكَ بِالْفِرَاشِ غَرَارَا	لَوْ أَنَّ قَلْبَكَ يَسْتَطِيعُ لَطَارَا
وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى الْمَنَازِلِ بِاللَّوَى	هَاجَتْ عَلَيْكَ رُسُومُهَا إِسْتِعْبَارَا
حَيِّ الْمَنَازِلِ وَالْمَنَازِلُ أَصْبَحَتْ	بَعْدَ الْأَنْبَسِ مِنَ الْأَنْبَسِ قِفَارَا
وَالْغَانِيَاتُ رَجَعْنَ كُلُّ مَوَدَّةٍ	إِذْ كَانَ قَلْبُكَ عِنْدَهُنَّ مُعَارَا
أَصْبَحْنَ بَعْدَ خِلَابَةٍ وَتَذَلُّ	يَقْطَعْنَ دُونَ حَدِيثِكَ الْأَبْصَارَا
أَفَمَا تُرِيدُ لِحِقْدِهِنَّ تَحَقُّدًا	أَمْ مَا تُرِيدُ عَنِ الْهَوَى إِقْصَارَا
وَلَقَدْ يَرَيْنَكَ وَالْقَنَاءُ قَوِيمَةٌ	وَالدَّهْرُ يَصْرِفُ لِلْفَتَى أَطْوَارَا
أَزْمَانُ أَهْلِكَ فِي الْجَمِيعِ تَرَبَّعُوا	ذَا الْبَيْضِ ثُمَّ تَصَيَّفُوا دَوَارَا
طَرَفَتْ جُعَادَةٌ بِالرَّصَافَةِ أَرْحُلًا	مِنْ رَامَتَيْنِ لَشَطَّ ذَاكَ مَزَارَا
وَإِذَا نَزَلَتْ مِنَ الْبِلَادِ بِمَنْزِلٍ	وُقِيَ النُّحُوسَ وَأُسْقِيَ الْأَمْطَارَا
طَالَ النَّهَارُ بِبِرَبْرُوسَ وَقَدْ نَرَى	أَيَّامَنَا بِقُشَاوَتَيْنِ قِصَارَا

ما كُنْتَ تَنْزِلُ يَا فَرَزْدُقُ مَنْزِلًا
 وَإِذَا لَقِيتَ بَنِي خَضَافٍ فَقُلْ لَهُمْ
 لَوْمَ الْمَوَاطِنِ يَا قُيُونَ مُجَاشِعٍ
 غَرَّوْا بِحَبْلِهِمُ الزُّبَيْرَ فَلَمْ يَجِدْ
 مَا كَانَ جَرَّبَ فِي الْحُرُوبِ عَدُوَّكُمْ
 فَاسْأَلْ جَحَاجِحَ مَنْ قُرَيْشٍ إِنَّهُمْ
 وَإِذَا الْحَجِيجُ إِلَى الْمَشَاعِرِ أَوْجَفُوا
 وَاسْأَلْ ذَوِي يَمَنِ إِذَا لَاقَيْتَهُمْ
 مَنْ كَانَ أَثْبَتَ بِالثُّغُورِ مَنَازِلًا
 نَحْنُ الْحُمَاةُ غَدَاةَ جَوْفِ طُوْبُلَيْجٍ
 هَلْ تَعْرِفُونَ عَلَى نَيْبَةِ أَقْرَنٍ
 وَدَعَتِ غَمَامَةٌ بِالْوَقِيطِ فَنَازَعَتْ
 يَا لَيْتَ نِسَوْتَكُمْ دَعَوْنَ فَوَارِسِي
 إِنِّي لَأَفْخَرُ بِالْفَوَارِسِ فَافْتَخِرْ
 إِلَّا تَرَكْتَ بِهِ لِقَوْمِكَ عَارًا
 يَوْمُ الزُّبَيْرِ كَسَا الْوُجُوهَ غُبَارًا
 فِي النَّاسِ أَنْجَدَ خَزِئُهُنَّ وَغَارًا
 عِنْدَ الْجَوَارِ بِحَبْلِكَ إِسْتِمْرَارًا
 نَابًا تَعَضُّ بِهِ وَلَا أَظْفَارًا
 تَلْقَى لِحُكْمِهِمْ هُدًى وَمَنَارًا
 فَاسْأَلْ كِنَانَةَ وَاسْأَلِ الْأَنْصَارَا
 وَاسْأَلْ قُضَاعَةَ كُلَّهَا وَنَزَارَا
 وَمَنْ الْأَعَزُّ إِذَا أَجَارَ جَوَارَا
 وَالضَّارِبُونَ بِطِخْفَةِ الْجَبَّارَا
 عَبَسًا غَدَاةَ أَصْعُمِ الْأَدْبَارَا
 حَبَلَ الْمَذَلَّةِ عَثَجَلًا وَضَرَارَا
 وَتُذِئُهُنَّ تُزَاحِمُ الْأَكْوَارَا
 بِالْأَخْبَتَيْنِ شِمَانِلًا وَنِجَارَا

وَإِذَا تُبَوِّدَتِ الْمَكَارِمُ وَالْعُلَى
عَدَّوْا خُضَافٍ إِذَا الْفُحُولُ تُجِّبَتْ
وَإِذَا فَخَرَتْ بِأَمَّهَاتٍ مُجَاشِعٍ
عِيدَانُكُمْ عَشْرٌ وَلَمْ يَكُ عَوْدُكُمْ
قَدْ شَانَ فَخَرَ مُجَاشِعٍ أَنْ لَمْ تَكُنْ
وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَكُنْتَ أَخْبَثَ نَازِلٍ
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ يَا مُجَاشِعُ لَمْ يَجِدْ
مَاذَا يَرِيْبُكَ إِذْ تَعَوَّذُ بِتَغْلِبٍ
خِرْبَانَ صَيْفٍ نَفَّشَتْ أَعْرَافَهَا
تُبْقِي الْمَدَلَّةَ يَا فَرَزْدَقُ وَالْقَذَى
فَجَعَ الْأَجَارِبُ بِالزُّبَيْرِ وَمِنْقَرٍ
وَعَرَفَتْ مَنَزِلَةَ الدَّلِيلِ فَلَمْ تَجِدْ
قَدْ عَجَّلُوا لَكَ يَا فَرَزْدَقُ خَزَبَةً
وَتَقُولُ جَعِشْنِي لِلْفَرَزْدَقِ لَا أَرَى

رَجَعَتْ أَكْفُ مُجَاشِعٍ أَصْفَارَا
وَالْبَيْثَلُوطَ وَنَخْبَةً خَوَّارَا
فَافْخَرْ بِبَقْبَبٍ وَاذْكُرِ النِّخَوَارَا
نَبْعًا وَلَا سَبِطَ الْفُرُوعِ نُضَارَا
عِنْدَ الْحَقَائِقِ تُدْرِكُ الْأَوْتَارَا
وَوَظَعَنْتَ لَا جَذَلًا وَلَا مُخْتَارَا
بِالْأَجْرَعَيْنِ لِمُنْكَرٍ إِنْكَارَا
مِنِّي وَدَمْعُكَ بَادِرٌ إِدْرَارَا
عَايَنَ أَسْفَعَ مُلْحَمًا مِبْكَارَا
وَالْمُخْرِبَاتُ بِعَيْنِكَ الْعَوَّارَا
لَمْ يَخْتَلُوكَ وَجَاهِرُوكَ جِهَارَا
إِلَّا التَّلْهَفَ ثُمَّتِ الْإِقْرَارَا
فَطَلَبْتَ لَيْلَةَ بَيْتُوكَ ضِمَارَا
دَارًا كَدَارِكُومُ الْحَبِيبَةِ دَارَا

وَتَقُولُ طَيِّبَةً إِذِ رَأَيْتَكَ مُقْنَعًا
لَوْ كَانَ أَهْلُكَ قَبْلَ ذَاكَ تَبَيَّنُوا
حَوْضُ الْحِمَارِ أَبُو الْفَرَزْدَقِ فَأَعْرِفُوا
لَمْ يُلَقَ أَخْبَثُ يَا فَرَزْدَقُ مِنْكُمْ
قَصُرَتْ يَدَاكَ عَنِ السَّمَاءِ وَلَمْ تَجِدْ
كَيْفَ الْفَخَارُ وَمَا وَفَيْتَ بِذِمَّةِ
أَنْسَيْتَ وَيَلْ أَيْبِكَ أَيَّامَ الصِّفَا
وَالْخَيْلَ إِذْ حَمَلَتْ عَلَيْكُمْ جَعْفَرُ
قُلْتُمْ بِبُرْقَةٍ رَحْرَحَانَ لِمَعْبِدِ
تَرَكَ الْكُبُولَ جَوَالِيًّا فِي مَعْبِدِ
وَالنَّاسُ قَدْ عَلِمُوا مَوَاطِنَ مِنْكُمْ
وَقَدْ الْوُفُودُ إِلَى الْمُلُوكِ فَأَنْجَحُوا
أَنْتَ الْخَبِيثُ عِمَامَةٌ وَإِزَارَا
وَسَأَلْتَ عَنْ جَهْلِ الْخَبِيثِ نَوَارَا
مِنْهُ قَفَاً وَمُقَلِّدًا وَعِذَارَا
لَيْلًا وَأَخْبَثُ بِالنَّهَارِ نَهَارَا
كَفَّاكَ لِلشَّجَرِ الْخَبِيثِ قَرَارَا
يَوْمَ الزُّبَيْرِ وَلَا حَمَيْتَ ذِمَارَا
قَتَلَى أُصِيبَ بِقَتْلِهِمْ وَأُسَارَى
كُتِّمَ لَهُنَّ بِرَحْرَحَانَ دُورَا
لَا تَدْعُنَا وَتَرَبِّصِ الْمِقْدَارَا
وَالْمُخَّ فِي قَصَبِ الْقَوَائِمِ رَارَا
تُخْزِي الْوُجُوهَ وَتَمْنَعُ الْإِسْفَارَا
فَذَرُوا الْوَفَادَةَ وَانْفُخُوا الْأَكْيَارَا

يا أهل جزرة

يا أَهْلَ جُرْزَرَةَ لَا حِلْمٌ فَيَنْفَعُكُمْ أَوْتَتَهُنَّ فَيُنْجِي الْخَائِفَ الْحَذَرُ
يا أَهْلَ جُرْزَرَةَ إِنِّي قَدْ نَصَبْتُ لَكُمْ بِالْمَنْجَنِقِ وَلَمَّا يُرْسَلِ الْحَجَرُ

الرجاء المؤمل

كَأَنِّي بِالْمُدِيرِ بَيْنَ زَكَا وَبَيْنَ قُرَى أَبِي صُفْرَى أَسِيرُ
كَفَى حَزَنًا فِرَافُهُمْ وَأَنِّي غَرِيبٌ لَا أَزَارُ وَلَا أَزُورُ
أَجْدِي فَاشْرَبِي بِحِيَاضِ قَوْمٍ عَلَيْهِمْ مِنْ فِعَالِهِمْ حَبِيرُ
عَدَاكَ الْفَقْرُ مَا عَدَتِ الْمَنَايا رِفَاعِيَّ الْقَنَاةَ لَهُ نَقِيرُ
وَأَنَّ بَنِي رِفَاعَةَ مِنْ تَمِيمٍ هُمُ اللَّجَأُ الْمُؤَمَّلُ وَالنَّصِيرُ
هُمُ الْأَخْيَارُ مَنْسِكَةٌ وَهَدِيًّا وَفِي الْهَيْجَا كَانَهُمُ الصُّقُورُ
مَرَانِيبُ النَّأْيِ حُشْدُ الْمَقَارِي وَفَاةٌ حِينَ لَا يُوْفِي خَفِيرُ
إِذَا غَارَ النَّدَى لِخَوَاءِ نَجْمٍ فَسَيْبُ بَنِي رِفَاعَةَ لَا يَغُورُ
بِهِمْ حَدْبُ الْكِرَامِ عَلَى الْمَوَالِي وَفِيهِمْ عَن مَسَاءَتِهِمْ فُقُورُ
عَنِ النِّكَرَاءِ كُلُّهُمْ غَبِيٌّ وَبِالْمَعْرُوفِ كُلُّهُمْ بَصِيرُ
خَلَائِقُ بَعْضُهُمْ فِيهَا كَبْعُضٍ يَأُمُّ صَغِيرَهُمْ فِيهَا الْكَبِيرُ
وَخُوصٌ قَدْ قَرَنْتُ بِهِنَّ خُوصًا تَجَافَى الْغَيْثُ عَنْهَا وَالْخُضُورُ

كَأَنَّ جُمَامَهَا لَمَّا اسْتَجَمَّتْ عَنَايَا مُجْرِبٍ فِيهِنَّ قِيرُ
فَخَضَخَضَتْ النِّطَافَ لِيَعْمَلَاتٍ نَوَاشِطَ حِينَ يَسْتَغْطِي اَبْرِيرُ
فَسَافَتْ ثُمَّ أَدْرَكَهَا نَجَاءٌ عَلَى الْبَصَرَاتِ يَقْصِدُ أَوْ يَجُورُ
كَأَنَّ زُهَائِهِنَّ مُوَلِّيَاتٍ بِذِي الْحَوْمَانَتَيْنِ قَطًّا يَطِيرُ
قَلَائِصُ عَذَّبَتْ لَيْلَى عَلَيْهَا وَعَذَّبَ لَيْلَهَا نِسْعٌ وَكُورُ
بَرَى قَمَعَانِهَا سِيرِي إِلَيْهِمْ وَتَهْجِيرِي إِذَا صَخَدَ الْهَجِيرُ
فَكَمْ وَاَعْسَنَ مِنْ حَبْلِ إِلَيْهِمْ وَمِنْ قُورٍ مُوَاكِهِنَّ قُورُ
وَمِنْ حَنْشٍ تَعَرَّضَ لِلْمَنَايَا كَانَ مَجْرَهُ فِيهَا جَرِيرُ
وَقُفٌّ كَالسَّحَابَةِ حِينَ أَوْفَى بَعِيدَ الْغُولِ أَسْفَلُهُ وَعُورُ
وَقَوْمٍ ضَامِزِينَ عَلَى نَدَاهُمْ إِذَا سُئِلُوا كَمَا ضَمَزَ الْحَمِيرُ
نَأْنِي وَوَدُّهُمْ فَتَيْتُ إِنِّي بِذَلِكَ حِينَ لَا أَدْنَى جَدِيرُ

ألا ليت شعري

ألا ليت شعري ما البحيرة فاعلٌ بها الدهرُ أو ما يفعلنَّ أميرُها
فناجيتُ نفسي في الملاء وخالياً بصرمك فاستعصى عليَّ ضميرُها

قضاة ركن من معد

يهجو الفرزدق

كَذَبْتَ وَلَمْ تُصَدِّقْ مَعْدُ مَصِيرُهَا	أَتَنْفِي قُرُومًا مِنْ مَعْدٍ لَغَيْرِهِمْ؟
مَعْدٌ، وَقَدَّتْ مِنْ مَعْدٍ سَيُورُهَا	قُضَاعَةٌ لَمْ يَبْغُوا أَبًا عَنْ أَبِيهِمْ
لِحَمِيرٍ، وَالْأَنْسَابُ يَنْمَى خَبِيرُهَا	قُضَاعَةٌ رُكْنٌ مِنْ مَعْدٍ، وَأُمُّهُمْ
وَلَا خَيْرَ فِي دَعْوَى يَكْذِبُ زُورُهَا	فَلَا خَيْرَ فِي تَرْكِ النَّبْوَةِ وَالْهَدَى
إِذَا حُلَّ عَنْ ظَهْرِ النَّجِيَّةِ كُورُهَا	وَأَبَ إِلَى الْأَقْيَانِ الْأُمِّ وَافِدٍ

من للأرامل والأضياف

يرثي عقبة بن عمار

يا عقب لا عقب لي في البيت أسمع	من للأرامل والأضياف والجار
أم من لباب إذا ما اشتد حاجبه	أم من لخصم بعيد السأو خطر
أم من يقوم بفاروق إذا اختلفت	غياطل الشك من ورد وإصدار
أم للقناة ، إذا ما عيَّ قائلها	أم للأعنة ، يا عقب بن عمار ؟
يا عقب لا عقب لي في اليوم أسمع	إلا ثوبة رمس بين أحجار
كان الخليل الذي تبقى مودته	عندي وموضع حاجاتي وأسراري

هرير العجائز

قال لشن بن أفضى بن عبد القيس

أَلَا إِنَّمَا شَنْ حِمَارٌ وَأَعْنَزٌ وَأَبْيَاتُ سَوْءٍ مَا لَهْنٌ سُتُورُ
أَتَمْنَعُ مُخَضَّرَ السَّحَابِ عَجَائِزُ لَهْنٌ بِأَطْنَابِ الْبُيُوتِ هَرِيرُ

لحق الفرزدق بالنصارى

أَتَذْكُرُهُمْ وَحَاجَتَكَ إِدْكَارُ وَقَلْبُكَ فِي الظَّعَائِنِ مُسْتَعَارُ
 عَسَفْنَ عَلَى الْأَمَاعِزِ مِنْ حُبِّي وَفِي الْأَظْعَانِ عَنْ طَلَحِ إِزْوَارُ
 وَقَدْ أَبْكَكَ حِينَ عَلَاكَ شَيْبٌ بِتَوْضِخٍ أَوْ بِنَاطِرَةِ الدِّيَارِ
 فَتَحِيَا مَرَّةً وَتَمُوتُ أُخْرَى وَتَمْحُوها الْبَوَارِحُ وَالْقُطَارُ
 فَدَارَ الْحَيِّ لَسْتُ كَمَا عَهِدْنَا وَأَنْتِ إِذَا الْأَحِبَّةُ فِيكَ دَارُ
 وَكُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ لِذَاتِ بَوٍّ حَنِينًا كَادَ قَلْبِي يُسْتَطَارُ
 أَتَنْفَعُكَ الْحَيَاةُ وَأُمُّ عَمْرٍو قَرِيبٌ لَا تَزُورُ وَلَا تُزَارُ
 وَقَدْ لَحِقَ الْفَرَزْدَقُ بِالنَّصَارَى لِيَنْصُرَهُمْ وَلَيْسَ بِهِ انْتِصَارُ
 وَيَسْجُدُ لِلصَّلِيبِ مَعَ النَّصَارَى وَأَفْلَجَ سَهْمُنَا فَلَنَا الْخِيَارُ
 تُخَاطِرُ مِنْ وَرَاءِ حِمَايَ قَيْسُ وَخِنْذِفُ عَزَّ مَا حُمِيَ الذِّمَارُ
 أَقَيْنَ يَا تَمِيمُ يَعْيبُ قَيْسًا يَطِيرُ عَلَى لَهَازِمِهِ الشَّرَارُ
 أَخَاكُمُ يَا تَمِيمُ وَمَنْ يُحَامِي وَأُمُّ الْحَرْبِ مُجْلِبَةٌ نَوَارُ

وَيَعْلَمُ مَنْ يُحَارِبُ أَنَّ قَيْسًا صَنَادِيدُ لَهَا اللَّجْجُ الْغِمَارُ
وَقَيْسٌ يَا فَرَزْدَقُ لَوْ أَجَارُوا بَنِي الْعَوَامِ مَا افْتَضَحَ الْجَوَارُ
إِذَا لَحَمَى فَوَارِسُ غَيْرُ مِيلٍ إِذَا مَا امْتَدَّ فِي الرَّهَجِ الْغُبَارُ
وَكَرَّوْا كُلَّ مُقَرَّبَةٍ سَبَّوحٍ وَطَرَفٍ فِي حَوَالِيهِ اضْطِمَارُ
غَدَرْتُمْ بِالزُّبَيْرِ وَمَا وَفَيْتُمْ فَدَادِينًا يَبِيتُ لَهَا خُورُ
فَمَا رَضِيَتْ بِذِمَّتِكُمْ قُرَيْشُ وَمَا بَعَدَ الزُّبَيْرِ بِهِ إِغْتِرَارُ

نعم زاد المسافر

قال ليحيى بن أبي حفصة جد مروان

أَزَادًا سِوَى يَحْيَى تُرِيدُ وَصَاحِبًا أَلَا إِنَّ يَحْيَى نِعَمَ زَادِ الْمُسَافِرِ
فَمَا تَأْمَنُ الْوَجْنَاءَ وَقَعَةَ سَيْفِهِ إِذَا أَنْفَضُوا أَوْ خَفَّ مَا فِي الْغَرَائِرِ
وَمَا مِنْ فَتًى حَيٍّ بِيَحْيَى أَبِيعُهُ بَلَا فَاجِرِ الدُّنْيَا وَلَا غَيْرِ فَاجِرِ

فدى لبني سعد

فَدَى لِبْنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ خَالَتِي إِذَا أَفْزَعَ الرَّوْعُ السَّوَامَ الْمُتَفَرِّا
هُمُ قَتَلُوا صَبْرًا شُتَيْرَ بْنَ خَالِدٍ وَأَبْكُوا لِسِطَامٍ مَاتِمَ حُسْرَا
وَهُمُ عَصَّبُوا يَوْمَ الشَّقِيقَةِ رَأْسَهُ رَقِيقَ النَّوَاحِي لَا رِداءَ مُحَبَّرَا
فَلَمَّا أَتَى الصَّهْبَاءَ مَوْقِعُهُمْ بِهِ دَعَتْ وَيْلَهَا وَاسْتَعْجَلَتْ أَنْ تَحْمَرَّا

تلوم على عض الزمان

أَلَا يَالَ قَوْمٍ مِنْ مَلَامَةِ عَيْشٍ وَدَارِي بِجَوِّ الْأَخْنَسِيَّةِ دَارِيَا
تَلُومُ عَلَى عَضِّ الزَّمَانِ وَلَمْ تَدَعْ سَنَامًا وَلَا مُخًّا مِنْ الْعَظَمِ وَارِيَا

ضاربو هام الملوك

لَمَنْ رَسُمُ دَارِ هَمَّ أَنْ يَنْغَيَّرَا تَرَاوَحَهُ الْأَرْوَاحُ وَالْقَطَرُ أَعْصُرَا
وَكُنَّا عَهْدَنَا الدَّارَ وَالْدارُ مَرَّةً هِيَ الدَّارُ إِذْ حَلَّتْ بِهَا أُمُّ يَعْمُرَا
ذَكَرْتُ بِهَا عَهْدًا عَلَى الْهَجْرِ وَالْبَلَى وَلَا بُدَّ لِلْمَشْغُوفِ أَنْ يَتَذَكَّرَا
أَجَنَّ الْهَوَى مَا أَنْسَ لَا أَنْسَ مَوْقِفًا عَشِيَّةَ جِرْعَاءِ الصَّرِيفِ وَمَنْظَرَا
تَبَاعَدَ هَذَا الْوَصْلُ إِذْ حَلَّ أَهْلُهَا بِقَوٍّ وَحَلَّتْ بَطْنَ عِرْقٍ فَعَرَعَرَا
لِيَالِي تَسْبِي الْقَلْبِ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ إِذَا سَفَرَتْ عَنْ وَاضِحِ اللَّوْنِ أَزْهَرَا
أَتَى دُونَ هَذَا الْهَمِّ هَمٌّ فَأَسْهَرَا أُرَاعِي نُجُومًا تَالِيَاتٍ وَعُورَا
أَقُولُ لَهَا مِنْ لَيْلَةٍ لَيْسَ طَوْلُهَا كَطُولِ اللَّيَالِي لَيْتَ صُبْحِكَ نَوْرَا
أَخَافُ عَلَى نَفْسِ ابْنِ أَحْوَزٍ إِذْ شَفَى وَأَبْلَى بَلَاءً ذَا حُجُولٍ مُشْهَرَا
شَدِيدًا مِنَ الْأَثَارِ خَوْلَةً بَعْدَمَا دَعَتْ وَبِلَهَا وَاسْتَعْجَلَتْ أَنْ تَحْمَرَا
أَلَا رَبَّ سَامِي الطَّرْفِ مِنْ آلِ مَازِنٍ إِذَا شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمَّرَا
أَنْتَسُونَ شَدَاتِ ابْنِ أَحْوَزٍ إِنَّهَا جَلَّتْ كُلُّ وَجْهِ مِنْ مَعَدٍّ فَأَسْفَرَا

وَأَدْرَكَ ثَارَ الْمَسْمَعِينَ بِسَيْفِهِ
جَعَلَتْ بِقَبْرِ لِلْخِيَارِ وَمَالِكٍ
وَعَرَّقَتْ حِتَانِ الْمُزُونِ وَقَدَلَقُوا
وَأَطْفَأَتْ نِيرَانَ النِّفَاقِ وَأَهْلِهِ
فَلَمْ تُبْقِ مِنْهُمْ رَائَةً يَرَفَعُونَهَا
فَإِنَّ لِنَاصِرِ الْخَلِيفَةِ نَاصِرًا
فَدَوِ الْعَرْشِ أَعْطَانَا عَلَى الْكُرْهِ وَالرِّضَى
فَأَضَحَتْ رَوَاسِيَ الْمُلْكِ فِي مُسْتَقَرِّهَا
وَإِنَّ الَّذِي أَعْطَى الْخِلَافَةَ أَهْلَهَا
مَنْابِرَ مُلْكٍ كُلِّهَا مُضَرِيَّةٌ
أَنَا بِنُ الثَّرَى أَدْعُو فُضَاعَةَ نَاصِرِي
عَدِيدًا مَعْدِيًّا لَهُ ثَرْوَةُ الْحَصَى
نِزَارٌ إِلَى كَلْبٍ وَكَلْبٌ إِلَيْهِمْ
وَأَيُّ مَعْدِيٍّ يَخَافُ وَقَدْ رَأَى

وَأَغْضَبَ فِي شَأْنِ الْخِيَارِ فَتَكْرًا
وَقَبْرٍ عَدِيٍّ فِي الْمَقَابِرِ أَقْبَرًا
تَمِيمًا وَعِزًّا ذَا مَنَاكِبٍ مَدَسْرًا
وَقَدْ حَاوَلُوا فِي فِتْنَةٍ أَنْ تُسْعَرَا
وَلَمْ تُبْقِ مِنْ آلِ الْمُهَلَّبِ عَسْكَرًا
عَزِيزًا إِذَا طَاغِ طَغَى وَتَجَبَّرَا
إِمَامَ الْهُدَى ذَا الْحِكْمَةِ الْمُتَخَيَّرَا
لِمُتَجَبِّ مِنْ آلِ مَرَوَانَ أَزْهَرَا
بَنَى لِي فِي قَيْسٍ وَخِنْدَفٍ مَفْخَرَا
يُصَلِّ عَلَيْنَا مَنْ أَعْرَنَاهُ مِنْبَرَا
وَأَلْ نِزَارٍ مَا أَعَزَّ وَأَكْثَرَا
وَعِزًّا فُضَاعِيًّا وَعِزًّا تَنْزَرَا
أَحَقُّ وَأَدْنَى مِنْ صُدَاءٍ وَحَمِيرَا
جِبَالٍ مَعْدٍّ وَالْعَدِيدَ الْمُجْمَهَرَا

وَأَبْنَاءُ إِسْحَاقَ اللَّيْثُ إِذَا ارْتَدَّوْا
فِيَوْمًا سَرَابِيلُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ
إِذَا افْتَخَرُوا عَدَّوَا الصَّبْهَنْدَ مِنْهُمْ
تَرَى مِنْهُمْ مُسْتَبْصِرِينَ عَلَى الْهُدَى
أَغْرَ شَبِيهَاً بِالْفَنَنِ إِذَا ارْتَدَى
وَكَانَ كِتَابٌ فِيهِمْ وَنُبُوءَةٌ
لَقَدْ جَاهَدَ الْوَضَّاحُ بِالْحَقِّ مُعَلِّمًا
أَبُونَا أَبُو إِسْحَاقَ يَجْمَعُ بَيْنَنَا
وَمِنَّا سُلَيْمَانُ النَّبِيُّ الَّذِي دَعَا
وَمُوسَى وَعِيسَى وَالَّذِي خَرَّ سَاجِدًا
وَيَعْقُوبُ مِنَّا زَادَهُ اللَّهُ حِكْمَةً
فَيَجْمَعُنَا وَالْغُرَّ أَبْنَاءَ سَارَةٍ
أَبُونَا خَلِيلُ اللَّهِ وَاللَّهُ رَبُّنَا
بَنَى قِبْلَةَ اللَّهِ الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا
مَحَامِلَ مَوْتٍ لِابْسِينَ السَّنَوْرَا
وَيَوْمًا تَرَى خَزًّا وَعَصَبًا مُنِيرَا
وَكَسْرَى وَآلَ الْهَرْمُزَانَ وَقَيْصَرَا
وَذَا التَّاجِ يُضْحِي مَرْزُبَانًا مُسَوْرَا
عَلَى الْقُبْطَرِيِّ الْفَارِسِيِّ الْمُرْزَرَا
وَكَانُوا بِإِصْطَخَرَ الْمُلُوكِ وَتُسْتَرَا
فَأَوْرَثَ مَجْدًا بَاقِيًا أَهْلَ بَرَبَرَا
أَبُّ كَانَ مَهْدِيًا نَبِيًّا مُطَهَّرَا
فَأَعْطِيَ بُنْيَانًا وَمُلُكًا مُسَخَّرَا
فَأَنْبَتَ زَرْعًا دَمْعَ عَيْنَيْهِ أَخْضَرَا
وَكَانَ ابْنُ يَعْقُوبَ أَمِينًا مُصَوَّرَا
أَبُّ لَا نُبَالِي بَعْدَهُ مَنْ تَعَدَّرَا
رَضِينَا بِمَا أَعْطَى الْإِلَاهُ وَقَدَّرَا
فَأَوْرَثَنَا عِزًّا وَمُلُكًا مُعَمَّرَا

لَشَتَّانَ مَنْ يَحْمِي مَعَدًّا مِنَ الْعَدَى
فَبُوْ بِالْمَخَازِي يَا فَرَزْدُقُ لَمْ يَبْتَ
فَإِنَّكَ لَوْ ضُمَّنْتَ مِنْ مَازِنِ دِمَاً
فَلَا تَأْمُنُ الْأَعْدَاءُ أَسِيفَ مَازِنِ
فَأَخْرَيْتَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ آلَ مُجَاشِعِ
فَمَا كَانَ جِيرَانُ الزُّبَيْرِ مُجَاشِعُ
وَقَالَتْ قُرَيْشُ لِلْحَوَارِيِّ جَارُكُمْ
تَرَاغَيْتُمْ يَوْمَ الزُّبَيْرِ كَأَنَّكُمْ
وَجَعِشْتُمْ كَأَنَّ خَزْيَةً فِي مُجَاشِعِ
فَإِنَّ عِقَالاً وَالْحُنَاتِ كِلَاهُمَا
أَلَمْ تَحْبِسُوا وَهْباً تَمَنَّوْهُ الْمُنَى
فَلَوْ أَنَّ وَهْباً كَانَ حَلَّ رِجَالُهُ
وَلَوْ حَلَّ فِينَا عَايِنَ الْقَوْمِ دُونَهُ
إِذَا لَسَمِعْتَ الْخَيْلَ وَالْخَيْلُ تَدْعِي
وَمَنْ يَسْكُنُ الْمَاخُورَ فِي مَنْ تَمَخَّرَا
أَدِيمُكَ إِلَّا وَاهِيَاً غَيْرَ أَوْفَرَا
لَمَا كَانَ لِابْنِ الْقَيْنِ أَنْ يَتَخَيَّرَا
وَلَكِنَّ رَأْيَ ابْنِي قُفَيْرَةَ قَصَّصَا
فَأَصْبَحَ مَا تَحْمِي مُبَاحاً مُدْعَثَا
بِأَلَامٍ مِنْ جِيرَانٍ وَهْبٍ وَأَعْدَرَا
أَرْغَوَانِ تَدْعُو لِلْحَوَارِ وَضَوْطَرَا
ضِبَاعُ مَغَارَاتٍ يُبَادِرْنَ أَجْعُرَا
كَمَا كَانَ غَدْرُ بِالْحَوَارِيِّ مُنْكَرَا
تَرَدَّى بِثَوْبِي غَادِرٍ وَتَأَزَّرَا
وَكَانَ أَخَاهُمْ طَرِيداً مُسِيرَا
بِحَجَرٍ لَلْأَقَى نَاصِرِينَ وَعُنْصُرَا
عَوَابِسَ يَعْليكَ الشَّكِيمَ وَضُمَّرَا
رِيحاً وَتَدْعُو الْعَاصِمِينَ وَجَعَفَرَا

فَوَارِسَ لَا يَدْعُونَ يَالَ مُجَاشِعٍ
 وَلَوْ ضَافَ أَحْيَاءَ بِحَزَنِ مُلَيْحَةٍ
 هُمْ ضَرَبُوا هَامَ الْمُلُوكِ وَعَجَّلُوا
 وَقَدْ جَرَّبَ الْهَرْمَاسُ وَقَعَ سُيُوفِنَا
 وَقَدْ جَعَلَتْ يَوْمًا بِطُخْفَةِ خَيْلِنَا
 فَنُورِدُ يَوْمَ الرُّوعِ خَيْلًا مُغِيرَةً
 سُبِقَتْ بِأَيَّامِ الْفِضَالِ وَلَمْ تَجِدْ
 لَقَيْتَ الْقُرُومَ الْخَاطِرَاتِ فَلَمْ يَكُنْ
 وَلَا قَيْتَ خَيْرًا مِنْ أَبِيكَ فَوَارِسًا
 هُمْ نَزَكُوا قَيْسًا وَعَمَرُوا كِلَاهُمَا
 وَسَارَ لِبَكْرِ نُحْبَةً مِنْ مُجَاشِعٍ
 وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تُسَاقُوا غَنِيمَةً
 لَقَدْ كُنْتُ يَا ابْنَ الْفَيْنِ ذَا خَبَرَةٍ بِكُمْ
 فَلَا تَتَّقُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَكُمْ
 إِذَا كَانَ مَا تُذَرِي السَّنَابِكُ عَثِيرًا
 لَلْأَقَى جَوَارًا صَافِيًا غَيْرَ أَكْدَرَا
 بِوَرْدِ غَدَاةِ الْحَوْفِزَانِ فَبَكَّرَا
 وَصَدَّعْنَ عَنْ رَأْسِ ابْنِ كَبْشَةَ مَغْفَرَا
 لِنَالِ أَبِي قَابُوسَ يَوْمًا مُذْكَرَا
 وَتَوَرَّدُ نَابًا تَحْمِلُ الْكَبِيرَ صَوَارَا
 لِقَوْمِكَ إِلَّا عَقَرَ نَابِكَ مَفْخَرَا
 نَكِيرُكَ إِلَّا أَنْ تَشُولَ وَتَعِيرَا
 وَأَكْرَمَ أَيَّامًا سُحِيمًا وَجَحْدَرَا
 يَمُجُّ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَحْمَرَا
 فَلَمَّا رَأَى شَيْبَانَ وَالْعَيْلَ كَفَّرَا
 وَجَارَكُمْ فَقَعُ يُحَالِفُ قَرَقَرَا
 وَعَوْفُ أَبُو قَيْسٍ بِكُمْ كَانَ أَخْبَرَا
 وَلَا تَعْرِفُونَ الْأَمْرَ إِلَّا تَدْبُرَا

وَعَوْفٌ يَعَافُ الضِّيمَ فِي آلِ مَالِكٍ
وَكُنْتُمْ بَنِي جَوْخَى عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَا
تَرَكْتُمْ مَزَادًا عِنْدَ عَوْفٍ رَهِينَةً
فَأَطَعَمَهُ عَوْفٌ ضِبَاعًا وَأَنْسُرَا
أَشَاعَتْ قُرَيْشٌ لِلْفَرَزْدَقِ خَزْيَةً
وَتِلْكَ الْوُفُودُ النَّازِلُونَ الْمُوقَرَّا
عَشِيَّةً لَاقَى الْقِرْدُ قِرْدُ مُجَاشِعٍ
هَزَبَرَأً أَبَاشِلَيْنِ فِي الْغِيلِ قَسَوَرَا
مِنَ الْمُحَمِّمَاتِ الْغِيلِ غِيلِ خَفِيَّةٍ
تَرَى تَحْتَ لَحْيِهِ الْفَرَسَ الْمُعْفَرَا
جَزَى اللَّهُ لَيْلَى فِي جُبَيْرٍ مَلَامَةً
وَقَبَّحَ قَيْنًا بِالْفَرَزْدَقِ أَعَوَرَا
إِذَا ذَكَرْتَ لَيْلَى جُبَيْرًا تَعَصَّرَتْ
وَلَيْسَ بِشَافٍ دَائِهَا أَنْ تَعَصَّرَا
أَلَا فَبَحَ اللَّهُ الْفَرَزْدَقَ كُلَّمَا
أَهْلٌ مُصَلٌّ لِلصَّلَاةِ وَكَبَّرَا
فَلَا يَقْرَبَنَّ الْمَرُوتَيْنِ وَلَا الصِّفَا
وَلَا مَسْحِدَ اللَّهِ الْحَرَامِ الْمُطَهَّرَا
فَإِنَّكَ لَوْ تُعْطَى الْفَرَزْدَقَ دِرْهَمًا
عَلَى دِينِ نَصْرَانِيَّةٍ لَتَنْصَرَا
يُبَيِّنُ فِي وَجْهِ الْفَرَزْدَقِ لُؤْمُهُ
وَأَلَأَمُ مَنْسُوبٍ قَفَا حِينَ أَدْبَرَا
لَحَى اللَّهُ مَاءً مِنْ عُرُوقِ حَبِيَّةٍ
سَقَتْ سَابِيَاءَ جَاءَ فِيهَا مُخَمَّرَا
فَهَلْ لَكُمْ فِي حَنْتَرِ آلِ حَنْتَرٍ
وَلَمَّا تُصِيبُ تِلْكَ الصَّوَاعِقُ حَنْتَرَا
فَإِنَّ رَبِيعًا وَالْمُشَيِّعَ فَاعِلَمَا
عَلَى مَوْطِنٍ لَمْ يَدْرِ يَا كَيْفَ قَدَّرَا

أَلَا رَبَّ أَعشى ظالمٍ مُتَخَمِّطٍ
 جَعَلْتُ لِعَيْنَيْهِ جِلاءً فَأَبْصَرا
 أَلَمْ أَكُ ناراَ يَتَّقِي الناسُ شَرَّها
 وَسَمًّا لِأَعْداءِ العَشيرةِ مُمَقِّرا
 أَلَمْ أَكُ زادَ المُرْمِلينَ وَوالِجاً
 إِذا دَفَعَ البابُ الغَريبَ المَعَوِّرا
 نَعُدُّ لآبِامٍ نَعُدُّ لِمِثْلِها
 فَوارسَ قَيسٍ دارِعينَ وَحُسِّرا
 أَنَسونَ يَوْمِي رَحِراحانَ كِلَيمَها
 وَمَا كُنْتَ يا ابْنَ القَينِ تَلقى جِياذَهُم
 وَقَدِ أَشَرَ القَوْمُ الوَشيجَ المُوَمِّرا
 تَرَكَتَ بوادي رَحِراحانَ نِساءَ كُهم
 وَوَقُوفاً وَلا مُسْتَنكَراً أَنَّ تُعَقِّرا
 سَمِعْتُم بَنِي مَجَدٍ دَعَوِيا لَيا لَعامِرٍ
 وَوَمِ الصِّفا لاقِيتُمُ الشَّعبَ أوعِرا
 وَأَسَلَمْتُمُ لِابْنِي أُسَيدَةَ حاجِباً
 فَكُنْتُم نَعاماً بِالْحَزِيزِ مُنْفَرا
 وَأَسَلَمَتِ القَلحاءُ لِلقَوْمِ مَعَبِداً
 وَلاقى لَقِيطٌ حَتَفَهُ فَتَقَطَّرا
 يُجاذِبُ مَخْموساً مِنَ القَدِّ أَسَمِرا

الجار يعلم أخبار الجار

قال المهاجر بن عبد الله الكلابي وقد خاصم ابن حمان في ماء لهم :

أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ	وَبِالْإِمَامِ الْعَدْلِ غَيْرِ الْجَبَّارِ
مِنْ ظُلْمِ حِمَّانَ وَتَخْرِيبِ الدَّارِ	فَاسْأَلْ بَنِي صَحْبٍ وَرَهْطَ الْجَرَّارِ
وَالسَّلَامِينَ الْعِظَامَ الْأَخْطَارِ	وَالْقُرَشِيِّينَ ذَوِي السَّيْحِ الْجَارِ
هَلْ كَانَ قَبْلَ حَفَرِنَا مِنْ مِحْفَارِ	أَوْ كَانَ مِنْ وَرْدٍ بِهِ أَوْ إِصْدَارِ
حَفَرْتُهَا وَهِيَ كِنَاسُ الْبَقَّارِ	مُقْفَرَةٌ الْجَوْفِ أَشَدُّ الْإِقْفَارِ
يَمْشِي بِهَا كُلُّ مُوشَى بَرِّبَارِ	مُوشَمٌ الْأَكْرَعِ فِيهَا جَأَّارِ
يَهْزُ رَوْقِيهِ كَهْزِ الْإِسْوَارِ	تَكْسُرُ الْمِنْقَارِ بَعْدَ الْمِنْقَارِ
بَعْدَ دَمِ الْكَفِّ وَنَزَعِ الْأَظْفَارِ	يَصْهَلْنَ فِي الْجُبِّ صَهِيلَ الْأَمْهَارِ
فِي الْجَبَلِ الْأَصَمِّ غَيْرِ الْحَوَّارِ	فَسَائِلِ الْجَيْرَانِ عَنْ جَارِ الدَّارِ
فَالْجَارُ قَدْ يَعْلَمُ أَخْبَارَ الْجَارِ	وَاحْكُمْ عَلَى تَبَيَّنٍ وَاسْتِبْصَارِ
يَا لَيْتَنَا وَنَمِرَ بْنَ أَنْمَارِ	وَالْهَوْبَرَ بْنَ الْهَنْبَرِ بْنِ الْهَبَّارِ

عِنْدَ مُصَلَّى الْبَيْتِ دُونَ الْأَسْتَارِ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ الْأَحْجَارِ
وَيَرْفَعُ السَّتْرَ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ ثُمَّ حَلَفْنَا بِالْعَزِيزِ الْغَفَّارِ
فَلَقِيَ الْكَاذِبَ فَوَارُ النَّارِ



زوروا يزيد

يمدح يزيد بن عبد الملك

حَيِّ الدِيَارَ عَلَى سَنِي الْأَعَاصِيرِ أَسْتَكْرَتْنِي أَمْ ضَنْتَ بِتَخْبِيرِي
 حَيِّ الدِيَارَ الَّتِي بَلَى مَعَارِفَهَا كُلَّ الْبَلَى نَفْيَانُ الْقَطْرِ وَالْمَوْرِ
 هَلْ أَنْتِ ذَاكِرَةٌ عَهْدًا عَلَى قَدَمٍ أُسْقِيتِ مِنْ صَبَلِ الْغُرِّ الْمَبَاكِرِ
 هَلْ تَعْرِفُ الرَّبْعَ إِذْ فِي الرَّبْعِ عَامِرُهُ فَالْيَوْمَ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَعْمُورِ
 أَوْ تُبْصِرَانِ سَنَا بَرْقٍ أَضَاءَ لَنَا رَمَلَ السُّمَيْنَةِ ذَا الْأَنْقَاءِ وَالْدُورِ
 مَا حَاجَةٌ لَكَ فِي الظُّعْنِ الَّتِي بَكَرَتْ مِنْ دَارَةِ الْجَابِ كَالنَّخْلِ الْمَوَاقِيرِ
 كَادَ التَّذَكُّرُ يَوْمَ الْبَيْنِ يَشْعُفُنِي إِنَّ الْحَلِيمَ بِهَذَا غَيْرُ مَعْذُورِ
 مَاذَا أَرَدْتَ إِلَى رَبْعٍ وَقَفْتَ بِهِ هَلْ غَيْرُ شَوْقٍ وَأَحْزَانٍ وَتَذَكِيرِ
 مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَحْزُونٍ أَضَرَّ بِهِ بَرَحُ الْهَوَى وَعَذَابُ غَيْرِ تَفْتِيرِ
 تَبَيْتُ لَيْلَكَ ذَا وَجْدٍ يُخَايِرُهُ كَأَنَّ فِي الْقَلْبِ أَطْرَافَ الْمَسَامِيرِ
 يَا أُمَّ حَرْزَةَ إِنَّ الْعَهْدَ زَيْنُهُ وَدُّ كَرِيمٍ وَسِرٌّ غَيْرُ مَشُورِ
 حَيِّتِ شُعْنًا وَأَطْلَحَا مُحَدَّمَةً وَالْمَيْسَ مَنقُوشَةً نَقَشَ الدَّنَانِيرِ

هَلْ فِي الْغَوَانِي لِمَنْ قَتَلَنْ مِنْ قَوْدٍ
يَجْمَعْنَ خُلَفَاءَ وَمَوْعِدًا بِخِلْنِ بِهِ
أَمَّا يَزِيدُ فَإِنَّ اللَّهَ فَهَمُّهُ
سِرْنَا مِنْ الدَّامِ وَالرُّوحَانِ وَالْأُدْمَى
عِيدِيَّةٌ بِرِحَالِ الْمَيْسِ تَنْسُجُهَا
خَوْصُ الْعُيُونِ إِذَا اسْتَقْبَلْنَ هَاجِرَةً
تَخْدِي بِنَا الْعَيْسُ وَالْحِرْبَاءُ مُتَنَصِّبٌ
مِنْ كُلِّ شَوْسَاءٍ لَمَّا خُشَّ نَاطِرُهَا
مَا كَادَ تَبْلُغُ أَطْلَاحُ أَضَرَّ بِهَا
مِنْ الْمَهَارِي الَّتِي لَمْ يُفْنِ كِدْنَتَهَا
صَبَّحْنَ فِي الرِّكَبِ إِنَّ الرِّكَبَ فَحَمَّهُمْ
فَقَرَّ الْجَبَا لَا تَرَى إِلَّا الْحَمَامَ بِهِ
تَنْفِي دِلَاءُ سُقَاةِ الْقَوْمِ إِذْ وَرَدُوا
كَأَنَّ لَوْنًا بِهِ مِنْ زَيْتِ سَامِرَةٍ
أَوْ مِنْ دِيَاتٍ لِقَتْلِ الْأَعْيُنِ الْحَوْرِ
إِلَى جَمَالٍ وَإِدْلَالٍ وَتَصْوِيرِ
حُكْمًا وَأَعْطَاهُ مُلْكًا وَاضِحَ النُّورِ
تَنُوي يَزِيدَ يَزِيدَ الْمَجْدِ وَالْخَيْرِ
حَتَّى تَفَرَّجَ مَا بَيْنَ الْمَسَامِيرِ
يُحَسِّنَ عَوْرًا وَمَا فِيهِنَّ مِنْ عَوْرِ
وَالشَّمْسُ وَالْبَجَّةُ ظِلُّ الْيَعَافِيرِ
أَدْنَتْ مُذْمَرَهَا مِنْ وَاسِطِ الْكُورِ
بَعْدَ الْمَفَاوِزِ بَيْنَ الْبِشْرِ وَالنِّيرِ
كَرُّ الرَّاوِيَا وَلَمْ يُحْدَجْنَ فِي الْعِيرِ
خِمْسُ جَمُوحٍ فَهَذَا وَرْدُ تَبْكَيرِ
مِنْ الْأَنْبَسِ خَلَاءَ غَيْرِ مَحْضُورِ
كَالْغَسْلِ عَنْ جَمٍّ طَامٍ غَيْرِ مَجْهُورِ
وَلَوْ وَرَدَ مِنَ الْجَنَاءِ مَعْصُورِ

لَمَّا تَشَوَّقَ بَعْضُ الْقَوْمِ قُلْتُ لَهُمْ
 زوروا يَزِيدَ فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُ
 لَا تَسْأَمُوا لِلْمَطَايَا مَا سَرَيْنَ بِكُمْ
 وَاسْتَمْطَرُوا نَفَحَاتٍ غَيْرَ مُخْلِفَةٍ
 سِرْنَا عَلَى ثِقَةٍ حَتَّى نَزَلْتُ بِكُمْ
 لَمَّا بَلَغْتُ إِمَامَ الْعَدْلِ قُلْتُ لَهُمْ
 فَاسْتَوِرُوا مِنْهَا رَبَّانَ ذَا حَبَبٍ
 لَقَدْ تَرَكْتُ فَلَا نَعْدَمَكَ إِذْ كَفَرُوا
 يَا ابْنَ الْمُهَلَّبِ إِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا
 لَا تَحْسِبَنَّ مِرَاسَ الْحَرْبِ إِذْ حَظَرْتُ
 خَلِيفَةَ اللَّهِ إِنَِّّي قَدْ جَعَلْتُ لَكُمْ
 لَا يُنْكِرُ النَّاسُ قَدِمًا أَنْ تُعَرِّفَهُمْ
 زَانَ الْمَنَابِرِ وَاخْتَالَتْ بِمُتَجَبِّ
 فِي آلِ حَرْبٍ وَفِي الْأَعْيَاصِ مَنِئْتُهُ
 أَيْنَ الْيَمَامَةُ مِنْ عَيْنِ السَّوَاجِرِ
 وَاسْتَبْشَرُوا بِمَرِيعِ النَّبْتِ مَجْبُورِ
 وَاسْتَبْشَرُوا بِنَوَالٍ غَيْرِ مَنْزُورِ
 مِنْ سَيْبِ مُسْتَبْشِرٍ بِالْمُلْكِ مَسْرُورِ
 مُسْتَبْشِرًا بِمَرِيعِ النَّبْتِ مَمْطُورِ
 قَدْ كَانَ مِنْ طَوْلٍ إِدْلَاجِي وَتَهْجِيرِي
 مِنْ زَاخِرِ الْبَحْرِ يَرْمِي بِالْقَرَاقِيرِ
 لِابْنِ الْمُهَلَّبِ عَظْمًا غَيْرَ مَجْبُورِ
 أَنَّ الْخِلَافَةَ لِلشُّمِّ الْمَغَاوِيرِ
 أَكَلَ الْقَبَابِ وَأَدَمَ الرُّغْفَ بِالصَّبْرِ
 غُرَّ اسْوَابِقُ مِنْ نَسْجِي وَتَحْبِيرِي
 سَبَقًا إِذَا بَلَغُوا نَحْزَ الْمَضَامِيرِ
 مُثَبَّتٍ بِكِتَابِ اللَّهِ مَنصُورِ
 هُمْ وَرَثَتُكَ بِنَاءً عَالِي السُّورِ

يَسْتَغْفِرُونَ لِعَبْدِ اللَّهِ إِذْ نَزَلُوا
يَكْفِي الْخَلِيفَةَ أَنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُ
مَا يُنْبِتُ الْفَرْعُ نَبْعًا مِثْلَ نَبْعَتِكُمْ
قَدْ أَخْرَجَ اللَّهُ قَسْرًا مِنْ مَعَاقِلِهِمْ
كَمْ مِنْ عَدُوٍّ فَجَدَّ اللَّهُ دَابِرَهُمْ
وَكَانَ نَصْرًا مِنَ الرَّحْمَنِ قَدَرَهُ
بِالْحَوْضِ مَنْزِلَ إِهْلَالٍ وَتَكْبِيرِ
عَزْمٍ وَثِقٍ وَعَقْدٌ غَيْرُ تَغْرِيرِ
عِيدَانُهَا غَيْرُ عَشَّاتٍ وَلَا خَوْرِ
أَهْلَ الْحُصُونِ وَأَصْحَابَ الْمَطَامِيرِ
كَادُوا بِمَكْرِهِمْ فَارْتَدَّ فِي بَوْرِ
وَاللَّهُ رَبُّكَ ذُو مُلْكٍ وَتَقْدِيرِ

إن الاخيطل خنزير

يهجو الأخطل

قُلْ لِلدِّيارِ سَقَى أَطْلَلكَ المَطَرُ قَدْ هِجَتِ شَوْقاً وَمَاذا تَنْفَعُ الذِّكْرُ
 أُسْقِيتِ مُحْتَفِلاً يَسْتَنُّ وَاِبْلُهُ أَوْ هَاطِلاً مُرْتَعِناً صَوْبُهُ دِرَرُ
 إِذِ الزَّمانُ زَمانٌ لا يُقارِبُهُ هَذا الزَّمانُ وَإِذِ في وَحْشِهِ غَرَرُ
 إِنَّ الفُؤادَ مَعَ الظُّعنِ الَّتِي بَكَرَتْ مِنْ ذِي طُلُوحٍ وَحالَتْ دُونِها البُصْرُ
 قالوا لَعَلَّكَ مَحزونٌ فَقُلْتُ لَهُمْ خَلَّوا المَلامَةَ لا شَكوى ولا عِذْرُ
 إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدَّ البَينِ يَوْمَ عَدَّوا مِنْ دارَةِ الجَأَبِ إِذِ أَحداجُهُمْ زُمُرُ
 لَمَّا تَرَفَّعَ مِنْ هَيْجِ الجَنوبِ لَهُمْ رَدَّوا الجِمالَ لِإِصعادٍ وَمَا انْحَدَرُوا
 مِنْ كُلِّ أَصْهَبَ أَسرى في عَقِيقَتِهِ نَسَقُ مِنَ الرَوضِ حَتَّى طَيَّرَ الوَبَرُ
 بُزِلَ كَأَنَّ الكُحِيلَ الصَّرَفَ صَرَّجَها حَيْثُ المَنائِبُ يَلْقَى رَجَعِها القَصْرُ
 أَبْصَرْنَ أَنَّ ظُهورَ الأرضِ هائِجَةٌ وَقَلَّصَ الرَطْبُ إِلَّا أَنْ يُرى سِرَرُ
 هَلْ تُبْصِرانِ حُمولَ الحَيِّ إِذِ رُفِعَتْ حَيٌّ بِغَيْرِ عَباٍ المَوصِلِ اخْتَدَرُوا

قالوا نرى الآل يزهى الدوم أو طعنًا
 ماذا يهيجك من دارٍ ومنزلةٍ
 نادى المُنادي ببين الحيّ فابتكروا
 حاذرتُ بينهم بالأمس إذ بكروا
 كم دونهم من ذرى تيهٍ مُحفّقةٍ
 إنا بطخفةٍ أو أيامٍ ذي نجبٍ
 لم يُخزِ أولٌ يربوعٍ فوارسُهم
 سائلٌ تميمًا وبكرًا عن فوارسنا
 لولا فوارسُ يربوعٍ بذى نجبٍ
 إن طاردوا الخيلَ لم يُشؤوا فوارسها
 نحنُ اجتبنّا حياضَ المجدِ مترعةً
 إنا وأُمك ما تُرجى ظلامتنا
 تلقى تميمًا إذا خاضتُ فرومُهم
 هل تعرفونَ بذى بهدى فوارسنا
 يا بُعدَ منظرٍ هم ذاكَ الذي نظروا
 أم ما بكأؤك إذ جيرانك ابتكروا
 منّا بكورا فمأرتابوا وما انتظروا
 منّا وما ينفَعُ الإِشفاقُ والحدَرُ
 يكادُ ينشقُّ عن مجهولها البصرُ
 نعمَ الفوارسُ لَمّا التفتِ العُدَرُ
 ولا يُقالُ لَهُم كَلّا إذا افتخروا
 حينَ التقى بإيادِ القلّةِ الكدَرُ
 ضاقَ الطريقُ وعَيَّ الورْدُ والصدَرُ
 أو واقفوا عانقوا الأبطالَ فاهتصروا
 من حومةٍ لم يُخالطَ صفوها كدَرُ
 عندَ الحِفاظِ وما في عَظَمِنا خورُ
 حومَ البحورِ وكانتَ غمرةً جسروا
 يومَ الهُدَيلِ بأيدي القومِ مُقتَسِرُ

الضارِبِينَ إِذَا مَا الْخَيْلُ ضَرَجَهَا
 إِنَّ الْهُذَيْلَ بِذِي بَهْدَى تَدَارَكُهُ
 أَرْجُو لَتَغْلِبَ إِذْ غَبَّتْ أُمُورُهُمْ
 خَابَتْ بَنُو تَغْلِبٍ إِذْ ضَلَّ فَارِطُهُمْ
 الظَّاعِنُونَ عَلَى الْعَمِيَاءِ إِنْ طَعَنُوا
 وَمَا رَضِيْتُمْ لِأَجْسَادٍ تُحَرِّفُهُمْ
 الْآكِلُونَ خَبِيثَ الزَّادِ وَحَدَّهُمْ
 يَحْمِي الَّذِينَ يَبْطَحَاوِي مِنْى حَسْبِي
 أَعْطُوا خُزَيْمَةَ وَالْأَنْصَارَ حُكْمَهُمْ
 إِنِّي رَأَيْتُكُمْ وَالْحَقُّ مَغْضَبَةٌ
 قَوْمًا يُرَدُّونَ سَرَحَ الْقَوْمِ عَادِيَةً
 إِنَّ الْأَخِيطَلَ خَنْزِيرٌ أَطَافَ بِهِ
 قَادُوا إِلَيْكُمْ صُدُورَ الْخَيْلِ مُعْلِمَةً
 كَانَتْ وَقَائِعُ قُلْنَا لَنْ تُرَى أَبَدًا
 وَقَعُ الْقَنَاوَةِ التَّقَى مِنْ فَوْقِهَا الْغَبْرُ
 لَيْثٌ إِذَا شَدَّ مِنْ نَجْدَاتِهِ الظَّفَرُ
 أَلَا يُبَارِكُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي اتَّمَرُوا
 حَوْضَ الْمَكَارِمِ إِنَّ الْمَجْدَ مُبْتَدَرُ
 وَالسَّائِلُونَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مَا الْخَبْرُ
 فِي النَّارِ إِذْ حَرَّقَتْ أَرْوَاحَهُمْ سَقَرُ
 وَالنَّازِلُونَ إِذَا وَارَاهُمُ الْخَمْرُ
 تِلْكَ الْوُجُوهُ الَّتِي يُسْقَى بِهَا الْمَطَرُ
 وَاللَّهُ عَزَّزَ بِالْأَنْصَارِ مَنْ نَصَرُوا
 تَخَزُونَ أَنْ يُذَكَّرَ الْجَحَافُ أَوْ زُفَرُ
 شُعْتُ النَّوَاصِي إِذَا مَا يُطْرَدُ الْعَكْرُ
 إِحْدَى الدَّوَاهِي الَّتِي تُخْشَى وَتُنْتَظَرُ
 تَغْشَى الطِّعَانَ وَفِي أَعْطَافِهَا زُورُ
 مِنْ تَغْلِبٍ بَعْدَهَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرُ

حَتَّى سَمِعْتُ بِخَنْزِيرٍ ضَغَا جَزَعًا
 مِنْهُمْ فَقُلْتُ أَرَى الْأَمْوَاتَ قَدْ نُشِرُوا
 أَحْيَائُهُمْ شَرُّ أَحْيَاءٍ وَالْأَمْمَةُ
 وَالْأَرْضُ تَلْفُظُ مَوْتَاهُمْ إِذَا قُبِرُوا
 رَجَسٌ يَكُونُ إِذَا صَلَّوْا أَذَانُهُمْ
 قَرُغُ النَّوَافِيسِ لَا يَدْرُونَ مَا السُّورُ
 فَمَا مَنَعْتُمْ عَدَاةَ الْبَشَرِ نِسْوَتَكُمْ
 وَلَا صَبَرْتُمْ لَقَيْسٍ مِثْلَ مَا صَبَرُوا
 أَسَلَمْتُمْ كُلَّ مُجْتَابٍ عَبَاءَتَهُ
 وَكُلَّ مُخْضَرَّةِ الْقُرْبَيْنِ تُبْتَقَرُ
 هَلَّا سَكَنْتُمْ فَيُخْفِي بَعْضُ سَوَائِكُمْ
 إِذٍ لَا يُغَيِّرُ فِي قَتْلَاكُمْ غَيْرُ
 يَا ابْنَ الْخَبِيثَةِ رِيحًا مَن عَدَلَتْ بِنَا
 أَمْ مَن جَعَلَتْ إِلَى قَيْسٍ إِذَا ذَخَرُوا
 قَيْسٌ وَخِنْدِفٌ أَهْلُ الْمَجْدِ قَبْلَكُمْ
 لَسْتُمْ إِلَيْهِمْ وَلَا أَنْتُمْ لَهُمْ حَظَرُ
 مَوْتُوا مِنْ الْغَيْظِ غَمًّا فِي جَزِيرَتِكُمْ
 لَمْ يَقْطَعُوا بَطْنَ وَادٍ دُونَهُ مُضَرُ
 مَا عُدَّ قَوْمٌ وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَرَمُوا
 إِلَّا افْتَخَرْنَا بِحَقِّ فَوْقَ مَا افْتَخَرُوا
 نَرْضَى عَنِ اللَّهِ أَنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا
 أَنْ لَنْ يُفَاخِرْنَا مِنْ خَلْقِهِ بَشَرُ
 وَمَا لِنُغْلِبَ إِنْ عَدَّتْ مَسَاعِيهَا
 نَجْمٌ يُضِيءُ وَلَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرُ
 كَانَتْ بَنُو تَغْلِبَ لَا يَعْلُ جَدُّهُمْ
 كَالْمُهْلَكِينَ بِذِي الْأَحْقَافِ إِذْ دَمَرُوا
 حَتَّى أَصَابَهُمْ بِالْحَاصِبِ الْقَدَرُ

تَهْجُونَ قَيْسًا وَقَدْ جَذَّوْا دَوَابِرَكُمْ
إِنِّي نَفَيْتُكَ عَنْ نَجْدٍ فَمَا لَكُمْ
تَلْقَى الْأُخَيْطَلَ فِي رَكَبٍ مَطَارِفُهُمْ
الضَّاحِكِينَ إِلَى الْخِنْزِيرِ شَهْوَتُهُ
وَالْمُقْرِعِينَ عَلَى الْخِنْزِيرِ مَيْسِرُهُمْ
وَالْتَغْلِيَّ لَيْمٌ حِينَ تَجْهَرُهُ
وَالْتَغْلِيَّ إِذَا تَمَّتْ مُرَوَّاتُهُ
نِسْوَانُ تَغْلِبَ لَا حِلْمٌ وَلَا حَسَبٌ
مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ دِينَهُمْ
جَاءَ الرَّسُولُ بِدِينِ الْحَقِّ فَانْتَكَشَوْا
يَا خُزَرَ تَغْلِبَ إِنَّ اللُّؤْمَ حَالَفَكُمْ
تَسْرِبَلُوا اللُّؤْمَ خَلْقًا مِنْ جُلُودِهِمْ
الشَّائِمِينَ بَنِي بَكْرٍ إِذَا بَطْنُوا
حَتَّى أَعَزَّ حَصَاكَ الْأَوْسُ وَالنَمِرُ
نَجْدٌ وَمَالِكٌ مِنْ غَوْرِيَّةِ حَجْرُ
بَرْقُ الْعَبَاءِ وَمَا حَجَّوْا وَمَا اعْتَمَرُوا
يَا قُبِّحَتْ تِلْكَ أَفْوَاهًا إِذَا اكْتَشَرُوا
بُسَّ الْجَزُورِ وَبُسَّ الْقَوْمِ إِذْ يَسْرُوا
وَالْتَغْلِيَّ لَيْمٌ حِينَ يُخْتَبَرُ
عَبْدٌ يَسُوقُ رِكَابَ الْقَوْمِ مُؤْتَجَرُ
وَلَا جَمَالٌ وَلَا دِينَ وَلَا خَفَرُ
وَالطَّيَّانِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ
وَهَلْ يَضِيرُ رَسُولَ اللَّهِ أَنْ كَفَرُوا
مَا دَامَ فِي مَارِدِينَ الرِّيثُ يَعْتَصِرُ
ثُمَّ ارْتَدَوْا بِثِيَابِ اللُّؤْمِ وَارْتَرُوا
وَالْجَانِحِينَ إِلَى بَكْرٍ إِذَا افْتَقَرُوا

فقر قديم وذلة

يهجو بني ربيعة الجوع

طَرِبْتَ وَهَاجَ الشَّوْقَ مَنْزِلَةً قَفَرُ	تَرَاوَحَهَا عَصْرٌ خَلَا دُونَهُ عَصْرُ
أَقُولُ لِعَمْرٍو يَوْمَ جُمْدَى نَعَامَةً	بِكَ الْيَوْمَ بَأْسٌ لَا عَزَاءُ وَلَا صَبْرُ
أَلَا تَسْأَلَانِ الْجَوَّ جَوَّ مُتَالِعٍ	أَمَا بَرَحْتَ بَعْدِي يَجُودَةٌ وَالْقَصْرُ
أَقُولُ وَذَاكُمُ لِلْعَجِيبِ الَّذِي أَرَى	أَمَالَ ابْنَ مَالٍ مَا رَبِيعَةٌ وَالْفَخْرُ
أَسَاؤُوا فَكَانَتْ مِنْ رَبِيعَةٍ عَادَةً	بِأَنْ لَا يَزَالُوا نَازِلِينَ وَلَا يَقْرُوا
يُحَالِفُهُمْ فَقْرٌ قَدِيمٌ وَذِلَّةٌ	وَبِئْسَ الْحَلِيفَانِ الْمَذَلَّةُ وَالْفَقْرُ
فَصَبِرًا عَلَى ذُلِّ رَبِيعَ بْنِ مَالِكٍ	وَكُلُّ ذَلِيلٍ خَيْرٌ عَادَتِهِ الصَّبْرُ
وَأَكْثَرَ مَا كَانَتْ رَبِيعَةٌ أَنَّهَا	خِبَاءٌ إِنْ شَتَّى لَا أُنَيْسُ وَلَا قَفْرُ
بِأَيِّ قَدِيمٍ يَا رَبِيعَ بْنِ مَالِكٍ	وَأَنْتُمْ ذُنَابَى لَا يَدَانِ وَلَا صَدْرُ
إِذَا قِيلَ يَوْمًا يَالْ حَنْظَلَةَ ارْكَبُوا	نَزَلَتْ بِقُرُوحٍ وَطَمَّ بِكَ الْبَحْرُ

أعمى النهار وبصير الليل

قال يجيب أعور نبهان

عَفَا ذُو حُمَامٍ بَعَدَنَا وَحَفِيرُ وَبِالسِّرِّ مَبْدَى مِنْهُمْ وَحُضُورُ
تَكَلَّفَتْهَا لَا دَانِيًّا مِنْكَ وَصَلُّهَا وَلَا صَرْمُهَا شَيْءٌ عَلَيْكَ يَسِيرُ
لَكِنَّ يُسْلِمُ اللَّهُ الْمَرَاسِيلَ بِالضُّحَى وَمَرَّ الْقَوَافِي يَهْتَدِي وَيَجُورُ
تُبْلَغُ بَنِي نَبْهَانَ مِنِّي قَصَائِدًا تَطَالُعُ مِنْ سَلَمَى وَهْنٌ وَعُورُ
وَأَعُورَ مِنْ نَبْهَانَ يَعُوي وَدُونَهُ مِنْ اللَّيْلِ بَابَا ظِلْمَةٍ وَسُتُورِ
دَعَا وَهُوَ حَيٌّ مِثْلَ مَيِّتٍ وَإِنْ يَمُتْ فَهَذَا لَهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ نُشُورُ
رَفَعْتُ لَهُ مَشْبُوبَةً يَهْتَدِي بِهَا يَكَادُ سَنَاها فِي السَّمَاءِ يَطِيرُ
فَلَمَّا اسْتَوَى جَنْبَاهُ ضَا حَكَ نَارَنَا عَظِيمُ أَفَاعِي الْحَالِيَيْنِ ضَرِيرُ
أَخُو الْبُؤْسِ أَمَا لَحْمُهُ عَنِ عِظَامِهِ فَعَارٍ وَأَمَّا مُخْهَنَّ فَرِيرُ
فَقُلْتُ لِعَبْدَيْنَا أَدِيرَا رَحَاكُمَا فَقَدْ جَاءَ زَحَافُ الْعَشِيِّ جَرُورُ
أَبُو مَنْزِلِ الْأَصْيَافِ يَغْشَوْنَ نَارَهُ وَيَعْرِفُ حَقَّ النَّازِلِينَ جَرِيرُ

إِذَا لَمْ يُدِرُّوا عَاتِمًا عَطَفَتْ لَهُمْ
 وَجَدْنَا بَنِي نَبْهَانَ أَذْنَابَ طَيِّئٍ
 تَرَى شَرَطَ الْمِعْزَى مُهُورَ نِسَائِهِمْ
 إِذَا حَلَّ مِنْ نَبْهَانَ أَذْنَابُ ثَلَّةٍ
 وَأَعْوَرَ مِنْ نَبْهَانَ أَمَّا نَهَارُهُ
 سَرِيعَةٌ إِبْشَارِ اللَّقَاحِ دُرُورُ
 وَلِلنَّاسِ أَذْنَابٌ تُرَى وَصُدُورُ
 وَفِي قَرْمِ الْمِعْزَى لَهُنَّ مُهُورُ
 بِأَوْشَالٍ سَلَمَى دِقَّةٌ وَفُجُورُ
 فَأَعْمَى وَأَمَّا لَيْلُهُ فَبَصِيرُ

ملوك وأخوال الملوك

قال يجيب الفرزدق ويمدح بني جعفر بن كلاب

أَزْرَتْ دِيَارَ الْحَيِّ أَمْ لَا تَزُورُهَا وَأَتَى مِنَ الْحَيِّ الْجِمَادُ قُدُورُهَا
وَمَا تَنْفَعُ الدَّارُ الْمُحِيلَةَ ذَا الْهَوَى إِذَا اسْتَنَّ أَعْرَافًا عَلَا الدَّارَ مَوْرُهَا
كَأَنَّ دِيَارَ الْحَيِّ مِنْ قَدَمِ الْبَلَى قَرَاتِيسُ رُهْبَانٍ أَحَالَتْ سُطُورُهَا
كَمَا ضَرَبَتْ فِي مِعْصَمٍ حَارِثِيَّةٌ يَمَانِيَّةٌ بِالْوَشْمِ بَاقٍ نُؤُورُهَا
تَفَوَّتَ الرُّمَاءُ الْوَحْشُ وَهِيَ غَرِيرَةٌ وَتَخْشَى نَوَارُ الْوَحْشِ مَا لَا يَضِيرُهَا
لَكِنَّ زَلَّ يَوْمًا بِالْفَرَزْدَقِ حِلْمُهُ وَكَانَ لِقَيْسٍ حَاسِدًا لَا يَضِيرُهَا
مِنَ الْحَيْنِ سُقَّتِ الْخُورُ خُورٌ مُجَاشِعٍ إِلَى حَرْبٍ قَيْسٍ وَهِيَ حَامٍ سَعِيرُهَا
كَأَنَّكَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ وَاهِبُ سَيْفِهِ لِأَعْدَائِهِ وَالْحَرْبُ تَغْلِي قُدُورُهَا
فَلَا تَأْمَنَنَّ الْحَيَّ قَيْسًا فَإِنَّهُمْ بَنُو مُحْصَنَاتٍ لَمْ تُدْنَسْ حُجُورُهَا
مِيَامِينَ خَطَّارُونَ يَحْمُونَ نِسْوَةً مَنَاجِبُ تَغْلُو فِي قُرَيْشٍ مُهْوَورُهَا
أَلَا إِنَّمَا قَيْسٌ نُجُومٌ مُضِيَّةٌ يَشْقُ دُجَى الظُّلَمَاءِ بِاللَّيْلِ نُورُهَا
تُعَدُّ لِقَيْسٍ مِنْ قَدِيمٍ فِعَالِهِمْ بُيُوتٌ أَوَاسِيهَا طِوَالٌ وَسُورُهَا

فَوَارِسُ قَيْسٍ يَمْنَعُونَ حِمَاهُمْ وَفِيهِمْ جِبَالُ الْعِزِّ صَعْبٌ وَغُورُهَا
وَقَيْسٌ هُمْ قَيْسُ الْأَعِنَّةِ وَالْقَنَا وَقَيْسٌ حُمَاةُ الْخَيْلِ تَدْمَى نُحُورُهَا
سُلَيْمٌ وَذُبْيَانٌ وَعَبَسٌ وَعَامِرٌ حُصُونٌ إِلَى عِزِّ طَوَالٍ عُمُورُهَا
أَلَمْ تَرَ قَيْسًا لَا يُرَامُ لَهَا حِمَى وَيَقْضِي بِسُلْطَانٍ عَلَيْكَ أَمِيرُهَا
مُلُوكٌ وَأَخَوَالُ الْمُلُوكِ وَفِيهِمْ غِيُوثُ الْحَيَايُحِيِّ الْبِلَادَ مَطِيرُهَا
فَإِنَّ جِبَالَ الْعِزِّ مِنْ آلِ خِنْدِفٍ لِقَيْسٍ فَقَدْ عَزَّتْ وَعَزَّ نَصِيرُهَا
أَلَمْ تَرَ قَيْسًا حِينَ خَارَتْ مُجَاشِعُ تُجِيرُ وَلَا تَلْقَى قَبِيلًا يُجِيرُهَا
بَنِي دَارِمٍ مَنْ رَدَّ خَيْلًا مُغِيرَةً عَدَاةُ الصَّفَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا عُشُورُهَا
وَرَدْتُمْ عَلَى قَيْسٍ بِخُورٍ مُجَاشِعٍ فَبُؤْتُكُمْ عَلَى سَاقٍ بَطِيٍّ جُبُورُهَا
كَأَنَّهُمْ بِالشَّعْبِ مَالَتْ عَلَيْهِمْ نِضَادٌ فَأَجْبَالُ السُّتُورِ فَنِيرُهَا
لَقَدْ نَذَرْتُ جَدْعَ الْفَرَزْدَقِ جَعْفَرُ إِذَا حَزَّ أَنْفُ الْقَيْنِ حَلَّتْ نُدُورُهَا
ذُؤُوالْحَجَرَاتِ الشُّمِّ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ يُسَلِّمُ جَانِيهَا وَيُعْطَى فَقِيرُهَا
حَيَاتُهُمْ عِزٌّ وَتُبْنَى لِجَعْفَرٍ إِذَا ذَكَرْتَ مَجْدَ الْحَيَاةِ قُبُورُهَا
وَعَرَدْتُمْ عَنْ جَعْفَرٍ يَوْمَ مَعْبِدٍ فَأَسْلَمَ وَالْقَلْحَاءُ عَانٍ أَسِيرُهَا

أَنْتَسُونَ يَوْمِي رَحْرَحَانَ وَأُمُّكُمْ
 وَتَذْكُرُ مَا بَيْنَ الضَّبَابِ وَجَعْفَرٍ
 لَقَدْ أَكْرَهْتَ زُرْقَ الْأَسِنَّةِ فِيكُمْ
 فَقَالَ غَنَاءٌ عَنْكَ فِي حَرْبِ جَعْفَرٍ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا قِيُونَ مُجَاشِعٍ
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَخْزَى مُجَاشِعًا
 بِأَنَّهُمْ لَا مَحْرَمَ يَتَّقُونَهُ
 لَقَدْ بُنِيَتْ يَوْمًا بُيُوتٌ مُجَاشِعٍ
 فَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَوَاقِ ذَاتِ أَفْرِخٍ
 بَنُو نَحْبَاتٍ لَا يَفُونَ بِذِمَّةٍ
 وَحَبَّتْ حَوْضُ الْخَوْرِ خَوْرٍ مُجَاشِعٍ
 أَفْخَرًا إِذَا رَابَتْ وَطَابُ مُجَاشِعٍ
 بَنُو عُشْرِ لَا نَبَعَ فِيهِ وَخَرُوعٍ
 وَيَكْفِي خَزِيرُ الْمِرْجَلَيْنِ مُجَاشِعًا
 جَنِيَّةُ أَفْرَاسٍ يَخْبُ بَعِيرُهَا
 وَتَسْنُونَ قَتْلَى لَمْ تُقْتَلْ تُوُورُهَا
 ضُحَى سَمَهَرِيَّاتٍ قَلِيلٌ فُطُورُهَا
 تُغْنِيكَ زَرَاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا
 حُمَاةٌ عَنِ الْأَحْسَابِ ضَاعَتْ تُغُورُهَا
 إِذَا ذُكِرَتْ بَعْدَ الْبَلَاءِ أُمُورُهَا
 وَأَنْ لَا يَنْفِي يَوْمًا لِجَارٍ مُجِيرُهَا
 عَلَى الْخُبْتِ حَتَّى قَدْ أُصِلَّتْ فُغُورُهَا
 تُعَدُّ وَأُخْرَى قَدْ أُتِمَّتْ شُهُورُهَا
 وَلَا جَارَةَ فِيهِمْ تُهَابُ سُتُورُهَا
 رَوَاحُ الْمَخَازِي نَحْوَهَا وَبُكُورُهَا
 وَجَاءَتْ بِتَمَرٍ مِنْ حُوَارِينَ عِيرُهَا
 وَزِنْدَاهُمْ أَثْلٌ تَنَاحَ خُورُهَا
 إِذَا مَا السَّرَايَا حَسَّ رَكْضًا مُغِيرُهَا

لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ مُجَاشِعًا
وَإِذَا عُرِفَتْ بِالْخِزْيِ قَلَّ نَكِيرُهَا
وَلَا يَعَصِمُ الْجِيرَانُ عَقْدَ مُجَاشِعٍ
إِذَا الْحَرْبُ لَمْ يَرْجِعْ بِصُلْحٍ سَفِيرُهَا
وَفَقًّا عَيْنِي غَالِبٍ عِنْدَ كَبِيرِهِ
نَوَازِي شَرَارِ الْقَيْنِ حِينَ يُطِيرُهَا
وَدَاوَيْتُ مِنْ عَرِّ الْفَرَزْدَقِ نُقْبَةً
بِنَفْطٍ فَأَمْسَتْ لَا يُخَافُ نَشُورُهَا
وَأَنْهَلْتُهُ بِالسُّمِّ ثُمَّ عَلَلْتُهُ
بِكَاسٍ مِنَ الدِّيفَانِ مُرٌّ عَصِيرُهَا
وَأَبَّ إِلَى الْأَقْيَانِ أَلَامٌ وَافِدٍ
إِذَا حُلَّ عَنْ ظَهْرِ النَّجِيَّةِ كُورُهَا
أَيُّومًا لِمَاخُورِ الْفَرَزْدَقِ خَزْنَةً
وَيَوْمًا زَوَانِي بَابِلٍ وَخُمُورُهَا
إِذَا مَا شَرِبْتَ الْبَابِلِيَّةَ لَمْ تُبَلِّ
حَيَاءٌ وَلَا يُسْقَى غَفِيفًا عَصِيرُهَا
وَمَا زِلْتُ يَا عِقْدَانُ بَانِي سَوَاءٍ
تُنَاجِي بِهَا نَفْسًا لَتِيْمًا ضَمِيرُهَا
رَأَيْتُكَ لَمْ تَعْقِدْ حِفَظًا وَلَا حِجْبِي
وَلَكِنْ مَوَاخِيرًا تُؤَدِّي أَجُورُهَا
أَثَرْتُ عَلَيْكَ الْمُخْزِيَّاتِ وَلَمْ يَكُنْ
لِيَعْدَمَ جَانِي سَوَاءٍ مَنْ يُثِيرُهَا
لَقِيتَ شُجَاعًا لَمْ تَلِدْهُ مُجَاشِعٌ
وَأَخُوفُ حَيَاتِ الْجِبَالِ ذُكُورُهَا
وَتَمَدَّحُ سَعْدًا لَا عَلَيَّتْ وَمَنْقَرًا
لَدَى حَوْمَلِ السَّيْدَانِ يَحْبُو عَقِيرُهَا
وَدُرَّتْ عَلَى عَاسِي الْعُرُوقِ وَلَمْ يَكُنْ
لَيْسَقِي أَفَوَاهِ الْعُرُوقِ دُرُورُهَا

دَعَتْ أُمُّكَ الْعَمِيَاءَ لَيْلَةَ مَنَقَرٍ
 أَشَاعَتْ بِنَجْدٍ لِلْفَرَزْدَقِ خَزْيَةً
 لَعَمْرُكَ مَا تُنْسِي فَتَاةٌ مُجَاشِعٍ
 يُلَجِّجُ أَصْحَابُ السَّفِينِ بِغَدْرِكُمْ
 تَرَاغَيْتُمْ يَوْمَ الزُّبَيْرِ كَأَنَّكُمْ
 وَلَوْ كُنْتُمْ مِنَّا مَا تَقَسَّمْ جَارَكُمْ
 وَلَوْ نَحْنُ عَاقِدُنَا الزُّبَيْرَ لَقَيْتُهُ
 تُدَافِعُ قَدَمًا عَنِ تَمِيمٍ فَوَارِسِي
 فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي تَمِيمًا رِسَالَةً
 عَطَفْتُ عَلَيْكُمْ وَدَّقَيْسٍ فَلَمْ يَكُنْ
 ثُبُورًا لَقَدْ زَلَّتْ وَطَالَ ثُبُورُهَا
 وَغَارَتْ جِبَالُ الْغَوْرِ فِي مَنْ يَغُورُهَا
 وَلَا ذِمَّةٌ غَرَّ الزُّبَيْرَ غَرُورُهَا
 وَخَوْصٌ عَلَى مَرَّانٍ تَجْرِي ضُفُورُهَا
 ضِبَاعٌ أُصِلَّتْ فِي مَغَارٍ جُعُورُهَا
 سِبَاعٌ وَطِيرٌ لَمْ تَجِدْ مَنْ يُطِيرُهَا
 مَكَانَ أَنْوَقٍ مَا تُنَالُ وَكُورُهَا
 إِذَا الْحَرْبُ أَبْدَى حَدَّ نَابٍ هَرِيرُهَا
 عَلَانِيَةً وَالنَّفْسُ نَصَحَ ضَمِيرُهَا
 لَهُمْ بَدَلٌ أَقْيَانُ لَيْلَى وَكَيْرُهَا

فخر مجاشع

قال يجيب الفرزدق عن بني تهشل

لَقَدْ سَرَّنِي أَنْ لَا تَعُدُّ مُجَاشِعُ مِنْ الْفَخْرِ إِلَّا عَقَرَ نَابٍ بِصَوَارِ
 أَنَابُكَ أَمْ قَوْمٌ تَفُضُّ سِيوفُهُمْ عَلَى الْهَامِ ثَنِيَّ بَيْضَةِ الْمُتَجَبَّرِ
 لَعَمْرِي لَنِعَمَ الْمُسْتَجَارُونَ نَهْشَلُ وَحَيُّ الْقِرَى لِلطَّارِقِ الْمُتَنَوِّرِ
 فَوَارِسُ لَا يَدْعُونَ يَالَ مُجَاشِعِ إِذَا بَرَزَتْ ذَاتُ الْعَرِيشِ الْمُخَدَّرِ
 لَعَمْرِي لَقَدْ أَرْدَى هِلَالَ بَنٍ عَامِرٍ بِتَنْهِيَةِ الْمِرْبَاعِ رَهْطُ الْمُجَشَّرِ
 وَمَا زِلْتُ مُذْ لَمْ تَسْتَجِبْ لَكَ نَهْشَلُ تُلَاقِي صُرَاحِيًّا مِنَ الذَّلِّ فَاصِيرِ
 وَعَافَتْ بَنُو شَيْبَانَ حَوْضَ مُجَاشِعِ وَشَيْبَانُ أَهْلُ الصَّفْوِ غَيْرِ الْمُكَدَّرِ
 وَلَوْ غَضِبْتَ فِي شَأْنِ حَدَرَاءَ نَهْشَلُ سَمَوْهَا بِدُهُمٍ أَوْ غَزَوْهَا بِأَنْسِرِ
 وَلَوْ فِي رِيَّاحٍ حَلَّ جَارُ مُجَاشِعِ لَمَا بَاتَ رَهْنًا لِلْقَلِيبِ الْمُغَوَّرِ
 وَمَا غَرَّهُمْ مِنْ ثَأْرِهِمْ عَقْدُ الْمُنَى وَلَا عَقْدَ إِلَّا عَقْدُ جَارٍ مُشَمَّرِ
 وَقَدْ سَرَّنِي إِلَّا تَعُدُّ مُجَاشِعُ مِنْ الْمَجْدِ إِلَّا عَقَرَ نَابٍ بِصَوَارِ

وَأَنْتُمْ قُيُونٌ تَصْلُقُونَ سُيُوفَنَا وَنَعَصَى بِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مُشَهَّرٍ
فَوَارِسُ كَرَارُونَ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى إِذَا خَرَجَتْ ذَاتُ الْعَرِيشِ الْمُحَدَّرِ

إن الفياش بكم مزر

أدارَ الجميعَ الصَّالحينَ بذي السُّدرِ، أبيني لنا، إنَّ التَّحيَّةَ عَنْ عُفْرِ
لَقَدْ طَرَقَتْ عَيْنِي فِي الدَّارِ دِمْنَةً تعاورها الأزمانُ والريحُ بالقطرِ
فَقَلْتُ لِأَدْنَى صَاحِبِي وَإِنِّي لَأَكْتُمُ وَجْداً فِي الجَوَانِحِ كالجَمْرِ:
لَعَمْرُكُما لَا تَعْجَلا! إِنَّ مَوْقِفاً عَلَى الدَّارِ فِيهِ القَتْلُ أَوْ رَاحَةُ الدَّهْرِ
فَعاجا وَمَا فِي الدَّارِ عَيْنٌ نَحْسُهَا سَوَى الرُّبْدِ وَالظُّلْمَانِ تَرعى مَعَ العُفْرِ
فَلِلَّهِ مَاذَا هَيَّجَتْ مِنْ صَبَابَةٍ عَلَى هَالِكٍ يَهْذِي بِهِنْدٍ وَمَا يَدْرِي
طَوَى حَزْناً فِي القَلْبِ حَتَّى كَانَمَا بِهِ نَفْثُ سَحَرٍ أَوْ أَشَدُّ مِنَ السَّحَرِ
أَخَالِدَ! كَانَ الصَّرْمُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ دِلالاً فَقَدْ أَجْرَى البَعَادُ إِلَى الهَجْرِ
جَزِيَتَ أَلَّا تَجْزِينَ وَجِداً يَشْفِنَنِي وَإِنِّي لَا أَنْسَاكِ إِلَّا عَلَى ذِكْرِ
خَلِيلِي مَاذَا تَأْمُرَانِي بِحَاجَةٍ وَلَوْلَا الحَيَاءُ قَدْ أَشَادَ بِهَا صَدْرِي
أَقِيمَا، فَإِنَّ اليَوْمَ يَوْمٌ جَرَتْ لَنَا أَيَّامُنُ طَيْرٍ لَا نُحُوسِ وَلَا عُسْرِ
فَأَنْ بَخَلْتُ هُنْدٌ عَلَيْكَ فَعَلَهَا وَإِنْ هِيَ جَادَتْ كَانَ صَدْعاً عَلَى وَقْرِ

مَنَ الْبَيْضِ أَطْرَافًا كَأَنَّ بَنَانَهَا
 لَقَدْ طَالَ لَوْمُ الْعَاذِلِينَ وَشَفَنِي
 أَثْعَلَبَ أَوْلَى حَلْفَةً مَا ذَكَرْتَكُمْ
 فَلَا تَوْبِسُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الثَّرَى
 عِظَامُ الْمُقَارِي فِي السَّيْنِ وَجَارُكُمْ
 أَثْعَلَبَ إِنِّي لَمْ أَزَلْ مَذْعُورَتَكُمْ
 أَرَى لَكُمْ سِرًّا فَلَا تَهْتَكُوا سِرِّي
 فَلَوْلَا ذُؤُوءُ الْأَحْلَامِ عَمْرُوبُنْ عَامِرٍ
 هُمْ يَمْنَعُونَ السَّرْحَ لَا يَمْنَعُونَهُ
 بَنِي السَّيِّدِ آوِينَاكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ
 مَنَّا عَلَيْكُمْ لَوْ شَكَرْتُمْ بَلَاءَنَا
 بَنِي السَّيِّدِ لَا يَمْحِي تَرْمِزُ مَدْرِكٍ
 بِأَيِّ بَلَاءٍ تَحْمَدُونَ مُجَاشِعًا
 أَلَا تَعْرِفُونَ النَّافِثِينَ لِحَاهِمُ
 أَنَا الْبَدْرُ يَعِشِي طَرْفَ عَيْنِكَ ضَوْؤُهُ
 مَنَابِتُ ثَدَاءٍ مِنَ الْأَجْرَعِ الْمَثَرِي
 تَنَاءٍ طَوِيلٌ وَاخْتِلَافٌ مِنَ النَجْرِ
 بِسُوءٍ وَلَكِنِّي عَتَبْتُ عَلَى بَكْرِ
 فَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مَثَرَى
 يَبِيتُ مِنَ اللَّاتِي تَخَافُ لَدَى وَكِيرِ
 أَرَى لَكُمْ سِرًّا فَلَا تَهْتَكُوا سِرِّي
 رَمَيْتُ بَنِي بَكْرِ بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ
 مِنَ الْجَيْشِ أَنْ يَزْدَادَ نَفْرًا عَلَى نَفْرِ
 إِلَيْنَا وَقَدْ لَجَّ الظَّعَائِنُ فِي نَفْرِ
 وَقَدْ حَمَلْتَكُمْ حَرْبُ ذَهْلِ عَلَى قَتْرِ
 نُدُوبَ الْقَوَافِي فِي جُلُودِكُمُ الْخُضْرِ
 غَبَاغِبَ أَثْوَارٍ تُلْطَى عَلَى جَسْرِ
 إِذَا بَطْنُوا وَالْفَاخِرِينَ بَلَا فَخْرِ
 وَمَنْ يَجْعَلِ الْقُرْدَ الْمُسْرُولَ كَالْبَدْرِ

حمتني ليربوع جبال حصينة
 فضّل ضلال العادلين مجاشعاً،
 فما شهدت يوم الغبيط مجاشع
 ولا شهدتنا يوم جيش محرق
 ولا شهدت يوم النفاخيل هاجر
 ونحن سلبنا الجون وابني محرق
 إذا نحن جردنا عليهم سيوفنا
 إذا ما رجا روح الفرزدق راحة
 فطاشت يد القين الدعي وغمه
 لعلك ترجو أن تنفس بعدما
 فما أحصته بالسعود لمالك
 فلا تحسبن الحرب لما تشنع
 أبعد بني بدر وأسلاب جاركم
 ونُبئت جواباً وسكناً يُسبني،
 ويزخر دوني قمقمان من البحر
 ثلوط الروايا بالحماة عن الثغر
 ولا نفلان الخيل من قلتي يسر
 طهية فرسان الوقيدية الشقر
 ولا السيد إذ ينحطن في الأسل الحمر
 وعمرأ وقتلنا ملوك بني نصر
 أقمنا بها درء الجبابرة الصعر
 تغمده أذي ذي حدب غمر
 ذرى واسقات يرتمين من البحر
 غممت كما غم المعذب في القبر
 ولا ولدته أمه لئله القدر
 مفايشة إن الفياش بكم مزي
 رضيتم واحتيتم على وتر
 وعمر وبن عفري لا سلام على عمرو

أنعى أخاك

يرثي ابنه سودة ومراراً

لِلَّهِ دُرٌّ عِصَابَةٌ نَجْدِيَّةٌ تَرَكَوا سَوَادَةَ خَلَفَهُمْ وَمَرَاراً
أَنْعَى أَخَاكَ وَفَارِساً ذَا نَجْدَةٍ حَمْساً إِذَا امْتَلَأَ الْفَجَاجُ غُبَاراً

رحلت بخزية وتركت عارا

يهجو الفرزدق

أَحَبُّ لِحُبِّ فَاطِمَةَ الدِّيارِ	أَلَا حَيِّ الدِّيارِ بِسَعْدِ إِنِّي
فَهَاجُوا صَدَعَ قَلْبِي فَاسْتَطَارَا	أَرَادَ الظَّاعِنُونَ لِيُحْزِنُونِي
لَبِينٍ كَانَ حَاجَتُهُ إِدْكَارَا	لَقَدْ فَاضَتْ دُمُوعُكَ يَوْمَ قَوْ
تَعَرَّضَ حَيْثُ أَنْجَدَتْ ثُمَّ غَارَا	أَبَيْتُ اللَّيْلِ أَرْقُبُ كُلَّ نَجْمٍ
مِنْ الْعَبْرَاتِ جَوْلًا وَإِنْ حِدَارَا	يَجْنُ فُؤَادُهُ وَالْعَيْنُ تَلْقَى
بِدَارَةِ ضُلُصْلٍ شَحَطُوا الْمَزَارَا	إِذَا مَا حَلَّ أَهْلُكَ يَا سُلَيْمِي
وَيَكْرَهُ أَهْلُ جَهْمَةٍ أَنْ تُزَارَا	فَيَدْعُونَا الْفُؤَادُ إِلَى هَوَاهَا
هَبَطْنَ الْهَرَمَ أَسْفَلَ مِنْ سَرَارَا	كَأَنَّ مُجَاشِعًا نَحَبَاتُ نَيْبٍ
بُيُوتَ الذَّلِّ وَالْعَمَدَ الْقِصَارَا	إِذَا حَلَّوْا زَرُودَ بَنَوَا عَلَيْهَا
وَقَدْ كَانُوا لِسَوَائِهَا قَرَارَا	تَسِيلُ عَلَيْهِمْ شُعْبُ الْمَخَازِي
أَصَابَتْهُ الصَّوَاعِقُ فَاسْتَدَارَا	وَهَلْ كَانَ الْفَرَزْدَقُ غَيْرَ قَرْدٍ

وَكُنْتُ إِذَا حَلَلْتُ بِدَارِ قَوْمٍ
تَزَوَّجْتُمْ نَوَارَ وَلَمْ تُرِيدُوا
فَدَيْنُكَ يَا فَرَزْدَقُ دِينَ لَيْلَى
فَظَلَّ الْقَيْنُ بَعْدَ بِكَاحِ لَيْلَى
مَرَيْتُمْ حَرْبَنَا لَكُمْ فَدَرَّتْ
أَلَمْ أَكُ قَدْ نَهَيْتُ عَلَى حَفِيرٍ
سَأْرَهُنَّ يَا ابْنَ حَادِجَةَ الرَوَايَا
يَرَى الْمُتَعَبِّدُونَ عَلَيَّ دُونِي
أَلَسْنَا نَحْنُ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدُّ
وَأَضْرَبَ بِالسُّيُوفِ إِذَا تَلَاَقَتْ
وَأَطْعَنَ حِينَ تَخْتَلِفُ الْعَوَالِي
وَأَحْمَدَ فِي الْقُرَى وَأَعَزَّ نَصْرًا
غَضِبْنَا يَوْمَ طِخْفَةَ قَدْ عَلِمْتُمْ
فَوَارِسْنَا عُتَيْبَةَ وَابْنَ سَعْدٍ
رَحَلْتُ بِخَزِيَّةٍ وَتَرَكْتُ عَارَا
لِيُدْرِكَ ثَائِرٌ بِأَبِي نَوَارَا
تَزُورُ الْقَيْنَ حَجًّا وَاعْتِمَارَا
يُطِيرُ عَلَى سِبَالِكُمُ الشَّرَارَا
بِذِي عَلَقٍ فَأَبْطَأَتِ الْغِرَارَا
بَنِي قُرْطٍ وَعَلَجَهُمْ شُقَارَا
لَكُمْ مَدَّ الْأَعِنَّةِ وَالْحِضَارَا
حِيَاضَ الْمَوْتِ وَاللَّجَجِ الْغِمَارَا
غَدَاةَ الرُّوْعِ أَجْدَرَ أَنْ نَغَارَا
هَوَادِي الْخَيْلِ صَادِيَّةٌ حِرَارَا
بِمَأْزُولٍ إِذَا مَا النَّقْعُ ثَارَا
وَأَمْنَعَ جَانِبًا وَأَعَزَّ جَارَا
فَصَفَّدْنَا الْمُلُوكَ بِهَا إِعْتِسَارَا
وَقَوَّادُ الْمَقَانِبِ حَيْثُ سَارَا

وَمِمَّا الْمَعْقِلَانِ وَعَبْدُ قَيْسٍ وَفَارِسُنَا الَّذِي مَنَعَ الدِّمَارَا
فَمَا تَرْجُو النُّجُومَ بَنُو عِقَالٍ وَلَا الْقَمَرَ الْمُنِيرِ إِذَا اسْتَنَارَا
وَنَحْنُ الْمَوْقِدُونَ بِكُلِّ ثَغْرِ يُخَافُ بِهِ الْعَدُوُّ عَلَيْكَ نَارَا
أَتَنَسُونَ الزُّبَيْرَ وَرَهْنَ عَوْفٍ وَعَوْفًا حِينَ عَزَّكُمُ فَجَارَا

خل الطريق لمن يبني المنار به

هَاجَ الْهَوَى وَضَمِيرَ الْحَاجَةِ الذِّكْرُ وَاسْتَعَجَمَ الْيَوْمَ مِنْ سَلَوَمَةِ الْخَبَرُ
 عَلَّقْتُ جَنِيَّةً ضَنْتَ بِنَائِلِهَا مِنْ نِسْوَةٍ زَانَهِنَّ الدَّلَّ وَالْخَفَرُ
 قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ فِي تَيْمٍ مُصَانِعَةً وَفِيهِمْ عَاقِلًا بَعْدَ الَّذِي ائْتَمَرُوا
 هَلَّا إِدْرَأْتُمْ سِوَانَا يَا بَنِي لَجَا أَمْرًا يُقَارِبُ أَوْ وَحْشًا لَهَا غِرُّ
 أَوْ تَطْلُبُونَ بَيْتِي لَا أَبَا لَكُمْ مَنْ تَبْلُغُ التَّيْمُ أَوْ تَيْمٌ لَهُ حَطَرُ
 تَرْجُو الْهَوَادَةَ تَيْمٌ بَعْدَمَا وَقَعَتْ صَمَاءٌ لَيْسَ لَهَا سَمْعٌ وَلَا بَصَرُ
 قَدْ كَانَتِ التَّيْمُ مِمَّنْ قَدْ نَصَبْتُ لَهُ الْمَنْجَنِيْقَ وَكَلاَّ دَقَّهُ الْحَجَرُ
 ذَاقُوا كَمَا ذَاقَ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلَهُمْ وَاسْتَعْقَبُوا عَشْرَةَ الْأَقْيَانِ إِذْ عَثَرُوا
 قَدْ كَانَ لَوْ وُعِظَتْ تَيْمٌ بِغَيْرِهِمْ فِي ذِي الصَّلِيبِ وَقَيْنِي مَالِكٍ عِبْرُ
 خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ وَابْرُزْ بَبْرَرَةً حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدَرُ
 مَا زِلْتَ تَحْفِزُ أَقْوَامًا وَتُبْلِغُنِي ذِيحَ الْمُرِيرَةِ حَتَّى اسْتَحْصَدَ الْمِرْرُ
 قَدْ حَانَ قَبْلَكَ أَقْوَامٌ فَقُلْتُ لَهُمْ جَدَّ النِّضَالِ وَقُلْتُ بَيْنَنَا الْعِدْرُ

لَنْ تَسْتَطِيعَ بَتِيمٍ أَنْ تُغَالِيَنِي
مَا التَّيْمُ إِلَّا ذُبَابٌ لَا جَنَاحَ لَهُ
أَزْمَانٌ يَغْشَى دُخَانُ الذُّلِّ أَعْيُنَهُمْ
وَالتَّيْمُ عَبْدٌ لِأَقْوَامٍ يَلُودُ بِهِمْ
أَتَبْتَغِي التَّيْمَ عُذْرًا بَعْدَمَا غَدَرُوا
لَا تَمْنَعُونَ لَكُمْ عِرْسًا وَمَا لَكُمْ
يَا تَيْمٌ تَيْمٌ عَدِيٌّ لَا أَبَا لَكُمْ
يَا تَيْمٌ إِنَّ جَسِيمَ الْأَمْرِ لَيْسَ لَكُمْ
وَالتَّيْمُ كَانَ سَطِيحًا ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ
إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَدَّوْا حِبَالَهُمْ
لَوْلَا قَبَائِلُ مِنْ زَيْدٍ تَلُودُ بِهَا
جَاءَتْ فَوَارِسُنَا غُرًّا مُحَجَّلَةً
جِئْنَا بِكُمْ مِنْ زُهَيْرَاتٍ وَمِنْ سَبَاٍ
فِي جِلْهِمِ اللُّؤْمِ مَعْلُومًا مَعَادِنُهُ
حِينَ اسْتَحَنَّ جَذَابَ النَّبْعَةِ الْوَتَرُ
قَدْ كَانَ مَنْ عَلَيْهِمْ مَرَّةً نَمِرُ
لَا يُسْتَعَانُونَ فِي قَوْمٍ إِذَا ذُكِرُوا
يُعْطِي الْمَقَادَةَ إِنْ أَوْفُوا وَإِنْ غَدَرُوا
لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ تَيْمٍ إِذَا اعْتَدَرُوا
إِلَّا بِغَيْرِكُمْ وَرَدُّ وَلَا صَدْرُ
لَا يُوَقِّعَنَّكُمْ فِي سَوَاقٍ عُمَرُ
وَلَا الْجَرَائِمُ عِنْدَ الدَّعْوَةِ الْكُبُرُ
شَأْنُ السَّطِيحِ إِلَى تَخْبِيلِهِ الْعَوْرُ
أَزْرَى بِحَبْلِكَ ضَعْفُ الْعَقْدِ وَالْقَصْرُ
كَانَتْ عَصَاكَ الَّتِي نُلْحَى وَنُقْتَشَرُ
إِذْ لَيْسَ فِي التَّيْمِ تَحْجِيلٌ وَلَا غُرْرُ
وَلِلْجَوَامِعِ فِي أَعْنَاقِكُمْ أَثَرُ
وَفِي حَوِيزَةِ خُبْثِ الرِّيحِ وَالْأَدْرُ

قولوا لَتَيْمٍ أَعَصَبٌ فَوْقَ أَنْفِهِمْ
 قَدْ خِفَتْ يَا ابْنَ الْتِي مَاتَتْ مُنَافِقَةً
 أَنْتَ ابْنُ بَرْزَةٍ مَنْسُوبًا إِلَى لَجَا
 أَخْزَيْتَ تَيْمًا وَمَا تَحْمِي مَحَارِمَهَا
 مَا بِالْ بَرْزَةٍ فِي الْمَنْحَاةِ إِذْ نَذَرْتَ
 وَصَّتْ بَنِيهَا وَقَالَتْ دُونَ أَكْبَرِكُمْ
 إِنِّي لَمْهَدٍ لَكُمْ غُرًّا مُقَشَّبَةً
 إِنَّ الْحَفَافِيثَ حَقًّا يَا بَنِي لَجَا
 لَوْلَا عَدِيٌّ وَلَسْتُمْ شَاكِرِينَ لَهُمْ
 يَا رَبِّ حَيٍّ نَعَشْنَا بَعْدَ عَثَرَتِهِمْ
 دُذْنَا الْعَدُوَّ وَأَدْنَيْنَا مَحَلَّهُمْ
 يَوْمًا نَشُدُّ وَرَاءَ السَّبْيِ عَادِيَةً
 قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّ التَّيْمَ أَلَاءُ مُهْمٍ
 يَا تَيْمٌ يَا تَيْمٌ إِنَّ التَّيْمَ لَمْ يَرِثُوا
 إِذْ يَرَامُونَ الْتِي مِنْ مِثْلِهَا نَفَرُوا
 مِنْ خُبْثِ بَرْزَةٍ أَنْ لَا يَنْزِلَ الْمَطَرُ
 عَبْدُ الْعُصَارَةِ وَالْعِيدَانُ تَعْتَصِرُ
 إِذْ أَنْتَ نَفَاحَةٌ لِلْقَيْنِ مُوْتَجِرُ
 صَوْمَ الْمُحَرَّمِ إِنْ لَمْ يَطْلُعِ الْقَمَرُ
 فَادُوا أَبَاكُمْ فَإِنَّ التَّيْمَ قَدْ كَفَرُوا
 فِيهَا السِّمَامُ وَأُخْرَى بَعْدُ تُنْتَظَرُ
 يُطْرِقَنَّ حِينَ يَسُورُ الْحَيَّةُ الذَّكْرُ
 لَمْ تَدْرِ تَيْمٌ بِأَيِّ الْقُنَّةِ الْحَفَرُ
 كُنَّا لَهُمْ كَسْقِيفِ الْعَظَمِ فَاجْتَبَرُوا
 حَتَّى ابْتَنَوْا بِقَبَابٍ بَعْدَمَا احْتَجَزُوا
 شُعَثَ النَّوَاصِي وَيَوْمًا تُطْرَدُ الْبَقَرُ
 أَأَخْبِرُ النَّاسَ لَوْمَ التَّيْمِ أَمْ أَذَرُ
 بَيْتًا كَرِيمًا وَلَا يَوْمًا إِذَا افْتَحَرُوا

لَا تُنْكِرُ التَّيْمَ يَوْمًا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ
 يَا تَيْمٌ خَالِطَ مَكْحُولٍ أَبَا لَجِإٍ
 أَنَا ابْنُ فَرْعَى بَنِي زَيْدٍ إِذَا نُسِبُوا
 وَاللُّؤْمُ حَالَفَ تَيْمًا فِي دِيَارِهِمْ
 اقْبِضْ يَدَيْكَ فَإِنَّ التَّيْمَ قَدْ سَبَقُوا
 إِنْ تَصْبِرِ التَّيْمُ مُخْضَرًّا جُلُودُهُمْ
 إِنَّ الَّذِينَ أَضَاءُوا النَّارَ قَدْ عَرَفُوا
 قَالَتْ لَتَيْمٌ بِنِ قُنْبٍ وَهِيَ تَعْدُلُهُمْ
 تُخْزِيكَ أَحْيَاءُ تَيْمٍ إِنْ فَخَرْتَ بِهِمْ
 أَعْيَاكَ وَالِدُكَ الْأَدْنَوْنَ فَالْتَمِسْنَ
 لَا يَشْهَدُونَ نَجِيَّ الْقَوْمِ بَيْنَهُمْ
 سُؤْرُ الْعَشِيِّ وَشَرْبُ التَّابِعِ الْكَدِرُ
 ذَا نُقْبَةٍ قَدْ بَدَأَ فِي لَوْنِهِ عَرُرُ
 هَلْ يُنْكِرُ الْمُصْطَفَى أَوْ يُنْكِرُ الْقَمَرُ
 وَاللُّؤْمُ صَبِيرٌ فِي تَيْمٍ إِذَا حَضَرُوا
 يَوْمَ التَّفَاخُرِ وَالْغَايَاتُ تُبْتَدَرُ
 عَلَى الْهَوَانِ فَقَبْلَ الْيَوْمِ مَا صَبَرُوا
 آثَارَ بَرَزَةٍ وَالْآثَارُ تُقْتَفَرُ
 يَا تَيْمٌ مَا لَكُمْ الْبُشْرَى وَلَا الظَّفَرُ
 وَالْخِزْيُ أَمْوَاتُ تَيْمٍ إِنْ هُمْ نَشَرُوا
 هَلْ فِي شُعَاعَةِ ذِي الْأَهْدَامِ مُفْتَخَرُ
 تُقْضَى الْأُمُورُ عَلَى تَيْمٍ وَمَا شَعَرُوا

وعوى الفرزدق للأخطل

يهجو الأخطل

صَرَمَ الْخَلِيطُ تَبَائِنًا وَبُكُورًا	وَحَسِبْتَ بَيْنَهُمْ عَلَيْكَ يَسِيرًا
عَرَضَ الْهَوَى وَتَبَلَّغْتَ حَاجَاتُهُ	مِنْكَ الضَّمِيرَ فَلَمْ يَدْعَنَّ ضَمِيرًا
إِنَّ الْغَوَانِي قَدْ رَمَيْنَ فُؤَادَهُ	حَتَّى تَرَكْنَ بِسَمْعِهِ تَوْقِيرًا
بِيضُ تَرْبِيهَا النِّعِيمُ وَخَالَطَتْ	عَيْشًا كَحَاشِيَةِ الْفَرْنَدِ غَرِيرًا
أَنْكَرَنَّ عَهْدَكَ بَعْدَ مَا يَعْرِفَنَّهُ	وَلَقَدْ يَكُنُّ إِلَى حَدِيثِكَ صُورًا
وَرَأَيْنَ قُوبَ بَشَاشَةٍ أَنْضَيْتُهُ	فَجَمَعَنَّ عَنْكَ تَجَنُّبًا وَنُفُورًا
لَيْتَ الشَّبَابَ لَنَا يَعُودُ كَعَهْدِهِ	فَلَقَدْ تَكُونُ بِشَرْخِهِ مَسْرُورًا
وَبَكَيْتَ لَيْلَكَ لَا تَنَامُ لِطَوْلِهِ	لَيْلَ التَّمَامِ وَقَدْ يَكُونُ قَصِيرًا
هَلْ تَرْجُوَانِ لِمَا أَحَاوِلُ رَاحَةً	أَمْ تَطْمَعَانِ لِمَا أَنَى تَفْتِيرَا
قَالَتْ جُعَادُهُ مَا لِجِسْمِكَ شَاحِبًا	وَلَقَدْ يَكُونُ عَلَى الشَّبَابِ نَضِيرًا
أَجْعَادُ إِنِّي لَا يَزَالُ يَنْوُبُنِي	هَمْ يَرْوَحُ مَوْهِنًا وَبُكُورًا

حَتَّى بُلِيتُ وَمَا عَلِمْتَ بِهِمَنَا
 هَلَّا عَجِبْتَ مِنَ الزَّمَانِ وَرَيْهِ
 قَالَ الْعَوَازِلُ مَا لِحَجْهَلِكَ بَعْدَمَا
 حَيَّيْتُ زَوْرَكَ إِذْ أَلَمَّ وَلَمْ تَكُنْ
 طَرَقْتَ نَوَاحِلَ قَدْ أَضَرَّ بِهَا السُّرَى
 مَشَقَّ الْهَوَاجِرِ لِحَمُّهِنَّ مَعَ السُّرَى
 مِنْ كُلِّ جُرْشَعَةٍ الْهَوَاجِرِ زَادَهَا
 قَرَعَتْ أَحَشَّتُهَا الْعِظَامَ فَأَخْرَجَتْ
 نَفَضَتْ بِأَصْهَبَ لِلْمِرَاحِ شَلِيلَهَا
 يَا صَاحِبِي دَنَا الرُّوَاخُ فَسِيرَا
 وَوَجَدَ الْأَخْيَاطُ حِينَ شَمَّصَهُ الْقَنَا
 وَعَوَى الْفَرَزْدَقُ لِلْأَخْيَاطِ مُحَلِبًا
 مَا قَادَ مِنْ عَرَبٍ إِلَيَّ جَوَادَهُمْ
 أَبَقْتُ مُرَاكِضُهُ الرِّهَانِ مُجَرَّبًا
 وَرَأَيْتُ أَفْضَلَ نَفْعِكَ التَّغْيِيرَا
 وَالْدَّهْرُ يُحَدِّثُ فِي الْأُمُورِ أُمُورَا
 شَابَ الْمَفَارِقُ وَاکْتَسَيْنَ قَتِيرَا
 هِنْدٌ لِقَاصِيَةِ الْبُيُوتِ زُؤُورَا
 نَزَحَتْ بِأَذْرُعِهَا تَنَائِفَ زُورَا
 حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَاكِلًا وَصُدُورَا
 بَعْدَ الْمَفَاوِزِ جُرْأَةً وَضَرِيرَا
 مِنْهَا عَجَارِفَ جَمَّةً وَبَكِيرَا
 نَفَضَ النِّعَامَةُ زَفْهَا الْمَمْطُورَا
 لَا كَالْعَشِيَّةِ زَائِرًا وَمَزُورَا
 حَطِمًا إِذَا اعْتَزَمَ الْجِيَادُ عَثُورَا
 فَتَنَازَعَا مَرَسَ الْقَوَى مَشْزُورَا
 إِلَّا تَرَكْتُ جَوَادَهُمْ مَحْسُورَا
 عِنْدَ الْمَوَاطِنِ يُرْزَقُ التَّبَشِيرَا

فَإِذَا هَزَزْتُ قَطَعْتُ كُلَّ ضَرِيَّةٍ
 إِنِّي إِذَا مُضِرٌّ عَلَيَّ تَحَدَّبْتُ
 مَدَّتْ بُحُورُهُمْ فَلَسْتُ بِقَاطِعٍ
 الضَّارِبُونَ عَلَى النَّصَارَى جِرِيَّةً
 إِنَّا تُفَضِّلُ فِي الْحَيَاةِ حَيَاتِنَا
 اللَّهُ فَضَّلَنَا وَأَخْزَى تَغْلِبًا
 فِينَا الْمَسَاجِدُ وَالْإِمَامُ وَلَا تَرَى
 تَلْقَى إِذَا اجْتَمَعَ الْكِرَامُ بِمَوْطِنٍ
 إِنَّ الْأَخْيَطَ لَوْ يُفَاضِلُ خِنْدِفًا
 وَإِذَا الدُّعَاءُ عَلَا بِقَيْسٍ أَلْجَمُوا
 أَلْبَاعِثِينَ بِرَغَمِ أَنْفٍ تَغْلِبُ
 أَقْبَالَ الصَّلِيبِ وَمَارَ سَرَجَسٍ تَتَّقِي
 عَايَنْتَ مُشْعَلَةَ الرِّعَالِ كَأَنَّهَا
 جَنَحَ الْأَصِيلُ وَقَدْ قَضَيْنَا لِتَغْلِبِ
 وَمَضَيْتُ لَا طَبْعًا وَلَا مَبْهَورَا
 لَأَقِيتَ مُطْلَعَ الْجِبَالِ وَعُورَا
 بَحْرًا يَمُدُّ مِنَ الْبُحُورِ بُحُورَا
 وَهُدًى لِمَنْ تَبَعَ الْكِتَابَ وَنُورَا
 وَنَسُودُ مَنْ دَخَلَ الْقُبُورَ قُبُورَا
 لَنْ تَسْتَطِيعَ لِمَا قَضَى تَغْيِيرَا
 فِي دَارِ تَغْلِبَ مَسْحَدًا مَعْمُورَا
 أَشْرَافَ تَغْلِبَ سَائِلًا وَأَجِيرَا
 لَقِيَ الْهَوَانَ هُنَاكَ وَالتَّصْنِيرَا
 شُعْنًا مَلَامِعَ كَالْقَنَا وَذُكُورَا
 فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ عَلَيْكَ أَمِيرَا
 شَهْبَاءَ ذَاتَ مَنَاكِبٍ جُمْهُورَا
 طَيْرٌ تُغَاوِلُ فِي شِمَامٍ وَكُورَا
 نَحْبًا قَضَيْنَ قَضَائُهُ وَنُدُورَا

أَسَلَمْتُ أَحْمَرَ وَابْنَ عَبْدِ مُحَرَّرٍ
 فَإِذَا وَطِئْتُكَ يَا أَخِي طَلُّ وَطَاءَةٌ
 فَإِذَا سَمِعْتَ بِحَرْبٍ قَيْسٍ بَعْدَهَا
 تَرَكُوا شُعَيْثَ بَنِي مُلَيْلٍ مُسَلِّمًا
 وَأُجِرَّ مُطَرِّدُ الْكُعُوبِ كَأَنَّهُ
 وَكَأَنَّ تَغْلِبَ يَوْمَ لَاقُوا خَيْلَنَا
 إِنَّا نَصَدِّقُ بِالَّذِي قُلْنَا لَكُمْ
 لَعَنَ الْإِلَٰهَ نُسَيْبَةً مِنْ تَغْلِبٍ
 الْجَاعِلِينَ لِمَارِ سَرَجِسَ حَجَّهِمْ
 مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ تَرَى جِلْبَابَهَا
 وَكَأَنَّمَا بَصَقَ الْجَرَادُ بِلَيْتِهَا
 لَقِيَّ الْأَخِي طَلُّ أُمُّهُ مَخْمُورَةٌ
 لَمْ يَجِرْ مُذْ خُلِقَتْ عَلَى أَنْيَابِهَا
 لَقِحتْ لِأَشْهَبَ بِالْكُنَاسَةِ دَاجِنٍ
 وَوُجِدَتْ يَوْمَ إِذِ أَزَبَ نَفُورَا
 لَمْ يَرْجُ عَظْمُكَ بَعْدَهُنَّ جُبُورَا
 فَضَعُوا السِّلَاحَ وَكَفَرُوا تَكْفِيرَا
 وَالشَّعَثَمِينَ وَأَسَلَمُوا شُعُورَا
 مَسَدٌ يُنَازِعُ مِنْ لَصَافٍ جُرُورَا
 خِرْبَانُ ذِي حُسْمٍ لَقِينَا صُقُورَا
 وَيَكُونُ قَوْلُكَ يَا فَرَزْدَقُ زُورَا
 يَرْفَعْنَ مِنْ قِطْعِ الْعَبَاءِ خُدُورَا
 وَحَجِيجُ مَكَّةَ يُكْثِرُ التَّكْبِيرَا
 فَرَوَا وَتَقَلَّبُ لِلْعَبَاءَةِ نِيرَا
 فَالْوَجْهُ لَا حَسَنًا وَلَا مَنْضُورَا
 قُبْحًا لِذَلِكَ شَارِبًا مَخْمُورَا
 مَاءُ السِّوَاكِ وَلَمْ تَمَسَّ طَهُورَا
 خِنْزِيرَةٌ فَتَوَالِدَا خِنْزِيرَا

عضاريط يشوون الفراسن

قال يجيب غسان

أَلَا بَكَرَتْ سَلْمَى فَجَدَّ بُكُورُهَا وَشَقَّ الْعَصَا بَعْدَ اجْتِمَاعِ أَمِيرُهَا
 إِذَا نَحْنُ قُلْنَا قَدْ تَبَايَنْتِ النَّوَى تُرْقِرُقُ سَلْمَى عَبْرَةً أَوْ تُمِيرُهَا
 لَهَا قَصَبٌ رَيَّانٌ قَدْ شَجِيَتْ بِهِ خَلَاخِيلُ سَلْمَى الْمُصْصَنَاتُ وَسُورُهَا
 إِذَا نَحْنُ لَمْ نَمْلِكْ لِسَلْمَى زِيَارَةً نَفْسَنَا جَدَا سَلْمَى عَلَى مَنْ يَزُورُهَا
 فَهَلْ تُبْلِغُنِي الْحَاجَّ مَضْبُورَةَ الْقَرَا بَطِيءٌ بِمَمُورِ النَّاعِجَاتِ فَتُورُهَا
 نَجَاةٌ يَصِلُ الْمَرُوءُ تَحْتَ أَظْلَاهَا بِإِلْحَاقَةِ الْأَظْلَالِ حَامٍ هَجِيرُهَا
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ سَلِيطٍ أَلَمْ تَجِدْ سَلِيطٌ سِوَى غَسَّانَ جَاراً يُجِيرُهَا
 لَقَدْ ضَمَّنُوا الْأَحْسَابَ صَاحِبَ سَوَاءٍ يُنَاجِي بِهَا نَفْساً لَيْثِماً ضَمِيرُهَا
 سَتَعَلَّمُ مَا يُغْنِي حُكَيْمٌ وَمَنْقَعٌ إِذَا الْحَرْبُ لَمْ يَرْجِعْ بِصُلْحٍ سَفِيرُهَا
 أَلَا سَاءَ مَا تُبْلِي سَلِيطٌ إِذَا رَبَّتْ جَوَاشِنُهَا وَازْدَادَ عَرْضاً ظُهُورُهَا
 عُضَارِيطُ يَشُوونَ الْفَرَاسِنَ بِالضُّحَى إِذَا مَا السَّرَايَا حَثَّ رَكْضاً مُغِيرُهَا
 فَمَا فِي سَلِيطٍ فَارِسٌ ذُو حَفِيطَةٍ وَمَعْقِلُهَا يَوْمَ الْهِيَاجِ جُعُورُهَا

أَصْجُوا الرُّوَايَا بِالْمَزَادِ فَإِنَّكُمْ
 عَجِبْتُ مِنَ الدَّاعِي جُحِيشاً وَسَائِداً
 أَسَاعِيَّةً عَيْسَاءَ وَالضَّانُّ حَفَلٌ
 إِذَا مَا تَعَاظَمْتُمْ جُعُوراً فَشَرَّفُوا
 أَنْاساً يَخَالُونَ الْعِبَاءَةَ فِيهِمْ
 إِذَا قِيلَ رَكَبٌ مِنْ سَلِيطٍ فَقُبِّحَتْ
 نَهْيَتُكُمْ أَنْ تَرْكَبُوا ذَاتَ نَاطِحٍ
 وَمَا بِكُمْ صَبْرٌ عَلَى مَشْرِفِيَّةٍ
 تَمَنِّيْتُمْ أَنْ تَسْلُبُوا الْقَاعَ أَهْلُهُ
 وَقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءِ رِيٍّ لِسَائِكُمْ
 تَنَاهَوْا وَلَا تَسْتَوِرِدُوا مَشْرِفِيَّةً
 كَأَنَّ السَّلِيطِيَّيْنَ أَنْقَاضُ كَمَاةٍ
 غَضِبْتُمْ عَلَيْهَا أَوْ تَغْنَيْتُمْ بِهَا
 فَلَوْ كَانَ حِلْمٌ نَافِعٌ فِي مُقْلَدٍ
 سَتُكْفَوْنَ كَرَّ الْخَيْلِ تَدْمَى نُحُورُهَا
 وَعَيْسَاءُ يَسْعَى بِالْعِلَابِ نَفِيرُهَا
 فَمَا حَاوَلَتْ عَيْسَاءُ أَمَّ مَا عَذِيرُهَا
 جُحِيشاً إِذَا أَبَتْ مِنَ الصَّيْفِ عِيرُهَا
 قَطِيفَةً مِرْعَزَى يُثَلِّبُ نِيرُهَا
 رُكَاباً وَرُكْبَاناً لَيْمَاءً بَشِيرُهَا
 مِنَ الْحَرْبِ يُلَوَّى بِالرِّدَاءِ نَذِيرُهَا
 تَعَضُّ فِرَاحَ الْهَامِ أَوْ تَسْطِيرُهَا
 كَذَاكَ الْمُنَى غَرَّتْ جُحِيشاً غُرُورُهَا
 وَتَلَعَةً وَالْجَوْبَاءُ يَجْرِي غَدِيرُهَا
 تُطِيرُ شُؤُونَ الْهَامِ مِنْهَا ذُكُورُهَا
 لِأَوَّلِ جَانٍ بِالْعَصَا يَسْتَشِيرُهَا
 أَنْ إِخْضَرَ مِنْ بَطْنِ التِّلَاعِ غَمِيرُهَا
 لَمَّا وَغَرَّتْ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ صُدُورُهَا

جَلَوْا عَنْكُمْ الظَّالِمَاءَ وَانْشَقَّ نُورُهَا	بَنُو الْخَطَفَى وَالْحَيْلُ أَيَّامَ سَوْفَةٍ
وَقَدْ رُدَّ فِيهَا مَرَّتَيْنِ حَفِيرُهَا	وَفِي بَيْتِ حِصْنٍ أَدْرَكَتْهَا حَفِيزَةٌ
عَلَيْهَا مَخَاضٌ لَمْ تَجِدْ مِنْ يُثِيرُهَا	فَجِئْنَا وَقَدْ عَادَتْ مَرَاعاً وَبَرَكَتْ
وَكَانَ لِعَوْفٍ حَاسِداً لَا يُضِيرُهَا	لَكِنَّ ضَلَّ يَوْماً بِالْمُجَشَّرِ رَأْيُهُ
بِغَاشِيَةِ الْعَدَوَى سَرِيعٍ نُشُورُهَا	فَأُولَى وَأُولَى أَنْ أُصِيبَ مُقَلِّدًا
فَسَاءَتْ مَجَالِيهَا وَقَلَّتْ مُهُورُهَا	لَقَدْ جُرِّدَتْ يَوْمَ الْحِدَابِ نِسَائُهُمْ

ما للدفع مدخر

يرثي الوليد بن عبد الملك

يا عَيْنُ جودي بِدَمْعٍ هاجَهُ الذِّكْرُ	فَمَا لِدَمْعِكَ بَعْدَ الْيَوْمِ مُدَّخَرُ
إِنَّ الْخَلِيفَةَ قَدْ وَارَى شَمَائِلَهُ	غَبْرَاءُ مَلْحُودَةً فِي جَوْلِهَا زَوْرُ
أَمْسَى بَنُوهَا وَقَدْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ	مِثْلَ النُّجُومِ هَوَى مِنْ بَيْنِهَا الْقَمَرُ
كَانُوا شُهُودًا فَلَمْ يَدْفَعْ مَنِيَّتَهُ	عَبْدُ الْعَزِيزِ وَلَا رَوْحٌ وَلَا عُمَرُ
وَخَالِدٌ لَوْ أَرَادَ الدَّهْرُ فِدْيَتَهُ	أَغْلَوْا مُخَاطَرَةً لَوْ يُقْبَلُ الْخَطَرُ
قَدْ شَفَّنِي رَوْعَةُ الْعَبَّاسِ مِنْ فَزَعٍ	لَمَّا أَنَاهُ بِدَيْرِ الْقَسْطَلِ الْخَبْرُ



رويدا لا فتخارك يا ابن تيم

يهجو التيم

لَقَدْ نَادَى أَمِيرُكَ بِإِيْتِكَارِ
وَقَدْ رَفَعَ الظَّعَائِنُ يَوْمَ رَهْبَى
ذَكَرْتُكَ بِالْجُمُومِ وَيَوْمَ مَرَّوَا
وَتَيْمٌ يَفْخَرُونَ وَضَرَبُ تَيْمٍ
وَتُعَرَفُ بِالْمَنَازِلِ يَا ابْنَ تَيْمٍ
رُويْدًا لِإِفْتِخَارِكَ يَا ابْنَ تَيْمٍ
تَذَكَّرْ هَلْ تُفَاخِرُ يَا ابْنَ تَيْمٍ
فَمَا عَرَفُوا السِّبَاقَ وَمَا تَجَلَّتْ
أَتَطْلُبُ سَابِقَ الْحَلَبَاتِ تَيْمٍ
صَرِيحًا لَمْ تَلِدْ أَبَوِيهِ تَيْمٍ
لَعَمْرُ أَيْبِكَ مَا شَجَرَاتُ تَيْمٍ
وَلَمْ يَلُؤُوا عَلَيْكَ وَلَمْ تُزَارِي
بِرُوحٍ مِنْ فُؤَادِكَ مُسْتَطَارِ
عَلَى مَرَّانٍ رَاجِعَنِي إِدْكَارِي
كَضَرْبِ الزَّيْفِ بَارَ عَلَى التِّجَارِ
لَتَيْمٍ الضَّرْبِ مُطَرِّفَ النِّجَارِ
رَقِيقًا مَا عَتَقْتَ مِنَ الْإِسَارِ
بِفِرْعٍ أَوْ لِأَصْلِكَ مِنْ قَرَارِ
وُجُوهُ التَّيْمِ مِنْ قَتَمِ الْغُبَارِ
تَقَدَّمَ فِي الْمَوَاطِنِ إِذْ يُجَارِي
وَلَمْ يُنْسَبْ لِأُخْتِ بَنِي حُذَارِ
مِنْ النَّبْعِ الْعَتِيقِ وَلَا النُّضَارِ

وَقَدْ عَلِمْتَ تَمِيمٌ أَنَّ تَيْمًا
 فَانْتُمْ عَائِدُونَ بِآلِ سَعْدِ
 نَعُدُّ تَمِيمَنَا وَتَعُدُّ تَيْمًا
 لَنَا عَمْرُو عَلَيْكَ وَآلِ سَعْدِ
 وَجَوَّازُ الْحَجِيجِ لَنَا عَلَيْكُمْ
 وَخَالِي مِنْ خُزَيْمَةَ يَا ابْنَ تَيْمٍ
 لَقَدْ وُجِدَ ابْنُ بَرْزَةِ يَوْمَ جَارِي
 فَكَيْفَ تَرَى جِذَابِي يَا ابْنَ تَيْمٍ
 فَلَسْتَ مُفَارِقًا قَرْنِي حَتَّى
 وَمَا بِالْمَيْسِ يَرْحَلُ وَفْدُ تَيْمٍ
 وَجَدْنَا التَّيْمَ مِنْ سَبَاٍ وَتَيْمٍ
 فَإِنْ تَجَزُوا بِنِعْمَتِنَا شَكَرْتُمْ
 أَتَعْدِلُ لَيْلَ أَيْسَرَ مُسْتَيْمًا
 تَوَالِي فِي الْمَرَابِطِ مُقَرَّبَاتٍ
 بَعِيدٌ حِينَ يُنْسَبُ مِنْ نِزَارِ
 بِعَقْدِ الْحِلْفِ أَوْ سَبَبِ الْجَوَارِ
 فَقَدْ أُرْدِيتَ فِي اللَّجَجِ الْغِمَارِ
 وَثَرَوَةٌ دَارِمٍ وَحَصَى الْجِمَارِ
 وَعَادِيُّ الْمَكَارِمِ وَالْمَنَارِ
 عَظِيمُ الْبَيْتِ مُرْتَفِعُ السَّوَارِي
 بَطِيئًا عَنْ مُرَافَعَةِ الْخِطَارِ
 وَقَدْ قُرَّتُمْ قَرْنَ الْبِكَارِ
 يَطْوُلُ تَصْعُدِي بِكَ وَإِنْ حِدَارِي
 وَلَكِنْ بِالسَّوِيَّةِ وَالْحِصَارِ
 مُجَاوِرَةٌ الْقُرُودِ مَعَ الْوِبَارِ
 رِيحًا أَوْ فَوَارِسَ ذِي الْخِمَارِ
 بَلِيلِ الْمُلْجَمَاتِ عَلَى سَفَارِ
 طَوَاهُنَّ الْمُعَارُ عَلَى إِقْوَارِ

نُعَشِّيها الغَبوقَ عَلى بَنينا وَنُطْعِمُها المُحِيلَ عَلى الصَّغارِ
وَقَد عَلِمَ ابْنُ أَبَحَرَ أَنَّ خِيلي غَدَاةَ الجُمدِ صَادِقَةُ الغُوارِ
قَرَعَنا بِنَا كَتائبَ آلِ نَصْرِ وَزَحَفَ المُنذِرِينَ وَذِي المُرارِ
وَهاماتِ الجَبابِرِ قَد صَدَعنا كَأَنَّ عِظامَها فَلَقُ المَحارِ
فَما شَهِدَت رِجالُ النِّيمِ حَرْباً وَلا أَيَّامَ طِخَفَةَ والنِّسارِ

يا بشر حق لبشرك التبشير

هجو سراقه بن مرداس

يا صاحِبِي هَلِ الصَّبَاحُ مُنِيرُ أَمْ هَلِ لِلَّوْمِ عَوَازِلِي تَفْتِيرُ
 أَنَّى تُكَلِّفُ بِالْغُمِّمِ حَاجَةً نِهْيَا حَمَامَةً دُونَهَا وَحْفِيرُ
 عَادَاتُ قَلْبِكَ حِينَ خَفَّ بِهِ الْهَوَى لَوْلَا تُسَكِّنُهُ لَكَادَ يَطِيرُ
 إِنَّ الْعَوَازِلَ لَمْ يَجِدَنَّ كَوَجِدْنَا فَلَهُنَّ مِنْكَ تَعَبٌ وَزَفِيرُ
 يَنْهَيْنَ مَنْ عَلِقَ الْهَوَى بِفُؤَادِهِ حَتَّى اسْتَبِينَ بِسَمْعِهِ تَوْقِيرُ
 لَيْتَ الزَّمَانَ لَنَا يَعُودُ بِبُيُورِهِ إِنَّ الْيَسِيرَ بِذَا الزَّمَانِ عَسِيرُ
 يَا قَلْبَ هَلْ لَكَ فِي الْعَزَاءِ فَإِنَّهُ قَدْ عِيلَ صَبْرُكَ وَالْكَرِيمُ صَبُورُ
 وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنَ الْوُشَاةِ كَأَنَّهُمْ بِالْبُغْضِ نَحَوَكَ وَالْعَدَاوَةِ عَوُرُ
 وَكَتَمْتُ سِرَّكَ فِي الْفُؤَادِ مُجْمَعًا إِنَّ الْكَتُومَ لِسِرِّهِ لَجَدِيرُ
 فَسَقَى دِيَارَكَ حَيْثُ كُنْتُ مُجْلِلُ هَزَجٌ يُرْنُ عَلَى الدِّيَارِ مَطِيرُ

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ بِالْيَمَامَةِ ذِكْرَةً
وَالْعَيْسُ مُنْعَلَةٌ السَّرِيحِ مِنَ الْوَجَى
يَا بَشْرُ حُقِّ لِبَشْرِكَ التَّبْشِيرُ
يَا بَشْرُ إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ فِي نِعْمَةٍ
بَشْرُ أَبُو مَرَوَانَ إِنْ عَاسَرْتُهُ
قَدْ كَانَ حَقُّكَ أَنْ تَقُولَ لِبَارِقِ
إِنَّ الْكَرِيمَةَ يَنْصُرُ الْكَرَمَ ابْنُهَا
لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيْكَ إِنَّ دُخُولَهُمْ
أَمْسَى سُرَاقَةً قَدْ عَوَى لِشِقَائِهِ
أَسْرَاقٌ قَدْ عَلِمْتَ مَعُدُّ أَنِّي
أَسْرَاقٌ إِنَّكَ قَدْ غَشِيتَ بِبَارِقِ
يَا آلَ بَارِقٍ لَوْ تَقَدَّمَ نَاصِحٌ
كَالسَامِرِيِّ غَدَاةً ضَلَّ بِقَوْمِهِ
إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ ذِكُورُ
وَكَاثَهُنَّ مِنَ الْهَوَاجِرِ عَوْرُ
هَلَّا غَضِبْتَ لَنَا وَأَنْتَ أَمِيرُ
يَأْتِيكَ مِنْ قِبَلِ الْإِلَهِ بَشِيرُ
عَسْرٌ وَعِنْدَ يَسَارِهِ مَيْسُورُ
يَا آلَ بَارِقٍ فِيمَ سُبِّ جَرِيرُ
وَإِنْ اللَّيْمَةَ لِلثَّامِ نَصُورُ
رَجَسٌ وَإِنَّ خُرُوجَهُمْ تَطْهِيرُ
خَطْبٌ وَأَمَّاكَ يَا سُرَاقَ يَسِيرُ
قِدْمًا إِذَا كُرِهَ الْخِيَاضُ جَسُورُ
أَمْرًا مَطَالِعُهُ عَلَيْكَ وَعُورُ
لِلْبَارِقِيِّ فَإِنَّهُ مَغْرُورُ
وَالْعِجْلُ يُعَكِّفُ حَوْلَهُ وَيَخُورُ

إِنِّي بَنَى لِي مَنْ يَزِيدُ بِنَائُهُ
 لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا جَهِلْتُ فَوَارِسِي
 طَوَلًا وَبَاعَكَ يَا سُرَاقَ قَصِيرُ
 هَلَّا بِذِي نَجَبٍ عَلِمْتَ بَلَاءَنَا
 أَيْامَ طِخْفَةٍ وَالِدِمَاءُ تَمُورُ
 أَنْصَرْتَ فَيَنْ بَنِي فُقَيْرَةٍ مُحْلِبًا
 أَوْ يَوْمَ أَصْعَدَ بِالنِّسَارِ بَحِيرُ
 أَسْرَاقَ لَيْسَ لِبَارِقِ التَّخِيرُ
 إِنْ الْفَرَزْدَقَ قَدْ أُصِيبَ بِسَهْمِهِ
 فَضْغًا وَأَسْلَمَ تَغْلِبَ الْخَزِيرُ
 قَدْ كَانَ فِي كَلْبٍ يُخَافُ شِدَائُهُ
 مَنِّي وَمَا لَقِيَ الْعَوَاةَ نَذِيرُ
 أَسْرَاقَ إِنَّكَ قَدْ تَرَكْتَ مُخْلَفًا
 وَغُبَارُ عَشِيرِهَا عَلَيْكَ يَثُورُ
 وَعَلِقْتَ فِي مَرَسٍ يَمُدُّ قَرِينَهُ
 حَتَّى التَّوَى بِكَ مُحْصَدٌ مَشْرُورُ
 لَحْصَادُ بَارِقٍ كَانَ أَهْوَنَ ضَيْعَةٍ
 وَالْمِخْلَبَانِ وَدُونَكَ الْمَنْحُورُ
 مِنْ مُخْدِرٍ قَطَعَ الطَّرِيقَ بِلَعْلَعٍ
 تَهْوِي مَخَالِبُهُ مَعًا فَيَسُورُ
 تُوتَى الْكِرَامُ مُهَوْرَهْنَ سِيَاقَةً
 وَنِسَاءُ بَارِقٍ مَا لَهَنَّ مُهَوْرُ
 إِنْ الْمَلَامَةَ وَالْمَذَلَّةَ فَأَعْلَمُوا
 قَدَّرَ لِأَوَّلِ بَارِقٍ مَقْدُورُ
 وَإِذَا انْتَسَبَتْ إِلَى شَنْوَاءَ تَدْعِي
 قَالُوا ادَّعَاءُ أَبِي سُرَاقَةَ زُورُ

إِنِّي بَنَى لِي زَاخِرٌ مِّنْ خِنْدِفٍ لِلْمُلْكِ فِيهِ مَنَابِرٌ وَسْرِيرُ
 أُسْرَاقَ إِنَّكَ لَوْ تُفَاضِلُ خِنْدِفًا بَثَقْتَ عَلَيْكَ مِنَ الْفُرَاتِ بُحُورُ
 أُسْرَاقَ إِنَّكَ لَا نِزَارًا نِلْتُمُ وَالْحَيُّ مِنْ يَمَنِ عَلَيْكَ نَصِيرُ
 أُسْرَاقَ إِنَّ لَنَا الْعِرَاقَ وَنَجْدَهُ وَالْغَوْرَ وَبِلَ أَيْبِكَ حِينَ نَغُورُ
 أَرْجَا سُرَاقَةً أَنْ يُفَاضِلَ خِنْدِفًا وَأَبُو سُرَاقَةٍ فِي الْحَصَى مَكْثُورُ

زار القبور أبو مالك

حجر الأخطل بعد موته

زارَ القُبُورَ أبو مالِكٍ فَكانَ كَأَلامِ زُوارِها
سَتَبَكِي عَلَيهِ دَرُومُ العِشاءِ خَبِيثُ تَنَسُّمِ أَسحارِها
تَنوُحُ بَناتُ أبي مالِكٍ يَبوقُ النِّصارى وَمِزمارِها
لَقَدْ سَرَّني وَقَعُ خَيلِ الهُدَيلِ وَتَرغِيمُ تَغَلِبِ في دارِها
وَفاتِ الهُدَيلُ بَني تَغَلِبٍ وَجَحافُ قَيسٍ بِأوتارِها
تَحْضُونُ قَيساً ولا تَصَبِرُونَ لَزَبِ الحُرُوبِ وإِضرارِها

الشمس كاسفة

يرثي عمر بن عبد العزيز

تَنعَى النُّعَاةُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ وَاعْتَمَرَ
حُمِّلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرَتْ لَهُ وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا
فَالشَّمْسُ كَاسِفَةٌ لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا

ليس الوفي كالغادر

طَرَبَ الْحَمَامُ بِذِي الْأَرَاكِ فَهَا جَنِي
 شَبَّهْتُ مَنَزِلَةً بِرَاحٍ وَقَدْ أَتَى
 نُشِرَتْ عَلَيْكَ فَبَشَّرْتَ بَعْدَ الْبَلَى
 إِنْ قَالَ صُحْبَتُكَ الرِّوَا حَ فَقُلْ لَهُمْ
 نَهَى الْخَلِيطَ وَلَوْ أَقَمْنَا بَعْدَهُمْ
 إِنْ الْمَطِيِّ بِنَا يَخْدَنَ ضُحَى غَدٍ
 سَنَحَ الْهَوَى فَكَتَمْتُ صَحْبِي حَاجَةً
 جَزَعًا بَكَيتُ عَلَى الشَّبَابِ وَشَافَنِي
 أَمَّا الْفُؤَادُ فَلَنْ يَزَالَ مُتِيماً
 طَرَقَتْ بِمُخْتَرِقِ الْفَلَاةِ مُشَرِّدَاً
 يَا أُمَّ طَلْحَةَ مَا لَقِينَا مِثْلَكُمْ
 رُهْبَانُ مَدِينٍ لَوْ رَأَوْكَ تَنَزَّلُوا
 لَا زِلْتَ فِي غَلَلٍ وَأَيْكِ نَاضِرِ
 حَوْلُ الْمُحِيلِ خِلَالَ جَفْنٍ دَائِرِ
 رِيحٌ يَمَانِيَّةٌ يَوْمَ مَاطِرِ
 حَيَّوَا الْغَزِيرَ وَمَنْ بِهِ مِنْ حَاضِرِ
 إِنَّ الْمُقِيمَ مُكَلَّفٌ بِالسَّائِرِ
 وَالْيَوْمَ يَوْمُ لُبَانَةٍ وَتَزَاوِرِ
 بَلَغْتَ تَجَلُّدَ ذِي الْعِزَاءِ الصَّابِرِ
 عَرَفَانُ مَنَزِلَةٍ بِجِزْعِي سَاجِرِ
 بِهِوَى جُمَانَةٍ أَوْ بَرِيَا الْعَاقِرِ
 جَعَلَ الْوِسَادَ ذِرَاعَ حَرْفٍ ضَامِرِ
 فِي الْمُنْجِدِينَ وَلَا بَغُورِ الْغَائِرِ
 وَالْعُصْمُ مِنْ شَعْفِ الْعُقُولِ الْفَادِرِ

لَمَنِ الحُمُولُ مِنَ الإِيَادِ تَحَمَّلَتْ
يَحْدُو بِهِنَّ مُشَمَّرٌ عَنْ سَاقِهِ
قَرَبْنَ مُفْرِعَةَ الكَوَاهِلِ بُزْلًا
نَهْدِ المَحَالِ إِذَا حُدَيْنَ مُفَرَّجٍ
مِنْهُ بِمُجْتَمَعِ الأَخَادِعِ نَائِعٍ
وَإِذَا الأَزِمَّةُ أَعْلَقَتْ أَزْرَارُهَا
زَالَ الجِمَالُ بِنَخْلٍ يَثْرِبُ بالضُّحَى
لَيْتَ الزُّبَيْرُ بِنَا تَلَبَّسَ حَبْلُهُ
وَجَدَ الزُّبَيْرُ بِذِي السَّبَاعِ مُجَاشِعًا
بَاتُوا وَقَدْ قُتِلَ الزُّبَيْرُ كَانَتْهُمْ
وَلَدَتْ قُفَيْرَةٌ أُمُّ صَعْصَعَةٍ ابْنَهَا
عَزَبَتْ قُفَيْرَةٌ فِي العَزَبِ وَرَاوَحَتْ
عَلَقَى الأَحْيَاطُ فِي جِبَالِي بَعْدَمَا
لَقِيَ الأَحْيَاطُ مَا لَقِيتَ وَقَبْلَهُ

كَالدَّوْمِ أَوْ ظَلَّلِ السَّفِينِ العَابِرِ
مِثْلُ المَنِيحِ نَحَى قِدَاحَ اليَاسِرِ
مِنْ كُلِّ مُطَرِّدِ الجَدِيلِ عُدَافِرِ
سَبَطِ المَشَافِرِ مُخْلِفٍ أَوْ فَاطِرِ
يَغْشَى الذَّفَارَى كَالْكَحِيلِ القَاطِرِ
جَرَجَرْنَ بَيْنَ لَهَا وَبَيْنَ حَنَاجِرِ
أَوْ بِالرَّوَاجِحِ مِنْ إِبَاضِ العَامِرِ
لَيْسَ الوَفِيُّ لِجَارِهِ كَالْغَادِرِ
لِلْحَيْثَلُوطِ وَنَزْوَةٍ مِنْ ضَاطِرِ
خَوْرٌ صَوَادِرُ عَنْ نَجِيلِ قُرَاقِرِ
فَوْقَ المُنَزَّمِ بَيْنَ وَطْبِي جَازِرِ
بِالْكَفِّ بَيْنَ قَوَادِمِ وَأَوَاخِرِ
عَثَرَ الفَرَزْدَقُ لَا لَعَاً لِلْعَاثِرِ
طَاحَ البَعِيزُ بِغَيْرِ عَرَضٍ وَافِرِ

وَإِذَا رَجَوْا أَنْ يَنْقُضُوا مِنِّي قُوَى
وَمُنُوا بِمُلْتَمِهِمِ الْعِنَانِ مُنَاقِلِ
إِنِّي نَزَلْتُ بِمُفْرَعٍ مِنْ خِنْدِفٍ
كَأَنْتَ فَوَاضِلُنَا عَلَيْكَ عَظِيمَةً
مَاذَا تَقُولُ وَقَدْ عَرَفْتَ لِخِنْدِفٍ
إِنَّ الْقَصَائِدَ قَدْ وَطِئْنَ مُجَاشِعًا
نُبْتُ تَغْلِبَ يَعْبُدُونَ صَلِيهِهِمْ
يَسْتَنْصِرُونَ بِمَارَ سَرَجِسَ وَإِبْنِهِ
كَذَبَ الْأَخْيَطِلُ مَا تَوَقَّفَ حَيْلُنَا
رُجْعَانَقُصُّ لَهَا الْحَدِيدُ مِنَ الْوَجَى
سَائِلُ بِهِنَّ أَبَا رَبِيعَةَ كُلَّهُم
وَطِئَتْ جِيَادُ بَنِي تَمِيمٍ تَغْلِبًا
وَإِذَا رَجَعْنَ وَقَدْ وَطِئْنَ عَدُوَّنَا
حَدَرْتُكَ مِنْ شَرْفِي خَزَارٍ حَيْلُنَا
مَرَسَتْ قُوَايَ عَلَيْهِمْ وَمَرَائِرِي
عِنْدَ الرِّهَانِ مُقَرَّبٍ وَمُحَاضِرِ
فِي أَهْلِ مَمْلَكَةٍ وَمُلْكٍ قَاهِرِ
مِنْ سَبَبِ مُقْتَدِرٍ عَزِيزٍ قَادِرِ
زُهِرَ النُّجُومِ وَكُلَّ بَحْرِ زَاخِرِ
وَوَطِئْنَ تَغْلِبَ مَا لَهَا مِنْ زَاخِرِ
بِالرَّقَّتَيْنِ إِلَى جَنُوبِ الْمَاخِرِ
بَعْدَ الصَّلِيبِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِ
عِنْدَ الْإِقْدَاءِ وَمَا تُرَى فِي السَّامِرِ
بَعْدَ إِبْتِرَاءِ سَنَابِكٍ وَدَوَابِرِ
وَإِسْأَلَ بَنِي غُبَرٍ عَدَاةَ الْحَائِرِ
يَوْمَ الْهُذَيْلِ غَدَاةَ حَيِّي هَاجِرِ
قُرْبَنَ بَيْنَ أَجَلَةٍ وَأَيَاصِرِ
وَالْحَرْبُ ذَاتُ تَفْحُمٍ وَتَرَاتِرِ

خَسِرَ الْأُخْطِلُ وَالصَّلِيبُ وَتَغْلِبُ
وَابْتَعَتْ وَيَلْ أَيْبِكَ أَلَامٌ شَرِيَّةٌ
أَذَّ الْحِزَى وَدَعِ الْفَخَارَ بِتَغْلِبِ
أُنْبِئْتُ تَغْلِبَ بَعْدَمَا جَدَّعْتُهُمْ
وَالْتَغْلِيَّةُ حِينَ غَبَّ غَيْبُهَا
إِنَّ الْأُخْطِلَ لَنْ يَقُومَ لِيُزِلَ
فِينَا الْخِلَافَةُ وَالنُّبُوَّةُ وَالْهُدَى
وَرَجَا الْأُخْطِلُ أَنْ يُكَدَّرَ بَحْرُنَا
بَيْنَ الْحَوَاجِبِ وَاللِّحَى مِنْ تَغْلِبِ
يَا ابْنَ الْحَبِيبَةِ أَيْنَ مَنْ أَعَدَدْتُمْ
وَإِذَا لَقِيتَ فُرُومَ فَرْعَى خِنْدِفِ
خَلَّيْتُ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وَلَمْ تَزَلْ
وَيُكَالُ مَا جَمَعُوا بِمُدٍّ خَاسِرِ
بِفَسَادِ تَغْلِبَ بِشَسْ رِبْحِ التَّاجِرِ
وَإِخْسَاءِ بِمَنْزِلَةِ الذَّلِيلِ الصَّاعِرِ
يَتَعَذَّرُونَ وَمَا لَهُمْ مِنْ عَازِرِ
تَهْوِي مَشَافِرُهَا لَشَرِّ مَخَافِرِ
أَنْيَابُهَا كَشَبَا الزُّجَاجِ قَسَاوِرِ
وَذَوُ الْمَشُورَةِ كُلِّ يَوْمٍ تَشَاوِرِ
فَأَصَابَ حَوْمَةَ ذِي لَجَاجٍ غَامِرِ
لَوْمْ تُورَّثَ كَابِرًا عَنْ كَابِرِ
لِنَيِّ فَرَازَةَ أَوْ لِحَيِّ عَامِرِ
يَبْدُخَنَ بَعْدَ تَزَائِفٍ وَتَخَاطُرِ
فِيهِمْ مُلُوكُ أَسِرَّةٍ وَمَنَابِرِ

قريشي وأنصاري

حيوا المقامَ وحيوا ساكنَ الدار
 إذا تَقَادَمَ عَهْدُ الْحَيِّ هَيَّجَنِي
 لا يَأْمَنَنَّ قَوْبٌ نَقَضَ مَرَّتَهُ
 قَدْ أَطْلُبُ الْحَاجَةَ الْقُصْوَى فَأَدْرِكُهَا
 إِلَّا بَغْرٌ مَنَ الشَّيْزَى مَكَلَّلَةٌ
 إِذَا أَقُولُ تَرَكْتُ الْجَهْلَ هَيَّجَنِي
 تَمْسِي الرِّيحُ بِهِ حَنَانَةً عَجَلًا
 هَلْ بِالنَّقِيعَةِ ذَاتِ السِّدْرِ مِنْ أَحَدٍ
 سَقَيْتَ مِنْ سَبِيلِ الْجُوزَاءِ غَادِيَةً
 قَدْ كَدْتُ أَنْ فِرَاقَ الْحَيِّ يَشْفَعَنِي
 لَوْلَا الْحَيَاءُ لَهَاجَ الشُّوقِ مَخْتَشَعٌ
 لَمَّا رَمَتْنِي بَعَيْنِ الرِّيمِ فَاقْتَتَلْتُ
 مَا كَدْتُ تَعْرِفُ إِلَّا بَعْدَ إِنْكَارِ
 خَيَالُ طَيِّبَةِ الْأُرْدَانِ مَعْطَارِ
 إِنِّي أَرَى الدَّهْرَ ذَا نَقْضٍ وَإِمْرَارِ
 وَلَسْتُ لِلْجَارَةِ الدُّنْيَا بِرَوَّارِ
 يَجْرِي السِّدْفُ عَلَيْهَا الْمَرْبُعُ الْوَارِي
 رَسْمٌ بِذِي الْبَيْضِ أَوْ رَسْمٌ بِدَوَّارِ
 سَوْفَ الرِّوَائِمِ بَوًّا بَيْنَ أَظَارِ
 أَوْ مُنَبِّتِ الشَّيْحِ مِنْ رَوْضَاتِ أَعْيَارِ
 وَكُلَّ وَاكِفِهِ السَّعْدَيْنِ مَذَرَارِ
 أَنْسَى عَزَايَ وَأَبْدَى الْيَوْمِ أَسْرَارِي
 مِثْلَ الْحَمَامَةِ مِنْ مُسْتَوَقِدِ النَّارِ
 قَلْبِي رَمِيتُ بَعَيْنِ الْأَجْدَلِ الضَّارِي

مِلءِ الْعُيُونِ جَمَالاً ثُمَّ يُؤْنِقْنِي
 قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ
 النَّازِلُونَ الْحِمَى لَمْ يُرْعَ قَبْلَهُمْ؛
 سَاقَتَكَ خِيَلِي مِنَ الْأَشْرَافِ مَعْلَمَةً
 لَنْ تَسْتَطِيعَ إِذَا مَا خَنَدَفُ خَطَرْتُ
 تَزْمِي خُزَيْمَةً مَنْ أَرْمِي وَيَغْضَبُ لِي
 إِنَّ الَّذِينَ اجْتَنَتُوا مَجْدًا وَمَكْرَمَةً
 وَالْحَيُّ قَيْسٌ بِأَعْلَى الْمَجْدِ مَنْزِلَةً
 قَوْمِي فَأَصْلُهُمْ أَصْلِي، وَفَرَعُهُمْ
 مِنْافِوَارُسٍ ذِي بَهْدَى وَذِي نَجَبٍ
 مُسْتَرَعَفِينَ بِجَزْءٍ فِي أَوَائِلِهِمْ
 قَدْ غَلَّ فِي الْغَلِّ بِسَطَامًا فَوَارِسَنَا
 مَا أَوْقَدَ النَّاسُ مِنْ نِيرَانٍ مَكْرَمَةً
 إِنَّا لَنَبْلُو سُيُوفًا غَيْرَ مُحَدَّثَةٍ،
 لَحْنٌ لَبِثٌ وَصَوْتُ غَيْرُ خَوَارٍ
 يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنْ بِحْبُوحَةِ الدَّارِ
 وَالْمَانِعُونَ بِلَا حِلْفٍ وَلَا جَارٍ
 حَتَّى نَزَلْتُ جَحِيشًا غَيْرَ مُخْتَارٍ
 شُمَّ الْجِبَالِ وَلُجَّ الْمُزِيدِ الْجَارِي
 أَبْنَاءُ مَرِّ بَنُو عِرَاءَ مَذْكَارٍ
 نَلَكُمُ قُرَيْشِي وَالْأَنْصَارُ أَنْصَارِي
 فَاسْتَكْرَمُوا مِنْ فُرُوعٍ زَنْدَهَا وَارِي
 فَرَعِي وَعَقْدُهُمْ عَقْدِي وَإِمْرَارِي
 وَالْمَعْلَمُونَ صَبَاحًا يَوْمَ ذِي قَارٍ
 وَقَعْنَبٍ، وَحُمَاةٍ غَيْرِ أَعْمَارٍ
 وَاسْتَوْدَعُوا نَعْمَةً فِي آلِ حَجَّارٍ
 إِلَّا أَصْطَلِينَا وَكُنَّا مَوْقِدِي النَّارِ
 فِي كُلِّ مَعْتَقِدٍ التَّاجِينَ جِبَارٍ

إِنِّي لَسَبَّاقُ غَايَاتٍ أَفُوزَ بِهَا
 يا خَزَرَ تَغْلِبَ إِنِّي قَدْءُ وَسَمْتَكُمْ
 لَا تَفْخَرَنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ لَكُمْ،
 مَا فِيكُمْ حَكْمٌ تَرْضَى حُكُومَتُهُ
 قَوْمٌ إِذَا حَاوَلُوا حَجًّا لِبَيْعِهِمْ
 جَنِّي بِمِثْلِ بَنِي بَدْرِ لِقَوْمِهِمْ
 أَوْ مِثْلِ آلِ زُهَيْرٍ وَالْقَنَا قِصْدُ،
 أَوْ عَامِرِ بْنِ طُفَيْلٍ فِي مُرْكَبِهِ؛
 أَوْ فَارِسٍ كَشْرِيحٍ يَوْمَ نَحْمَلُهُ
 أَوْ آلِ شَمْخٍ، وَهَلْ فِي النَّاسِ مِثْلُهُمْ
 نَبَّاتٌ أَنَّكَ بِالْخَابُورِ مُمْتَنِعٌ،
 قَدْ كَانَ دُونِي مِنَ النِّيرَانِ مُقْتَبِسٌ
 لَمْ تَدْرِ أَمَكَ مَا الْحَكْمُ الَّذِي حَكَمْتُ
 إِذَا أُطِيلَ لَهَا شَغْلِي وَإِضْمَارِي
 يا خَزَرَ تَغْلِبَ وَسُومًا ذَاتَ أَحْبَارِ
 يا خَزَرَ تَغْلِبَ دَارَ الذَّلِّ وَالْعَارِ
 لِلْمُسْلِمِينَ وَلَا مُسْتَشْهَدُ شَارِي
 صَرُوا الْفُلُوسَ وَحَجُّوا غَيْرَ أَهْبَارِ
 أَوْ مِثْلِ أُسْرَةٍ مَنظُورِ بْنِ سَيَّارِ
 وَالْخَيْلُ فِي رَهْجٍ مِنْهَا وَإِعْصَارِ
 أَوْ حَارِثِ يَوْمَ نَادَى الْقَوْمُ: يَا حَارِ
 نَهْدُ الْمَرَائِلِ يَحْمِي عَوْرَةَ الْجَارِ
 لِلْمَتَعَفِينَ وَلَا طَلَابِ أَوْتَارِ
 ثُمَّ انْفَرَجَتْ انْفِرَاجًا بَعْدَ إِقْرَارِ
 أَخَزَيْتَ قَوْمَكَ وَاسْتَشْعَلْتَ مِنْ نَارِي
 إِذْ مَسَّهَا سَكْرٌ مِنْ دَنِّهَا الضَّارِي

نحن ورثنا عاداً

بَانَ الْخَلِيطُ غَدَاةَ الْجِنَابِ وَلَمْ تَقْضِ نَفْسُكَ أَوَطَارَهَا
 فَلَا تُكْثِرُوا طَوْلَ شَكِّ الْخِلَاجِ وَشُدُّوا عَلَى الْعَيْسِ أَكْوَارَهَا
 سَأَرَمِي بِهَا قَاتِمَاتِ الْفَجَاجِ وَنَهَجُرُ هِنْدًا وَزَوَّارَهَا
 أَلَا قَبَّحَ اللَّهُ يَوْمَ الزُّبَيْرِ بَلَاءَ الْقُيُونِ وَأَخْبَارَهَا
 فَإِنَّا وَجَدْنَا إِبْنَ جَوْحَى الْقُيُونِ لَتَيْمَ الْمُوَاطِنِ خَوَّارَهَا
 وَلَوْ خَيْرَ الْقَيْنِ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَبَيْنَ الْمَنِيَّةِ لِاخْتَارَهَا
 أُنِمْتَ بِعَيْنٍ عَلَى خَزِيَّةٍ فَأَغْضِ عَلَى الذَّلِّ أَشْفَارَهَا
 وَقَدْ يَعْلَمُ الْحَيُّ مِنْ مَالِكٍ مُنَاخَ الدُّهَيْمِ وَأَيْسَارَهَا
 أَخَذْنَا عَلَى الْخَوْرِ قَدْ تَعْلَمُونَ رِدَافَ الْمُلُوكِ وَأَصْهَارَهَا
 وَنَكْفِيهِمْ ثُمَّ لَا يَشْكُرُونَ مِرَاسَ الْخُرُوبِ وَأَضْرَارَهَا
 أَنَا إِبْنُ الْفَوَارِسِ يَوْمَ الْغَبِيطِ وَمَا تَعْرِفُ الْعُودُ أَمْهَارَهَا
 لَحِقْنَا بِأَبَجَرَ وَالْحَوْفَرَانِ وَقَدْ مَدَّتِ الْخَيْلُ إِعْصَارَهَا
 وَرَايَةَ مَلِكٍ كَظَلِّ الْعُقَابِ ضَرَبْنَا عَلَى الرَّأْسِ جَبَّارَهَا

وَكُنَّا إِذَا حَوْمَةً أَعْرَضَتْ نَخَوْضُ إِلَى الْمَوْتِ أَغْمَارَهَا
فَأَفْسَدَتْ تَغْلِبَ كُلِّ الْفَسَادِ وَشُمْتَ الْقِيُونَ وَأَكْيَارَهَا
وَحَامَى الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْكُحَيْلِ وَلَمْ تَحِمِ تَغْلِبُ أَدْبَارَهَا
تَرَكْتُمْ لِقَيْسٍ بَنَاتِ الصَّرِيحِ وَعَوْنَ النِّسَاءِ وَأَبْكَارَهَا
وَضَعْتُمْ بِحَزَّةَ حَمَلَ السِّلَاحِ وَلَمْ تَضَعْ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا
فَإِنَّ الْبَرِيَّةَ لَوْ جُمِعَتْ لَأَلْفَيْتَ تَغْلِبَ أَشْرَارَهَا
وَلَوْ أَصْبَحَ النَّاسُ حَرْبًا عَدَى لِقَيْسٍ وَخِنْدِفَ مَا ضَارَهَا
أَخَذْنَا عَلَيْكُمْ عُيُونَ الْبُحُورِ وَبَرَّ الْبِلَادِ وَأَمْصَارَهَا
وَنَحْنُ وَرَثْنَا فَخْلَ الطَّرِيقِ جَوَابِي عَادٍ وَأَبَارَهَا
وَأَدْعُو إِلَاهَ وَتَدْعُو الصَّلِيبَ وَأَدْعُو قُرَيْشًا وَأَنْصَارَهَا
كَفُّوا خُزَرَ تَغْلِبَ نَصَرَ الرَّسُولِ وَنَقْضَ الْأُمُورِ وَإِمْرَارَهَا

أبى مهرک إلا تأخرا

لَمَّا دَعَا الدَّاعِيَ لِأَعْيَنَ لَمْ تَكُنْ لَتَفْعَلْ فَعَلَ الْمَازِنِيَّ بْنَ أَخْضَرَا
فَتُدْرِكَ وَتَرَا يَا ابْنَ قَيْنٍ مُجَاشِعٍ فَتَحِيَا كَرِيمًا أَوْ تَمُوتَ فَتُعْذَرَا
وَلَكِنْ أَبَى إِقْرَارُ مُهْرِكَ إِذْ جَرَى بِعِرْقِكَ فِي الْغَايَاتِ إِلَّا تَأْخُرَا

طاح الفرزدق في الرهان

يجيب الفرزدق

ما هاجَ شَوْقَكَ مِنْ رُسُومِ دِيَارِ بَلَوَى عُنَيْقٌ أَوْ بِصُلْبِ مَطَارِ
 أَبْقَى الْعَوَاصِفُ مِنْ مَعَالِمِ رَسَمِهَا شَذَبَ الْخِيَامِ وَمَرَبَطَ الْأَمْهَارِ
 أَمِنْ الْفِرَاقِ طَعِبْتَ يَوْمَ غُنْزَةِ كَهَوَاكَ يَوْمَ شَقَائِقِ الْأَحْفَارِ
 وَرَأَيْتُ نَارَكَ إِذْ أَضَاءَ وَقُودُهَا فَرَأَيْتُ أَحْسَنَ مُصْطَلِينَ وَنَارِ
 أَمَّا الْبَعِيثُ فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ عَبْدٌ فَعَلَّكَ فِي الْبَعِيثِ تُمَارِي
 وَاللُّؤْمُ قَدْ حَطَمَ الْبَعِيثَ وَأَرْزَمَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ عِنْدَ شَرِّ حُوَارِ
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَالْبَعِيثَ وَأُمَّهُ وَأَبَا الْبَعِيثِ لَشَرُّ مَا إِسْتَارِ
 طَاحَ الْفَرَزْدَقُ فِي الرِّهَانِ وَعَمَّهُ غَمْرُ الْبَدِيهَةِ صَادِقُ الْمِضْمَارِ
 تَرَجَوْا الْهَوَادَةَ يَا فَرَزْدَقُ بَعْدَمَا أَطْفَأْتَ نَارَكَ وَاصْطَلَيْتَ بِنَارِي
 إِنِّي لَتَحْرِقُ مَنْ قَصَدْتُ لِشَتْمِهِ نَارِي وَيَلْحَقُ بِالْغَوَاةِ سُعَارِي
 تَبًّا لِفَخْرِكَ بِالضَّلَالِ وَلَمْ يَزَلْ ثَوْبَا أَبْيَكَ مُدَنَّسِينَ بِعَارِ

ماذا تقول وقد علوت عليكم
 وإذا سألت قضى القضاء عليكم
 فأنا النهار علا عليك بضوئه
 إنا لنرعب بالخميس ترى له
 إذ لا تغار على البنات مجاشع
 أنى لقومك مثل عدوة خيلنا
 قومي الذين يزيد سمعي ذكرهم
 والموردون على الأسنة فرحاً
 هل تشكرون لمن تدارك سبيكم
 إنني لتعرف في الثغور فوارسي
 نحن البناة دعائماً وسوارياً
 تدعو ربعة والقميص مفاضة
 إن البعث وعبد آل مقاعس
 أبلغ بني وقبان أن نساؤهم
 والمسلمون بما أقول قواري
 وإذا افتخرت علا عليك فخاري
 والليل يقبض بسطة الأبصار
 رهجاً ونضرب قونس الجبار
 يوم الحفاظ ولا يفون بجار
 بالشعب يوم مجزل الأمرار
 سمعاً وكان بضوئهم إبصاري
 حمراً مساحلهن غير مهار
 والمردفات يملن بالأكوار
 ويفرجون قتام كل غبار
 يعلون كل دعائم وسوار
 تحت النجاد تشد بالأزار
 لا يقرآن بسورة الأحبار
 خور بنات موقع خوار

كُنْتُمْ بَنِي أُمَّةٍ فَأَعْلَقَ دُونَكُمْ بَابُ الْمَكَارِمِ يَا بَنِي النِّخْوَارِ
أَبْنِي قُفَيْرَةَ قَدْ أَنَاخَ إِلَيْكُمْ يَوْمَ التَّقَاسُمِ لَوْمُ آلِ نِزَارِ
إِنَّ اللَّئَامَ بَنِي اللَّئَامِ مُجَاشِعُ وَالْأَخْبَثُونَ مَحَلَّ كُلِّ إِزَارِ
سَارَ الْقَصَائِدُ وَاسْتَبَحَنَ مُجَاشِعًا مَا بَيْنَ مِصْرَ إِلَى جَنُوبِ وَبَارِ
يَتَلَاوَمُونَ وَقَدْ أَبَاحَ حَرِيمَهُمْ قَيْنٌ أَحَلَّهُمْ بِدَارِ بَوَارِ
لَا تَفْخَرَنَّ إِذَا سَمِعْتَ مُجَاشِعًا يَتَخَاوَرُونَ تَخَاوَرَ الْأَثْوَارِ
أَعْلَى تَغَضُّبُ أَنْ قُفَيْرَةُ أَشْبَهَتْ مِنْهُ مَكَانَ مُقَلَّدٍ وَعِذَارِ
قَالَ الْفَرَزْدَقُ إِذْ أَنَاهُ حَدِيثُهَا لَيْسَتْ نَوَارُ مُجَاشِعِ بِنَوَارِ
تَدْعُو ضَرِيسَ بَنِي الْخُتَاتِ إِذَا انْتَشَتْ وَتَقُولُ وَيَحْكُ مَنْ أَحْسَّ سَوَارِ
إِنَّ الْقَصَائِدَ لَنْ يَزْلَنَ سَوَائِحًا بِحَدِيثِ جَعِثِنَ مَا تَرَنَّمَ سَارِ
لَمَّا بَنَى الْخَطْفَى رَضِيْتُ بِمَا بَنَى وَأَبُو الْفَرَزْدَقِ نَافِحُ الْأَكْيَارِ
وَتَبَيْتُ تَشْرَبُ عِنْدَ كُلِّ مُقَصَّصٍ خَضِلِ الْأَنَامِلِ وَاكْفِ الْمِعْصَارِ
لَا تَفْخَرَنَّ فَإِنَّ دِينَ مُجَاشِعٍ دِينَ الْمَجُوسِ تَطُوفُ حَوْلَ دُورِ

ولقد نهيتك

سَبَّ الْفَرَزْدَقُ مِنْ حَنِيفَةٍ سَابِقاً إِنَّ السَّوَابِقَ عِنْدَهَا التَّبَشِيرُ
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ أَنْ تَسُبَّ مُحَرَّقاً وَفِرَاشُ أُمِّكَ كَلْبَتَانِ وَكَبِيرُ
يَا لَيْتَ جَارِكُمْ إِسْتَجَارَ مُحَرَّقاً يَوْمَ الْخُرَيْبَةِ وَالْعَبَاجُ يَثُورُ

حرف السين

نحني ونغتصب الجبار

يهجو التيم

حَيِّ الْهَدْمَلَّةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ فَالْحِنُوْ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَأْنُوسِ
 حَيِّ الدِّيَارِ الَّتِي شَبَّهْتُهَا خَلَلًا أَوْ مُنْهَجًا مِنْ يَمَانٍ مَحَّ مَلْبُوسِ
 بَيْنَ الْمُخَيَّصِرِ فَالْعَزَافِ مَنْزِلَةً كَالْوَحْيِ مِنْ عَهْدِ مُوسَى فِي الْقَرَاطِيسِ
 لَا وَصَلَ إِذْ صَرَفَتْ هِنْدٌ وَلَوْ وَقَفَتْ لِاسْتَفْتَنَنِي وَذَا الْمَسْحَنِ فِي الْقُوسِ
 لَوْ لَمْ تُرْدِ وَصَلْنَا جَادَتْ بِمُطَرِّفٍ مِمَّا يُخَالِطُ حَبَّ الْقَلْبِ مَنْفُوسِ
 قَدْ كُنْتُ خِدْنًا لَنَا يَا هِنْدُ فَاعْتَبِرِي مَاذَا يُرِيْبُكَ مِنْ شَيْبِي وَتَقْوَيْسِي
 لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالْدَيْرَيْنِ أَرَقْنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرْعُ الْبُلُوْاقِيسِ
 فَقُلْتُ لِلرَّكَبِ إِذْ جَدَّ الرَّحِيلُ بَنَا مَا بُعْدُ بَيْرَيْنَ مِنْ بَابِ الْفَرَادِيسِ
 عَلَّ الْهَوَى مِنْ بَعِيدٍ أَنْ يُقَرِّبَهُ أُمَّ النُّجُومِ وَمَرُّ الْقَوْمِ بِالْعَيْسِ
 لَوْ قَدْ عَلَوْنَا سَمَاوِيًّا مَوَارِدُهُ مِنْ نَحْوِ دَوْمَةٍ خَبَتْ قَلَّ تَعْرِيسِي

هَلْ دَعْوَةٌ مِنْ جِبَالِ الثَّلَجِ مُسْمِعَةٌ
 إِنِّي إِذَا الشَّاعِرُ الْمَغْرُورُ حَرَّبَنِي
 قَدْ كَانَ أَشْوَسَ آبَاءٌ فَأَوْرَثَنَا
 نَحْمِي وَنَعْتَصِبُ الْجَبَّارَ نَجْنِبُهُ
 يَخْزِي الْوَشِيطُ إِذَا قَالَ الصَّمِيمُ لَهُمْ
 لَا يَسْتَطِيعُ امْتِنَاعًا فَقَعُ قَرْقَرَةً
 وَإِنْ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرْنٍ
 إِنَّا إِذَا مَعَشَرٌ كَشَّتْ بَكَارَتُهُمْ
 هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَقْوَامٍ فَتَنْدِرُهُمْ
 إِنِّي جُعِلْتُ فَمَا تُرْجَى مُقَاسَرَتِي
 أَحْمِي مَوَاسِمَ تَشْفِي كُلَّ ذِي خَطَلٍ
 مَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ مَتَّبِعٍ فَإِنَّ لَنَا
 وَإِنَّا نِزَارٍ أَحْلَانِي بِمَنْزِلَةٍ
 أَهْلَ الْإِيَادِ وَحَيًّا بِالنَّبَارِسِ
 جَارٌ لِقَبْرِ عَلَى مَرَّانَ مَرْمُوسِ
 شَغْبًا عَلَى النَّاسِ فِي أَبْنَائِهِ الشَّوْسِ
 فِي مُحْصَدٍ مِنْ جِبَالِ الْقَدِّ مَخْمُوسِ
 عُذُّوا الْحَصَى ثُمَّ قَيْسُوا بِالْمَقَايِسِ
 بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ بِالْبَيْدِ الْأَمَالِسِ
 لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِسِ
 ضَلْنَا بِأَصِيدَ سَامٍ غَيْرِ مَعْكُوسِ
 مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَضْيٍ وَنَضْرِيْسِي
 نِكَلًا لِمُسْتَصْعَبِ الشَّيْطَانِ عَتْرِيسِ
 مُسْتَرْضِعِ بِلْبَانِ الْجَنِّ مَسْلُوسِ
 فِي ابْنِي نِزَارٍ نَصِيْبًا غَيْرِ مَخْسُوسِ
 فِي رَأْسِ أَرْعَنَ عَادِي الْقَدَامِيسِ

إِنِّي إِمْرُؤٌ مِّنْ نِّزَارٍ فِي أَرْوَمَتِهِمُ مُسْتَحْصِدٌ أَجْمِي فِيهِمْ وَعَرَّيْسِي
لَا تَفْخَرَنَّ عَلَى قَوْمٍ عَرَفْتَ لَهُمُ نَوْرَ الْهُدَى وَعَرِينَ الْعِزِّ ذِي الْخَيْسِ
قَوْمٌ لَهُمْ خَصَّ إِبْرَاهِيمُ دَعْوَتَهُ إِذْ يَرْفَعُ الْبَيْتَ سَوْرًا فَوْقَ تَأْسِيسِ
نَحْنُ الَّذِينَ ضَرَبْنَا النَّاسَ عَنْ عُرْضٍ حَتَّى اسْتَقَامُوا وَهُمْ أَتْبَاعُ إِبْلِيسِ
أَقْصِرْ فَإِنَّ نِزَارًا لَّنْ يُفَاضِلَهَا فَرْعٌ لَّيِّمٌ وَأَصْلٌ غَيْرُ مَغْرُوسِ
قَدْ جَرَّبَتْ عَرَكِي فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ غُلْبُ الْأَسْوَدِ فَمَا بَالُ الضَّغَابِيسِ
يَلْقَى الزَّلَازِلَ أَقْوَامٌ دَلَفْتُ لَهُمُ بِالْمَنْجَنِقِ وَصَكًّا بِالْمَلَاطِيسِ
لَمَّا جَمَعْتُ غَوَاةَ النَّاسِ فِي قَرْنٍ غَادَرْتُهُمْ بَيْنَ مَحْسُورٍ وَمَفْرُوسِ
كُنُوا كَهَاوٍ رَدٍّ مِّنْ حَالِقِي جَبَلٍ وَمُغْرَقٍ فِي عُبابِ الْبَحْرِ مَغْمُوسِ
خَيْلِي الَّتِي وَرَدَتْ نَجْرَانُ ثُمَّ ثَنَتْ يَوْمَ الْكِلَابِ بَوْرِدٍ غَيْرِ مَحْبُوسِ
قَدْ أَفْعَمَتْ وَادِّي نَجْرَانَ مُعَلِّمَةً بِالْدَارِ عَيْنَ وَبِالْخَيْلِ الْكَرَادِيسِ
قَدْ نَكَتْسِي بِرِّزَةَ الْجَبَّارِ نَجْنِبُهُ وَالْبَيْضَ نَضْرِبُهُ فَوْقَ الْقَوَانِيسِ
نَحْنُ الَّذِينَ هَزَمْنَا جَيْشَ ذِي نَجَبٍ وَالْمُنْذِرِينَ إِقْتَسَرْنَا يَوْمَ قَابُوسِ

تَدْعُوكَ تَيْمٌ وَتَيْمٌ فِي قُرَى سَبَاٍ قَدْ عَضَّ أَعْنَاقَهُمْ جِلْدُ الْجَوَامِيسِ
وَالْتَيْمُ أَلَامٌ مَنْ يَمْشِي وَأَلَاءُهُمْ أَوْلَادُ ذُهْلٍ بَنُو السُّودِ الْمَدَانِيسِ
تُدْعَى لِشَرِّ أَبِي يَا مِرْفَقِي جُعَلِ فِي الصَّيْفِ يَدْخُلُ بَيْتًا غَيْرَ مَكْنُوسِ
إِنْ تَضُرِّسَانِي تَجِدَا مُضَرِّسَا قَدْ لَيْسَ الدَّهْرَ وَأَبْقَى مَلْبَسَا
خُلِقْتُ شَكْسًا لِلْأَعَادِي مِشْكَسَا أَكُوي الْأَسْرِينَ وَأَقْطَعُ النَّسَا
مَنْ شَاءَ مِنْ حَرِّ الْجَحِيمِ اسْتَقْبَسَا

إياكم والقين

يهجو الفرزدق

ما ذات أرواق تصدى لجؤذر	بحيث تتلاقى عازب فالأواعس
بأحسن منها يوم قالت : ألا ترى	لمن حولنا فيهم غبورٌ ونافسٍ
ترى ثم شرباً بارداً	لا يتأله ، على هوله
إلا رد أو مُخالس بني مالك !	لا يردكم حين فينكم فيقيسكم من حر ناري قابس
وإياكم والقين ، لا يسأمنكم	كما كان مشؤوماً لذ بيان داحس
بي مالك فات الفرزدق متجدنا	ومات ابن ليلي وهو من ذاك يائس
فما زال معقولاً عقال عن العملى	وما زال محبوساً عن المجد حابس



علق مضنة

يرثي شريك بن عصيمة الكليبي

إِذَا ذَكَرْتَ نَفْسِي شَرِيكاً تَقَطَّعَتْ	عَلَى مَضْرَجِيٍّ لِلْمَقَامَةِ رَائِسِ
وَكَانَ أَخَا الْمَوْلَى إِذَا خَافَ عَثْرَةً	شَرِيكٌ وَخَصَمَ الْأَصِيدِ الْمُتَشَاوِسِ
فَمَا كَانَ أَبْلَانَا مِنَ الدَّهْرِ نَبْوَةً	لَدَى الْبَابِ أَوْ عَضَّ السِّنِينَ الْأَحَاسِ
لَقَدْ غَادَرُوا بِالْعَيْصِ عِلْقَ مَضِنَّةٍ	وَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ عِلْقَ لَا بَسِ
وَقَالُوا أَلَا تَبْكِي تَمِيمٌ أَخَاهُمُ	أَبَا الصَّلْتِ زَيْنَ الْوَفْدِ سَمَّ الْفَوَارِسِ

ما كنت أول ضاغ

أَبْلَغَ أَبَا هُرْمُزٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةً وَابْنِي حُدَيْيَةَ صُعْرُوراً وَفِرْنَاسِ
مَا كُنْتُ أَوَّلَ ضَاغٍ صَكَّهَ حَجَرٌ أَلَوْتُ بِهِ مَنَجْنِيقُ ذَاتُ أَمْرَاسِ
أَبَعْتُ بَيْتَكَ إِذْ عَضَّتْكَ مُجْحِفَةٌ مِنَ السِّنِينَ عَوَانُ ذَاتُ أَضْرَاسِ

الستم لثاماً

يجيب عن جنباء

أَلَا حَيَّ أَطْلَالَ الرُّسُومِ الدَّوَارِسِ وَآرِيَّ أُمَهَارٍ وَمَوْقَدَ قَابِسِ
لَقَدْ خَبَّرْتَنِي النَّفْسُ أَنِّي مُزَايِلٌ شَبَابِي وَوَصَلَ الْمُنْفَسَاتِ الْأَوَانِسِ
وَأَصْبَحْتُ مِنْ هِنْدٍ عَلَى قُرْبِ دَارِهَا أَخَا الْيَأْسِ أَوْ رَاجٍ قَلِيلاً كَأَيْسِ
وَطَامِحَةِ الْعَيْنَيْنِ مَطْرُوقَةِ الْهَوَى عَنِ الزَّوْجِ أَوْ مَنْسُوبَةِ الْحَالِ عَانِسِ
بَنِي عَاصِمٍ أَوْفُوا بِذِمَّةِ جَارِكُمْ وَلَمْ تَضْرِبُوا مِنْهَا بِرِطْبٍ وَيَابِسِ
إِذَا مَا دَعَا جَنْبَاءُ قَالَ ابْنُ دَيْسِقٍ لَعَا لَكَ فِيهَا عَلِيًّا غَيْرَ تَاعِسِ
جَزَتْ لِأَخِي كَلْبٍ غَدَاةً تَأَبَّسَتْ عُبَيْدٌ بَرْدَ الْبُزْلِ مِنْهَا الْقَنَاعِسِ
أَلَا إِنَّ حَمَادًا سَيُوفِي بِذِمَّةِ عَلَيْكَ وَرَدَّ الْأَبْلَحِ الْمُتَشَاوِسِ
الْسُّتْمِ لِيَأْمَأَ إِذْ تَرُومُونَ جَارَكُمْ وَلَوْلَاهُمْ لَمْ تَدْفَعُوا كَفَّ لَامِسِ
فَإِنَّكَ لَاقٍ لِلْأَعْرَى ابْنِ دَيْسِقٍ فَوَارِسَ سَلَابِينَ بَزَّ الْفَوَارِسِ
فَلَا أَعْرِفَنَّ الْخَيْلَ تَعَدُّوا عَلَيْكُمْ فَتَطْعَنَّ فِي ذِي جَوْشَنِ مُتَقَاعِسِ
إِذَا طَرَدُوا لَمْ يَخْفَدَاءُ ظُهُورِهِمْ عَلَى مَا بَنَا مِنْ نَحْضِهَا الْمُتَكَوَسِ

حرف الصاد

أبلغ رياحاً

أَبْلَغَ رِيحاً مُرْدَها وَكُھولَها عَنِّي وَعَمَّ فِيهِمْ وَتَخَصَّصِ
إِنِّي أَهَابُ وَمَا أُرَانِي فاعِلاً رَهْطَ ابْنِ وَقَّاصٍ وَرَهْطَ الْأَخْوَصِ
لَوْلا الَّذي عَهِدْتَ إِلَيَّ سَرَاتُھُمْ لَجَھَدْتُ جُھْدَ بَدِيھَةِ ابْنِ الْأَخْوَصِ

حرف الضاد

أعطاك ربك ملكاً

وَلَقَدْ رَحَلْتُ إِلَيْكُمْ عَيْدِيَّةً لَا يَرَعَوِينَ إِلَيَّ جَنِينَ مُجْهَضِ
 أَصْبَحَنَ مِنْ نَقْوَى حَفِيرٍ دُلْحَاً بِلَوَى أُشْقِرَ جَائِلَاتِ الْأَعْرُضِ
 وَلَقَدْ عَلَوْنَ مِنَ السَّمَاءِ مَعْلَمًا خُلْجًا مَوَارِدُهُ بَعِيدَ الْمَرَكُضِ
 وَإِذَا الْإِدْلَةُ خَاطَرُوا مَجْهَوْلَهَا مَشَقُوا لِيَالِي خِمْسِهَا الْمُسْتَوْضِ
 يَسْرُونَ لِيَلَهُمْ فَلَمَّا غَوَّروا خَفَقَ الْخِبَاءُ بِمَنْزِلٍ لَمْ يُخَفَضِ
 جَعَلُوا الْقِسِيَّ مِنَ السَّرَاءِ عِمَادَهُ وَبِكُلِّ أَيْضٍ فِي الْغِمَادِ مُفَضَضِ
 وَإِذَا قَرَبْنَ خَوَامِسًا مِنْ صَلْصَلٍ صَبَّحَنَ دَوْمَةً وَالْحَصَى لَمْ يَرْمَضِ
 إِنِّي لَمُعْتَمِدُ الْخَلِيفَةِ زَائِرًا وَأَرَاهُ أَهْلَ زِيَارَتِي وَتَعَرُّضِي
 لَيْسَ الْبَرِيُّ كَمَنْ يُمَرِّضُ قَلْبُهُ فَأَنَا الْمُشَايِعُ قَلْبُهُ لَمْ يَمَرَضِ
 فَوُثِّقْتُ مَا سَلِمَ الْخَلِيفَةُ بِالْغِنَى لَيْسَ الْبُحُورُ إِلَى الثِّمَادِ الْبُرْضِ
 بَحَرٌ نَفِضٌ لَهْ سِجَالٌ بِالْنَدَى وَإِلَيْهِ جَارِيَةُ الْبُحُورِ الْفَيْضِ
 يَجْزِيكَ رَبُّكَ حُسْنُ قَرْضِكَ إِنَّهُ حَسَنُ الْمَعُونَةِ وَاسِعُ الْمُتَقَرِّضِ

وَاللَّهُ قَدَّرَ أَنْ تَكُونَ خَلِيفَةً
 يَا ابْنَ الْفَوَارِعِ وَالتَّقَتِ أَعْيَاضُهُ
 خَيْرَ الْبَرِيَّةِ وَارْتَضَاكَ الْمُرْتَضَى
 أَعْطَاكَ رَبُّكَ مِنْ جَزِيلِ عَطَائِهِ
 لَفًّا بِمُتَّسَعِ الْبَطَاحِ الْأَعْرَاضِ
 هَلْ تَزْجُرْنِي أَنْ أَقُولَ لِظَالِمٍ
 مُلْكًا كُعُوبُ قَنَاتِهِ لَمْ تُرْفَضِ
 إِنْ كُنْتَ صَاحِبَ خُلَّةٍ فَتَحَمَّضِ
 وَإِذَا أُمِّيَّةٌ حُصِّلَتْ أَنْسَابُهَا
 كُنْتَ الْمَجَانَّ مِنَ الصَّرِيحِ الْأَمْخَضِ

لا دحس ولا تعريض

لَسْتُ بِذِي دَحْسٍ وَلَا تَعْرِضٍ إِلَّا جِهَارَ الْمَنْطِقِ الْمَخْفُوضِ
أَفْقًا عَيْنَ الشَّانِي الْبَغِيضِ فَقَاءَ الطَّبِيبِ قُرْحَةَ الْمَرِيضِ

داء في القلوب

قال الحواس بن جبيرا

ما أَرْضَى بِنُصْحِ بَنِي كُليبٍ وما أَنَا عَنْ عَرِيفِهِمْ بِراضِي
وما أَنسى صَنِيعَهُمْ بِحَجَرٍ وبِالْقَصَبَاتِ مَحْبِسَهُمْ مَخاضِي
وَلَوْ شَاءَ الْأَطِبَّةُ أَخْبَرُونِي بداءٍ فِي قُلُوبِهِمِ الْمَراضِ
وَكَمْ دافَعْتُ مِنْ خَطَلٍ ظَلومٍ وَأَشْوَسَ فِي الْحُكُومَةِ ذِي اعْتِراضِ
شَدِيدٌ مِنْ وَرائِهِمْ ضَرِيرِي بَطِيءٌ بَعْدَ مِرَّتِي إِنْتِقاضِي

حرف الطاء

سليط كاسمها

قال لبني سليط

إن سليطاً كاسمها سليط لولا بنو عمرو وعمرو عيدُ

قلت ديتافيون أو نبيط

حرف العين

مساع لم تنلها مجاشع

قال الفرزدق

نقودُ جياداً لم تقدها مجاشعُ
تدارِكنَ بسطاماً فأُنزِلَ في الوغَى
دعا هانيءٌ بكراً وقد عَضَّ هانئاً
ونحنُ خَضَبْنَا لابنَ كَبْشَةَ تاجَهُ
وقابوسُ أعضضنا الحديدَ ابنَ منذرٍ
وقد جعلتُ يوماً بطخفةَ خيلنا
وقد جربَ الهرماسُ أنَّ سيوفنا
ونحنُ تداركنا بحيراً وقد حوى
فعاینَ بالمروثِ أَمْنَعِ معشرٍ
فوارسَ لا يدعونَ يالَ مجاشعٍ
ومنا الذي أبلى صدىً بنَ مالكٍ
تَكُونُ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَرَأًى وَمَسْمَعَا
عِنَاقاً وَمَالَ السَّرْجِ حَتَّى تَقَعْقَعَا
عرى الكبلِ فينا الصيفَ والمتربعا
ولاقى امرأً في ضَمَةِ الخيلِ مضقعا
وحسانُ إذ لا يدفعُ الدلَّ مدفعا
مَجْرَأَ الَّذِي التَّاجِ الْهُمَامُ وَمَصْرَعَا
عضضنَ برأسِ الكبشِ حتى تصدعا
نهابَ العنابينِ الخميسُ ليربعا
صَرِيحَ رِيَّاحٍ، وَاللَّوَاءِ الْمُرْغَزَا
إذا كانَ يَوْماً ذا كَوَاكِبَ أَشْنَعَا
و نفرَ طيراً عَنْ جَعَادَةٍ وَقَعَا

وَصَلَّنَاهُ إِذْ لَاقَى ابْنَ بَيْتَةَ أَقْطَعَا	فَدَعُ عَنْكَ لَوْماً فِي جُعَادَةٍ، إِنَّمَا
دَعَائِمَ عَرْشِ الْحَيِّ أَنْ يَتَضَعُضَعَا	ضَرْبَنَا عَمِيدَ الصَّمْتَيْنِ فَأَعُولْتُ
لَمَّا قَاطَتِ الْأَسْرَى الْقَطَاطَ وَلَعَلْعَا	وَلَوْ شَهِدْتُ يَوْمَ الْوَقِيطَيْنِ حَايَلُنَا
وِطَابَ الْأَحَالِيْبِ الثُّمَامَ الْمُنَزَّعَا	رَبْعَنَا وَأَرْدَفْنَا الْمُلُوكَ فَظَلَّلُوا
سَبَقَتْ فَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ مَجْزَعَا	فَتَلَكَ مَسَاعٍ لَمْ تَنْلَهَا شَجَاشَعُ

بئس الفوارس مجاشع

يهجو الفرزدق

أَوْ كُلَّمَا رَفَعُوا لِبَيْنٍ تَجَزَعُ	بَانَ الْخَلِيطُ بِرَامَتَيْنِ فَوَدَّعُوا
هَاجَ الْمَصِيفُ وَقَدَتَوَلَّى الْمَرْبَعُ	رَدَّوْا الْجِمَالَ بِذِي طُلُوحٍ بَعْدَمَا
فِي دَارِ زَيْنَبَ وَالْحَمَامُ الْوُقْعُ	إِنَّ الشَّوَا حِجَّ بِالضُّحَى هَيَّجَنِي
وَجَرَى بِهِ الصُّرْدُ الْغَدَاةَ الْأَلْمَعُ	نَعَبَ الْغُرَابُ فَقُلْتُ بَيْنَ عَاجِلْ
إِنَّ النُّوَى بِهِوَى الْأَحِبَّةِ تَفْجَعُ	إِنَّ الْجَمِيعَ تَفَرَّقَتْ أَهْوَاؤُهُمْ
قَلْبًا يَقِرُّ وَلَا شَرَابًا يَنْقَعُ	كَيْفَ الْعَزَاءِ وَلَمْ أَجِدْ مُذْ بَنْتُمْ
وَحَلَبْتَنِي بِمَوَاعِدٍ لَا تَنْفَعُ	وَلَقَدْ صَدَقْتُكَ فِي الْهَوَى وَكَذَّبْتَنِي
لِيُنَالَ عِنْدِي سِرُّكَ الْمُسْتَوْدَعُ	قَدْ خِفْتُ عِنْدَكُمْ الْوُشَاةَ وَلَمْ يَكُنْ
هَشَّ الْفُؤَادُ وَلَيْسَ فِيهَا مَطْمَعُ	كَانَتْ إِذَا نَظَرْتَ لِعَيْدِ زِينَةٍ
مُنِعَ الشِّفَاءُ وَطَابَ هَذَا الْمَشْرِعُ	تَرَكْتَ حَوَائِمَ صَادِيَاتٍ هَيْمًا
هَمَشَى الْحَدِيثِ وَلَا رَوَاذٍ سَلَفُ	أَيَّامَ زَيْنَبُ لَا خَفِيفٌ حِلْمُهَا

بَانَ الشَّبَابُ حَمِيدَةً أَيَّامُهُ
 رَجَفَ الْعِظَامُ مِنَ الْبَلَى وَتَقَادَمَتْ
 وَتَقُولُ بَوَزْعُ قَدْ دَبَّيْتَ عَلَى الْعَصَا
 وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي الْعَذَارَى مَرَّةً
 كَيْفَ الزِّيَارَةِ وَالْمَخَافِ دُونَكُمْ
 يَا أَثْلَ كَابَةِ لَا حُرْمَتِ ثَرَى النَّدَى
 وَسَقَى الْغَمَامُ مُنِيزًا لَا بُعْثِيَّةَ
 حَيَّوَا الدِّيَارَ وَسَائِلُوا أَطْلَالَهَا
 وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا الْمَطِيَّ فَلَمْ يَكُنْ
 لَمَّا رَأَى صَحْبِي الدُّمُوعَ كَأَنَّهَا
 قَالُوا نَعَزَّ فَقُلْتُ لَسْتُ بِكَائِنٍ
 فَسَقَاكِ حَيْثُ حَلَلْتَ غَيْرَ فَقِيدَةٍ
 فَلَقَدْ يُطَاعُ بِنَا الشَّفِيعُ لَدَيْكُمْ
 هَلْ تَذْكُرِينَ زَمَانَنَا بُعْثِيَّةَ
 وَلَوْ أَنَّ ذَلِكَ يُشْتَرَى أَوْ يَرْجَعُ
 سِنِّي وَفِيَّ لِمُصْلِحٍ مُسْتَمْتَعٍ
 هَلَّا هَزِئْتُ بِغَيْرِنَا يَا بَوَزْعُ
 وَرَأَيْتُ رَأْسِي وَهُوَ دَاجٍ أَفْرَعُ
 وَلَكُمْ أَمِيرُ شَنْاءَةٍ لَا يَرْبِعُ
 هَلْ رَامَ بَعْدِي سَاجِرٌ فَلَا أَجْرَعُ
 إِمَّا تُصَافُ جَدًّا وَإِمَّا تُرْبِعُ
 هَلْ تَرْجِعُ الْخَبَرَ الدِّيَارُ الْبَلْقَعُ
 إِلَّا السَّلَامُ وَوَكْفُ عَيْنٍ تَدْمَعُ
 سَحُّ الرِّذَاذِ عَلَى الرِّدَاءِ اسْتَرجِعُوا
 مِنِّي الْعِزَاءَ وَصَدْعُ قَلْبِي يُقْرِعُ
 هَزِجُ الرُّوَّاحِ وَدِيمَةٌ لَا تُقْلِعُ
 وَنُطِيعُ فِيكَ مَوَدَّةً مَنْ يَشْفَعُ
 وَالْأَبْرَقِينَ وَذَاكَ مَا لَا يَرْجَعُ

إِنَّ الْأَعَادِي قَدْ لَقُوا لِي هَضْبَةً
 مَا كُنْتُ أَقْدِفُ مِنْ عَشِيرَةِ ظَالِمٍ
 أَعَدَدْتُ لِلشُّعْرَاءِ كَأْساً مُرَّةً
 هَلَّا نَهَاهُمْ تِسْعَةُ قَتَلْتُهُمْ
 كَانُوا كَمُشْتَرِكِينَ لَمَّا بَايَعُوا
 أَفَيَتَّهِنُونَ وَقَدْ قَضَيْتُ قَضَائَهُمْ
 ذَاقَ الْفَرَزْدَقُ وَالْأَخْيَطُ حَرَّهَا
 وَلَقَدْ قَسَمْتُ لِذِي الرِّقَاعِ هَدِيَّةً
 وَلَقَدْ صَكَّكَتُ بَنِي الْفَدُوكَسِ صَكَّةً
 وَهَنَ الْفَرَزْدَقُ يَوْمَ جَرَبَ سَيْفُهُ
 أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ فِي مَقَامٍ قُتِمَتْهُ
 لَا يُعْجِبَنَّكَ أَنْ تَرَى لِمُجَاشِعٍ
 وَيَرِيبُ مَنْ رَجَعَ الْفَرَّاسَةَ فِيهِمْ
 إِنَّا لَنَعْرِفُ مِنْ نِجَارٍ مُجَاشِعٍ
 تُنْبِي مَعَاوِلَهُمْ إِذَا مَا تُقْرَعُ
 إِلَّا تَرَكْتُ صَفَاهُمْ يَتَصَدَّعُ
 عِنْدِي مُخَالِطُهَا السِّمَامُ الْمُنْقَعُ
 أَوْ أَرْبَعُونَ حَدَوْتُهُمْ فَاسْتَجَمَعُوا
 خَسِرُوا وَشَفَّ عَلَيْهِمْ فَاسْتَوْضِعُوا
 أَمْ يَصْطَلُونَ حَرِيقَ نَارٍ تَسْفَعُ
 وَالْبَارِقِيُّ وَذَاقَ مِنْهَا الْبَلْتَعُ
 وَتَرَكْتُ فِيهِ وَهِيَّةً لَا تُرْفَعُ
 فَلَقُوا كَمَا لَقِيَ الْقُرَيْدُ الْأَصْلَعُ
 قَيْنٌ بِهِ حُمَمٌ وَأَمٍ أَرْبَعُ
 وَوَجَدَتْ سَيْفٌ مُجَاشِعٍ لَا يَقْطَعُ
 جَلَدَ الرِّجَالِ فَنَفِي الْقُلُوبِ الْخَوْلَعُ
 رَهْلُ الطَّفَاطِيفِ وَالْعِظَامُ نَحْرَعُ
 هَذَا الْحَفِيفُ كَمَا يَحْفُ الْخِرْعُ

أَيُنَافِشُونَ وَقَدْ رَأَوْا حُفَّائِهِمْ
 أَجَحَفْتُمْ جُحَفَ الْخَزِيرِ وَنَمْتُمْ
 قَدْ عَصَّه فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ
 وَبَنُو صَفِيَّةَ لَيْلُهُمْ لَا يَهْجَعُ
 فَشَحَا جَحَافِلُهُ جُرَافٌ هِبَلَعُ
 غَرَّوَا الزُّبَيْرَ فَأَيَّ جَارٍ ضَيَّعُوا
 وَادِي السِّبَاعِ لِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ
 سَوْرُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشْعُ
 لَمَّا أَتَى خَبِرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ
 وَبَكَى الزُّبَيْرَ بَنَاتُهُ فِي مَاتِمٍ
 قَالَ النَّوَائِحُ مِنْ قُرَيْشٍ إِنَّمَا
 تَرَكَ الزُّبَيْرَ عَلَى مِنًى لِمُجَاشِعٍ
 قَتَلَ الْأَجَارِبُ يَا فَرَزْدُقُ جَارَكُمْ
 أَحْبَابِيَّاتٍ شَقَائِقٍ مَوْلِيَّةٍ
 لَوْ حَلَّ جَارَكُمْ إِلَيَّ مَنَعْتُهُ
 لَحَمَى فَوَارِسُ يَحْسِرُونَ دُرُوعَهُمْ
 فَاسْأَلْ مَعَاقِلَ الْمَدِينَةِ عِنْدَهُمْ
 سَوْءُ الشَّأْنِ إِذَا تَقَضَّى الْمَجْمَعُ
 فَكُلُّوا مَزَاوِدَ جَارِكُمْ فَتَمَتَّعُوا
 بِالصَّيْفِ صَعَصَعُهُنَّ بَازٍ أَسْفَعُ
 بِالْخَيْلِ تَنْحِطُ وَالْقَنَا يَتَزَعَزَعُ
 خَلْفَ الْمَرَافِقِ حِينَ تَدْمَى الْأَدْرُعُ
 نَوْرُ الْحُكُومَةِ وَالْقَضَاءُ الْمَقْنَعُ

مَن كَانَ يَذْكُرُ مَا يُقَالُ ضُحِيَ غَدٍ
 عِنْدَ الْأَسِنَّةِ وَالنُّفُوسِ تَطَلَّعُ
 كَذَبَ الْفَرَزْدَقُ إِنَّ قَوْمِي قَبْلَهُمْ
 ذَادُوا الْعُدُوَّ عَنِ الْحِمَى فَاسْتَوْسَعُوا
 مَنَعُوا الثُّغُورَ بِعَارِضٍ ذِي كَوَكَبٍ
 لَوْ لَا تَقَدُّمُنَا لَصَاقَ الْمَطْلَعُ
 إِنَّ الْفَوَارِسَ يَا فَرَزْدَقُ قَدْ حَمَوْا
 حَسَبًا أَشَمَّ وَنَبَعَةً لَا تُقْطَعُ
 عَمْدًا عَمَدْتُ لِمَا يَسُوءُ مُجَاشِعًا
 وَأَقُولُ مَا عَلِمْتُ تَمِيمٌ فَاسْمَعُوا
 لَا تُتْبِعُ النِّخْبَاتُ يَوْمَ عَظِيمَةٍ
 بُلِغْتَ عَزَائِمُهُ وَلَكِنْ تَتْبِعُ
 هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي تَمِيمٍ أَئِنَّا
 يَحْمِي الذِّمَارَ وَيُسْتَجَارُ فَيَمْنَعُ
 مَن كَانَ يَسْتَلِبُ الْجَبَابِرَ تَاجَهُمْ
 وَيَضُرُّ إِذْ رُفِعَ الْحَدِيثُ وَيَنْفَعُ
 أَيُّفَاشُونَ وَلَمْ تَزِنْ أَيَّامُهُمْ
 أَيَّامُهُمْ وَلَمْ تَزِنْ أَيَّامُهُمْ
 مِمَّا الْفَوَارِسُ قَدْ عَلِمَتْ وَرَأْسُ
 وَلَنَا عَلَيْكَ إِذَا الْجُبَاءُ تَفَارَطُوا
 هَلَّا عَدَدَتْ فَوَارِسًا كَفَوَارِسِي
 خَضَبُوا الْأَسِنَّةَ وَالْأَعِنَّةَ إِنَّهُمْ
 وَابْنَ الرِّبَابِ بِذَاتِ كَهْفٍ قَارَعُوا
 إِذْ فَضَّ بَيْضَتَهُ حُسَامٌ مِصْدَعُ

وَاسْتَنْزَلُوا حَسَّانَ وَابْنِي مُنْذِرٍ
تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَمْ تَجِدْ أَيَّامَهَا
لَا تَظْمَأُونَ وَفِي نُحَيْجٍ عَمَّكُمْ
نَزَفَ الْعُرُوقَ إِذَا رَضِعْتُمْ عَمَّكُمْ
قَتَلَ الْخِيَارَ بَنُو الْمُهَلَّبِ عَنَوَةً
وُطِيءَ الْخِيَارُ وَلَا تَخَافُ مُجَاشِعُ
وَدَعَا الْخِيَارُ بَنِي عِقَالٍ دَعْوَةً
لَوْ كَانَ فَاعْتَرَفُوا وَكَيْعٌ مِنْكُمْ
هَتَفَ الْخِيَارُ غَدَاةً أَدْرَكَ رَوْحُهُ
لَا يَفْزَعَنَّ بَنُو الْمُهَلَّبِ إِنَّهُ
هَازَا كَمَا تَرَكُوا مَزَادًا مُسْلَمًا
رَعِمَ الْفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مَرْبَعًا
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ تَبَيَّنَ لُؤْمُهُ
حَوْقُ الْحِمَارِ أَبُوكَ فَاعْلَمْ عِلْمُهُ
أَيَّامَ طِخْفَةَ وَالسُّرُوجُ تَقَعَعُ
لِمُجَاشِعٍ فَقَفُوا ثَعَالَةً فَارْضَعُوا
مَرُوءٍ وَعِنْدَ بَنِي سُؤَيْدٍ مَشْبَعُ
أَنْفٌ بِهِ خَشْمٌ وَلَحْيٌ مُقْنَعُ
فَخُذُوا الْقَلَائِدَ بَعْدَهُ وَتَقَنَّعُوا
حَتَّى تَحْطَمَ فِي حَشَاهُ الْأَضْلَعُ
جَزَعًا وَلَيْسَ إِلَى عِقَالٍ مَجْزَعُ
فَزِعَتْ عُمَانُ فَمَا لَكُمْ لَمْ تَفْزَعُوا
بِمُجَاشِعٍ وَأَخُو حُتَاتٍ يَسْمَعُ
لَا يُدْرِكُ التَّرَةَ الذَّلِيلُ الْأَخْضَعُ
فَكَأَنَّمَا ذُبِحَ الْحُرُوفُ الْأَبْقَعُ
أَبْشُرَ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مَرْبِعُ
حَيْثُ انْتَفَتْ حُشْشَاؤُهُ وَالْأَخْدَعُ
وَنَفَاكَ صَعَصَعَةُ الدَّعْيِ الْمُسْبِعُ

وَزَعَمْتَ أَمَّكُمْ حَصَانًا حُرَّةً
وَبَنُو قُفَيْرَةَ قَدْ أَجَابُوا نَهْشَلًا
هَازِي الصَّحِيفَةَ مِنْ قُفَيْرَةَ فَاقْرَأُوا
كَانَتْ قُفَيْرَةُ بِالْقَعُودِ مُرَبَّةً
بِئْسَ الْفَوَارِسُ يَا نَوَارُ مُجَاشِعُ
يَغْدُونَ قَدْ نَفَخَ الْخَزِيرُ بُطُونَهُمْ
أَيْنَ الَّذِينَ بِسَيْفٍ عَمَرُوا قُتُلُوا
حَرَبْتُمْ عَمَرُوا فَلَمَّا اسْتَوْقَدَتْ
وَبَأْبَرْقِي ضَحِيانَ لَاقُوا خَزِيَّةً
خَوْزٌ لَهُمْ زَبْدٌ إِذَا مَا اسْتَأْمَنُوا
هَلْ تَعْرِفُونَ عَلَى نَيَّيَةِ أَقْرَنٍ
وَزَعَمْتَ وَيْلَ أَيْبِكَ أَنْ مُجَاشِعًا
هَلَّا غَضِبْتَ عَلَى قُرُومٍ مُقَاعِسٍ
سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ عِزُّ فَاضِلٌ
كَذِبًا قُفَيْرَةُ أَمَّكُمْ وَالْقَوْبُعُ
بِاسْمِ الْعُبُودَةِ قَبْلَ أَنْ يَتَّصِعَصَعُوا
عُنَوَانَهَا وَبَشَّرَ طِينٌ تُطْبَعُ
تَبْكِي إِذَا أَخَذَ الْفَصِيلَ الرَّوْبُعُ
خَوْزٌ إِذَا أَكَلُوا خَزِيرًا ضَفَدَعُوا
رَغَدًا وَضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يُخَفَعُ
أَمْ أَيْنَ أَسْعَدُ فَيْكُمْ الْمُسْتَرَضَعُ
نَارُ الْحُرُوبِ بِغُرَبٍ لَمْ تَمْنَعُوا
تِلْكَ الْمَذَلَّةُ وَالرِّقَابُ الْخَضَعُ
وَإِذَا تَتَابَعَ فِي الزَّمَانِ الْأَمْرُ
أَنْسَ الْفَوَارِسِ يَوْمَ شُكِّ الْأَسْلَعِ
لَوْ يَسْمَعُونَ دُعَاءَ عَمَرٍ وَرَّعُوا
إِذْ عَجَّلُوا الْكُمَّ الْهَوَانَ فَاسْرَعُوا
جَمَعَ السُّعُودَ وَكُلَّ خَيْرٍ يَجْمَعُ

يَكْفِي بَنِي سَعْدٍ إِذَا مَا حَارَبُوا	عَزُّ قُرَاسِيَّةٍ وَجَدُّ مِدْفَعُ
الذَائِدُونَ فَلَا يُهْدَمُ حَوْضُهُمْ	وَالْوَارِدُونَ فَوَرْدُهُمْ لَا يُقْدَعُ
مَا كَانَ يَضْلَعُ مِنْ أَخِي عَمِيَّةٍ	إِلَّا عَلَيْهِ دُرُوءٌ سَعْدٍ أَضْلَعُ
فَاعْلَمْ بِأَنَّ لَالٍ سَعْدٍ عِنْدَنَا	عَهْدًا وَحَبْلَ وَثِيقَةٍ لَا يُقْطَعُ
عَرَفُوا لَنَا السَّلَفَ الْقَدِيمَ وَشَاعِرًا	تَرَكَ الْقَصَائِدَ لَيْسَ فِيهَا مَصْنَعُ
وَرَأَيْتَ نَبْلَكَ يَا فَرَزْدَقُ قَصَّرتْ	وَوَجَدْتَ قَوْسَكَ لَيْسَ فِيهَا مَنَزَعُ

لثيم من بطن أمه

يهجو الفرزدق

لَيْسَ زَمَانٌ بِالْكُمَيْتَيْنِ رَاجِعاً	وَلَيْسَ إِلَى ذَاكَ الزَّمَانِ رُجُوعٌ
لِيَالِي لَا سَرِّي إِلَيْهِنَّ شَائِعُ	وَلَا أَنْتَ لِلْمُسْتَوْدَعَاتِ مُشِيعُ
فَلَوْ أَنْجَبْتَ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ لَمْ يَعْ	فَوَارِسَنَا لَا مَاتَ وَهُوَ جَمِيعُ
أَلَا رُبَّمَا فَدَى بُكُوراً فَوَارِسِي	بَأُمِّيهِ مَلْهُوفُ الْفُؤَادِ مَرُوعُ
هُوَ النَّخْبَةُ الْخَوَّارُ مَا دُونَ قَلْبِهِ	حِجَابٌ وَلَا حَوْلَ الْفُؤَادِ ضُلُوعُ
أَصَابَ قَرَارَ اللَّؤْمِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ	وَرَاضَعَ ثَدْيَ اللَّؤْمِ وَهُوَ رَضِيعُ

لا يشبعون وأمهم لا تشبع

بَانَ الْخَلِيطُ فَعَيْنُهُ لَا تَهْجَعُ وَالْقَلْبُ مِنْ حَذَرِ الْفِرَاقِ مُرَوِّعُ
 وَدَّ الْعَوَاذِلُ يَوْمَ رَامَةَ أَنَّهُمْ قَطَعُوا الْحِبَالَ وَلَيْتَهَا لَا تَقْطَعُ
 قَالَ الْعَوَاذِلُ غَيْرَ جِدِّ نَصَاحَةٍ أَعْلَى الشَّبَابِ وَقَدْ بَلَيْتَ تَفَجَّعُ
 يَا لَيْتَ لَوْ رَفَعْتَ بِنَا عِيدِيَّةً أَعْنَاقُهُنَّ عَلَى الطَّرِيقِ تَزْعَزَعُ
 صَبَّحَنَ دَوْمَةً بَعْدَ خَمْسٍ جَاهِدٍ غَلَسًا وَفَضْلُ نُسُوعِهَا يَتَنَوَّعُ
 تَعْلُو السَّمَاءُ تَلْتَظِي حِرَانُهَا وَالْأَلُ فَوْقَ ذُرَى وَعَالٍ يَلْمَعُ
 يَكْفِي الْأَدِلَّةَ بَعْدَ سُوءِ ظُنُونِهِمْ مَرُّ الْمَطِيِّ إِذَا الْحُدَاةُ تَشَنَّعُوا
 وَالْأَرْحَبِيُّ إِذَا الظِّلَالُ تَقَاصَّرَتْ يُغْرِي الْغَرِيَّ وَذَاتُ غَرْبٍ مِيلَعُ
 حَرَفٌ تُحَاذِرُ فِي خَشَاشٍ نَاشِبٍ حَصْدًا يَسُورُ كَمَا يَسُورُ الْأَشْجَعُ
 شَذِبُ الْمَكَارِبِ مِنْ جُدُوعِ سُمَيْحَةٍ يَمْطُو الْجَدِيلَ وَسُرْطَمَانُ شَعْشَعُ
 وَتُثِيرُ مُظْهِرَةً وَقَدْ وَقَدَ الْحَصَى شَاةَ الْكِنَاسِ إِذَا إِسْمَالُ التَّبَعِ

وَتَرَى الْحَصَى زَجَلًا يُطِيرُ نَفْيَهُ
وَالْعَيْسُ تَعْتَصِرُ الْهَوَاجِرُ بُدْنَهَا
سِرْنَا مِنَ الْأَدْمَى وَرَمَلٍ مُخَفِّقٍ
كَمْ قَدْ تَتَابَعَ مِنْكُمْ مِنْ أَنْعَمٍ
أَثْبَتُمْ زَلَلَ الْمَرَاقي بَعْدَمَا
أَشْكُو إِلَيْكَ فَأَشْكِنِي ذُرِّيَّةً
كَثُرُوا عَلَيَّ فَمَا يَمُوتُ كَبِيرُهُمْ
وَإِذَا نَظَرْتُ يَرِيئِي مِنْ أُمَّهُمْ
وَإِذَا تَقَسَّمَتِ الْعِيَالُ غَبَوقَهَا
رِشْنِي فَقَدْ دَخَلَتْ عَلَيَّ خِصَاصَةً
قَبْضُ الْمَنَاسِمِ وَالْحَصَى يَتَصَعَّصَعُ
عَصَرَ الصُّنُوبِرِ كُلُّ غَرٍّ يَنْبَعُ
نَرْجُو الْحَيَا وَجَنَابَ غَيْثٍ يُرْبَعُ
وَالْمَحَلُّ يَذْهَبُ أَنْ تَعُودَ الْأَمْرُغُ
كَادَتْ قُوَى سَبَبِ الْجِبَالِ تَقَطُّعُ
لَا يَشْبَعُونَ وَأُمَّهُمْ لَا تَشْبَعُ
حَتَّى الْحِسَابِ وَلَا الصَّغِيرُ الْمُرْضَعُ
عَيْنٌ مُهَجَّجَةٌ وَخَدٌّ أَسْفَعُ
كَثُرُ الْأَنْيُنُ وَفَاضَ مِنْهَا الْمَدْمَعُ
مِمَّا جَمَعْتَ وَكُلُّ خَيْرٍ تَجْمَعُ

أنت الأمين أمين الله

يمدح عبد الملك بن مروان

أَوَاصِلُ أَنْتَ أُمَّ الْعَمْرُو أَمْ تَدْعُ أَمْ تَقَطُّعُ الْحَبْلَ مِنْهُمْ مِثْلَ مَا قَطَعُوا
تَمَّتْ جَمَالاً وَدِيناً لَيْسَ يَقْرُبُهَا قَسُّ النَّصَارَى وَلَا مِنْ هَمِّهَا الْبَيْعُ
مَنْ زَائِرٌ زَارَ لَمْ تَرْجِعْ تَحِيَّتُهُ مَاذَا الَّذِي ضَرَّهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ رَجَعُوا
حَلَّاتٍ ذَا غُلَّةٍ هَيْمَانَ عَنْ شَرِّعٍ لَوْ شِئْتَ رَوَى غَلِيلَ الْهَائِمِ الشَّرْعُ
مَا رَدُّكُمْ ذَا لُبَانَاتٍ بِحَاجَتِهِ قَدْ فَاتَ يَوْمٌ يَمُوتُ مِنْ نَفْسِهِ قَطْعُ
بَلْ حَاجَةٌ لَكَ فِي الْحَيِّ الَّذِينَ غَدَوْا مَرُّوا عَلَى السَّرِّ ذِي الْأَغْيَالِ فَاجْتَزَعُوا
حَلَّوْا الْأَجَارِعَ مِنْ نَجْدٍ وَمَا نَزَلُوا أَرْضاً بِهَا يَنْبُتُ النِّيتُونُ وَالسَّلْعُ
بَاعَدْتَ بِالْوَصْلِ إِلَّا أَنْ يُجَرَّ لَنَا حَبْلُ الشَّمُوسِ فَلَا يَأْسُ وَلَا طَمَعُ
لَا لَوْمْ إِذْ لَجَّ فِي مَنْعٍ أَقَارِبُهَا إِنَّ الْفُؤَادَ مَعَ الشَّيْءِ الَّذِي مَنَعُوا
مَاذَا تَذَكَّرُ وَصِلَ لَمْ يَكُنْ صَدَدًا أَمْ مَا زِيَارَةُ رَكْبٍ قَلَّمَا هَبَّجَعُوا

قَرَّبْتُ وَجَنَاءَ لَمْ يَعْقِدْ حَوَالِبَهَا طَيُّ الصِّدَارِ وَلَمْ يُرْسِحْ لَهَا رُبْعُ
كَأَنَّهَا قَارِحٌ طَارَتْ عَقِيقَتُهُ يَرَعَى السَّمَاءَ أَوْ طَاوٍ بِهِ سَفْعُ
كَانَ الَّذِينَ هَجَوْنِي مِنْ ضَلَالَتِهِمْ مِثْلَ الْفِرَاشِ وَحَرِّ النَّارِ إِذْ يَقَعُ
أَصْبَحْتُ عِنْدَ وُلَاةِ النَّاسِ أَثْبَتَهُمْ فُلَجًا وَأَبْعَدَهُمْ غُلَوًّا إِذَا نَزَعُوا
لَوْلَا الْخَلِيفَةُ وَالْقُرْآنُ يَقْرَأُهُ مَا قَامَ لِلنَّاسِ أَحْكَامٌ وَلَا جُمُعُ
أَنْتَ الْأَمِينُ أَمِينُ اللَّهِ لَا سِرْفُ فِيمَا وَلَيْتَ وَلَا هَيَّابَةٌ وَرَعُ
مِثْلُ الْمُهَنْدِ لَمْ تُبْهَرْ ضَرْبَتُهُ لَمْ يَغْشَ غَرْبِيهِ تَفْلِيلٌ وَلَا طَبْعُ
وَارِي الزِّنَادِ مِنَ الْأَعْيَاصِ فِي مَهَلٍ فَالْعَالَمُونَ لِمَا يَقْضِي بِهِ تَبَعُ
مَا عَدَّ قَوْمٌ بِإِحْسَانٍ صَنِيعَهُمْ إِلَّا صَنِيعُكُمْ فَوْقَ الَّذِي صَنَعُوا
أَنْتَ الْمُبَارَكُ يَهْدِي اللَّهُ شِيعَتَهُ إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ
فَكُلُّ أَمْرٍ عَلَى يُمْنٍ أَمَرْتُ بِهِ فِينَا مَطْعٌ وَمَهْمَا قُلْتَ مُسْتَمْتَعُ
أَدَلَيْتُ دَلْوِي فِي الْفِرَاطِ فَاعْتَرَفَتْ فِي الْمَاءِ فَضْلٌ وَفِي الْأَعْطَانِ مُنْسَعُ
إِنِّي سَيِّئَاتِيكُمْ وَالْدَارُ نَازِحَةٌ شُكْرِي وَحُسْنُ نِئَاءِ الْوَفْدِ إِنْ رَجَعُوا

يا آل مروان إنَّ اللهَ فَضَّلَكُمْ
 فَضْلاً عَظِيماً عَلَى مَنْ دِينُهُ الْبِدْعُ
 الجامعينَ إِذا ما عُدَّ سَعِيهِمْ
 جَمَعَ الْكِرَامَ وَلَا يُوْعُونَ ما جَمَعُوا
 تَلْقَى الرِّجالَ إِذا ما خِيفَ صَوْلَتُهُ
 يَمْشُونَ هَوْنًا وَفِي أَعْنَاقِهِمْ خَضَعُ
 فَإِنْ عَفَوْتَ فَضَلْتَ النَّاسَ عَافِيَةً
 وَإِنْ وَقَعْتَ فَمَا وَقَعُ كَمَا تَقَعُ
 ما كانَ دُونَكَ مِنْ مَقْصِيٍّ لِحاجَتِنَا
 وَلَا وَراءَكَ لِلْحاجاتِ مُطْلَعُ
 إِنَّ الْبَرِيَّةَ تَرْضَى ما رَضِيَتْ لَهَا
 إِنْ سِرَتْ ساروا وَإِنْ قُلْتَ إِرْبَعُوا رَبَعُوا

أشرب من دم الشيخ

قال الحساس الطهوي

أَبَا الْعَوْفِ إِنَّ الشَّوْلَ يَنْقَعُ رِسْلُهَا وَلَكِنْ دَمُ الثَّارِ النُّمَيْرِيِّ أَنْقَعُ
تُبْكِي عَلَى سَلَمَى إِذَا الْحَيُّ أَصْعَدُوا وَتَتْرُكُ رِيَانَ الْقَتِيلِ الْمُضَيَّعَا
إِذَا صُبَّ مَا فِي الْقَعْبِ فَاعْلَمْ بِأَنَّهُ دَمُ الشَّيْخِ فَاشْرَبْ مِنْ دَمِ الشَّيْخِ أَوْ دَعَا

أَيْنَ مَحَلِّ الْمَجْدِ

أَتَجْعَلُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَوْلَادَ دَارِمٍ كَشَيَابَ شَلَّتْ مِنْ يَدَيْكَ الْأَصَابِعُ
وَأَيْنَ مَحَلِّ الْمَجْدِ إِلَّا عَلَيْهِمْ وَأَيْنَ النَّدَى إِلَّا لَهُمْ وَالْدَسَائِعُ
فَمَا رَحَلَتْ شَيَابُنِي إِلَّا رَأَيْتَهَا إِمَامًا وَإِلَّا سَائِرُ النَّاسِ تَابِعُ
لَهُمْ يَوْمُ ذِي قَارٍ أَنَاخُوا فَضَارَبُوا كَتَائِبَ كِسْرَى حِينَ طَارَ الْوَشَائِعُ
وَمَا رَاحَ فِيهَا يَشْكُرِيٌّ وَلَا عَدَا لِدُهِلٍ وَتَيْمٍ لِلَّهِ رَأْسُ مُشَاعِ

رضيع اللؤم

يهجو الأخطل

مَتَى مَا التَوَى بِالظَّاعِنِينَ نَزِيعُ فَلِلْعَيْنِ غَرْبٌ وَالْفُؤَادِ صُدُوعُ
وَلَيْسَ زَمَانٌ بِالْكُمَيْتِينَ رَاجِعاً وَلَيْسَ إِلَى ذَاكَ الزَّمَانِ رُجُوعُ
وَقَالُوا لَهُ لَا يُولَعَنَّ بِكَ الْهَوَى بَلَى إِنَّ هَذَا فَاِعْلَمَنَّ وُلُوعُ
لِيَالِي لَا سِرِّي لَدَيْهِنَّ شَائِعُ وَلَا أَنَا لِلْمُسْتَوْدَعَاتِ مُضِيعُ
أَبَا مَالِكٍ لَا بُدَّ أَنِّي قَارِعُ لِعَظْمِكَ إِنِّي لِلْعِظَامِ قَرُوعُ
أَتَغَضَبُ لَمَّا ضَيَّعَ الْقَيْنُ عِرْضَهُ وَأَنْتَ لِأُمِّ دُونَ ذَاكَ مُضِيعُ
أَصَابَ قَرَارَ اللُّؤْمِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَرَاضَعَ ثَدْيَ اللُّؤْمِ فَهُوَ رَضِيعُ

أسيدي غير أروع

إِذَا كُنْتَ بِالْوَعَسَاءِ مِنْ كُفَّةِ الْغَضَا لَقَيْتَ أُسَيْدِيًّا بِهَا غَيْرَ أَرْوَعَا
سَرِيْعًا إِذَا قِيلَ الْغَدَاءُ إِزْدِلَافُهُ بَطِيْئًا إِذَا دَاعَى الصَّبَاحُ تَشْنَعَا

ما المستنير منيراً

قال المستنير بن سبرة العنبري

قد كان في مائتي شاة تعزبها شبع لضيفك يا خنابة الضبع
ما المستنير منيراً حين تطرقه ولا بطاهر بين الصلب والزمع

جزيت الطيبات

يرثي عروة بن أوس

جُزِيتَ الطَّيِّبَاتِ أَخَا لِقَوْمٍ أَخَا يَا عُرْوَةَ كُنْتَ لَهُمْ جَمَاعَا
وَتَغَرَّ قَدْ شَهِدْتَ فَلَمْ تُضِعْهُ وَلَوْلَا مَا شَهِدْتَ لَكَانَ ضَاعَا
وَكَمْ مِنْ مَآزِقٍ جَلَّيْتَ عَنْهُ إِذَا كَانَ الرِّجَالُ بِهِ رَعَا
تَخَيَّرْتَ الْمَنَايَا يَوْمَ زَارَتْ نَوَاصِيَنَا تُقَمِّعُهَا إِنْقِمَاعَا

سمونا إلى بحر البحور

أَكْلَفْتَ تَصْعِيدَ الْخُدُوجِ الرَوَافِعِ كَأَنَّ خَبَالِي بَعْدَ بُرٍّ مُرَاجِعِي
قِفَا نَعْرِفِ الرَّبْعَيْنِ بَيْنَ مُلَيْحَةٍ وَبُرْقَةٍ سُلَمَانِينَ ذَاتِ الْأَجَارِعِ
سَقَى الْغَيْثُ سُلَمَانِينَ وَالْبُرْقُ الْعُلَا إِلَى كُلِّ وَادٍ مِنْ مُلَيْحَةٍ دَافِعِ
أَرْجَعْتَ مِنْ عِرْفَانٍ رَبِيعٍ كَأَنَّهُ بَقِيَّةُ وَشَمٍ فِي مُتُونِ الْأَشَاجِعِ
مَتَى أَنْتَ مُهْتَاجٌ بِحِلْمِكَ بَعْدَمَا وَصَلْتَ بِهِ حَبْلَ الْقَرِينِ الْمُتَنَازِعِ
إِذَا مَا رَجَا الظَّمَانُ وَرَدَ شَرِيعَةً ضَرَبْنَ حِبَالَ الْمَوْتِ دُونَ الشَّرَائِعِ
إِذَا قُلْنَ لَيْسَتْ لِلرِّجَالِ أَمَانَةٌ وَفِينَا فَلَمْ نَنْقُضْ عُهُودَ الْوَدَائِعِ
سَقَيْنَ الْبَشَامَ الْمِسْكَ ثُمَّ رَشَفْنَهُ رَشِيفَ الْغُرَيْرِيَّاتِ مَاءَ الْوَقَائِعِ
لَقَدْ هَاجَ هَذَا الشَّوْقُ عَيْنًا مَرِيضَةً وَنَوْحَ الْحَمَامِ الصَّادِحَاتِ السَّوَاجِعِ
فَذَكَّرْنَا ذَا الْإِعْوَالِ وَالشَّوْقِ ذِكْرَهُ فَهَيَّجْنَ مَا بَيْنَ الْحَشَا وَالْأَضَالِعِ
أَلَمْ تَكُنْ قَدْ خَبَّرْتَ إِنْ شَطَطَتِ النَّوَى بِأَنَّكَ يَوْمًا عِنْدَهَا غَيْرُ جَارِعِ
فَلَمَّا اسْتَقَلُّوا كِدْتَ تَهْلِكُ حَسْرَةً وَرَاعَتْكَ إِحْدَى الْمُفْطَعَاتِ الرَوَائِعِ

سَمَتِ بِي مِنْ شَيَانٍ أُمَّ نَزِيعَةً
كَذَلِكَ ضَرَبُ الْمُنْجَبَاتِ النَّزَائِعِ
فَلَمَّا سَقَيْتُ السُّمَّ خَنْزِيرٍ تَغْلِبِ
أَبَا مَالِكٍ جَدَعْتُ فَيْنَ الصَّعَاصِعِ
رَمَيْتُ ذَوِي الْأَضْغَانِ حَتَّى تَنَازَرُوا
حِمَايَ وَأَلْقَى قَوْسَهُ كُلُّ نَازِعِ
فَإِنِّي بِكَيِّ النَّاطِرِينَ كِلَيْهِمَا
طَبِيبٌ وَأَشْفِي مَنْ نَسَا الْمُتَظَالِعِ
إِذَا مَا اسْتَضَافْتَنِي الْهُمُومُ قَرِيبُهَا
زِمَاعِي وَلَيْلَ الذَّامِلَاتِ الْهَوَايِعِ
حَرَاجِيجٍ يُعْلَفْنَ الذَّمِيلَ كَانَهَا
مَعَاطِفُ نَبْعٍ أَوْ حَنِيٍّ الشَّرَاجِعِ
إِذَا بَلَغَ اللَّهُ الْخَلِيفَةَ لَمْ تُبَلِ
سَقَاطَ الرِّزَايَا مِنْ حَسِيرٍ وَظَالِعِ
سَمَوْنَا إِلَى بَحْرِ الْبُحُورِ وَلَمْ نَسِرِ
إِلَى ثَمَدٍ مِنْ مُعْرِضِ الْعَيْنِ قَاطِعِ
تَوْمٌ عِظَامَ الْجَمِّ عَادِيَّةَ الْجَبَا
عَلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَوْرَدَاتِ الْمَهَايِعِ
فَلَمَّا اتَّقَى وَفَدَا مَعَدَّ عَرَضَتْهُمْ
بِسَجْلِينَ مِنْ آذِيكَ الْمُتَدَافِعِ
وَأَنْتَ ابْنُ أَعْيَاصٍ تَمَكَّنَ فِي الدُّرَى
وَأَنْتَ ابْنُ سَيْلِ الرَّاسِيَاتِ الْفَوَارِعِ
عَلَوْتَ مِنَ الْأَعْيَاصِ فِي مُتَمَنِّعٍ
مُقَاسَسَةً طَالَتْ مِدَادَ الْمُذَارِعِ
فَلَمَّا تَسَرَّبَلْتَ الْخِلَافَةَ أَقْبَلْتَ
عَلَيْكَ بِأَبْوَابِ الْأُمُورِ الْجَوَامِعِ
تَبَحَّجَ هَذَا الْمُلْكُ فِي مُسْتَفَرِّهِ
فَلَيْسَ إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ بِرَاجِعِ

وَضَارِبُكُمْ حَتَّى شَفَيْتُمْ مِنَ الْعَمَى
 فَقَدْ سَرَّنِي أَنْ لَا يَزَالَ يَزِيدُكُمْ
 أَنْتَكَ قُرَيْشٌ لَا جِئِينَ وَغَيْرُهُمْ
 وَيَرْجُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّئُهُ
 قُلُوبًا وَحَتَّى جَارَ نَقَشُ الطَّوَابِعِ
 يَسِيرُ بِأَمْرِ الْأُمَّةِ الْمُتَّبَاعِ
 إِلَى كُلِّ دَفٍّ مِنْ جَنَاحِكَ وَاسِعِ
 مَرَضِيْعُ مِثْلُ الرِّيشِ سَفْعُ الْمَدَامِعِ

بني العبد

قال لربيعة بن مالك وهو ربيعة الجوع

إذا أوضع الركبان غوراً وأنجدوا	بها فارجراً يا ابني معية أو دعا
بني العبد لو كنتم صريحاً لمالك	لورعتم دون الطعائن مربعا
تدارك منهم مربع يوم عاقل	طعائن قد راعى بهين وسمعنا
ألا إنما كانت غضوبٌ محامياً	غداة اللوى، لم يدفع الشر مدفعا
فدى لك إذ جدعت بالسيف أنفها	وأبدت منها عاسياً غير أجدها

علونا كما تعلو النجوم

أُعَاذِلُ مَا بَالِي أَرَى الْحَيَّ وَدَعَا
إِذَا ذُكِرَتْ شَعْنَاءُ طَارَ فُؤَادُهُ
تَمَنَّى هَوَاهَا مِنْ تَعَلُّلٍ بَاطِلٍ
وَلَوْ أَنَّهَا شَاءَتْ لَقَدْ بَدَلَتْ لَهُ
وَشُعْثٍ عَلَى خَوْصٍ دِقَاقٍ كَأَنَّهَا
إِذَا رَفَعُوا طَيَّ الْخِبَاءِ رَأَيْتُهُ
تَرَى الْقَوْمَ فِيهِ مُمَسِّكِينَ بِجَانِبٍ
أَلَا يَا لِقَوْمٍ لَا تَهْدِكُمْ مُجَاشِعٌ
فَهُمْ ضَيَّعُوا الْجَارَ الْكَرِيمَ وَلَا أَرَى
تَقُولُ قُرَيْشٌ بَعْدَ غَدْرِ مُجَاشِعٍ
فَلَوْ أَنَّ يَرْبُوعاً دَعَا إِذِ دَعَاهُمْ
فَادَّوَا حَوَارِيَّ الرَّسُولِ وَرَحَلَهُ
وَبَاتُوا عَلَى طِيَّاتِهِمْ فَتَصَدَّعُوا
لِطَيْرِ الْهَوَى وَارْفَضَتْ الْعَيْنُ نَدْمُوعُ
وَتَعْرِضُ حَاجَاتُ الْمُحِبِّ فَتَمْنَعُ
شَرَاباً بِهِ يَرَوَى الْغَلِيلُ وَيَنْقَعُ
قِسِيٍّ مِنَ الشَّرِيانِ تُبْرِى وَتُرْفَعُ
كَضَارِبِ طَيْرٍ فِي الْحِبَالَةِ يَلْمَعُ
وَلِلرَّيْحِ مِنْهُ جَانِبٌ يَتَزَعَزَعُ
فَأَصْلَبُ مِنْهَا خَيْرُ رَأْنٍ وَخِرْوَعُ
كَحُرْمَةِ ذَاكَ الْجَارِ جَاراً يُضَيِّعُ
لَحَى اللَّهِ جِيرَانَ الزُّبَيْرِ وَرَجَّعُوا
لَأَبَ جَمِيعاً رَحْلُهُ الْمُتَمَزِّعُ
إِلَى أَهْلِهِ ثُمَّ افْخَرُوا بَعْدُ أَوْ دَعَا

أَلَمْ تَرَ بَيْتَ اللَّؤْمِ بَيْنَ مُجَاشِعٍ	مُقِيمًا إِلَى أَنْ يَمْضِيَ الدَّهْرُ أَجْمَعُ
عَلَوْنَا كَمَا تَعْلُو النُّجُومُ عَلَيْهِمْ	وَقَصَّرَ حَتَّى مَا لِكَفِّهِ مَدْفَعُ
فَإِنْ تَسَأَلُوا حَيِّي نِزَارٍ تُنَبَّأُوا	إِذَا الْحَرْبُ شَالَتْ مَنْ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ
وَإِنَّا لَنَكْفِي الْخَوْرَ لَوْ يَشْكُرُونَنَا	ثَنَايَا الْمَنَايَا وَالْقَنَا يَتَزَعَرُّ
نَحُلُّ عَلَى الثَّغْرِ الْمَخُوفِ وَأَنْتُمْ	سَرَابٌ عَلَى قِيَاءَةٍ يَتَرَبِّعُ
وَتَنْفِيكَ عَمْرُؤُ عَنْ حِمَاهَا وَعَامِرٌ	فَمَا لَكَ إِلَّا عِنْدَ كِيرِكَ مَطْبَعُ

النخبة الحوار

يهجو ثور بن الأشهب بن رميلة النبشلي

سَيَخْزِي إِذَا ضَنْتَ حَلَائِبُ مَالِكٍ	ثُوَيْرٌ وَيَخْزِي عَاصِمٌ وَجَمِيعُ
فَقَبْلَكَ مَا أَعْيَا الرُّمَاءَ إِذَا رَمَوْا	صَفَا لَيْسَ فِي عَادِيَّهِنَّ صُدُوعُ
لَقَدْ نَفَحَتْ مِنْكَ الْوَرِيدِينَ عِلْجَةً	خَبِيثَةُ رِيحِ الْمُنْخَرَيْنِ قَبُوعُ
فَلَا تُدْنِيَا رَحَلَ الدَّلْهَمَسِ إِنَّهُ	بَصِيرٌ بِمَا يَأْتِي اللَّثَامُ سَمِيعُ
هُوَ النَّخْبَةُ الْخَوَّارُ مَا دُونَ قَلْبِهِ	حِجَابٌ وَمَا فَوْقَ الْحِجَابِ ضُلُوعُ
فَلَوْ أَنْجَبَتْ أُمُّ الدَّلْهَمَسِ لَمْ يَعْـ	فَوَارِسَنَا لَا عَاشَ وَهُوَ جَمِيعُ
أَصَابَ قَرَارَ اللَّؤْمِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ	وَرَاضَعَ ثَدْيَ اللَّؤْمِ فَهُوَ رَضِيعُ

المجد العادي

قال لعبد الله بن عمرو بن عثمان يمدحه

يُزَيْنُ أَيَّامَ ابْنِ أَرَوَى فَعَالُهُ وَعَادِيٌّ مَجْدٍ فِي أَشَمِّ رَفِيعِ
دَعَوَتْ إِمْرَأً يَا ضَبَّ غَيْرَ مُوَائِلٍ فَلَا تَكْفُرُونَا بَعْدَ يَوْمِ رَبِيعِ
وَإِنَّ إِمْرَأً جَدًّا أَبِيهِ وَأُمِّهِ عُتَيْبَةً وَالْقَعَقَاعُ غَيْرُ وَضِيعِ

فراشة تهوي في النار

قال المستنير بن بلتعة العنبري

بَاعَ أَبَاهُ الْمُسْتَنِيرُ وَأُمَّهُ	بِأَشْحَابٍ عَنَزِ بَيْسَ رِبْحِ الْمُبَايَعِ
تَعَرَّضَتْ لِي مِنْ دُونِ بَرَزَةٍ وَإِنِّهَا	أَلُومَ ابْنِ لُؤْمٍ يَا دَعِيَّ الْبَلَاتِعِ
نَهَيْتُ بَنَاتِ الْمُسْتَنِيرِ عَنِ الرُّقَى	وَعَنْ مَشِيهِنَّ اللَّيْلَ بَيْنَ الْمَزَارِعِ
وَمَا مُسْتَنِيرُ الْخُبْثِ إِلَّا فَرَاشَةٌ	هَوَتْ بَيْنَ مُؤْتَجِّ الْحَرِيقَيْنِ سَاطِعِ

سما الى المعالي

يمدح عبد العزيز بن الوليد

ذَكَرْتَ ثَرَى نَوَاطِرَ وَالْخُزَامَى	فَكَادَ الْقَلْبُ يَنْصَدِعُ انْصِدَاعَا
أَلَامٌ عَلَى الصَّبَابَةِ وَالْمَهَارَى	تَحَنُّنٌ إِذَا تَذَكَّرْتَ النِّزَاعَا
رَأَيْنَ تَغْيِيرِي فَذُعِرَنَ مِنْهُ	كَذُعِرِ الْفَارِسِ الْبَقَرَ الرِّتَاعَا
كَأَنَّ الرَّحَلَ فَوْقَ قَرَا جَفُولٍ	أَقَامَ الْمَاتِحَانِ لَهُ الشِّرَاعَا
ذَكَرْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى يَدَيْهَا	يَدَي عَسَاءٍ شَمَرَتْ الْقِنَاعَا
سَمَا عَبْدُ الْعَزِيزِ إِلَى الْمَعَالِي	وَفَاتَ الْعَالَمِينَ نَدَى وَبَاعَا
أَلَسْتَ ابْنَ الْأَيْمَةِ مِنْ قُرَيْشٍ	وَأَرْحَبَهَا بِمَكْرَمَةٍ ذِرَاعَا
فَقَدْ أَوْصَى الْوَلِيدُ أَخَا حِفَاطٍ	فَمَا نَسِيَ الْوَصَاةَ وَلَا أَضَاعَا
إِذَا جَدَّ الرَّحِيلُ بِنَا فَرَحْنَا	فَنَسَأَلُ ذَا الْجَلَالِ بِكَ الْمَتَاعَا

قين وابن قينين

قال الفرزدق والبعيث

ذَكَرْتُ وَصَالَ الْبَيْضَ وَالشَّيْبُ سَائِعُ وَدَارُ الصَّبَا مِنْ عَهْدِهِنَّ بَلَاقِعُ
 أَشْتَّ عِمَادُ الْبَيْنِ وَاخْتَلَفَ الْهَوَى لِيَقْطَعَ مَا بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ قَاطِعُ
 لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ يُسَاعِفَكَ الْهَوَى فَيَجْمَعَ شَعْبِي طِيَّةً لَكَ جَامِعُ
 أَخَالِدَ مَا مِنْ حَاجَةٍ تَنْبَرِي لَنَا بِذِكْرِكَ إِلَّا إِرْفَضَ مِنِّي الْمَدَامِعُ
 وَأَقْرَضْتُ لَيْلَى الْوَدَّ ثَمَّتَ لَمْ تُرِدْ لِتَجْزِيَ قَرْضِي وَالْقُرُوضُ وَدَائِعُ
 سَمَتَ لَكَ مِنْهَا حَاجَةٌ بَيْنَ تَهْمَدٍ وَمَدْعَى وَأَعْنَاقُ الْمَطِيِّ خَوَاضِعُ
 يَسْمَنَ كَمَا سَامَ الْمَنِيحَانِ أَفْدَحًا نَحَاهُنَّ مِنْ شَيْبَانٍ سَمَحُ مُخَالِعُ
 فَهَلَا انْتَقَيْتِ اللَّهَ إِذْ رُعِتِ مُحْرِمًا سَرَى ثُمَّ أَلْقَى رَحْلَهُ فَهُوَ هَاجِعُ
 وَمِنْ دُونِهِ تِيَّةٌ كَأَنَّ شَخَاصَهَا يَحُلْنَ بِأَمْثَالٍ فَهِنَّ شَوَافِعُ
 تَحْنُ قُلُوصِي بَعْدَ هَدْيٍ وَهَاجَهَا وَمِيضٌ عَلَى ذَاتِ السَّلَاسِلِ لَامِعُ
 فَقُلْتُ لَهَا حِنِّي رُويْدًا فَإِنِّي إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ تِهَامَةٍ نَارِعُ

تَعَيَّضْ ذِفْرَاهَا بِجَوْنٍ كَأَنَّهُ
أَلَا حَيَّيَا الْأَعْرَافَ مِنْ مَنَبِّ الغَضَا
سَلِمْتَ وَجَادَتَكَ الْغُيُوثُ الرَوَابِغُ
فَلَمْ أَرِ يَا ابْنَ الْقَرَمِ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا
أَتَنَسِينَ مَا نَسَرِي لِحُبِّ لِقَائِكُمْ
بَنِي الْقَيْنِ لَا قَيْتُمْ شُجَاعًا بِهَضْبَةٍ
فَإِنَّكَ قَيْنٌ وَإِنْ قَيْنِينَ فَاصْطَبِرْ
وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرَّتْ كِلَابُهُمْ
وَجَهَّزْتُ فِي الْأَفَاقِ كُلَّ قَصِيدَةٍ
يَجْزَنَ إِلَى نَجْرَانَ مَنْ كَانَ دُونَهُ
تَعَرَّضَ أَمْثَالُ الْقَوَافِي كَأَنَّهَا
أَجِئْتُمْ تَبْعُونَ الْعُرَامَ فَعِنْدَنَا
تَشْمَسُ يَرْبُوعٌ وَرَائِي بِالْقَنَا
لَنَا جَبَلٌ صَعَبٌ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
كُحَيْلٌ جَرَى فِي فُتْنِ الْلَيْتِ نَابِغُ
وَحَيْثُ حَبَا حَوْلَ الصَّرِيفِ الْأَجَارُغُ
فَإِنَّكَ وَادٍ لِلْأَحَبَّةِ جَامِعُ
تَجَاوَزَهُ ذُو حَاجَةٍ وَهُوَ طَائِعُ
وَتَهَجِيرَنَا وَالْبَيْدُ غُبْرٌ خَوَاشِعُ
رَيْبَ حِبَالٍ تَتَّقِيهِ الْأَشَاجِعُ
لِذَلِكَ إِذْ سُدَّتْ عَلَيْكَ الْمَطَالِغُ
تَشَيَّعْتُ إِذْ لَمْ يَحِمِ إِلَّا الْمُشَايِعُ
شُرُودٍ وَرُودٍ كُلُّ رَكْبٍ تُنَازِعُ
وَيَظْهَرْنَ فِي نَجْدٍ وَهْنٌ صَوَادِعُ
نَجَائِبُ تَعْلُو مِرْبَدًا فَتُطَالِغُ
عُرَامٌ لِمَنْ يَبْغِي الْعَرَامَةَ وَاسِعُ
وَعَادَتُنَا الْإِقْدَامُ يَوْمَ نُقَارِعُ
مَنْعُ الذُّرَى فِي الْخِنْدِفِيِّينَ فَارِعُ

وَفِي الْهُندُوانِيَّاتِ لِلْضَيْمِ مانِعُ
 وَمُتَنَفِّدٌ فِي بَاحَةِ الْعِزِّ واسِعُ
 بِهِمْ عِنْدَ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ نُدافِعُ
 وَدَرٌّ عَلَى مَنْ يَتَّبِعِي الدَّرَّ ضالِعُ
 وَغَيْرُ ابْنِ ذِي الْكَيْسِ بْنِ خَزِيانٍ ضائعُ
 عَنِ الْمَجْدِ إِذْ لَا يَأْتَلِي الْغُلُونَا زُعُ
 وَبَيْنَ مَخْطُ الْحَاجِّينِ الْقَوَارِعُ
 لِهَازِمٍ قَرْدٍ رَنَحَتْهُ الصَّوْاقِعُ
 بِكَيْرِكَ إِنَّ الْكَيْسَ لِلْقَيْنِ نافعُ
 نَعْدُ الْقَنَا وَالْحَيْلَ يَوْمَ نُقَارِعُ
 وَجَدَ التِّجَارِي فَالْفَرَزْدَقُ ظالِعُ
 لِنُتَشِدَ فِيهِمْ حَزَّ أَنْفِكَ جادِعُ
 لَجَأَتْ إِلَى قَيْسٍ وَخَدَّكَ ضارِعُ
 وَذُخْرُ لَهُ فِي الْجَنْبَتَيْنِ قَعاقِعُ
 وَفِي الْحَيِّ يَرْبُوعٌ إِذَا مَا تَشَمَّسُوا
 لَنَا فِي بَنِي سَعْدٍ جِبَالُ حَصِينَةٍ
 وَتَبَذَخُ مِنْ سَعْدٍ قُرُومٌ بِمَفْزَعٍ
 لِسَعْدٍ ذُرَى عَادِيَّةٍ يُهْتَدَى بِهَا
 وَإِنَّ حِمَى لَمْ يَحِمِهِ غَيْرُ فَرْتَنَى
 رَأَتْ مَالِكُ نَبَلِ الْفَرَزْدَقِ قَصَّصَتْ
 تَعَرَّضَ حَتَّى أَثْبِتَتْ بَيْنَ خَطْمِهِ
 أَرَى الشَّيْبَ فِي وَجْهِ الْفَرَزْدَقِ قَدْ عَلَا
 وَأَنْتَ ابْنُ قَيْنٍ يَا فَرَزْدَقُ فَا زِدْهِرْ
 فَإِنَّكَ إِنْ تَنْفُخَ بِكَيْرِكَ تَلْقَنَا
 إِذَا مَدَّ غُلُو الْجَرِيِّ طَاحَ ابْنُ فَرْتَنَى
 وَأَمَّا بَنُو سَعْدٍ فَلَوْ قُلْتَ أَنْصَتُوا
 رَأَيْتَكَ إِذْ لَمْ يُغْنِكَ اللَّهُ بِالْغِنَى
 أَلَا إِنَّمَا مَجْدُ الْفَرَزْدَقِ كِيرُهُ

يَقُولُ لِلَّيْلِ قَيْنُ صَعَصَعَةٍ إِشْفَعِي
 إِذَا أَسْفَرْتَ يَوْمًا نِسَاءً مُجَاشِعٍ
 مَنَاخِرُ شَانَتِهَا الْقِيُونُ كَأَنَّهَا
 مَبَاشِيمُ عَنِ غَبِّ الْخَزِيرِ كَأَنَّمَا
 وَقَدِ قَوَّسَتْ أُمُّ الْبَعِيثِ وَأُكْرِهَتْ
 لَقَدْ عَلِمْتَ غَيْرَ الْفِيَّاشِ مُجَاشِعُ
 لَنَا بَانِيَا مَجْدٍ فَبَانٍ لَنَا الْعُلَى
 أَتَعْدِلُ أَحْسَابًا كِرَامًا حُمَاتُهَا
 لِقَوْمِي أَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ
 وَأَوْثَقُ عِنْدَ الْمُرْدَفَاتِ عَشِيَّةً
 وَأَمْنَعُ جِيرَانًا وَأَحْمَدُ فِي الْقُرَى
 وَسَامٍ بِدُهُمٍ غَيْرِ مُتَتَقِضِ الْقَوَى
 نَدَسْنَا أَبَا مَنْدُوسَةَ الْقَيْنِ بِالْقَنَا
 وَنَحْنُ نَفَرْنَا حَاجِبًا مَجْدَ قَوْمِهِ
 عَفِيمَا وَرَاءَ الْكَبِيرِ لِلْقَيْنِ شَافِعُ
 بَدَتْ سَوَاءٌ مِمَّا تُحِنُّ الْبَرَاقِعُ
 أَنْوْفُ خَنَازِيرِ السَّوَادِ الْقَوَابِعِ
 تُصَوِّتُ فِي أَعْفَاجِهِنَّ الضَّفَادِعُ
 عَلَى الزِّفْرِ حَتَّى شَنَّبَتْهَا الْأَخَادِعُ
 إِلَى مَنْ تَصِيرُ الْخَافِقَاتُ اللَّوَامِعُ
 وَحَامٍ إِذَا احْمَرَّ الْقَنَا وَالْأَشَاجِعُ
 بِأَحْسَابِكُمْ إِنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعُ
 وَأَضْرَبُ لِلْجَبَّارِ وَالنَّقْعُ سَاطِعُ
 لِحَاقًا إِذَا مَا جَرَدَ السَّيْفَ لَامِعُ
 إِذَا اغْبَرَّ فِي الْمَحَلِّ النُّجُومُ الطَّوَالِعُ
 رَئِيسٍ سَلَبْنَا بَزَّهُ وَهُوَ دَارِعُ
 وَمَارَ دَمٌ مِنْ جَارِ بَيْتَةٍ نَاقِعُ
 وَمَا نَالَ عَمْرُو مَجْدَنَا وَالْأَفَارِعُ

وَنَحْنُ صَدَعْنَا هَامَةً ابْنَ مُحَرَّقٍ
وَمَا بَاتَ قَوْمٌ ضَامِنِينَ لَنَا دَمًا
بِمُرْهَفَةٍ بِيضٍ إِذَا هِيَ جُرِّدَتْ
لَقَدْ كَانَ يَا أَوْلَادَ خَجَجَ فِيكُمْ
وَقَدْ كَانَ فِي يَوْمِ الْحَوَارِيِّ جَارُكُمْ
وَبِئْسَ تَعَشُونَ الْخَزِيرَ كَأَنَّكُمْ
يُقَبِّحُ جَبْرِيلُ وَجْهَهُ مُجَاشِعٍ
إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ
فَأَصْبَحَ عَوْفٌ فِي السِّلَاحِ وَأَصْبَحَتْ
نَدِمَتْ عَلَى يَوْمِ السِّبَاقِينَ بَعْدَمَا
فَمَا أَنْتُمْ بِالْقَوْمِ يَوْمَ افْتَدَيْتُمْ
فَمَا رَقَاتِ تِلْكَ الْعُيُونُ الدَّوَامِعُ
فَتُوفِينَا إِلَّا دِمَاءً شَوَافِعُ
تَأَلَّقُ فِيهِنَّ الْمَنَايَا اللَّوَامِعُ
مُحَوَّلٌ رَحِلٌ لِلزُّبَيْرِ وَمَانِعُ
أَحَادِيثُ صَمَّتْ مِنْ نَثَائِهَا الْمَسَامِعُ
مُطْلَقَةٌ حِينًا وَحِينًا تُرَاجِعُ
وَتَنعَى الْحَوَارِيَّ النُّجُومُ الطَّوَالِعُ
وَأَعْظَمُ عَارًا قِيلَ تِلْكَ مُجَاشِعُ
تَفُشُّ جُشَاءَاتِ الْخَزِيرِ مُجَاشِعُ
وَهَيْتَ فَلَمْ يَوْجِدْ لَوْهِيكَ رَاقِعُ
بِهِ عَنَوَةٌ وَالسَّمْهَرِيُّ شَوَارِعُ



حرف الفاء

نفاك حجيح البيت

قال الفرزدق

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الطَّرُوبُ الْمُكَلَّفُ أَفِقْ رُبَّمَا يَنَآى هَوَاكَ وَيُسْعِفُ
 ظَلَلْتَ وَقَدْ خَبَّرْتَ أَنْ لَسْتَ جَازِعًا لِرَبْعٍ بِسَلْمَانِينَ عَيْنِكَ تَذْرِفُ
 وَتَزْعُمُ أَنَّ الْبَيْنَ لَا يَشْعَفُ الْفَتَى بَلَى مِثْلَ مِثْلَ بَيْنِي يَوْمَ لُبْنَانَ يَشْعَفُ
 وَطَالَ حِذَارِي غُرْبَةَ الْبَيْنِ وَالنَّوَى وَأُحْدُوثَةٌ مِنْ كَاشِحٍ يَتَقَوَّفُ
 وَلَوْ عَلِمْتَ عِلْمِي أُمَامَةٌ كَذَّبْتُ مَقَالَةً مَنْ يَنْعَى عَلَيَّ وَيَعْنِفُ
 بِأَهْلِي أَهْلُ الدَّارِ إِذْ يَسْكُنُونَهَا وَجَادَكَ مِنْ دَارٍ رَبِيعٌ وَصِيفُ
 سَمِعْتُ الْحَمَامَ الْوُرُقَ فِي رَوْنِ الضُّحَى بِذِي السِّدْرِ مِنْ وَادِي الْمَرَاضِينَ نَهْنِفُ
 نَظَرْتُ وَرَائِي نَظْرَةً قَادَهَا الْهَوَى وَالْحَيِّ الْمَهَارَى يَوْمَ عُسْفَانَ تَرْجُفُ
 تَرَى الْعِرْمَسَ الْوَجْنَاءَ يَدْمَى أَظْلُمًا وَتُحْذِي نِعَالًا وَالْمَنَاسِمُ رُغْفُ
 مَدَدْنَا لِذَاتِ الْبَغْيِ حَتَّى تَقْطَعَتْ أَزَابِيهَا وَالشَّدَقِمِيُّ الْمُعْلَفُ

ضَرَحْنَ حَصَى الْمَعَزَاءِ حَتَّى عُيُونُهَا
 كَأَنَّ دِيَاراً بَيْنَ أَسْنِمَةِ النِّقَا
 فَلَسْتُ بِنَاسٍ مَا تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ
 دِيَاراً مِنَ الْحَيِّ الَّذِينَ نُحِبُّهُمْ
 هُمُ الْحَيُّ يَرْبُوعٌ تَعَادَى جِيَادُهُمْ
 عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَاضِي كُلُّ مُفَاضَةٍ
 وَلَا يَسْتَوِي عَقْرُ الْكَزُومِ بِصَوَارٍ
 وَمَوْلَى تَمِيمٍ حِينَ يَأْوِي إِلَيْهِمْ
 بَنِي مَالِكٍ جَاءَ الْقُبُورُ بِمُقْرِفٍ
 وَمَا شَهِدَتْ يَوْمَ الْإِيَادِ مُجَاشِعُ
 فَوَارِسُنَا الْحَوَاطُ وَالسَّرْحُ دُونَهُمْ
 لَقَدْ مُدَّ لِلْقَيْنِ الرِّهَانُ فَرَدَّهُ
 لَحَى اللَّهُ مَنْ يَنْبُو الْحُسَامُ بِكَفِّهِ
 تَرَفَّقَتْ بِالْكَبِيرَيْنِ قَيْنٌ مُجَاشِعُ
 مُهَجَّبَةٌ أَبْصَارُهُنَّ وَذُرْفُ
 وَبَيْنَ هَذَا لَيْلِ النَّحِيرَةِ مُصْحَفُ
 وَلَا مَأْثُورَى بَيْنَ الْجَنَاحِينَ زَفْرُ
 زَمَانَ الْقِرَى وَالصَّارِخِ الْمُتْلَهْفُ
 عَلَى الشَّعْرِ وَالْكَافُونَ مَا يُتَخَوَّفُ
 دِلَاصٍ لَهَا ذَيْلٌ حَصِينٌ وَرَفْرَفُ
 وَذُو التَّاجِ تَحْتَ الرَّايَةِ الْمُتَسَيِّفُ
 وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ ثَرَوَةٌ الْعِزِّ مُنْصَفُ
 إِلَى سَابِقٍ يَجْرِي وَلَا يَتَكَلَّفُ
 وَذَا نَجَبٍ يَوْمَ الْأَسِنَّةِ تَرَعَفُ
 وَأَرْدَانُ الْمَحْبُوبِ وَالْمُتَنَصِّفُ
 عَنِ الْمَجْدِ عِرْقٌ مِنْ قُفَيْرَةٍ مُقْرِفُ
 وَمَنْ يَلِجُ الْمَاخُورَ فِي الْحِجْلِ يَرْسُفُ
 وَأَنْتَ بِهِزِّ الْمَشْرِفِيَّةِ أَعْنَفُ

وَتُبَكِّرُ هَزَّ الْمَشْرِفِيَّ يَمِينُهُ
وَلَوْ كُنْتَ مِنَّا يَا ابْنَ شِعْرَةَ مَا نَبَا
عَرَفْتُمْ لَنَا الْغُرَّ السَّوَابِقَ قَبْلَكُمْ
نُعِضُّ الْمُلُوكَ الدَّارِعِينَ سُيُوفُنَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَخْزَى مُجَاشِعًا
وَيَوْمَ مِنِّي نَادَتْ قُرَيْشٌ بِغَدْرِهِمْ
وَيُبَغِضُ سِتْرُ الْبَيْتِ آلَ مُجَاشِعٍ
وَكَانَ حَدِيثَ الرِّكَبِ غَدْرُ مُجَاشِعٍ
وَإِنَّ الْحَوَارِيَّ الَّذِي عَرَّ حَبْلُكُمْ
وَلَوْ فِي بَنِي سَعْدٍ نَزَلَتْ لِمَا عَصَتْ
فَلَسْتَ بِوَافٍ بِالزُّبَيْرِ وَرَحْلِهِ
بَنُو مِنْقَرٍ جَرَّوْا فَتَاةَ مُجَاشِعٍ
فَبَاتَتْ تُنَادِي غَالِبًا وَكَأَنَّهَا
وَهُمْ كَلَّفُوهَا الرَّمْلَ رَمْلَ مُعَبَّرٍ
وَيَعْرِفُ كَفَّيْهِ الْإِنَاءُ الْمُكَتَّفُ
بِكَفِّكَ مَصْقُولُ الْحَدِيدَةِ مُرْهَفُ
وَكَانَ لِقَيْنِكَ السُّكَيْتُ الْمُخْلَفُ
وَدَفُّكَ مِنْ نَفَاحَةِ الْكَبِيرِ أَجْنَفُ
إِذَا ضَمَّ أَفْوَاجَ الصَّحِيحِ الْمُعَرَّفُ
وَيَوْمَ الْهَدَايَا فِي الْمَشَاعِرِ عُكِّفُ
وَحُجَابُهُ وَالْعَابِدُ الْمُتَطَوِّفُ
إِذَا انْحَدَرُوا مِنْ نَخْلَتَيْنِ وَأَوْجَفُوا
لَهُ الْبَدْرُ كَابٍ وَالْكَوَاكِبُ كَسَفُ
عَوَانْدُ فِي جَوْفِ الْحَوَارِيِّ نَزَفُ
وَلَا أَنْتَ بِالسَّيْدَانِ بِالْحَقِّ تُنْصَفُ
وَشَدَّ ابْنُ ذِيَالٍ وَخَيْلُكَ وَقَفُ
عَلَى الرِّضْفِ مِنْ جَمْرِ الْكَوَانِينِ تُرْصَفُ
تَقُولُ أَهَذَا مَشْيِي حُرْدٍ تَلْقُفُ

وَإِنِّي لَتَبْتَزُّ الْمُلُوكَ فَوَارِسِي
أَلَمْ تَرَ تَيْمٌ كَيْفَ يَرْمِي مُجَاشِعًا
عَجِبْتُ لِصَهْرٍ سَاقَكُمْ آلَ دِرْهَمٍ
لَيْمَانٍ هَازِي يَدْعِيهَا ابْنُ دِرْهَمٍ
وَحَالَفْتُمْ لِلْوَمِ يَا آلَ دِرْهَمٍ
أَتَمَدَحُ سَعْدًا حِينَ أَخَزْتَ مُجَاشِعًا
نَفَاكَ حَجِيجُ الْبَيْتِ عَنْ كُلِّ مَشْعَرٍ
وَمَا زِلْتُ مَوْقُوفًا عَلَى بَابِ سَوْءَةٍ
أَلُومًا وَإِقْرَارًا عَلَى كُلِّ سَوْءَةٍ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّبْعَ يَصْلُبُ عَوْدُهُ
وَمَا يَحْمَدُ الرِّضْيَافُ رِفْدَ مُجَاشِعٍ
إِذَا الشَّوْلُ رَاحَتْ وَالْقَرِيعُ أَمَامَهَا
وَقَائِلَةٌ مَا لِلْفَرَزْدَقِ لَا يُرَى
يَقُولُونَ كَلَّا لَيْسَ لِلْقَيْنِ غَالِبٌ
إِذَا غَرُّهُمْ ذُو الْمِرْجَلِ الْمُتَجَنِّفُ
شَدِيدُ حِبَالِ الْمُنْجَنِّقِينَ مَقْدَفُ
إِلَى صَهْرٍ أَقْوَامٍ يُلَامُ وَيُصْلَفُ
وَهَذَا ابْنُ قَيْنٍ جِلْدُهُ يَتَوَسَّفُ
حِلَافَ النَّصَارَى دِينَ مَنْ يَتَحَنَّفُ
عَقِيرَةُ سَعْدٍ وَالْخِبَاءُ مُكْشَفُ
كَمَا رُدَّ ذُو النَّمِيتَيْنِ الْمُزَيَّفُ
وَأَنْتَ بِدَارِ الْمُخْزِيَاتِ مُوَقَّفُ
فَمَا لِلْمَخَازِي عَنْ فُقَيْرَةٍ مُصْرَفُ
وَلَا يَسْتَوِي وَالْخُرُوعُ الْمُتَقَصِّفُ
إِذَا رَوَّحَتْ حَنَانُهُ الرِّيحَ حَرْجَفُ
وَهُنَّ صَيِّلَاتُ الْعَرَائِكِ شُسْفُ
عَلَى السِّنِّ يَسْتَغْنِي وَلَا يَتَعَقَّفُ
بَلَى إِنَّ ضَرْبَ الْقَيْنِ بِالْقَيْنِ يُعْرِفُ

أَخَوَالُومِ مَادَامَ الْغَضَا حَوْلَ عَجَلِ
 إِذَا ذُقْتَ مِنِّي طَعْمَ حَرْبٍ مَرِيرَةٍ
 تَرَوْغُ وَقَدْ أَخَزَّوْكَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
 أَتَعْدِلُ كَهْفًا لَا تُرَامُ حُصُونُهُ
 تَحُوطُ تَمِيمٌ مَن يَحُوطُ حِمَاهُمُ
 أَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ وَعَمْرٍو وَمَالِكٍ
 إِذَا خَطَرْتَ عَمْرٍو وَرَائِي وَأَصْبَحْتَ
 وَلَمْ أَنْسَ مِنْ سَعْدٍ بِقُصْوَانِ مَشْهَدًا
 وَسَعْدٌ إِذَا صَاحَ الْعَدُوُّ بِسَرِحِهِمْ
 دِيَارُ بَنِي سَعْدٍ وَلَا سَعْدَ بَعْدَهُمْ
 إِذَا نَزَلَتْ أَسْلَافُ سَعْدٍ بِلَادَهَا
 وَمَادَامَ يُسْقَى فِي رَمَادَانٍ أَحَقَفُ
 عَطَفْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ وَالْحَرْبُ تُعْطَفُ
 كَمَا رَاغَ قِرْدُ الْحَرَّةِ الْمُتَخَذَفُ
 بِهَارِي الْمَرَاقِي جَوْلُهُ يَتَقَصِّفُ
 وَيَحْمِي تَمِيمًا مَن لَهُ ذَاكَ يُعْرِفُ
 أَنَا ابْنُ صَمِيمٍ لَا وَشِيظٍ تَحَلَّفُوا
 قُرُومُ بَنِي بَدْرِ تَسَامَى وَتَصْرِفُ
 وَبِالْأُدْمَى مَادَامَتِ الْعَيْنُ تُطْرِفُ
 أَبَوَا أَن يَهْدُوا لِلصَّيْحَانِ فَازَحَفُوا
 عَفَتْ غَيْرَ أَنْقَاءٍ بَيِيرِينَ تَعْرِفُ
 وَأَنْقَالُ سَعْدٍ ظَلَّتِ الْأَرْضُ تَرْجُفُ

طيران النوم

قال حين حبس عمرو بن هبيرة الفزاري

إذا أولى النجوم بدت فغارت وقُلتُ أنى من الليل إنتصافُ
حسبتُ النومَ طارَ مع الثريا وما غلظَ الفراشُ ولا اللحافُ
أبا حفصٍ مخافةً كُلِّ ظلمٍ عليكَ وكيفَ يهجعُ من يخافُ
وَأدعو اللهَ فيكَ وأنَّ يُجَلِّي عَمَايَةَ ما يُزِيلُهَا إنكِشافُ
وَأَنَّ يَحْدوكَ إذْ هَزَّوكَ صلتاً عَفِيفاً مِنْ سَحِيتِكَ العَفَافُ

ذات المطرف الهفاه

تَقُولُ ذَاتُ الْمَطْرِفِ الْهَفَاهِ وَالرِدْفِ وَالْأَنَامِلِ اللَّطَافِ
 إِنَّكَ مِنْ ذِي غَزَلٍ لَجَافِي ذَهَبَتْ فِي تَمَثُّلِ الْقَوَافِي
 وَأَنْتَ لَا تَوْرِدُ بِالْأَجَوَافِ غَيْرَ ثَمَانِي أَيْتِي عِجَافِ
 بُقْيَا مِنْ الْغُدَّةِ وَالسَّوَافِي عَوْجِ ظِمَاءٍ نَظَرَ الْمُشْتَافِ
 فَارَوِي مِنْ الْمَاءِ وَلَا تَعَافِي عَلَّكَ إِنْ أَوْدَيْتُ فِي إِصْطِرَافِي
 تَلْقَيْنَ فِي الْبُعْيَةِ وَالتَّطَوَافِ مِثْلَ أَبِي هَوْدَةَ أَوْ عَطَافِ
 لَزَنَ الْمُحْيَا صَبَقَ الْأَكْنَافِ يَدْنُو وَتَنَائِنَ بُلْبُ جَافِ
 شَمَّ الْعَلُوقِ جَلَدَ الْعِطَافِ

عرق غير جاف

يهجو رجلين من بني ثعلبة

سَنخَبُرُ أَهْلَنَا بِقَرَى حِمَاسٍ وَنَخْبِرُ مَا فَعَلْتَ أَبَا خَفَافٍ

تعتذر للنزيل ، وكان عرق لنا في ابني نميرة غير جاف

طلبنا أمير المؤمنين

يمدح الوليد بن عبد الملك

طربت وما هذا الصبا والتكالفُ وهل للهوى إذراعهُ الينُ صارفُ
 طربت بأبرادٍ وذكركَ الهوى عراقيةٌ ذكُرْ لقلبِكَ شاعفُ
 تعلّ ذكيّ المسكِ وخفّا، كأنّه عناقيدُ ميلٍ لم ينلهنّ قاطفُ
 وأحذرُ يومَ البينِ أن يعرفَ الهوى وتبدي الذي تخفي العيونُ الذوارفُ
 إذا قيلَ هذا البينُ راجعتُ عبرة لها بحرِبانِ البنيقةِ واكفُ
 يقولُ بنعفٍ الأخريةِ صاحبي: متى يرعوي غرْبُ النوى المتقاذفُ
 وإنّي وإنْ كانتُ إلى الشامِ نيتي يمانِي الهوى أهلَ المُجازةِ ألفُ
 وإنّ الذي بلغت رقاءهُ نسوة نَمَتَكَ إلى العُليا فوارِسُ داحسِ
 وتُرَمَى فتشويها الرّماةُ وقتلتُ قلوباً ببئِلٍ لم تشنّها المرّاصِفُ
 صرمتُ اللواتي كنّ يقتلنَ ذا الهوى شبيهةً بهنّ الربربُ المتآلفُ
 طلبنا أمير المؤمنين، ودونه تنائفُ غبرٍ واصلتها تنائفُ

بمائرةِ الأعضادِ أما لشدم
 يخذنَ بنا وخذاً وقد خضبَ الحصى
 بلغنا أميرَ المؤمنينَ ولم يزل
 ويرجوكَ مَنْ لم تستطِعْ رِكاؤه
 وإني لنعماك التي قد تظاهرتُ
 فلا الجهدُ ما عاشَ الخليفةُ مُرْهتي
 إذا قيلَ شكوى بالامامِ تصدعتُ
 أنا حديثٌ كانَ لا صبرَ بعدهُ
 فلما دعونا للخليفةِ ربنا
 اتتنا لك البشرى ففرت عيوننا
 فانتَ لربِّ العالمينَ خليفة
 هداك الذي يهدي الخلائفَ للتي
 وأدت اليك الهندُ ما في حصونها
 وأرضُ هرقلَ قد قهرتَ وداها
 وأما بناتُ الداعريِّ العلائفُ
 مناسمُ أيديِ الأعمالِ الرواعفُ
 على علةٍ فيهنَّ رَحْلٌ ورادفُ
 ويرجوكَ ذو حقِّ ببابك ضائفُ
 وفضلك يا خَر البريةِ عارفُ
 ولا أنا لي عندَ الخليفةِ كاسِفُ
 عليه منَ الخوفِ القلوبُ الرواجفُ
 أتتَ كُلَّ حيٍّ قبلَ ذاكَ المتالفُ
 وكانَ الحيا تُزجى إليه الضعائفُ
 ودارتُ على أهلِ النفاقِ المخاوفُ
 وليَّ لعهدِ الله بالحقِّ عارفُ
 واعطيتَ نصراً لم تنلهُ الخلائفُ
 ومن أرضِ صينِ استانَ تجبي الطرائفُ
 وتسعى لكم من آلِ كسرى النواصفُ

وذلك من فضل الذي جمعت له	صفوف المصلى والهدي العواكف
ونازعت أقواماً فلما قهرتهم	وأعطيت نصراً عامنك العواطف
لقد وجدوا منكم حبالاً متينة	فذلوا ولانت للقياد السوالف
و أنت ابن عيص الأبطحين وتنمي	لفرع صميم لم تنله الزعانف
له باذخات من لؤي بن غالب	يقصر عنها المدعي والمخالف
نجيب أريب كان جدك منجباً	وأدت اليك المنجيات العفاف
وما زال من آل الوليد مذنب	أخو ثقة عن كل نعر يفاذف

نية قذف

يمدح يزيد بن عبد الملك ويهجو آل المهلب

انظر خليلي بأعلى ثرمداء ضحى
 واستقبل الحي بطن السرام عسفوا
 من نحو كابة تحث الحداة بهم
 إن الزبارة لا ترجى ودونهم
 آلوا عليها يميناً لا تكلمنا
 يا حبذا الخرج بين الدامي فالأدْمى
 ألم على الربع بالترباع غيره
 كأنه بعد تحنان الرياح به
 خبر عن الحي سراً أو علانية
 ما استوصف الناس عن شيء يروفهم
 كأنها مزنّة غراء واضحة
 مكسوّة البدن في لبّ يزيّنها
 والعيس جائلة أغراضها خنف
 فالقلب فيهم رهين أين ما انصرفوا
 كي يشعفوا ألفاً صباً فقد شعفوا
 جهم المحيا وفي أشباله غصف
 من غير سوء ولا من ريبة حلفوا
 فالرمت من برقة الروحان فالغرف
 ضرب الأهاضب والنأجة العصف
 رق تبين فيه اللام والألف
 جادتك مدجّة في عينها وطف
 إلا أرى أم عمرو فوق ما وصفوا
 أو دُرّة لا يُواري ضوءها الصدف
 وفي المناصب من أنباها عجف

تَسْقِي إِمْتِيحاً نَدَى الْمِسْوَكِ رِيْقَتَهَا
 قَالِ الْعَوَازِلُ هَلْ تَنْهَاكَ تَجْرِيبَةٌ
 كَمَا تَضَمَّنَ مَاءُ الْمُزْنَةِ الرِّصْفُ
 أَمَا تُلِمَّ عَلَى رِبْعٍ بِأَسْنَمَةٍ
 أَمَا تَرَى الشَّيْبَ وَالْأَخْدَانَ قَدْ دَلَفُوا
 يَا أَيُّهَا الرِّيعُ قَدْ طَالَتْ صَبَابَتُنَا
 إِلَّا لِعَيْنَيْكَ جَارٍ غَرْبُهُ يَكْفُ
 قَدْ كُنْتُ أَهْوَى تَرَى نَجِدٍ وَسَاكِئُهُ
 حَتَّى مَلَلْنَا وَأَمْسَى النَّاسُ قَدْ عَزَفُوا
 لَمَّا ارْتَحَلْنَا وَنَحْوَ الشَّامِ نَيْتُنَا
 فَالْغُورَ غُوراً بِهِ عُسْفَانُ فَالْجُحْفُ
 كَلَّفْتُ صَحْبِي أَهْوَئاً عَلَى ثِقَةٍ
 قَالَتْ جُعَادَةُ هَازِي نَيْتٌ قَذْفُ
 سَارُوا إِلَيْكَ مِنَ السَّهْبِ وَدُونَهُمْ
 لِلَّهِ دَرُهُمُ رَكْباً وَمَا كَلَفُوا
 فَيَحَانُ فَالْحَزَنُ فَالْصَّمَانُ فَلَوْ كَفُ
 يُزْجُونَ نَحْوَكَ أَطْلَاحاً مُخْدَمَةً
 قَدْ مَسَّهَا النُّكْبُ وَالْأَنْقَابُ وَالْعَجْفُ
 فِي سَيْرِ شَهْرَيْنِ مَا يَطْوِي ثَمَائِلَهَا
 حَتَّى تُشَدُّ إِلَى أَغْرَاضِهَا السُّنْفُ
 مَا كَانَ مُذْ رَحَلُوا مِنْ أَهْلِ أُسْنَمَةٍ
 إِلَّا الدُّمَيْلَ لَهَا وَرَدٌّ وَلَا عَلْفُ
 لَا وَرَدَ لِلْقَوْمِ إِنْ لَمْ يَعْرِفُوا بَرْدِي
 إِذَا تَجَوَّبَ عَنْ أَعْنَاقِهَا السَّدْفُ
 صَبَحْنَ تَوَمَاءَ وَالنَّاقُوسُ يَقْرَعُهُ
 فُسُ النَّصَارَى حَرَّاجِجاً بِنَا تَحِفُ
 يَا بَنَ الْأَرْوَمِ فِي الْأَعْيَاصِ مَنِبْتُهَا
 لَا قَادِحٌ يَرْتَقِي فِيهَا وَلَا قَصْفُ

إِنِّي لَزَائِرُكُمْ وُدًّا وَتَكْرِمَةً
 أَرْجُو الْفَوَاضِلَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ
 مَا مَن جَفَانَا إِذَا حَاجَاتُنَا نَزَلَتْ
 كَمْ قَدْ نَزَلَتْ بِكُمْ صَيْفًا فَتَلَحُّفُنِي
 أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوهَا ثَمَانِيَّةٌ
 كَوْمًا مَّهَارِيسَ مِثْلَ الْهَضْبِ لَوْ وَرَدَتْ
 جُوفَ الْحَنَاجِرِ وَالْأَجَوَافِ مَا صَدَرَتْ
 بِالصَّيْفِ يُقَمِّعُ مِثْلُوثَ الْمَرَادِ لَهَا
 إِنِّي شَكَرْتُ وَقَدْ جَرَبْتُ أَنْكُمُ
 يَا رَبِّ قَوْمٍ وَقَوْمٍ حَاسِدِينَ لَكُمْ
 إِنَّ الْقَدِيمَ وَأَسْلَافًا تُعَدُّ لَكُمْ
 حَرْبٌ وَأَلُّ أَبِي الْعَاصِي بَنُوا لَكُمْ
 يَا ابْنَ الْعَوَاتِكِ خَيْرَ الْعَالَمِينَ أَبَا
 إِنَّ الْحَجِيجَ دَعَوْا يَسْتَمْتِعُونَ بِهِ
 حَتَّى يُقَارِبُ قَيْدَ الْمَكْبَرِ الرَّسْفُ
 يَا قَبْلَ نَفْسِكَ لَا قَى نَفْسِي التَّلَفُ
 كَمَنْ لَنَا عِنْدَهُ التَّكْرِيمُ وَاللَّطْفُ
 فَضْلَ اللَّحَافِ وَنِعَمَ الْفَضْلِ يُلْتَحَفُ
 مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرَفُ
 مَاءُ الْفِرَاتِ لَكَادَ الْبَحْرُ يُنْتَزِفُ
 عَنْ مَعْطَنِ الْمَاءِ إِلَّا حَوْضُهَا رَشَفُ
 كَانَتْهُمْ مِنْ خَلِيجِي دِجْلَةً إِغْتَرَفُوا
 عَلَى رِجَالٍ وَإِنْ لَمْ يَشْكُرُوا عُطْفُ
 مَا فِيهِمْ بِدَلٍّ مِنْكُمْ وَلَا خَلْفُ
 نِعَمَ الْقَدِيمِ إِذَا مَا عُذَّ وَالسَّلَفُ
 مَجْدًا تَلَادًا وَبَعْضُ الْمَجْدِ مُطَرَّفُ
 قَدْ كَانَ يُدْفِئُنِي مِنْ رِيَشِكُمْ كَنْفُ
 تَكَادُ تَرْجُفُ جَمْعٌ كُلَّمَا رَجَفُوا

وَمَا ابْتَنَى النَّاسُ مِنْ بُيَانٍ مَكْرُمَةٍ
إِلَّا لَكُمْ فَوْقَ مَنْ يَبْنِي الْعُلَاغْرُفُ
ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ وَالْأَبْيَاتِ غُرَّتُهُ
كَالْبَدْرِ لَيْلَةً كَادَ الشَّهْرُ يَنْتَصِفُ
اللَّهُ أَعْطَاكَ فَاشْكُرْ فَضْلَ نِعْمَتِهِ
أَعْطَاكَ مُلْكًا الَّتِي مَا فَوْقَهَا شَرَفُ
هَذِي الْبَرِيَّةُ تَرْضَى مَا رَضِيَتْ لَهَا
إِنْ سَرَتْ سَارُوا وَإِنْ قُلْتَ إِرْبَعُوا وَقَفُوا
هُوَ الْخَلِيفَةُ فَارْضُوا مَا قَضَى لَكُمْ
بِالْحَقِّ يَصْدَعُ مَا فِي قَوْلِهِ جَنْفُ
يَقْضِي الْقَضَاءَ الَّذِي يُسْفَى النِّفَاقُ بِهِ
فَاسْتَبَشَرَ النَّاسُ بِالْحَقِّ الَّذِي عَرَفُوا
أَنْتَ الْمُبَارَكُ وَالْمَيِّمُونَ سِيرَتُهُ
لَوْ لَا تُقَوِّمُ دَرَّةَ النَّاسِ لِاخْتَلَفُوا
سُرِبِلَتِ سِرْبَالُ مُلْكٍ غَيْرِ مُبْتَدَعٍ
قَبْلَ الثَّلَاثِينَ إِنَّ الْخَيْرَ مُؤْتَنَفُ
تَدْعُوا فَيَنْصُرُ أَهْلَ الشَّامِ إِنَّهُمْ
قَوْمٌ أَطَاعُوا وُلَاةَ الْحَقِّ وَاتَّلَفُوا

حرف القاف

هم الداخلون الباب

أَلَا حَيَّ أَهْلَ الْجَوَفِ قَبْلَ الْعَوَاتِقِ وَمِنْ قَبْلِ رَوَعَاتِ الْحَبِيبِ الْمُفَارِقِ
سَقَى الْحَاجِزَ الْمَحَلَّالَ وَالْبَاطِنَ الَّذِي يَشْنُ عَلَى الْقَبْرَيْنِ صَوْبَ الْغَوَادِقِ
وَلَمَّا لَقِينَا خَيْلَ أَبَجَرَ أَعْلَنُوا بِدَعْوَى لُجَيْمٍ غَيْرِ مِيلِ الْعَوَاتِقِ
صَبَرْنَا لَهُمْ وَالصَّبْرُ مِنَّا سَجِيَّةٌ بِأَسْيَافِنَا تَحْتَ الظِّلَالِ الْخَوَافِقِ
فَلَمَّا رَأَوْا أَلَّا هَوَادَّةَ بَيْنَنَا دَعَا بَعْدَ كَرْبٍ يَا عُمَيْرَ بْنَ طَارِقِ
وَمُبِدٍ لَنَا ضِغْنًا وَلَوْلَا رِمَاحُنَا بِأَرْضِ الْعِدَى لَمْ يَرَعْ صَوْبَ الْبَوَارِقِ
عَرَفْتُمْ لِعَتَابٍ عَلَيْكُمْ وَرَهْطِهِ نِدَامَ الْمُلُوكِ وَافْتِرَاشِ النَّمَارِقِ
هُمْ الدَّاخِلُونَ الْبَابَ لَا تَدْخُلُونَهُ عَلَى الْمَلِكِ وَالْحَامُونَ عِنْدَ الْحَقَائِقِ
وَأَنْتُمْ كِلَابُ النَّارِ تُرْمَى وُجُوهُكُمْ عَنِ الْخَيْرِ لَا تَغْشَوْنَ بَابَ السُّرَادِقِ
وَأَنَا لَنَحْمِيكُمْ إِذَا مَا تَشَنَّعَتْ بِنَا الْخَيْلُ تَرْدِي مِنْ شَنُونٍ وَزَاهِقِ

لا تحسبي

قال وقد مل الركوب فنزل يسوق بالقوم

لا تحسبي سباسب العراقِ ونغضان القلص المناقي
 كأنما يرفين في مراقي نوم الضحى واضعة الرواقِ
 هان على ذات الحشا الخفاقِ ما لقيت نفسي من الإشفاقِ
 وما تُلاقي قَدَمي وساقِي من الحفا وعَدَم السواقِ
 جاريةً من ساكني الأسواقِ لباسةً للقمص الرقاقِ
 أبغضُ ثوبها إليها الباقي تأكلُ من كيسِ امرئٍ وراقِ
 قد وثقت إن ماتَ بالتفاقِ فهو عليها هيئُ الفراقِ
 تضحكُ عن ذي أُشْرٍ برّاقِ كالأقحوانِ اهتزَّ في البراقِ

سجّية من كرم وعتق

شَبَّهْتُ وَالْقَوْمُ دُوَيْنَ الْعِرْقِ نَاراً لِسَلَمَى لَمَعَانَ الْبَرْقِ
وَالْقَوْمُ فَوْقَ يِعْمَلَاتٍ شُدْقٍ إِذَا تَبَارَيْنَ بِسَيْرٍ دَفْقِ
تَأْخُذُ مِنْهُنَّ الْفَلَا وَتُبْقِي سَجِيَّةً مِنْ كَرَمٍ وَعِتْقِ

نكد الجدود ودقة الاخلاق

قال لبني ربيعة بن مالك

سيروا قرب مسبحين وقائل :	هذا شقاً لبني ربيعة باقي
أبي ربيعة ، إنما أزرى بكم	نكد الحدود ودقة الأخلاق
يمشي هبيرة بعد مقتل شيخه	مني المراسل أو ذنت بطلاق
ماذا أردت إلى حين تسعرت	ناري وشمر مئزري عن ساقِي
إن القرافَ بِمِنْخَرِيكَ لَبَّيْن	وَسَوَادَ وَجْهِكَ يَا ابْنَ أُمِّ عَقَاقِ

سفيان خواص

بَاتَ هِلَالٌ بِالْخَضَارِمِ مُوجِفًا وَلَمْ يَتَعَوَّذْ مِنْ شُرُورِ الطَّوَارِقِ
فَصَبَّحَهُ سُفْيَانُ فِي ذَاتِ كَوْكَبٍ فَجَرَّدَ بِيضًا صَادِقَاتِ الْبَوَارِقِ
وَسُفْيَانُ خَوَّاضٌ إِلَى حَارَةِ الْوَعَى وَلُوحٌ إِذَا مَا هَيْبَ بَابِ السُّرَادِقِ



بئس الفحل فحلهم

يهجو الفرزدق والأخطل

ما يُنْسِي الدَّهْرُ لَا يَرَحَ لَنَا شَجَنًا	يَوْمٌ تَدَارَكُهُ الْأَجْمَالُ وَالنُّوْقُ
مَا زَالَ فِي الْقَلْبِ وَجْدٌ يَرْتَقِي صُعْدًا	حَتَّى أَصَابَ سَوَادَ الْعَيْنِ تَغْرِيقُ
أَيْنَ الْأُولَى أَنْزَلُوا النُّعْمَانَ ضَاحِيَةً	أَمْ أَيْنَ أَبْنَاءَ شَيْبَانَ الْغَرَانِيقُ
صَاهَرَتْ قَوْمًا لِنَامًا فِي صُدُورِهِمْ	ضِغْنٌ قَدِيمٌ وَفِي أَخْلَاقِهِمْ ضِيقُ
قُلْ لِلْأَخِيطِلِ إِذْ جَدَّ الْجِرَاءُ بِنَا	أَقْصِرْ فَإِنَّكَ بِالتَّقْصِيرِ مَحْقُوقُ
لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ إِلَّا وَهَوَ فِي تَعَبٍ	وَلَا تَغَيَّبُ إِلَّا وَهَوَ مَسْبُوقُ
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِقَيْسٍ يَوْمَ تَعْصِبُكُمْ	إِذْ لَا يُبَلِّغُ لِسَانَ الْأَخْطَلِ الرِّيقُ
بِضْرٍ بِأَيْدِيهِمْ شُهْبٌ مُجَرَّبَةٌ	لِلْهَامِ جَذٌّ وَلِلْأَعْنَاقِ تَطْبِيقُ
وَالْتَّغْلِييُونَ بِئْسَ الْفَحْلُ فَحْلُهُمْ	فَحَلًّا وَأُمُّهُمْ زَلَاءٌ مِنْطِيقُ
تَحْتَ الْمَنَاطِقِ أَسَاةٌ مُصَلَّبَةٌ	مِثْلَ الدَّوَامِ سَهَا الْأَنْقَاسُ وَاللِّيقُ

خزيت يا سراقه !

يهجو سراقه البارقي

أَمْسَى خَلِيطُكَ قَدْ أَجَدَّ فِرَاقَا	هَاجَ الْحَزِينِ وَذَكَرَ الْأَشْوَاقَا
هَلْ تُبْصِرَانِ ظَعَانًا بِعُنَيْزَةٍ	أَمْ هَلْ تَقُولُ لَنَا بِهِنَّ لِحَاقَا
حَثَّ الْحُدَاةُ بِهِمْ وَرَاءَ حُمُولِهِمْ	بُزْلاً تَجَاسَرُ لَمْ يَكُنَّ حِقَاقَا
يَا رُبَّ قَائِلَةٍ تَقُولُ وَقَائِلٍ	أَسْرَاقَ إِنَّكَ قَدْ خَزَيْتَ سُرَاقَا
إِنَّ الَّذِينَ عَوَّوْا عَوَاءَكَ قَدْ لَقَوْا	مِنِّي صَوَاعِقَ تُخَضِّعُ الْأَعْنَاقَا
فَإِذَا لَقِيتَ مُجِيلِسًا مِنْ بَارِقٍ	لَاقَيْتَ أَطْبَعَ مَجْلِسٍ أَخْلَاقَا
النَّاقِصِينَ إِذَا يُعَدُّ حَصَاهُمْ	وَالْجَامِعِينَ مَذَلَّةً وَنِفَاقَا
وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِأَنْ أُدَمِّرَ بَارِقًا	فَرَقَبْتُ فِيهِمْ عَمَّنَا إِسْحَاقَا

نعم سابق القوم

أَسْرَى الْخَالِدَةَ الْخَيَالُ، وَلَا أَرَى	طَلَلًا أَحَبَّ مِنَ الْخَيَالِ الطَّارِقِ
إِنَّ الْبَلِيَّةَ مَنْ يَمْلُ حَدِيثُهُ	فَانْشَحْ فُؤَادَكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ
أَهْوَاكِ فَوْقَ هَوَى النَّفُوسِ وَلَمْ يَزَلْ	مُذْ بِنْتُ قَلْبِي كَالْجَنَاحِ الْخَافِقِ
طَرَبًا إِلَيْكَ وَلَمْ تُبَالِي حَاجَتِي	لَيْسَ الْمَكْذُوبُ كَالْخَلِيلِ الصَّادِقِ
هَلْ رَامَ بَعْدَ مَحَلْنَا رَوْضَ الْقَطَا	فَرُوبَتَانِ إِلَى غَدِيرِ الْخَانِقِ
مَا يَقْحَمُونَ عَلَيَّ مِنْ مَتَمَرِدٍ	إِلَّا سَبَقْتَ فَنَعَمْ قَوْمُ السَّابِقِ

من يَأْمَنُ الحِجَا ج

يملح الحجاج

وَقَدْ عَلِقْتَنِي مِنْ هَوَاكِ عُلُوقُ	بُتُّ أُرَائِي صَاحِبِي تَجَلُّدًا
وَلَا أَنْتَ عَصْرًا عَنْ صَبَاكِ مُفِيقُ	فَكَيْفَ بِهَا لَا الدَّارُ جَامِعَةُ الْهَوَى
وَمِنْهُ بِأَضْلَالِ الْأَرَاكِ فَرِيقُ	أَتَجْمَعُ قَلْبًا بِالْعِرَاقِ فَرِيقُهُ
وَلَمْ تَمْسِرْ فِي أَهْلِ الْعِرَاقِ وَمِيقُ	كَأَنْ لَمْ تَرْقِنِي الرَّائِحَاتُ عَشِيَّةً
فَوَاذُ إِذَا مَا تَذَكِّرِينَ خَفُوقُ	أَعَالِجُ بَرَحًا مِنْ هَوَاكِ وَشَفْنِي
فَعَانٍ وَمَنْ أَطْلَقَنَ فَهَوَ طَلِيقُ	أَوَانِسُ، أَمَّا مَنْ أَرْدَنَ عَنَاءُهُ
بَأْسَهُمْ أَعْدَاءٍ وَهَنَّ صَدِيقُ	دَعُونَ الْهَوَى ثُمَّ ارْتَمِينَ قُلُوبِنَا
جِمَالُ يُخَالِجَنَ الْبُرِينَ وَنُوقُ	عَجِبْتُ مِنَ الْغَيْرَانِ لِمَا تَدَارَكْتُ
فَمَرٌّ وَأَمَّا عَقْدُهُ فَوَثِيقُ	وَمَنْ يَأْمَنُ الْحِجَا جَ أَمَا عِقَابُهُ
وَمَا سَاعَ لِي بَيْنَ الْحِيَازِمِ رِيقُ	وَمَا دُفْتُ طَعَمَ النَّوْمِ إِلَّا مُفَرَّعًا
إِذَا ضَمَرْتُ بَعْدَ الْكَالَالِ فَنِيقُ	وَحَمَلْتُ أَثْقَالِي نَجَاةً كَأَنَّهَا

يَمَانٍ نَضًا جَفْنَيْنِ فَهَوَ دُلُوقُ	مَنْ الْهَوَجِ مَصْلَاتًا كَأَنَّ جَرَانَهَا
وَفَوْقَ مُتُونِ الْحَالِبِينَ طَرِيقُ	يُبِينُ لِلشَّعْبَيْنِ فَوْقَ دُفُوفِهَا
مَوَارِدَ حَرَمِيٍّ، لَهُنَّ طَرِيقُ	تَرَى لِمَجَرِّ الشَّعْبَيْنِ بِجَوَزِهَا
فَلَا فِلْ هِنْدِيٍّ فَهِنَّ لُصُوقُ	طَوَى أُمَهَاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَانَهَا
يَغَالِينِ حَتَّى وَرَدَهِنَّ طَرُوقُ	إِذَا الْقَوْمَ قَالُوا وَرُدُّهِنَّ ضَحَى غَدِ
وَقَدْ حَالَ دُونِي مِنْ عَمَايَةِ نَيْقُ	وَخَفْتُكَ حَتَّى اسْتَنْزَلْتَنِي مَخَافَتِي
كَمَا كُلُّ ذِي دِينٍ عَلَيْكَ شَفِيقُ	يَسُرُّ لَكَ الْبَغْضَاءُ كُلُّ مَنَافِقِ
لَهُنَّ دَخَانٌ سَاطِعٌ وَحَرِيقُ	وَاطْفَأْتَ نِيرَانَ الْعِرَاقِ وَقَدْ عَلَا
نَكَالَكَ فِيمَا قَدْ مَضَى لَسْرُوقُ	وَعَنَّ امْرَأٌ أَبْرَجَ الْغُلُولَ وَقَدْرَأَى
وَنَبْتُ لِمَنْ يَرْجُو نَدَاكَ وَرِيقُ	وَأَنْتَ لَنَا نُورٌ وَغَيْثٌ وَعَصْمَةٌ
لِأَوْدَاجِهِ الْمُسْتَنْزَفَاتِ شَهِيْقُ	أَلَا رُبَّ عَاصٍ ظَالِمٍ قَدْ تَرَكَتْهُ

تيم تماشيها الكلاب

يا تيمُ ما القارونَ في شِدَّةِ القرى بِتيمٍ وَلَا الحامونَ عِنْدَ الحَقَائِقِ
وَتِيمُ تُمَاشِيهَا الْكِلَابُ إِذَا غَدُوا وَلَمْ تَمْشِ تِيمٌ فِي ظِلَالِ الْخَوَافِقِ
وَتِيمٌ بِأَبْوَابِ الزُّرُوبِ أَذَلَّةٌ وَمَا تَهْتَدِي تِيمٌ لِبابِ السُّرَادِقِ
وَمَا أَحْسَنَ التَّيْمِيَّ فِي جَاهِلِيَّةٍ مُنَادِمَةَ الْجَبَّارِ فَوْقَ النَّمَارِقِ
تَعَادَى عَلَى الثَّغْرِ الْمَخُوفِ جِيَادُنَا وَتِيمٌ تَحَاسَى جُنْحًا فِي الْمَعَالِقِ
وَمَا أَنْتُمْ يَا تِيمُ قَدْ تَعَلَّمُونَهُ بِفُرْسَانِ غَارَاتِ الصَّبَاحِ الدَّوَالِقِ

أغصته بريقه

يهجو جعفر بن عيينة الخلجي

متى أهجم عليك يقتل : دعي أصابته السناك

في مضيق وأكرم من أبي الخلجي رهطا أغصته أعزتنا بريق

نعم الفتى

يرثي الصمة بن عبد الله القشيري

لَنِعْمَ الْفَتَى وَالْخَيْلُ تَنْحِطُ فِي الْقَنَا	نَعَى ابْنُ زِيَادٍ لِلْعُقَيْلِيِّ طَارِقِ
فَيَا صِمَّ مَنِ لِلْخَيْلِ تَنْحِطُ فِي الْقَنَا	وَيَا صِمَّ مَنِ لِلْمُنْدِيَّاتِ الطَّوَارِقِ
وَقَدْ كَانَ مَقْدَامًا عَلَى حَارَةِ الْوَعَى	وَلَوْ جَاءَ إِذَا مَا هَيْبَ بَابِ السُّرَادِقِ
رَأَيْتُ جِيَادَ الْخَيْلِ بَعْدَكَ عُرِّيَتْ	وَحُلَّتْ رِحَالُ الْيَعْمَلَاتِ الْمَحَانِقِ

إن البيان من الصدق

يهجو براد بن زيد بن أرقم بن سليمان بن نعمان بن مجاشع

وَأَحْبَبُ بِهَا دَاراً عَلَى الْبُعْدِ وَالسُّحْقِ	أَلَا حَيِّ دَارَ الْهَاجِرِيَّةِ بِالزُّرْقِ
أَمْ الْحَيُّ سَارُوا نَحْوَ فَيْحَانَ فَالْعَمَقِ	سَقَتِكَ الْغَوَادِي هَلْ يَرْبِعُكَ قَاطِنٌ
لَنَا بِكَ شَوْقٌ غَيْرُ طَرَقٍ وَلَا رَنْقٍ	فَقَدْ كُنْتَ إِذْ لَيْلَى تَحُلُّكِ مَرَّةً
وَبَيَّنَ لَهُ إِنَّ الْبَيَانَ مِنَ الصِّدْقِ	أَلَا قُلْ لِيَرَادِ إِذَا مَا لَقَيْتَهُ
وَبَيَّنَ لَهُ إِنَّ الْبَيَانَ مِنَ الصِّدْقِ	أَحَقُّ بِلَاغَاتٍ أَتَنِي مَشَابِهَاً
تُغْنِي بِهَا الرُّكْبَانُ فِي الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ	فَإِيَّاكَ لَا تَبْدُرُ إِلَيْكَ قَصِيدَةً
جَنَى مَا اجْتَنَيْتُمْ مِنْ مَرِيرٍ وَمِنْ حَذَقٍ	فَلَوْلَا أَبُو زَيْدٍ وَزَيْدٌ أَكَلْتُمْ
أَرَى لَكُمْ حَقًّا فَلَا تَجْهَلُوا حَقِّي	بَنِي أَرْقَمٍ لَا تَوَعِدُونِي فَإِنِّي
وَكُفُّوا الْأَذَى عَنِّي يَلِنَ لَكُمْ خُلُقِي	وَرُبُّوا الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ قَدِيمِكُمْ
وَلِلْكَاشِحِ الْعَادِي شَجًّا دَاخِلَ الْحَلْقِ	فَإِنِّي لَسَهْلٌ لِلصَّدِيقِ مُلَاطِفٌ

الأم قينين

يهجو الفرزدق والبعيث

قَدْ وَطَنْتَ مُجَاشِعٌ مِنَ الشَّقَا قِرْدًا وَذِيخٍ قَلَعٍ تَشَرِّقَا
 أَلَامَ قَيْنِينَ أَذَا مَا اسْتَوْسَقَا وَاجْتَمَعَا فِي اللُّؤُومِ أَوْ تَفَرَّقَا
 قَالَتْ لِعِلْجِي نَهْشَلٍ فَصَدَّقَا إِنَّ بُنَيَّ شِعْرَةَ الْفِرْزَدَقَا
 قَيْنٌ لِقَيْنٍ أَيْنَمَا تَصَفَّقَا وَهُوَ يُرَائِي النَّاسَ حِجْلًا مُغْلَقَا
 أَنْفَقَ فِي الْمَاخُورِ مَا قَدْ أَنْفَقَا وَأَكَلَ الصَّيْفَ الْخَزِيرَ الْأُورَقَا
 وَنَالَ مِنْ غِيلِ الْقُيُونِ رَفَقَا كِيرَكَ يَا أَخْبَثَ قَيْنٍ عَرَقَا
 هَلَا حَمَيْتَ الْكَيْرَ أَنْ يُحَرَّقَا إِنَّ عِقْلًا مُخَّ رَارٍ دُلِقَا
 تَلَقَى الْقُيُونَ دُونَ ذَاكَ الْعَوْقَا يَالَ تَمِيمٍ مَنْ يَخَافُ الْبَرَّوَقَا
 فِي آلِ يَرْبُوعٍ يُلَاقِي الْمِصْدَقَا وَنَسَجَ دَاوُودَ عَلَيْنَا حَلَقَا
 أَنَّ أَبَا مَدْنُوسَةَ الْمُعَرَّقَا يَوْمَ تَمَنَّنَا فَكَانَ الْمُزْهَقَا
 لَاقَى مِنَ الْمَوْتِ خَلِيجًا مُتَأَقَا لَمَّا رَأَوْنَا وَالسُّيُوفَ الْبَرَّقَا

قَدْ نَلَنَ مِنْ عَهْدِ سُرَيْجٍ رَوْنَقًا يَصْدَعْنَ بَيْضَ الدَارِعِينَ الْمُطَرَقًا
 قَبًّا إِذَا أَخْطَأَ فَصَلًّا طَبَقًا يُمَوِّتُ الرُّوحَ إِذَا مَا أَخْفَقَا
 إِنَّا لَنَسْمُو لِلْعَدُوِّ حَنَقًا بِالْخَيْلِ أَكْدَاسًا تُثِيرُ غَسَقًا
 يُقَالُ هَذَا أَجَمٌ تَحَرَّقَا بِالْخَيْلِ أَشْتَاتًا تُفَادُ عَرَقَا
 مِنْ كُلِّ شَقَاءٍ تَرَاهَا خَيْفَقَا تُسَابِحُ الْبَيْدَ بِشَدِّ أَنْفَقَا
 وَكُلِّ مَشْطُونِ الْعِنَانِ أَشْدَقَا يَمُدُّ فِي الْقَيْقَبِ حَتَّى يُقْلَقَا
 يَتَبَعْنَ ذَا نَقِيَّةٍ مُوَفَّقَا يَمْضِي إِذَا خَمَسُ الْفَلَاةَ أَرْهَقَا
 فَانْشَقَّ فِيهَا الْأَلُّ أَوْ تَرَقَّرَقَا وَشَبَّهَ الْقَوْمُ النِّجَادَ الْحُفَقَا

شاماً وِراداً في شَموسٍ أَلَقَا

حوض الحمار أبو الفرزدق

قال الفرزدق

طَرَقْتُ لَمِيسُ وَلَيْتَهَا لَمْ تَطْرُقِ حَتَّى تَفُكَّ حِبَالَ عَانٍ مَوْثِقِ
 حَيَّيْتُ دَارِكُ بِالسَّلَامِ نَحِيَّةً يَوْمَ السُّلَيِّ فَمَا لَهَا لَمْ تَنْطِقِ
 وَاسْتَنْكَرَ الْفَتَيَاتُ شَيْبَ الْمَفْرِقِ مِنْ بَعْدِ طَوْلِ صَبَابَةٍ وَتَشَوُّقِ
 قَدْ كُنْتُ أَتْبَعُ حَبْلَ قَائِدَةِ الصَّبَا إِذِ لِلشَّبَابِ بَشَاشَةٌ لَمْ تُخْلَقِ
 أَفْقِيرَ قَدْ عَلِمَ الزُّبَيْرُ وَرَهْطُهُ أَنْ لَيْسَ حَبْلُ مُجَاشِعٍ بِالْأَوْثِقِ
 ذِكْرَ الْبَلَاءِ فَلَمْ يَكُنْ لِمُجَاشِعٍ حَمْلُ اللِّوَاءِ وَلَا حُمَاةُ الْمَصْدَقِ
 نَحْنُ الْحُمَاةُ بِكُلِّ ثَغْرِ يُتَّقَى وَبِنَا يُفَرِّجُ كُلُّ بَابٍ مُغْلَقِ
 وَبِنَا يُدَافِعُ كُلُّ أَمْرٍ عَظِيمَةٍ لَيْسَتْ كَنْزُوكَ فِي ثِيَابِ الْكَرَقِ
 قَدْ أَنْكَرْتَ شَبَهَ الْفَرَزْدَقِ مَالِكُ وَنَزَلَتْ مَنْزِلَةَ الدَّلِيلِ الْمُلْصَقِ
 حَوْضُ الْحِمَارِ أَبُو الْفَرَزْدَقِ فَاعْلَمُوا عَقْدَ الْأَخَادِعِ وَإِنْشَاجَ الْمِرْفَقِ

شَرُّ الْخَلِيقَةِ مَنْ عَلِمْنَا مِنْكُمْ حَوْضُ الْحِمَارِ وَشَرُّ مَنْ لَمْ يُخْلَقِ
كَمْ قَدْ أَثِيرَ عَلَيْكُمْ مِنْ خِزْيَةٍ لَيْسَ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَهَا بِفَرَزْدَقِ
ذِكْوَانُ شَدَّ عَلَى ظَعَائِنِكُمْ ضُحَى وَسَقَى أَبَاكَ مِنَ الْأَمْرِ الْأَعْلَقِ

فتى عاش ييني المجد

يرثي الفرزدق

لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْجَى تَمِيمًا وَهَدَّهَا عَلَى نَكَبَاتِ الدَّهْرِ مَوْتُ الْفَرَزْدَقِ
عَشِيَّةً رَاحُوا لِلْفِرَاقِ بِنَعَشِهِ إِلَى جَدَثٍ فِي هَوَاةِ الْأَرْضِ مُعَمَّقِ
لَقَدْ غَادَرُوا فِي اللَّحْدِ مَنْ كَانَ يَنْتَمِي إِلَى كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ مُحَلَّقِ
ثَوَى حَامِلُ الْأَثْقَالِ عَنْ كُلِّ مُغْرَمٍ وَدَامِغُ شَيْطَانِ الْغَشُومِ السَّمَلَقِ
عِمَادُ تَمِيمٍ كُلُّهَا وَلِسَانُهَا وَنَاطِقُهَا الْبَذَاخُ فِي كُلِّ مَنْطِقِ
فَمَنْ لِدَوَى الْأَرْحَامِ بَعْدَ ابْنِ غَالِبٍ لِحَارٍ وَعَانٍ فِي السَّلَاسِلِ مَوْثِقِ
وَمَنْ لِيَتِيمٍ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِ غَالِبٍ وَأُمُّ عِيَالٍ سَاغِبِينَ وَدَرْدَقِ
وَمَنْ يُطْلِقُ الْأَسْرَى وَمَنْ يَحْقِنُ الدِّمَا يَدَاهُ وَيَشْفِي صَدْرَ حَرَّانٍ مُحْنِقِ
وَكَمْ مِنْ دَمٍ غَالٍ تَحْمَلُ ثِقْلَهُ وَكَانَ حَمُولًا فِي وَفَاءٍ وَمَصْدَقِ
وَكَمْ حَصَنِ جَبَّارٍ هُمَامٍ وَسَوْقَةٍ إِذَا مَا أَتَى أَبَوَاهُ لَمْ تُغْلَقِ

تَفَتَّحُ أَبْوَابُ الْمُلُوكِ لِوَجْهِهِ بِغَيْرِ حِجَابٍ دُونَهُ أَوْ تَمَلُّقٍ
لِتَبَاكِ عَلَيْهِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ إِذْ ثَوَى فَتَى مُضَرٍّ فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ
فَتَى عَاشَ بَيْنِي الْمَجْدَ تَسْعِينَ حِجَّةً وَكَانَ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَالْمَجْدِ يَرْتَقِي
فَمَا مَاتَ حَتَّى لَمْ يُخَلَّفْ وَرَائَهُ بِحَيَّةٍ وَادٍ صَوْلَةٍ غَيْرَ مُصْعَقٍ

حرف الكاف

الكمي ابن مالك

يمدح رجلا من بني عدي بن عبد مناة

لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الْكَتِيَّةَ كَبُشُهَا	بِحَجَرٍ إِذَا لَاقَى الْكَمِيَّ ابْنُ مَالِكٍ
هُوَ الذَّائِدُ الْحَامِي الْحَقِيقَةَ بِالْقَنَا	وَفِي الْمَحَلِّ زَاؤُ الْمُرْمِلِينَ الصَّعَالِكِ
مَشَى وَعَصَى بِالسَّيْفِ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ	إِلَى بَطَلٍ قَدْ هَابَهُ كُلُّ فَاتِكٍ

من صهر الكريم

يمدح امرأة هجاها الفرزدق

قولي لهم يا عبل قد خاب قينكم	وغير وجه القين ذرو السنايك
فما ضر ما قُلتُم مهاةً تصرّفت	بعطف النقا ترعى هجول الدكادك
لعبلة فرع الحي قد تعلمونه	وأطيب عرق في الثرى المتدارك
لها خنزوان في خزيمة لم تزل	تنقل منه في سنام وحرارك
تنافس فيها عبد شمس وهاشم	إذا قيل من صهر الكريم المشارك

رويد الجهل

أَلَا تَصْحَوْ وَتَقْصِرْ عَنْ صَبَا
 أَمِنْ دِمْنٍ، بَلِينِ بِيْطْنٍ قَوَّ
 تَبَاعُدُ مِنْ وَصَالِكَ أَيِّ بُعْدٍ
 إِذَا مَا جَرَدْتُ فَنَقَا كَثِيبٍ
 أَلَا يَا حَبْدَا جَرَعَاتُ قَوَّ
 وَقَدْ لَاحَ الْمَشِيبُ، فَمَا أَرَاهُ
 فَلَيْتَكَ قَدْ قَضَيْتَ بِذَاتِ عِرْقٍ
 تُدَادُ عَنِ الْمَشَارِعِ، كُلَّ يَوْمٍ
 أَتَهْوَى مَنْ دَعَاكَ لِطَوْلِ شَجْوٍ
 فَكَيْفَ بَمَنْ أَصَابَ فَوَادَ صَبٍّ
 وَ قَدْ كَانَتْ قَفِيرُهُ ذَاتَ قَرْنٍ
 أَتَفْخَرُ بِالْحُبَى، وَخَزَيْتَ فِيهَا
 وَ هَذَا الشَّيْبُ أَصْبَحَ قَدْ عَلَكَ
 بَكَيْتَ لَهَا، وَشَجْوُ مَا بَكََا
 وَلَوْ تَدْنُو قَتَلْتَ بِهَا هَوَاكَ
 وَ فِي الْقَرْىِ هَيْكَلُهُ ضَنَاكَ
 وَحَيْثُ يُقَابِلُ الْأَثْلُ الْأَرَاكَ
 عِدَاكَ وَقَدْ صَبَوْتَ وَلَا نَهَاكَ
 وَمِنْ نَجْدٍ وَسَاكِينِهِ مُنَاكَ
 وَوَرْدُكَ لَوْ وَرَدَتْ بِهِ كَفَاكَ
 وَ مِنْ أَضْنَى فَوَادِكَ إِذْ دَعَاكَ
 بِذَلِكَ لَوْ يَشَاءُ لَقَدْ شَفَاكَ
 تَرَى فِي زَيْغٍ أَكْعَبَهَا أَصْطَاكَ
 وَقَبْلَ الْيَوْمِ، مَا فُضِّحَتْ حُبَاكَ

قد انبعث الأخطلُ غبر فانِ
 و ما قرأ المفصل تغليُّ
 و لا عرفوا مواقف يوم جمع
 أبوعدني الأخطلُ من بعيدِ
 رويدَ الجهلِ انّ لنا بناءً
 تعلّم انّ أصلي خندفيُّ
 لنا البدرُ المُميرُ، وكلُّ نجمٍ
 و انك لو تصعدُ في جبالي
 تلاقي العيصَ، ذا الشّبواتِ دُوني
 وحياً، يُقربونَ بناتٍ فيدِ
 إذا ما عُدَّ فضلُ حصي تميمٍ
 حمتُ قيسٌ بدجلةَ عسكريها
 همُ حدروك من نجدٍ فأمسّت
 تكفرُ باليدينِ إذا التقينا
 و لا غمرٍ وقد بلغَ احتناكا
 ولا مَسَّ الطّهورَ ولا السّواكا
 و لا حوضَ السقايةِ والأراكا
 وقد لاقى أسِتتنا شباكا
 إذا ما رُمته قصرت يدَاكا
 ستعلمُ مبتنايَ ومبتناكا
 ولا بدراً تعدّ، ولا سِماكَا
 تباعدَ، من نُزولِكَ، مُرتقاكا
 وورَدَ الخيلِ تعترِكَ اعترَاكا
 بها منعوا المُليحةَ واللُّكاكا
 تحاقرَ، حينَ تجمَعُهُ، حصاكا
 فأنهبَ يومَ دجلةَ عسكرياكا
 معَ الخنزيرِ قاصيةً نواكا
 و تلقى من مخافتنا عصاكا

عطاءُ اللهِ تَكْرَمَةً وَفَضْلاً بِسَخَطِكَ لَيْسَ ذَلِكَ عَنْ رِضَاكَ
رَشْتِكَ مُجَاشِعٍ سَكْرًا بِفَلْسٍ فَلَا يَهْنِيكَ رِشْوَةٌ مِنْ رِشَاكَ
أَلَيْسَ اللهُ فَضَّلَ سَعْيَ قَوْمٍ هَدَاهُمْ لِلصِّرَاطِ وَمَا هَدَاكَ
تَكْفُرُ بِالْيَدَيْنِ إِذَا التَّقِينَا وَ أَدَّ إِلَى خَلِيفَتِنَا جَزَاكَ
أَتَزْعُمُ ذَا الْمَنَاخِرِ كَانَ سَبْطاً يَهُودِيًّا، وَنَزْعُمُهُ أَبَاكَ

حرف اللام

بئس التغلبي أبا وخالا

يهجو الأخطل

أَجَدَّ الْيَوْمَ جِيرَتُكَ إِرْتِحَالَا وَلَا تَهْوَى بِذِي الْعُسْرِ الزِّيَالَا
 قِفَا عُوجَا عَلَى دِمْنٍ بِرَهْبَى فَحَيَّوْا رَسْمَهُنَّ وَإِنْ أَحَالَا
 وَشَبَّهْتُ الْحُدُوجَ غَدَاةَ قَوْ سَفِينِ الْهِنْدِ رَوْحَ مَنْ أَوَالَا
 جَعَلَنَ الْقَصْدَ عَنْ شَطْبٍ يَمِينِ وَعَنْ أَجْمَادِ ذِي بَقَرِنِ شِمَالَا
 جَمَعَنَ لَنَا مَوَاعِدَ مُعْجِبَاتٍ وَبُخْلًا دُونَ سُؤْلِكَ وَاعْتِلَالَا
 أَوَانِسُ لَمْ يَعِشْنَ بِعَيْشٍ سَوْءٍ يُجَدِّدَنَّ الْمَوَاعِدَ وَالْمِطَالَا
 فَقَدْ أَفْنَيْنَ عُمْرَكَ كُلَّ يَوْمٍ بِوَعْدٍ مَا جَزَيْنَ بِهِ قِبَالَا
 وَلَوْ يَهْوَيْنَ ذَاكَ سَقَيْنَ عَذْبًا عَلَى الْعِلَالِ آوَنَةً زُلَالَا
 وَلَكِنَّ الْحُمَاةَ حَمَوَكَ عَنْهُ فَمَا تُسْقَى عَلَى ظَمًا بِلَالَا
 أَلَا تَجْزِينَ وَدِّي فِي لَيَالٍ وَأَيَّامٍ وَصَلْتُ بِهِ طَوَالَا

أَحْبُ الظَّاعِنِينَ غَدَاةَ قَوٍّ وَلَا أَهْوَى الْمُقِيمَ بِهِ الْحِلَالَا
لَقَدْ ذَرَفَتْ دُمُوعُكَ يَوْمَ رَدَّوَا لَيْسَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا الْجَمَالَا
وَفِي الْأَطْعَانِ مِثْلُ مَهَا رُمَاحٍ نَصَبْنَ لَهُ الْمَصَايِدَ وَالْحَبَالَا
فَمَا أَشْوَيْنَ حِينَ رَمَيْنَ قَلْبِي سِهَاماً لَمْ يَرِشْنَ لَهَا نِيَالَا
وَلَكِنِ بِالْعُيُونِ وَكُلَّ خَدٍّ تَخَالَ بِهِ لِبَهَجَتِهِ صِقَالَا
لَعَمْرُكَ مَا يَزِيدُكَ قُرْبُ هِنْدٍ إِذَا مَا زُرْتَهَا إِلَّا حَبَالَا
وَقَدْ قَالَ الْوُشَاءُ فَأَفْزَعُونَا بَعْضُ الْقَوْلِ نَكَرُهُ أَنْ يُقَالَا
رَأَيْتُكَ يَا أَخِيطُلُ إِذْ جَرَيْنَا وَجُرَّبَتِ الْفَرَّاسَةُ كُنْتُ فَالَا
وَقَدْ نُخَسَ الْفَرَزْدُقُ بَعْدَ جَهْدٍ فَالَقَى الْقَوْسَ إِذْ سَامَ النِّضَالَا
وَنَحْنُ الْأَفْضَلُونَ فَأَيَّ يَوْمٍ تَقُولُ التَّغْلِبِيُّ رَجَا الْفِضَالَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ عِزَّ بَنِي تَمِيمٍ بَنَاهُ اللَّهُ يَوْمَ بَنَى الْجِبَالَا
بَنَى لَهُمْ رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَعَالَى اللَّهُ ذُرُوتَهُ فَطَالَا
بَنَى لِي كُلُّ أَزْهَرٍ خِنْدِفِيٍّ يُبَارِي فِي سُرَادِقِهِ الشَّمَالَا

تَنَصَّفُهُ الْبَرِيَّةُ وَهُوَ سَامٍ وَيُمْسِي الْعَالَمُونَ لَهُ عِيَالَا
تَوَاضَعَتِ الْقُرُومُ لِخِنْدِفِيٍّ إِذَا شِئْنَا تَخَمَّطَ ثُمَّ صَالَا
وَيَسْعَى التَّغْلِبِيُّ أَذَا اجْتَبَيْنَا بِحَزِيَّتِهِ وَيَنْتَظِرُ الْهَلَالَا
لَقَيْتُمْ بِالْجَزِيرَةِ خَيْلَ قَيْسٍ فَقُلْتُمْ مَارَ سَرَجِسَ لَا قِتَالَا
فَلَا خَيْلٌ لَكُمْ صَبَرَتْ لِخَيْلٍ وَلَا أَغْنَتْ رِجَالُكُمْ رِجَالَا
وَأَسْلَمْتُمْ شُعَيْثَ بَنِي ثُلَيْلٍ أَصَابَ السَّيْفُ عَاتِقَهُ فَمَا لَا
شَرِبْتَ الْخَمَرَ بَعْدَ أَبِي غُوَيْثٍ فَلَا نَعِمْتَ لَكَ النِّشَوَاتُ بَالَا
تَسُوفُ التَّغْلِبِيَّةُ وَهِيَ سَكَرَى قَفَا الْخَنْزِيرِ تَحْسِبُهُ غَزَالَا
تَظَلُّ الْخَمْرُ تَخْلِجُ أَخْدَعِيهَا وَتَشْكُو فِي قَوَائِمِهَا إِمْدَالَا
أَتَحْسِبُ فَلَسَ أُمْلَكَ كَانَ مَجْدًا وَجَدَّكُمْ عَنِ النَّقْدِ الْجُفَالَا
تَنَاولَ مَا وَجَدْتَ أَبَاكَ بَيْنِي فَأَمَّا الْخِنْدِفِيُّ فَلَنْ تَنَالَا
أَلَيْسَ أَبُو الْأَخْيَطِلِ تَغْلِبِيًّا فَبَيْسَ التَّغْلِبِيِّ أَبَاً وَخَالَا
إِذَا مَا كَانَ خَالِكَ تَغْلِبِيًّا فَبَادِلِ إِنْ وَجَدْتَ لَهُ بَدَالَا

وَيَرْبُوعٌ تَحُلُّ ذُرَى الرَّوَابِي وَتَبْنِي فَوْقَهَا عَمَدًا طَوَالَا
وَقَدْ عَلِقَ الْأُخَيْطَلُ حَبْلَ سَوَاءٍ فَأَبْرَحَ يَوْمُهُنَّ بِهِ وَطَالَا
أَلَمْ تَرَ يَا أُخَيْطَلُ حَرْبَ قَيْسٍ تَمُرُّ إِذَا ابْتَغَيْتَ لَهَا الْعِلَالَا
أَذَا لَمْ تَصْحُ نَشَوْتُكُمْ فَذُوقُوا سُيُوفَ الْهِنْدِ وَالْأَسَلَ الْنِهَالَا

الامام العادل

قال في عمر بن عبد العزيز

إِنَّ الَّذِي بَعَثَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا جَعَلَ الْخِلَافَةَ فِي الْإِمَامِ الْعَادِلِ
وَلَقَدْ نَفَعْتَ بِمَا مَنَعْتَ تَحَرُّجًا مَكَسَ الْعُشُورِ عَلَى جُسُورِ السَّاحِلِ
قَدْ نَالَ عَدْلُكَ مَنْ أَقَامَ بِأَرْضِنَا فَإِلَيْكَ حَاجَةٌ كُلٌّ وَفِدٍ رَاحِلِ
إِنِّي لِأَمْلُ مِنْكَ خَيْرًا عَاجِلًا وَالنَّفْسُ مَوْلَعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ
وَاللَّهُ أَنْزَلَ فِي الْكِتَابِ فَرِيضَةً لِابْنِ السَّبِيلِ وَلِلْفَقِيرِ الْعَائِلِ

فحل سوء

وقال في ابن عم له خطب ابنته زينب

أغرتنا أمانة فافتحلنا أمانة إذ تنجبت الفحول

إذا ما كان فحلك فحل سوء خلجت الفحل، أولؤم الفصيل

ان الكاملين قليل

قال المحرق السدوسي

أَقُولُ لِأَصْحَابِي أَرْبَعًا مِنْ مَطِيئِكُمْ فَيَوْمَ لَنَا بِالْقَرِيَّتَيْنِ ظَلِيلُ
أَحَبُّ مِنَ الْفِتْيَانِ مِثْلَ مُحَرَّقِ وَشَيْبَانِ إِنَّ الْكَامِلِينَ قَلِيلُ
فَإِنْ يَشْهَدَا يَوْمَ الْحَفِيزَةِ يَطْعُنَا وَإِنْ يَكُ سُؤْلٌ فَالْعَطَاءُ جَزِيلُ

لثيم وفرخ لثيم

يهجو أيا كامل السعدي

أَلَسْتَ اللَّثِيمَ وَفَرَحَ اللَّثِيمِ فَمَا لَكَ يَا ابْنَ أَبِي كَامِلٍ
أَخَالَفْتَ سَعْدًا وَحُكَّامَهَا أَيَا ضَرَّةَ الْأَرَنْبِ الْحَافِلِ
فَلَوْلَا زِيَادٌ وَحُسْنُ الْبَلَاءِ وَإِنِّي أَهَابُ أَبَا كَامِلٍ
لَنَالَ أَبَا كَامِلٍ وَابْنَهُ صَوَاعِقُ مِنْ بَرْدٍ وَابِلِ

حلفاء اللوم

خَفَّ الْقَطِينُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ
قَرَيْنَ بُزْلاً تَغَالَى فِي أَرْزَمَتِهَا
مَا زِلْتُ أَنْظُرُ حَتَّى حَالَ دُونَهُمْ
تَبِيَّةٌ يَحَارُ بِهِ الْهَادِي إِذَا إِطْرَدَتْ
كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا دُلِقَتْ يَمَانِيَّةٌ
لُحِقُ التَّوَالِي بِأَيْدِيهَا إِذَا ائْتَدَفَعَتْ
كَأَنَّمَا مَرَحَتْ مِنْ تَحْتِ أَرْحُلِنَا
أَقْصِر بِقَدْرِكَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَنَا
بَنَى لِي الْمَجْدَ فِي عَيْطَاءِ مُشْرِفَةٍ
الْمُطْعِمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَّةٌ
وَالْعُرُّ مِنْ سَلَفِي سَعِدٍ وَإِخْوَتِهِمْ
إِذَا دَعَا الصَّارِخُ الْمَلْهُوفُ هَجَتْ بِهِ
بِالْأَعْرَافِ وَشَاقَتْنِي الْعَطَابِيلُ
إِلَى الْخُدُورِ وَرَقْمًا فِيهِ تَهْوِيلُ
خَرَقٌ أَمْتُ بَعِيدُ الْغَوْلِ مَجْهُولُ
فِيهِ الرِّيحُ وَهَابِي التُّرْبِ مَنْخُولُ
إِذَا تَغَالَتْ وَأَدْنَاهَا الْمَرَايِلُ
أَعْنَاقُهُنَّ بِسَوْمٍ فِيهِ تَبْغِيلُ
قَطًّا قَوَارِبُ أَوْ رُبْدٌ مَجَافِيلُ
وَمَا لِمَا قَدْ قَضَى ذُو الْعَرْشِ تَبْدِيلُ
أَبْنَاءُ حَنْظَلَةَ الصَّيْدِ الْمَبَاجِيلُ
وَالْجَابِرُونَ وَعَظُمُ الرَّأْسِ مَهْزُولُ
عَمَرُو كُھُولُ وَشُبَّانٌ بِهَالِيلُ
مِثْلَ اللَّيْثِ جَلَا عَنْ غُلْبَةِ الْغِيلُ

تَحْمِي الثُّغُورَ وَتَلْقَاهُمْ إِذَا فَرَعُوا
تَلْقَى فَوَارِسَنَا يَحْمُونَ قَاصِينَا
كَمْ مِنْ رَئِيسٍ عَلَيْهِ التَّاجُ مُعْتَصِبٌ
قَادُوا الْهَذِيلَ بِذِي بَهْدَى وَهُمْ رَجَعُوا
أُسْدٌ إِذَا لَحِقُوا بِالْخَيْلِ لَمْ يَقِفُوا
فِينَا وَفِي الْخَيْلِ تَرْدِي فِي مَسَاحِلِهَا
عَوْدُ النِّسَاءِ غَدَاةَ الرُّوْعِ تَعْرِفُنَا
إِذَا لَحِقْنَا بِهَا تَرْدِي الْحِيَادُ بِنَا
تَلْقَى السِّيفُ بِأَيْدِينَا يُعَادُ بِهَا
فَمَنْ يَرُمُ مَجْدَنَا الْعَادِي ثُمَّ يَقْسُ
حُكَّامُ فَصْلٍ وَتَلْقَى فِي مَجَالِسِنَا
إِنِّي إِمْرُؤٌ مُضْرِيٌّ فِي أَرْوَمَتِهَا
الْأَتَقْلُونَ حَصَاةً فِي نَدِيهِمْ
إِنَّا وَجَدْنَا بَنِي الْقَبْحَاءِ لَيْسَ لَهُمْ

تَعْدُو بِهِمْ قُرْحٌ جُرْدٌ هَذَا لِيلُ
وَفِي أَسْتِنَّا لِلنَّاسِ تَنْكِيلُ
قَدْ غَادَرَتْهُ جِيَادِي وَهُوَ مَقْتُولُ
يَوْمَ الْغَبِيطِ بِيْشِرٍ وَهُوَ مَغْلُولُ
نِعَمَ الْفَوَارِسُ لَا عُزْلٌ وَلَا مِيلُ
يَوْمَ الْوَعَى لِمَنَايَا الْقَوْمِ تَعْجِيلُ
إِذَا دَعَوْنَ دُعَاءً فِيهِ تَخْلِيلُ
لَمْ تَخْشَ نَبَوْتَنَا الْعَوْدُ الْمَطَافِيلُ
عِنْدَ الْوَعَى حِينَ لَا تُخْفِي الْخَلَاخِيلُ
قَوْمًا بِقَوْمِي يَرْجِعُ وَهُوَ مَفْضُولُ
أَحْلَامٌ عَادٍ إِذَا مَا أُهْذِرَ الْقِيلُ
مَشْهُورَةٌ عُرَّتِي فِيهِمْ وَتَحْجِيلُ
وَالْأَرْزَنُونَ إِذَا خَفَّ الْمَجَاهِيلُ
فِي ابْنِي نِزَارٍ قَدَامِيسُ وَلَا جَوْلُ

قَوْمٌ تَوَارَثَ أَصْلَ اللُّؤْمِ أَوَّلُهُمْ فَمَا لَهُمْ عَنِ دِيَارِ اللُّؤْمِ تَحْوِيلُ
مُحَالِفُو اللُّؤْمِ آلَى لَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يُرَدَّ عَلَى أَدْرَاجِهِ النِّيلُ
قَدْ إِرْتَدَوْا بِرِدَاءِ اللُّؤْمِ وَاتَّزَرَوْا وَقُطِّعَتْ لَهُمْ مِنْهُ سَرَابِيلُ

عرس الفرزدق الجامعة

قال في حدراء وزعم أنهم منعوها الفرزدق

عَشِيَّةً أَعْلَى مَذْنَبِ الْجَوْفِ قَادَنِي هوى كاديسي الحلم أو يرجع الجهلا
عَشِيَّةً تَعَصِنِي غُرُوبُ مَدَامِعِي وإن قلت أحياناً لعبرتها مهلا
و ما خفتُ وشكَّ البينُ حتى رأيتهم لظعنهم ردّوا الغُرَيْرِيَّةَ البُزْلا
أَحَبُّ لِحُبِّ الْعَاصِمِيَّةِ مَعَشَرًا من الناس ما كانوا صديقاً ولا أهلا
وَأَزْعَاهُمْ بِالْغَيْبِ مِنْ أَجْلِ حُبِّهَا وأولِيهم مني الكَرَامَةُ وَالْبَذْلا
لَقَدْ جَمَحْتُ عِرْسُ الْفَرْزَدَقِ وَالتَوَى بحدراء قوم لم يروه لها أهلا
رَأَوْا أَنَّ صَهْرَ الْقَوْمِ عَارٌّ عَلَيْهِمْ وَأَنَّ لِبِسْطَامٍ عَلَى غَالِبٍ فَضْلا
دَعْتُ يَا ذَهْلَ رَغْبَةً عَنْ مَجَاشِعِ وَهَلْ بَعْدَهَا حَدْرَاءُ دَاعِيَةٍ ذُهْلا
وَفَيْمَ ابْنِ ذِي الْكَيْرَيْنِ مِنْ بَيْتِ خَالِدٍ وَهَلْ يَجْمَعُ الْبَيْتُ لِلْخَنَائِصِ وَالنَحْلا
وَلَوْ رَقَعْتُ كِيرِيكَ كَانَتْ كَظَاعِنُ من الغيثِ يَخْتَارُ الْجُدُوبَةَ وَالْمَحْلا

فَقَدْ مُنِعَ الْقَيْنُ الْجَوَارَ وَقَدْ يَرَى
هُم مَنَعُوا عَرَسَ الْفَرَزْدَقِ وَالتَّوَوَا
وَمَا رَدَّ قَوْمُ الْخَوْفَزَانِ عَلَيْكُمْ
وَقَدْ بَاتَ مُغْتَرًّا بِحَدَرَاءَ قَيْنِكُمْ
وَنَامَ وَمَا أَسْرَى وَأُسْرَتْ وَأَصْبَحَتْ
فَقَدْ عَوِفَتْ حَدَرَاءُ شَيْبَانَ أَنْ تُرَى
غَدَا فَوَزَتْ عَنْ مَسْحَلَانٍ وَدَافَعَتْ
وَهُم نَزَعُوا بِالرَّوْعِ قَلْبَ ابْنِ حَابِسٍ
غَضِبَتْ عَلَيْنَا أَنْ مَنَعْنَا مَجَاشِعًا
إِلَّا إِنَّمَا جَرَتْ عَلَى خَوْفِ مَالِكٍ
وَقَدْ طَالَ أَسَى قَبْلَ ذَاكَ مَجَاشِعًا
وَمَا نَوَّخُوهَا قَيْنَكُمْ آلَ ضَوْطَرٍ
وَمَا رَغِبُوا فِي صِهْرِ آلِ مُجَاشِعٍ
لَشَيْبَانَ عَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَطَنَ السَّهْلَا
عَلَيْهِ فَلَا قَى دُونَهَا عَتَبًا بَسْلَا
ظَلَامَى وَمَا قَالُوا لَصَاحِبِهِمْ مَهْلَا
وَنَامَ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى قَيْدِهَا قُمْلَا
تَأْمَلُ، مِنْ أَنْقَاءِ أَسْنَمَةٍ، رَمْلَا
حَلِيلَةَ قَيْنٍ أَوْ يَكُونَ لَهَا بَعْلَا
بَشِيَانَ لَا قَى الْقَيْنُ مِنْ دُونِهَا شَغْلَا
كَمَا اسْتَوْفَضْتُ خَيْلٌ بَكْتَبِهَا إِلَّا بَلَا
قَدِيمًا مَعِينِ الْمَاءِ فَاحْتَفَرُّوا الضُّحْلَا
قُلُوبٌ تَسَاقِينَ النَّوَاكَةِ وَالْبَهْلَا
بَحَدَرَاءَ بَلْقُونِ الصَّوَاعِقِ وَالْأَزْلَا
لِأَلَامٍ مَنْ يَحْذَى عَلَى قَدَمٍ نَعْلَا
وَمَا إِنْ رَأَوْا شَكْلَ الْقِيُونِ لَهُمْ شَكْلَا

أبعدَ ترامينا ثلاثينَ حجةً فقد صرّتَ يا ابنَ القَيْنِ لا تدركُ التبلا
 إذا ما تراجعنا صككتُكَ صكّةً ترى بعدَ تزْييلِ العِظامِ لها دخلا
 و حبلُكمُ غرّ الزبيرِ فلمْ يكنْ ليلاً منْ جارٍّ بعدهُ لكمْ حبلا
 قِفُوا فاسألوا الأَقْوامَ مَنْ يُنْهَلُ القَنَا و مَنْ يَكْشِفُ البُلُوى و مَنْ يَمْنَعُ الأَصْلا
 و مَنْ يَقْتُلُ الأَبْطالَ و الخَيْلُ تَنْبِري بفرسانها و ردّ القِطَا غللاً ضحلا
 ألا رُبَّ جَبّارٍ سَلَبْنَاهُ نَاجَهُ فأصْبَحَ فينا عانياً يَشْتكى الكَبْلا

ما لي في سدوس من خليل

يهجو سدوساً

أَلَا حَيِّ الدِّيارِ وَإِنْ تَعَفَّتْ وَقَدْ ذَكَرْنَ عَهْدَكَ بِالْحَمِيلِ
وَكَمْ لَكَ بِالْمُجِيمِ مِنْ مَحَلٍّ وَبِالْعَزَافِ مِنْ طَلَلٍ مُحِيلِ
وَقَدْ خَلَّتِ الطُّلُولُ مِنْ آلِ لَيْلَى فَمَا لَكَ لَا تُفِيقُ عَنِ الطُّلُولِ
وَإِنْ قَالَ الْعَوَاذِلُ قَدْ سَجَاهُ مَحَلُّ الْحَيِّ مِنْ لَبِّ الْأَمِيلِ
لَقَدْ شَعَفَ الْفُؤَادَ غَدَاةَ رَهْبَى تَفَرَّقُ نِيَّةِ الْأَنْسِ الْحُلُولِ
إِذَا رَحَلُوا جَزَعَتْ وَإِنْ أَقَامُوا فَمَا يُجْدِي الْمُقَامُ عَلَى الرَّحِيلِ
أَخْلَايَ الْكِرَامُ سِوَى سَدُوسٍ وَمَا لِي فِي سَدُوسٍ مِنْ خَلِيلِ
إِذَا أَنْزَلْتَ رَحْلَكَ فِي سَدُوسٍ فَقَدْ أَنْزَلْتَ مَنَزِلَةَ الدَّلِيلِ
وَقَدْ عَلِمْتَ سَدُوسٌ أَنَّ فِيهَا مَنَارَ اللَّؤْمِ وَاضِحَةَ السَّبِيلِ
فَمَا أَعْطَتْ سَدُوسٌ مِنْ كَثِيرٍ وَلَا حَامَتْ سَدُوسٌ عَنْ قَلِيلِ

فتي الفتیان

يفخر على ابن الرقاع

مِنَّا فَتَى الْفَتِيَانِ وَالْجُودِ مَعْقِلٌ وَمِنَّا الَّذِي لاقى بِدِجْلَةٍ مَعْقِلًا
وَمِنَّا أَمِيرًا يَوْمَ صَفِّينَ وَالَّذِي أَعَادَ قَضَاءَ الْأَشْعَرِيِّ مُغْرَبَلًا



شر الخلق

يهجو ميجاماً

هاجَ الشُّجُونُ بِرَهْبِي رُبْعَ أَطْلَالٍ وَقَدْ مَضَى مَرُّ أَحْوَالٍ وَأَحْوَالٍ
 بَانَ الشَّبَابُ وَقَالَ الْغَانِيَاتُ لَهُ أَوْدَى الشَّبَابُ وَأَوْدَى عَصْرُكَ الْخَالِي
 قَدْ كُنَّ يَرْهَبْنَ مِنْ صُرْمِي مُبَاعِدَةً فَالْيَوْمَ يَهْزَأْنَ مِنْ صُرْمِي وَإِدْلَالِي
 فَيَسَ الْبَرَاجِمِ شَرَّ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ أَخْزَاهُمْ رَبُّ جَبْرِيلَ وَمِيكَالِ
 الظَّاعِنُونَ عَلَى أَهْوَاءِ نِسْوَتِهِمْ وَالْخَافِضُونَ بِدَارٍ غَيْرِ مُحَالِ
 لَقَدْ تَوَجَّسَ مِيجَاسُ فَعَايَنَهُ مُعَاوِدٌ جَرَّ أَوْصَالٍ وَأَوْصَالِ
 جَهْمُ الْمُحْيَا هَزَبَرُ ذُو مُجَاهَرَةٍ يُدْنِي الْفَرِيسَةَ مِنْ غِيلٍ وَأَشْبَالِ
 مَاذَا أَرَدْتَ إِلَى أَنْيَابِ ذِي لَيْدٍ مُفَرِّسٍ لِرِقَابِ الْأُسْدِ رِئْبَالِ
 أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ يَا مِيجَاسُ إِذْ غَلَقْتَ رُهْنُ الْحِيَادِ وَمَدَّ الْغَايَةَ الْغَالِي
 لَوْ كَانَ غَيْرُكَ يَا مِيجَاسُ يَشْتِمُنَا يَادُودَةُ الْحَشِّ يَاضِلُ ابْنَ ضَلَالِ
 عَبْدٌ تَعَصَّبَ مِنْ لَوْمٍ عِصَابَتُهُ إِلَى قَلَنْسَوَةٍ مِنْهُ وَسِرْبَالِ

يا أَعَيْنَ الهَامِ إِنِّي قَدْ وَسَمْتُكُمْ
 تَغْشَى النِّبَاحَ بَنُو قَيْسٍ بِنِ حَنْظَلَةٍ
 أَكُلَّ يَوْمٍ تَرَى الْقَيْسِيَّ ضَائِفُكُمْ
 إِنَّ الْقَتِيلَ الَّذِي جَرَّتْ بَنُو قَطَنِ
 قَوْمٌ هُمْ قَتَلُوا بِالْكَلْبِ ضَائِبُكُمْ
 رُدُّوا الْهَوَانَ عَلَيْهِمْ يَا بَنِي قَطَنِ
 أَخَوَالِي الشُّمُّ مِنْ عَمْرٍو بْنِ حَنْظَلَةٍ
 قَوْمِي الَّذِينَ إِذَا عُدَّتْ مَكَارِمُهُمْ
 الصَّادِعُونَ عَلَى الْجَبَّارِ بَيَّضَتْهُ
 لَوْ تَنْسِبُونَ لِإِرْبُوعٍ فَتَعْرِفُكُمْ
 إِذَا لَقَالُوا هَجَا قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ
 فَوْقَ الْأَنْوَفِ غُلُوبًا غَيْرَ أَغْفَالٍ
 وَالْقَرِيَتَيْنِ بِسُرَاقٍ وَنَزَالٍ
 كَأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَهْلِ وَلَا مَالٍ
 أَنْ سُبَّ قُرْحَانُ لَا ذَاكَ وَلَا عَالِي
 حَتَّى اسْتَمَاتَ هُزْلاً أَشَرَّ مَا حَالٍ
 رُدُّوا الْهَوَانَ عَلَى الْمُسْتَبْعِ التَّالِي
 وَمَا اللَّئَامُ بَنُو قَيْسٍ بِأَخَوَالِي
 فَدَيْتَ أَيَّامَهُمْ بِلَعَمٍّ وَالْخَالِ
 وَالْحَامِلُونَ أُمُوراً ذَاتَ أَثْقَالٍ
 أَوْ مَالِكٍ أَوْ عُبَيْدٍ جَدِّ نَزَالٍ
 يَأْوُونَ مِنْهُ إِلَى دِفءٍ وَأَظْلَالٍ

شراب وخال

يهجو الفرزدق

لَقَدْ نَادَى أَمِيرُكَ بِإِحْتِمَالٍ وَصَدَّعَ نِيَّةَ الْآنَسِ الْحِلَالِ
 أَمِنْ طَرَبٍ نَظَرْتَ غَدَاةَ رَهْبِي لِنَنْظُرُ أَيْنَ وُجَّهَ بِالْجِمَالِ
 وَمَا كَلَّفْتَ نَفْسَكَ مِنْ صَدِيقٍ يُمَنِّينَا وَيَبْخُلُ بِالنَّوَالِ
 لَقَدْ تَرَكْتَ حَوَائِمَ صَادِيَاتٍ وَتَمَنُّعَ صَفْوِ ذِي حَبِّ زَلَالِ
 وَقَالَتَ فِيمَ أَنْتَ مِنَ التَّصَابِي مَتَى عَهْدُ التَّشَوُّقِ وَالِدَّلَالِ
 فَمَا تَرْجُو وَلَيْسَ هَوَى الْغَوَانِي لِأَصْحَابِ التَّحْنُحِ وَالسُّعَالِ
 دَعِينِي إِنَّ شَيْبِي قَدْ نَهَانِي وَتَجْرِيبي وَشَيْبِي وَكِتْهَالِي
 رَأَتْ مَرَّ السِّنِينَ أَخَذَنَ مِنِّي كَمَا أَخَذَ السَّرَارُ مِنَ الْهِلَالِ
 وَمَنْ يَبْقَى عَلَى غَرَضِ الْمَنَايَا وَأَيَّامٍ تَمُرُّ مَعَ اللَّيَالِي
 أَلَمْ بِنَا الْخَيَالُ بِذَاتِ عِرْقٍ فَحَيَّا اللَّهَ ذَلِكَ مِنْ خَيَالِ
 فَإِنَّ سُرَاكَ تَقْصُرُ عَنْ سُرَانَا وَعَنْ وَحْدِ الْمُخْدَمَةِ الْعِجَالِ

لَقَدْ أَخْزَى الْفَرَزْدَقُ إِذْ رَمَيْنَا
فَإِنَّ لِأَخِرِ الشُّعْرَاءِ مِنِّي
مَوَاسِمَ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ وَبَعْدِي
عَلَى أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ لَوْ نَهَاهُمْ
إِذَا مَاتَ الْفَرَزْدَقُ فَارْجُمُوهُ
وَكُنْتَ إِذَا اغْتَرَبْتَ بِدَارِ قَوْمٍ
تُجَدِّعُ مَا أَقَمْتَ بِهَا دَلِيلًا
أَتَنْسَوْنَ الزُّبَيْرَ قَتِيلَ سَعْدٍ
وَبَاتَ أَبُو الْفَرَزْدَقِ وَهُوَ يَدْعُو
لَقَدْ ضَرَبْتَ قُفَيْرَةً بِالْخَلَايَا
تُطِيفُ مُجَاشِعٌ وَبَنُو حُمَيْسٍ
قُفَيْرَةً سَاءَ مَا كَسَبَتْ بَنِيهَا
أَتَتَهُمْ بِالْفَرَزْدَقِ أُمُّ سَوْءٍ
سَيُخْزِيكَ الْخَلِيفَةُ ثُمَّ تَخْزِي

قَوَارِعُ صَدَّعَتْ غَرَضَ النِّضَالِ
كَمَا لِلأَوَّلِينَ مِنَ النِّكَالِ
مَوَاسِمُ عِنْدَ حَزْرَةَ أَوْ بِلَالٍ
جَدِيدٌ مِنْ وُسُومِي غَيْرُ بَالٍ
كَمَا تَرْمُونَ قَبْرَ أَبِي رِغَالٍ
لِأَحْسَابِ الْعَشِيرَةِ شَرٌّ وَالِي
وَتَخْزِي عِنْدَ مَنْزِلَةِ الزِبَالِ
وَجِعِثْنَ إِذْ تُصَرِّفُ كُلَّ حَالٍ
بَدْعُوِي الذَّلَّ غَيْرَ نَعِيمٍ بَالٍ
وَحَوْكِ الدَّرْعِ مِنْ وَبَرِ الْفِصَالِ
بِقَيْنٍ بَيْنَ شَرِّ أَبٍ وَخَالٍ
وَلَيْلَى الْقَيْنِ قَيْنِ بَنِي عِقَالٍ
لَدَى حَوْضِ الْحِمَارِ عَلَى مِثَالٍ
بِعِزَّةِ ذِي التَّكْرُمِ وَالْجَلَالِ

تَبَدَّلْ يَا فَرَزْدَقُ مِثْلَ قَوْمِي بِقَوْمِكَ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى الْبَدَالِ
فَإِنْ أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ ذَاكَ فَاِنْقُلْ شَمَاماً وَالْمَقَرَّ إِلَى وَعَالِ
لِيَرْبُوعٍ عَلَى النَّخَبَاتِ فَضْلاً كَتَفْضِيلِ الْيَمِينِ عَلَى الشِّمَالِ
وَيَرْبُوعُ تَذَبُّبٌ عَنْ تَمِيمٍ وَيَقْصُرُ دُونَ غُلُوهِمُ الْمُغَالِي
وَنَازَلْنَا الْمُلُوكَ بِذَاتِ كَهْفٍ وَقَدْ خُضِبَتْ مِنَ الْعَلَقِ الْعَوَالِي
وَقَدْ صَرَبَ ابْنُ كَبْشَةَ إِذْ لَحِقْنَا حُشَيْشٌ حَيْثُ تَفَرَّقُهُ الْفَوَالِي
مَكَارِمُ لَسْتَ مُدْرِكُهُنَّ حَتَّى تُزِيلُ الرَّاسِيَاتِ مِنَ الْجِبَالِ
خُذُوا كُحْلاً وَمِجْمَرَةً وَعِطْراً فَلَسْتُمْ يَا فَرَزْدَقُ بِالرِّجَالِ
وَشُمُّوا رِيحَ عَيْيَتِكُمْ فَلَسْتُمْ بِأَصْحَابِ الْعِنَاقِ وَلَا الْبِزَالِ
بَلَاءُ بَنِي قَبَاقَبَ كَانَ خِزياً وَعَاراً كُلَّمَا ذُكِرَ التَّبَالِي
صَفَقْتُمْ لِلْبُرَاقَةِ حُبَارِيَاتٍ فَأَخْزَى الْخُنْثَيْنِ مَنَى الضَّلَالِ
وَكُنْتَ إِذَا لَقِيتَ بَنِي هِلَالٍ وَكَعْباً وَالْفَوَارِسَ مِنْ هِلَالِ
تُفَرِّقُ يَا فَرَزْدَقُ إِذْ فَرَعْتُمْ خَزِيراً بَاتَ فِي أَدْرِ ثِقَالِ
وَعَبَسُ بِالثِّيَّةِ يَوْمَ عَمْرِو سَقَوْهُ ذَوَاعِفَ الْأَسَلِ الْبِهَالِ

وَمَعْبُدُكُمْ دَعَا عُدَسَ بْنَ زَيْدٍ فَأُسْلِمَ لِلْكُبُولِ بِشَرِّ حَالٍ
وَكُنْتَ إِذَا لَقِيتَ بَنِي نُمَيْرٍ لَقِيتَ الْمَوْتَ أَقْتَمَ ذَا ظِلَالٍ
كَأَنَّكُمْ بِإِمْعَزٍ وَارِدَاتٍ
فَأَرْسَلَ فِي الضَّيْنِ مُجَاشِعِيًّا أَزَبَ الْمِنْخَرَيْنِ أَبَا رِخَالٍ

الحق يدفع الباطل

قال ليحيى بن عتبة الطهوي

أَمَسْتُ طَهِيَّةً كَالْبَكَارِ أَفْرَهَا	بَعْدَ الْكَشِيشِ، هَدِيرُ قَرَمٍ بَازِلِ
يَا يَحْيَى هَلْ لِي فِي حَيَاتِكَ حَاجَةٌ	مِنْ قَبْلِ فَاقِرَةٍ وَمَوْتٍ عَاجِلِ
حَلَلْتُ طُهْيَةً مِنْ سَفَاهَةٍ رَأَيْهَا	مَنَى عَلَى سَنَسَنِ الْمَلَحِّ الْوَابِلِ
أَطْهَيْي قَدْ غَرِقَ الْفَرَزْدَقُ فَاعْلَمُوا	فِي الْيَمِّ ثُمَّ رَمَى بِهِ فِي السَّاحِلِ
مَنْ كَانَ يَمْنَعُ يَا طُهْيَى نِسَاءَكُمْ	أَمْ مَنْ يَكْرُرُ وَرَاءَ سَرَحِ الْجَامِلِ
ذَاكَ الَّذِي، وَأَبْيِكَ، تَعْرِفُ مَالِكَ	وَالْحَقُّ يَدْمَعُ تُرْهَاتِ الْبَاطِلِ
إِنَّا تَزِيدُ عَلَى الْحُلُومِ حُلُومَنَا	فَضْلاً وَنَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِ

النصيب من الأجر

يرثي ابناً له يقال له سودة هلك بالشام

قالوا: نصيبك من أجرٍ، فقلتُ لهم:	من للعرين إذا فارقتُ أشبالي
لكن سودةً يجلو مقلتي لحمٍ	باز يصصرُ فوث المرقبِ العالي
قد كنتُ أعرفهُ مني إذا غلقتُ	رُهنُ الحِيادِ ومدَّ الغايةَ الغالي
إلا تكن لك بالديرين باكيةً	فربَّ باكيةٍ بالرملِ معوالِ
كأُمِّ بو عَجُولٍ، عندَ معَهديه	حنتُ إلى جلدٍ منه وأوصالِ
تَزَعُ ما نَسيتَ حتى إذا ذَكَرتُ	رَدَّتْ هَماهمَ حرَّى الجوفِ مثكالِ
زدنا على وجدها وجداً وإن رجعتَ	في القلبِ منها خطوبٌ ذاتُ بلبالِ
فارقَني حينَ كَفَّ الدهرُ من بصري	و حينَ صرْتُ كعظمِ الرمةِ البالي
إنَّ الثَّويَّ بذي الزَّيتونِ، فاحتسبي	قدَّ أسرَعَ اليَومَ في عَقلي وفي حالي

سليمان المهدي

يمدح سليمان بن عبد الملك

عَلَامٌ تَلُومٌ عَاذِلَةٌ جَهُولُ وَقَدْ بَلَّى رَوَا حِلْنَا الرِّحِيلُ
فَإِنَّ السِّيفَ يُخْلِقُ مِحْمَلَاهُ وَيُسْرِعُ فِي مَضَارِبِهِ النُّحُولُ
قَطَعَنَ إِلَيْكُمْ مُتَشَنَّعَاتِ مَهَامِهِ مَا يُعَدُّ لَهُنَّ مِيلُ
أَتَيْنَ عَلَى السَّمَاءِ بَعْدَ حَبْتِ قَلِيلٍ مَا تَأْتِينَا قَلِيلُ
وَقَدْ عَزَّ الْكَوَاهِلُ بَعْدَ نَيِّ عَرَائِكَهَا وَقَدْ لَحِقَ الثَّمِيلُ
عَلَيْكَ وَإِنْ بَلَيْتِ كَمَا بَلَيْنَا سَلَامُ اللَّهِ أَيُّهَا الطُّلُوعُ
أَبَانَ الْحَيُّ يَوْمَ لَوَى حُبِيَّ نَعَمْ بَانُوا وَلَمْ يُشَفَّ الْغَلِيلُ
لِيَالِي لَا تُودِّعُنَا بِضُرْمِ فَتُؤَيِّسُنَا وَلَا بِجَدًّا تَنُولُ
كَأَنَّكَ حِينَ تَشْحَطُ عَنْكَ سَلْمِي أَمِيمٌ حِينَ تَذْكُرُهُ تَبِيلُ
ذَكَرْنَا مَا نَسِيتِ عِدَاةَ قَوِّ وَقَدِ يَهْتَاجُ ذُو الطَّرَبِ الْوَصُولُ

أَعَاذِلْ مَا لِلْوَمَكِ لَا أَرَاهُ يُفَيْقُ وَشَرُّ ذِي النُّصْحِ الْعَذُولُ
سُلَيْمَانُ الْمُبَارَكُ قَدْ عَلِمْتُمْ هُوَ الْمَهْدِيُّ قَدْ وَصَحَ السَّبِيلُ
أَجَرْتَ مِنَ الْمَظَالِمِ كُلِّ نَفْسٍ وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَهْدَ الرَّسُولِ
صَفَتْ لَكَ بَيْعَةٌ بِثَبَاتِ عَهْدٍ فَوَزَنُ الْعَدْلِ أَصْبَحَ لَا يَمِيلُ
أَلَا هَلْ لِلْخَلِيفَةِ فِي نِزَارٍ فَقَدْ أَمَسُوا وَأَكْثَرَهُمْ كُلُولُ
وَتَدْعُوكَ الْأَرَامِلُ وَالْيَتَامَى وَمَنْ أَمْسَى وَلَيْسَ بِهِ حَوِيلُ
وَتَشْكُو الْمَاشِيَاتُ إِلَيْكَ جَهْدًا وَلَا صَعْبٌ لَهُنَّ وَلَا ذَلُولُ
وَأَكْثَرُ زَادِهِنَّ وَهْنٌ سَفْعٌ حُطَامُ الْجِلْدِ وَالْعَصْبُ الْمَلِيلُ
وَيَدْعُوكَ الْمُكَلَّفُ بَعْدَ جَهْدٍ وَعَانٍ قَدْ أَضَرَّ بِهِ الْكُبُولُ
وَمَا زَالَتْ مُعَلَّقَةً بِثَدْيٍ بِذِي الدِّيمَاسِ أَوْ رَجُلٌ قَتِيلُ
فَرَجَتْ لَهُمَّ وَالْحَلَقَاتِ عَنْهُمْ فَأَحْيَا النَّاسُ وَالْبَلَدُ الْمُحَوَّلُ
إِذَا ابْتَدَرَ الْمَكَارِمُ كَانَ فِيكُمْ رَبِيعُ النَّاسِ وَالْحَسَبُ الْأَثِيلُ
تُهِنُونَ الْمَخَاضَ لِكُلِّ ضَيْفٍ إِذَا مَا حُبَّ فِي السَّنَةِ الْجَمِيلُ

عَلَوْتُمْ كُلَّ رَابِعَةٍ وَفَرَعٍ وَغَيْرُكُمْ الْمَذَانِبُ وَالْهَجْوُ
لَكُمْ فَرَعٌ تَفَرَّعَ كُلِّ فَرَعٍ وَفَضْلٌ لَا تُعَادِلُهُ الْفُضُولُ
لَقَدْ طَالَتْ مَنَابِتُكُمْ فَطَابَتْ فَطَابَ لَكَ الْعُمُومَةُ وَالْحُؤُورُ
تَزُولُ الرَّاسِيَاتُ بِكُلِّ أَفْقٍ وَمَجْدُكَ لَا يُهْدَى وَلَا يَزُولُ

أبا الورد

يعاتب رجلا من بني كليب

أبا الوردِ أبقى الله منها بقيَّةً كَفَتْ كُلُّ لَوَامٍ حَسودٍ وَخاذِلِ
تَدُقُّ الغَضا وَالْأَثَلَ دَقًّا فَلَمْ تَدَعِ أَصُولاً وَلَا مُسْتَنْبَتاً دُونَ قابِلِ

من للعلی والخیر

یرثی عطیة بن جمال الغدائی

من ذا یعد بني غدانة للعلی	والخیر ، بعد عطیة بن جمال
كان الممانح في العربة بعدما	ألقى الشتاء أصرة الأشوال
وَمَدَّ فَعَيْنَ جفا الأقارب عنهم	حلوا إلیك بدمشة محلال

مدح لا يكذب قائله

يمدح عبد العزيز بن الوليد

إِلَيْكَ كَلِفْنَا كُلَّ يَوْمٍ هَجِيرَةٍ	صَدِّ مَعْمَعَانِي تَلْظِي أَعَابِلُهُ
عَلَى الْعَيْسِ نَعْرُورِي الْفَلَاءَ كَأَنَّهَا	قَطَا الْأَدْمَى الْجُونِي نَشْتُ ثَمَائِلُهُ
طَوَى رَكْبَهُ الْإِخْمَاسُ حَتَّى كَأَنَّهَا	جِيَادُ الْقَنَا الْهِنْدِي تُقْفَ ذَابِلُهُ
إِذَا قُلْتَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ كَفَيْتَنِي	زَمَانًا فَشْتَ عَلَاتُهُ وَمَبَاخِلُهُ
فَيَوْمَانِ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ تَفَاضَلَا	فَنِي أَيَّ يَوْمِيهِ تَلُومُ عَوَازِلُهُ
فَيَوْمٌ تَحَوُّطُ الْمُسْلِمِينَ جِيَادُهُ	وَيَوْمٌ عَطَاءٌ مَا تُغِبُّ نَوَافِلُهُ
وَلِلتُّرِكِ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَقِيعَةٌ	وَلِلرُّومِ يَوْمٌ مَا تُتِمُّ حَوَامِلُهُ
فَمَا وَجَدُوا عَبْدَ الْعَزِيزِ مُعَمَّرًا	وَلَا ذَا سِقَاطٍ عِنْدَ أَمْرِ يُحَاوِلُهُ
وَلَا جَافِيًا عَنْ قَائِمِ السَّيْفِ قَبْضُهُ	إِذَا الْفَشْلُ الرِّعْدِي قُفَّتْ أَنْامِلُهُ
يُقَلِّصُ بِالْفَضْلَيْنِ فَضْلَ مُفَاضَّةٍ	وَفَضْلَ نِجَادٍ لَمْ تُقْطَعْ حِمَائِلُهُ
فَلَا هُوَ مِنَ الدُّنْيَا مُضِيعٌ نَصِيبُهُ	وَلَا عَرَضُ الدُّنْيَا عَنِ الدِّينِ شَاغِلُهُ

فَهَازَا بَدِيعٌ لَيْسَ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ وَهَازَا مَدِيعٌ لَا يُكَذِّبُ قَائِلُهُ
أَبِينَا فَمَا يَدْعُو إِلَى غَيْرِكَ الْهَوَى وَمَا مِنْ خَلِيلٍ بِابْنٍ لَيْلَى نُبَادِلُهُ
أَتَى زَمَنُ الْبَيْضَاءِ بَعْدَكَ فَاِنْتَحَى عَلَى الْعَظَمِ حَتَّى أَسْلَمَتْهُ حَوَامِلُهُ
فَرَشَ لِي جَنَاحِي وَاتَّخَذَنِي بَارِيًّا تَخَطَّفُ حَبَّاتِ الْقُلُوبِ أَجَادِلُهُ

راع غير غافل

قال في رجل من بني كليب

طبرزين بين مقضباً للمفاصل	كاد مجيب الخبث تلقى يمينه
دعا دعوة ، يا لهفه عند نائل	تداركه عفو المهاجر ، بعدما
فإن بحجر راعياً غير غافل	فإن غفل الراعي الذي نام بالحمى
نهت باسيلاً عنا وأصحاب باسل	وقعت بأيدي المحرزين وقعة

إذا دخل المدينة فارجموه

يهجو التيم و الفرزدق

أَتَنَسَى يَوْمَ حَوْمَلٍ وَالِدَخُولِ وَمَوْقِفَنَا عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ
وَقَالَتْ قَدْ نَحِلْتَ وَشَبْتَ بَعْدِي بِحَقِّ الشَّيْبِ بَعْدَكَ وَالنُّحُولِ
كَأَنَّ الرَّاحَ شُعِشَعَ فِي زُجَاجٍ بِمَاءِ الْمُزْنِ فِي رَصْفِ ظَلِيلِ
يَقُولُ لَكَ الْحَلِيلُ أَبَا فِرَاسٍ لَحَى اللَّهُ الْفَرَزْدَقَ مِنْ حَلِيلِ
خَرَجْتَ مِنَ الْعِرَاقِ وَأَنْتَ رَجَسٌ تَلَبَّسُ فِي الظِّلَالِ ثِيَابَ غُولِ
وَمَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَرَابُ حَدٍّ وَلَا وَرْهَاءُ غَائِبَةُ الْحَلِيلِ
إِذَا دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَارْجُمُوهُ وَلَا تَدْنُوهُ مِنْ جَدَثِ الرَّسُولِ
لَقَدْ عَلِمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ تَيْمًا عَلَى شَرِبٍ إِذَا نَهَلُوا وَبِيلِ
لَنَا السَّلَفُ الْمُقَدَّمُ يَا ابْنَ تَيْمٍ إِذَا مَا ضَاقَ مُطْلَعُ السَّبِيلِ
وَأَفْخَرُ بِالْقَمَاقِمِ مِنْ تَمِيمٍ وَتَفْخَرُ بِالْخَبِيثِ وَبِالْقَلِيلِ

فَلَنْ تَسْطِيعَ يَا ابْنَ دَعْيٍ تَمِيمٍ عَلَى دَحْضٍ مُزَحَمَةٍ الْقُيُولِ
 كَأَنَّ التَّمِيمَ وَسَطَ بَنِي تَمِيمٍ خَصِيٍّ بَيْنَ أَحْصَنَةِ فُحُولِ
 أَعْبَدَ التَّمِيمَ إِنَّ بَنِي تَمِيمٍ تَلَبَّسَ فِيهِمْ أَجْمِي وَغَيْلِي
 وَإِنِّي قَدْ رَمَيْتُكَ مِنْ تَمِيمٍ بِعَبَاءٍ لَا تَقُومُ لَهُ ثَقِيلِ
 فَرَعْتُ مِنَ الْقُبُونِ وَعَضَّ تَيْمًا فَرِنْدُ الْوَقَعِ لَيْسَ بِذِي فُلُولِ
 وَقُلْتُ نَصَاحَةً لِبَنِي عَدِيٍّ ثِيَابَكُمْ وَنَضَحَ دَمِ الْقَتِيلِ
 أَعَيْتَ فَوَارِسًا رَجَعُوا بِتَمِيمٍ وَرَكَضَهُمْ مُبَادَرَةً الْأَصِيلِ
 فَرَدَّ الْمُرْدَفَاتِ بَنَاتِ تَمِيمٍ لِيَرْبُوعٍ فَوَارِسُ غَيْرِ مِيلِ
 تَدَارَكْنَا عُيَيْنَةً وَإِبْنَ شَمَخٍ وَقَدْ مَرَّ بِهِنَّ عَلَى حَقِيلِ
 رَأَوْا قُعَسَ الظُّهُورِ بَنَاتِ تَمِيمٍ تَكْشَفُ عَنْ عَلاهِبَةٍ رُعُولِ
 لَقَدْ خَافَتْ بُحُورِي أَصْلَ تَمِيمٍ فَقَدْ غَرِقُوا بِمُتَتَّحِ السُّيُولِ
 قَرَنْتَ أَبَا اللَّثَامِ أَبَاكَ تَيْمًا بِأَدْفَى فِي مَنَاكِهٍ صَوُولِ
 بَزِيدَ مَنَاةَ يَحْطُمُ كُلَّ عَظْمٍ بُوَازِلُهُ وَزِدْنَ عَلَى الْبُزُولِ

عَلَى تَيْمًا فَدَقَّ رِقَابَ تَيْمٍ ثَقِيلُ الْوَطءِ ذُو جَرَزٍ نَبِيلٍ
 لَقِيتَ لَنَا حَوَامِي رَاسِيَاتٍ وَجَوْلًا يَرْتَمِي بِكَ بَعْدَ جَوْلٍ
 كَأَنَّ التَّيْمَ إِذْ فَخَرَتْ بِسَعْدٍ إِمَاءُ الْحَيِّ تَفْخَرُ بِالْحُمُولِ
 تَرَى التَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ إِلَى تَيْمِيَّةٍ كَعَصَا الْمَلِيلِ
 إِذَا كَشَرَتْ إِلَيْهِ يَقُولُ بَلَوَى بَلَا حَسَنٍ كَشَرَتْ وَلَا جَمِيلِ
 تَشِينُ الزُّعْفُرَانَ عَرُوسُ تَيْمٍ وَتَمْشِي مِشْيَةَ الْجُعَلِ الرَّحُولِ
 يَقُولُ الْمُجْتَلُونَ عَرُوسُ تَيْمٍ شَوَى أُمِّ الْحُبَيْنِ وَرَأْسُ فِيلٍ
 وَلَوْ غُسِلَتْ بِسَاقِيَّتِي دُجِيلٍ لَقَالَتْ مَا اكْتَفَيْتُ مِنَ الْغَسُولِ
 إِذَا مَا اسْتَبَعَرَتْ كَلَحَتْ إِلَيْهِ بِقَحْفٍ فِي عَيْنِهِ مُسْتَبِيلِ

لولا أمير المؤمنين

يمدح الحجاج بن يوسف

شُعِفَتْ بِعَهْدٍ ذَكَرْتُهُ الْمَنَازِلُ وَكِدْتَ تَنَاسَى الْحِلْمَ وَالشَّيْبُ شَامِلُ
 لَعَمْرُكَ لَا أُنْسَى لِيَالِي مَنَعَجٍ وَلَا عَاقِلًا إِذْ مَنَزِلُ الْحَيِّ عَاقِلُ
 وَمَا فِي مُبَاحَاتِ الْحَدِيثِ لَنَا هَوَاً وَلَكِنْ هَوَانَا الْمُتَنَفِّسَاتُ الْعَقَائِلُ
 أَلَا حَبْدًا أَيَّامَ يَحْتَلُّ أَهْلُنَا بِذَاتِ الْفَضَا وَالْحَيِّ فِي الدَّارِ أَهْلُ
 وَإِذْ نَحْنُ أَلَا فٌ لَدَى كُلِّ مَنَزِلٍ وَلَمَّا تُفَرِّقُ لِلطَّيَاتِ الْجَمَائِلُ
 وَإِذْ نَحْنُ لَمْ يُولَعْ بِنَا النَّاسُ كُلُّهُمْ وَمَا تَرْتَجِي صُرَمَ الْخَلِيطِ الْعَوَائِلُ
 خَلِيلِي مَهْلًا لَا تَلُومَا فَإِنَّهُ عَذَابٌ إِذَا لَامَ الصَّدِيقُ الْمُوَاصِلُ
 عَجِبْتُ لِهَذَا الزَّائِرِ الرَّكْبِ مَوْهِنًا وَمِنْ دُونِهِ بَيْدُ الْمَلَا وَالْمَنَاهِلُ
 أَفَامَ قَلِيلًا ثُمَّ بَاحَ بِحَاجَةٍ إِلَيْنَا وَدَمَعُ الْعَيْنِ بِالْمَاءِ وَاشِلُ
 وَأَنْتَى اهْتَدَى لِلرَّكْبِ فِي مُدْلِهَمَّةٍ تُوَاعِسُ بِالرُّكْبَانِ فِيهَا الرُّوَاحِلُ
 أَنَاخُوا قَلِيلًا ثُمَّ هَاجُوا قَلَانِصًا كَمَا هَيَّجَ خَيْطُ مَغْرِبِ الشَّمْسِ جَافِلُ

وَأَيِّ مَزَارٍ زُرْتَ حَرْفٌ شِمْلَةٌ وَطَاوِي الْحَشَا مُسْتَأْسُ الْقَفْرِ نَاحِلٌ
وَلَوْلَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّهُ إِمَامٌ وَعَدَلٌ لِلْبَرِيَّةِ فَاصِلٌ
وَبَسَطُ يَدِ الْحَجَّاجِ بِالسَّيْفِ لَمْ يَكُنْ سَبِيلُ جِهَادٍ وَاسْتَبِيحَ الْحَلَائِلُ
إِذَا خَافَ دَرَأً مِنْ عَدُوٍّ رَمَى بِهِ شَدِيدُ الْقُوَى وَالنَّزْعِ فِي الْقَوْسِ نَابِلٌ
خَلِيفَةُ عَدَلٍ ثَبَّتَ اللَّهُ مُلْكُهُ عَلَى رَاسِيَاتٍ لَمْ تَزِلْهَا الزَّلَازِلُ
دَعُوا الْجُبْنَ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فَإِنَّمَا يُبَاحُ وَيُشْرَى سَبْيٌ مَنْ لَا يُقَاتِلُ
لَقَدْ جَرَّدَ الْحَجَّاجُ بِالْحَقِّ سَيْفَهُ لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَا يَمِيلَنَّ مَائِلُ
فَمَا يَسْتَوِي دَاعِي الضَّلَالَةِ وَالْهُدَى وَلَا حُجَّةُ الْحَصَمِينَ حَقٌّ وَبَاطِلُ
وَأَصْبَحَ كَالْبَازِي يُقَلِّبُ طَرَفَهُ عَلَى مَرِيًّا وَالطَّيْرُ مِنْهُ دَوَاحِلُ
وَخَافُوكَ حَتَّى الْقَوْمُ تَنَزَوْ قُلُوبُهُمْ نُزَاءَ الْقَطَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْحَبَائِلُ
وَمَا زِلْتَ حَتَّى أَسْهَلْتَ مِنْ مَخَافَةٍ إِلَيْكَ اللّوَاتِي فِي الشُّعُوفِ الْعَوَاقِلُ
وَتَنَتَانٍ فِي الْحَجَّاجِ لَا تَرُكُ ظَالِمٍ سَوِيًّا وَلَا عِنْدَ الْمُرَاشَةِ نَائِلُ
وَمَنْ غَلَّ مَالُ اللَّهِ غُلَّتْ يَمِينُهُ إِذَا قِيلَ أَدَّوْا لَا يَغْلَنَ عَامِلُ
وَمَا نَفَعَ الْمُسْتَعْمَلِينَ غُلُوبُهُمْ وَمَا نَفَعَتْ أَهْلَ الْعُصَاةِ الْجَعَائِلُ

قَدِمْتُ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ وَمِنْهُمْ
 فَكُنْتُ لِمَنْ لَا يُبْرِئُ الدِّينَ قَلْبُهُ
 وَأَصْبَحْتَ تَرْضَى كُلَّ حُكْمٍ حَكَمْتُهُ
 صَبَحْتَ عُمَانَ الْخَيْلِ رَهْوَاً كَأَنَّمَا
 يُنَاهِيْنَ غِيْطَانَ الرِّفَاقِ وَتَرْتَدِي
 سَلَكَتِ لِأَهْلِ الْبَرِّ بَرّاً فَنِلْتَهُمْ
 تَرَى كُلَّ مِزْرَابٍ يُضْمَنُ بِهِوْهَا
 جَفَوِلٍ تَرَى الْمِسْمَارَ فِيهَا كَأَنَّهُ
 إِذَا اعْتَرَكَ الْكَلَاءُ وَالْمَاءُ لَمْ تُقَدْ
 تَخَالُ جِبَالَ الثَّلَجِ لَمَّا تَرَفَّعَتْ
 تَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ عَنَ وَإِسْقَاتِهِ
 لَقَدْ جَهَدَ الْحَجَّاجُ فِي الدِّينِ وَاجْتَبَى
 وَمَا نَامَ إِذْ بَاتَ الْحَوَاضِنُ وَلَهَا
 أَطِيعُوا فَلَا الْحَجَّاجُ مُبْقٍ عَلَيْكُمْ
 مُخَالَفُ دِينِ الْمُسْلِمِينَ وَخَاذِلُ
 شِفَاءٍ وَخَفِّ الْمُدْهِنُ الْمُتَنَاقِلُ
 نِزَارٌ وَتُعْطِي مَا سَأَلْتَ الْمُقَاوِلُ
 قَطَّاهَا حَاجٍ مِنْ فَوْقِ السَّمَاءِ نَاهِلُ
 نَقَالاً إِذَا مَا اسْتَعْرَضَتْهَا الْجَرَاوِلُ
 وَفِي الْيَمِّ يَأْتُمُ السَّفِينُ الْجَوَافِلُ
 ثَمَانِينَ أَلْفاً زَايَلَتْهَا الْمَنَازِلُ
 إِذَا اهْتَزَّ جِدْعٌ مِنْ سُمَيْحَةٍ ذَابِلُ
 بِأَمْرَاسِهَا حَتَّى تَشُوبَ الْقَنَابِلُ
 إِجْلَتْهَا وَالْكِيدُ فِيهِنَّ كَامِلُ
 وَنَغْرُسُ حَوْتَ الْبَحْرِ مِنْهَا الْكَلَاكِلُ
 جَبّاً لَمْ تَغْلُهُ فِي الْحِيَاضِ الْغَوَائِلُ
 وَهِنَّ سَبَايَا لِلْمُصْذُورِ بِلَابِلُ
 وَلَا جَبْرِئِيلُ ذُو الْجَنَاحَيْنِ غَافِلُ

أَلَا رَبَّ جَبَّارٍ حَمَلَتْ عَلَى الْعَصَا وَبَابُ اسْتِثْنَاءٍ عَنْ مَنَبَرِ الْمُلْكِ زَائِلٌ
تَمَنَّى شَبِيبٌ مُنِيَّةً سَفَلَتْ بِهِ وَذُو قَطْرِيٍّ لَفَّهُ مِنْكَ وَابِلٌ
تَقُولُ فَلَا تُلْقَى لِقَوْلِكَ نَبَوَّةٌ وَتَفْعَلُ مَا أَنْبَأْتَ أَنَّكَ فَاعِلٌ

سم نافع

قال الفرزدق

لِمَنِ الدِّيارُ كَأَنَّها لَمْ تُحَلَّلِ بَيْنَ الكِناسِ وَبَيْنَ طَلَحِ الأَعزَلِ
وَلَقَدْ أَرى بِكَ وَالْجَدِيدُ إِلى بلى مَوْتَ الهَوَى وَشِفاءَ عَيْنِ المُجَنَّلِ
نَظَرْتُ إِليكِ بِمِثْلِ عَيْنِي مُنْزِلِ قَطَعَتْ حِبالَها بِأَعلى يَلِيلِ
وَإِذا اِلْتَمَسْتَ نَوالِها بَخِلْتَ بِهِ وَإِذا عَرَضْتَ بِوُدِّها لَمْ تَبْخُلِ
وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْمَطِيُّ حَواضِعُ وَكَأَنَّهِنَّ قَطَا فَلَاقِ مَجْهَلِ
يَسْقِينَ بِالْأَدْمى فِراخَ تَنوَفَةٍ رُغْباً حَواجِبُهُنَّ حُمَرَ الحَوصَلِ
يا أُمَّ نَاجِيَةِ السَّلامِ عَلَيْكُمُ قَبْلَ الرَواحِ وَقَبْلَ لَوْمِ العُزَلِ
وَإِذا غَدَوْتَ فَبَاكَرْتُكَ نَحِيَّةً سَبَقَتْ سُرُوحَ الشَّاحِجاتِ الحُجَلِ
لو كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ آخِرَ عَهْدِكُمُ يَوْمُ الرَحِيلِ فَعَلْتُ ما لَمْ أَفْعَلِ
أو كُنْتُ أَرَهَبُ وَشَكَّ بَيْنَ عَاجِلِ لَفَنَعْتُ أو لَسَّالْتُ ما لَمْ يُسَّالِ
أَعَدَدْتُ لِلشَّعْراءِ سُمًّا نَاقِعاً فَسَقَيْتُ آخِرَهُمْ بِكَاسِ الأَوَّلِ

لَمَّا وَضَعْتُ عَلَى الْفَرَزْدَقِ مِيسَمِي
أَخْرَى الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ مُجَاشِعاً
بَيْتاً يُحَمِّمُ قَيْنُكُمْ بِفَنَائِهِ
وَلَقَدْ بَنَيْتَ أَحْسَنَ بَيْتٍ يُبْتَنَى
إِنِّي بَنَى لِي فِي الْمَكَارِمِ أَوَّلِي
أَعْيَتَكَ مَأْثَرَةُ الْقِيُونِ مُجَاشِعِ
وَأَمَدَحَ سَرَاةَ بَنِي فُقَيْمٍ إِنَّهُمْ
وَدَعَ الْبَرَاجِمَ إِنَّ شَرِبَكَ فِيهِمْ
إِنِّي انْصَبَبْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ
مِنْ بَعْدِ صَكَّتِي الْبَعِيثَ كَأَنَّهُ
وَلَقَدْ وَسَمْتُكَ يَا بَعِيثُ بِمِيسَمِي
حَسَبُ الْفَرَزْدَقِ أَنْ تُسَبَّ مُجَاشِعُ
طَلَبْتَ قِيُونَُ بَنِي قُفَيْرَةَ سَابِقاً
قَتَلَ الزُّبَيْرُ وَأَنْتَ عَافِدُ حُبُوةٍ
وَضَعَا الْبَعِيثُ جَدَعْتُ أَنْفَ الْأَخْطَلِ
وَبَنَى بِنَاءَكَ فِي الْحَضِيضِ الْأَسْفَلِ
دَنَساً مَقَاعِدُهُ خَبِيثَ الْمَدْخَلِ
فَهَدَمْتُ بَيْتَكُمْ بِمِثْلِي يَذْبُلِ
وَنَفَخْتُ كِيرَكَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
فَانْظُرْ لَعَلَّكَ تَدَّعِي مِنْ نَهْشَلِ
قَتَلُوا أَبَاكَ وَثَأْرُهُ لَمْ يُقْتَلِ
مُرٌّ عَوَافِيهِ كَطَعِمِ الْحَنْظَلِ
حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ مِنْ عَلٍ
خَرَبٌ تَنْفَجُ مِنْ حِذَارِ الْأَجْدَلِ
وَضَعَا الْفَرَزْدَقُ تَحْتَ حَدِّ الْكَلْكَلِ
وَيَعْدُ شِعْرَ مُرْقَشٍ وَمُهْلَهْلِ
عَمَرَ الْبَدِيهَةِ جَامِحاً فِي الْمِسْحَلِ
قُبْحاً لِحُبُونِكَ الَّتِي لَمْ تُحْلَلِ

لَا تَذْكُرُوا حُلَّالَ الْمُلُوكِ فَإِنَّكُمْ
 أَبْنَى شِعْرَةَ لِمَ تَسُدُّ طَرِيقَنَا
 وَلَقَدْ تَبَيَّنَ فِي وُجُوهِ مُجَاشِعٍ
 وَلَقَدْ تَرَكْتُ مُجَاشِعاً وَكَانَهُمْ
 إِنِّي إِلَى جَبَلِي تَمِيمٍ مَعْقِلِي
 أَحْلَامُنَا تَزُنُّ الْجِبَالَ رِزَانَةً
 فَارْجِعْ إِلَى حَكَمِي فُرَيْشٍ إِنَّهُمْ
 فَاسْأَلْ إِذَا خَرَجَ الْخِدَامُ وَأَحْمَشَتْ
 وَالْخَيْلُ تَنْحِطُ بِالْكُمَاةِ وَقَدْ رَأَوُا
 أَبْنُو طُهَيَّةَ يَعْدِلُونَ فَوَارِسِي
 وَإِذَا غَضِبْتُ رَمَى وَرَائِي بِالْحَصَى
 عَمْرُو وَسَعْدُ يَا فَرَزْدَقُ فِيهِمْ
 كَانَ الْفَرَزْدَقُ إِذْ يَعُودُ بِخَالِهِ
 وَافْخَرْ بِضَبَّةٍ إِنَّ أَمْلَكَ مِنْهُمْ
 بَعْدَ الزُّبَيْرِ كَحَائِضٍ لَمْ تُغْسَلِ
 بِالْأَعْمِيْنِ وَلَا قُفَيْرَةَ فَارْحَلِ
 لَوْمْ يَثْوُرُ ضَبَابُهُ لَا يَنْجَلِي
 فَفَعَّ بِمَدْرَجَةِ الْخَمِيسِ الْجَحْفَلِ
 وَمَحَلُّ بَيْتِي فِي الْيَنَافِ الْأَطْوَلِ
 وَيَفُوقُ جَاهِلُنَا فَعَالَ الْجُهْلِ
 أَهْلُ النُّبُوَّةِ وَالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ
 حَرْبٌ تَضَرَّمُ كَالْحَرِيقِ الْمُشْعَلِ
 لَمَعَ الرَّبِيبَةِ فِي الْيَنَافِ الْعِطَلِ
 وَبَنُو خَضَافٍ وَذَاكَ مَا لَمْ يُعْدَلِ
 أَبْنَاءُ جَنْدَلَتِي كَخَيْرِ الْجَنْدَلِ
 زُهِرُ النُّجُومِ وَبَاذِخَاتُ الْأَجْبَلِ
 مِثْلَ الدَّلِيلِ يَعُودُ تَحْتَ الْقَرْمَلِ
 لَيْسَ ابْنُ ضَبَّةٍ بِالْمُعَمِّ الْمُخَوَّلِ

وَقَضْتُ لَنَا مُضَرَّ عَلَيْكَ بِفَضْلِنَا
إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا
أَبْلَغَ بَنَى وَقَبَانَ أَنَّ حُلُومَهُمْ
أَزْرَى بِحِلْمِكُمْ الْفِيَّاشُ فَأَنْتُمْ
تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصِي بِهَا
وَبِرَحْرَحَانَ تَخْضَخَضَتْ أَصْلَاؤُكُمْ
خُصِي الْفَرَزْدَقُ وَالْخِصَاءُ مَذَلَّةٌ
هَابَ الْخَوَاتِنُ مِنْ بَنَاتِ مُجَاشِعٍ
قَعَدَتْ قُفَيْرَةٌ بِالْفَرَزْدَقِ بَعْدَمَا
أَلْهَى أَبَاكَ عَنِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى
أَبْلَغَ هِدْيَتِي الْفَرَزْدَقَ إِنَّهَا
إِنَّا نُقِيمُ صَغَا الرُّؤُوسِ وَنَخْتَلِي

وَقَضْتُ رَبِيعَةً بِالْقَضَاءِ الْفَيْصَلِ
بَيْتًا عَلَاكَ فَمَا لَهُ مِنْ مَنْقَلٍ
خَفَّتْ فَمَا يَزْنُونَ حَبَّةَ خَرَدَلٍ
مِثْلُ الْفَرَّاشِ غَشِينَ نَارَ الْمُصْطَلِي
يَا ابْنَ الْقَيُونِ وَذَاكَ فِعْلُ الصِّقْلِ
وَفَزِعْتُمْ فَرَعَ الْبَطَانِ الْعُزْلِ
يَرْجُو مُخَاطَرَةَ الْقُرُومِ الْبَزْلِ
مِثْلَ الْمَحَاجِنِ أَوْ قُرُونِ الْأَيْلِ
جَهْدَ الْفَرَزْدَقِ جُهِدَهُ لَا يَأْتَلِي
لِيُكْتَنَفَ وَارْتِفَاعُ الْمِرْجَلِ
ثِقَلٌ يُزَادُ عَلَى حَسِيرٍ مُثْقَلِ
رَأْسُ الْمُتَوَجِّحِ بِالْحُسَامِ الْمُقْصَلِ

قبح الإله وجوه تغلب

يهجو الأخطل

حَيِّ الغَدَاةَ بِرَامَةِ الأَطْلَالَا رَسْمًا تَحْمَلُ أَهْلُهُ فَأَحَالَا
 إِنَّ السَّوَارِي وَالْغَوَادِي غَادَرَتْ لِلرَّيْحِ مُخْتَرَقًا بِهِ وَمَجَالَا
 لَمْ أَلْقَ مِثْلَكَ بَعْدَ عَهْدِكَ مَنْزِلًا فَسُقِيتَ مِنْ سَبَلِ السَّمَاءِ سِجَالَا
 أَصْبَحْتَ بَعْدَ جَمِيعِ أَهْلِكَ دِمْنَةً قَفْرًا وَكُنْتَ مَرَبَّةً مِحْلَالَا
 وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنَ الدِّيَارِ وَأَهْلِهَا وَالذَّهْرِ كَيْفَ يُبَدِّلُ الأَبْدَالَا
 وَرَأَيْتُ رَاحِلَةَ الصَّبَا قَدْ أَقْصَرَتْ بَعْدَ الْوَجِيفِ وَمَلَّتِ التَّرْحَالَا
 إِنَّ الطَّعَائِنَ يَوْمَ بُرْقَةٍ عَاقِلٍ قَدْ هَجَنَ ذَا سَقَمٍ فَرَدَنَ خِبَالَا
 طَرِبَ الْفُؤَادُ لِذِكْرِهِنَّ وَقَدْ مَضَتْ بِاللَّيْلِ أَجْنَحَةُ النُّجُومِ فَمَالَا
 يَجْعَلْنَ مَدْفَعَ عَاقِلِينَ أَيَّامِنَا وَجَعَلْنَ أَمْعَزَ رَامَتَيْنِ شِمَالَا
 لَا يَتَّصِلْنَ إِذَا افْتَحَرْنَ بِتَغْلِبٍ وَرُزِقْنَ زُخْرَفَ نِعْمَةٍ وَجَمَالَا
 طَرَقَ الْخَيَالُ لِأُمِّ حَزْرَةَ مَوْهِنَا وَلَحَبَّ بِالطَّيْفِ الْمُلِمِّ خَيَالَا

يَا لَيْتَ شِعْرِي يَوْمَ دَارَةِ ضُلُصْلٍ
 لَوْ أَنَّ عَصَمَ عَمَاتَيْنِ وَيَذْبُلُ
 حُيَّيتَ لَسْتَ غَدًا لَهَنَّ بِصَاحِبِ
 أَجْهَضَنَ مُعْجَلَةً لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ
 وَإِذَا النَّهَارُ تَقَاصَرَتْ أَظْلَالُهُ
 رَفَعَ الْمَطِيُّ بِكُلِّ أَيْضَ شَاحِبِ
 إِنِّي جُعِلْتُ فَلَنَ أَعَافِي تَغْلِبًا
 قَبِحَ الْإِلَهِ وَجُوهَ تَغْلِبَ إِنَّهَا
 قَبِحَ الْإِلَهِ وَجُوهَ تَغْلِبَ كُلَّمَا
 عَبَدُوا الصَّلِيبَ وَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ
 وَالتَّغْلِييُ إِذَا تَنَحَّجَ لِلْقُرَى
 أَنْسَيْتَ يَوْمَكَ بِالْجَزِيرَةِ بَعْدَمَا
 حَمَلْتَ عَلَيْكَ حُمَاةُ قَيْسٍ خَيْلَهَا
 مَا زِلْتَ تَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَهُم
 أَتُرِيدُ صُرْمِي أَمْ تُرِيدُ دَلَالَا
 سَمِعْتَ حَدِيثَكَ أَنْزَلَ الْأَوْعَالَ
 بِحَزْرٍ وَجَرَةٍ إِذْ يَخْدَنَ عَجَالَا
 وَحُذِينَ بَعْدَ نِعَالِهِنَّ نِعَالَا
 وَوَنَى الْمَطِيُّ سَامَةً وَكَلَالَا
 خَلَقَ الْقَمِيصَ تَخَالُهُ مُخْتَالَا
 لِلظَّالِمِينَ عُقُوبَةً وَنَكَالَا
 هَانَتْ عَلَيَّ مَرَايِنَا وَسِبَالَا
 شَبَحَ الْحَجِيجُ وَكَبَّرُوا إِهْلَالَا
 وَبَجَبْرَيْلَ وَكَذَّبُوا مِيكَالَا
 حَكَ إِسْتَهُ وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالَا
 كَانَتْ عَوَاقِبُهُ عَلَيْكَ وَبَالَا
 شُعْنًا عَوَاسَ تَحْمِلُ الْأَبْطَالَا
 خَيْلًا تَشُدُّ عَلَيْكُمْ وَرَجَالَا

زُفِرَ الرَّئِيسِ أَبُو الْهُذَيْلِ أَبَادَكُمْ
قَالَ الْأَخِيْطَلُ إِذْ رَأَى رَايَاتِهِمْ
هَلَّا سَأَلْتَ غُنَاءَ دِجْلَةَ عَنْكُمْ
تَرَكَ الْأَخِيْطَلُ أُمَّهُ وَكَانَهَا
وَرَجَا الْأَخِيْطَلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ
خَلَّ الطَّرِيقَ فَقَدْ رَأَيْتَ فُرُومَنَا
تَمَّتْ تَمِيْمِي يَا أَخِيْطَلُ فَاحْتَجِزْ
لَوْ أَنَّ خِنْدِفَ زَاخَمَتْ أَرْكَانُهَا
إِنَّ الْقَوَافِي قَدْ أَمِرَّ مَرِيْرُهَا
وَلَقَيْتَ دُونِي مِنْ خُزَيْمَةَ مَعَشَرًا
رَاحَتْ خُزَيْمَةُ بِالْحِيَادِ كَانَهَا
إِنَّا كَذَاكَ لِمِثْلِ ذَاكَ نُعِدُّهَا
مَا كُنْتُ تَلْقَى فِي الْخُرُوبِ فَوَارِسِي
صَبَحْنَ نِسْوَةَ تَغْلِبٍ فَسَيَبِنَهَا
فَسَبَى النِّسَاءَ وَأَحْرَزَ الْأَمْوَالَ
يَا مَارَ سَرَجَسَ لَا نُزِيدُ قِتَالَا
وَالخَامِعَاتُ تُجَمِّعُ الْأَوْصَالَ
مَنْحَاهُ سَانِيَةً تُدِيرُ مَحَالَا
مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبُّ لَهُ لِيْنَا
تَنْفِي الْقُرُومَ تَخْمُطًا وَصِيَالَا
خَزِي الْأَخِيْطَلُ حِينَ قُلْتُ وَقَالَ
جَبَلًا أَصَمَّ مِنَ الْجِبَالِ لَزَالَا
لَبَنِي فَدَوْكَسَ إِذْ جَدَعْنَ عِقَالَا
وَشَقَاشِقًا بَدَخَتْ عَلَيْكَ طُوَالَا
عِقْبَانُ مُدْجِيَةٍ نَفَضْنَ طِلَالَا
تُسْقَى الْحَلِيبَ وَتُشْعَرُ الْأَجْلَالَا
مِيَلًا إِذَا رَكِبُوا وَلَا أَكْفَالَا
وَرَأَى الْهُذَيْلُ لِيُورِدِهِنَّ رِعَالَا

قَيْسٌ وَخِنْذِفُ إِنْ عَدَدَتْ فَعَالَهُمْ	خَيْرٌ وَأَكْرَمُ مِنْ أَبِيكَ فَعَالَا
إِنْ حَرَّموكَ لَتَحْرُمَنَّ عَلَى الْعِدَى	أَوْ حَلَّلوكَ لَتُؤَكِّلَنَّ حَلَالَا
هَلْ تَمْلِكُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا	أَوْ تَنْزِلُونَ مِنَ الْأَرَاكِ ظِلَالَا
فَلَنَحْنُ أَكْرَمُ فِي الْمَنَازِلِ مَنَزَلًا	مِنْكُمْ وَأَطْوَلُ فِي السَّمَاءِ جِبَالَا
قُدْنَا خُزَيْمَةً قَدْ عَلِمْتُمْ عَنَوَةً	وَشَتَا الْهُذَيْلُ يُمَارِسُ الْأَغْلَالَا
وَرَأَتْ حُسَيْنَةُ بِالْعَدَابِ فَوَارِسِي	تَحْوِي النَّهَابَ وَتَقْسِمُ الْأَنْفَالَا
وَلَوْ أَنَّ تَغْلِبَ جَمَعَتْ أَحْسَابَهَا	يَوْمَ التَّفَاضُلِ لَمْ تَزِنْ مِثْقَالَا
لَا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً فِي تَغْلِبٍ	فَالزَنْجُ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَخْوَالَا
وَرَمَيْتَ هَضْبَتَنَا بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ	تَبْغِي النِّضَالَ فَقَدْ لَقِيتَ نِضَالَا
لَوْ لَا الْحِزَا قُيسَمَ السَّوَادُ وَتَغْلِبُ	فِي الْمُسْلِمِينَ فَكُنْتُمْ أَنْفَالَا

ذكرى الزبير

يهجو الفرزدق

لَمْ أَرْ مِثْلَكَ يَا أُمَامَ خَلِيلَا	أَنَايَ بِحَاجَتِنَا وَأَحْسَنَ قِيَلَا
لَوْ شِئْتَ قَدْ نَفَعَ الْفُؤَادُ بِمَشْرَبٍ	يَدْعُ الْحَوَائِمَ لَا يَجِدَنَّ غَلِيلَا
بِالْعَذَبِ فِي رَصْفِ الْقِلَاتِ مَقِيلُهُ	قَضُّ الْأَبَاطِحِ لَا يَزَالُ ظَلِيلَا
أَنْكَرْتَ عَهْدَكَ غَيْرَ أَنَّكَ عَارِفٌ	طَلَلًا بِالْوَيْةِ الْعُنَابِ مُحِيلَا
لَمَّا تَخَايَلْتَ الْحُمُولَ حَسِبْتُهَا	دَوْمًا يَشْرَبُ نَاعِمًا وَنَخِيلَا
فَتَعَزَّزَ إِنْ نَفَعَ الْعَزَاءُ مُكَلَّفًا	فَالشَّوْقُ يُظْهِرُ لِلْفِرَاقِ عَوِيلَا
قَطَعَ الْحَلِيطُ وَصَالَ حَبْلِكَ مِنْهُمْ	وَلَقَدْ يَكُونُ بِحَبْلِهِمْ مَوْصُولَا
وَرَعْتُ رَكْبِي بِالْدَفِينَةِ بَعْدَمَا	نَاقَلْنَا مِنْ وَسْطِ الْكُرَاعِ نَقِيلَا
مِنْ كُلِّ يَعْمَلَةِ النِّجَاءِ تَكَلَّفْتُ	جَوَزَ الْفَلَاةِ تَأَوُّهًا وَذَمِيلَا
إِنِّي تُذَكِّرُنِي الزُّبَيْرَ حَمَامَةً	تَدْعُو بِمَجْمَعِ نَخْلَتَيْنِ هَدِيلَا
قَالَتْ قُرَيْشٌ مَا أَذَلَّ مُجَاشِعًا	جَارًا وَأَكْرَمَ ذَا الْقَتِيلِ قَتِيلَا

لَوْ كَانَ يَعْلَمُ غَدَرَ آلِ مُجَاشِعٍ
 يَا لَهْفَ نَفْسِي إِذْ يَغُرُّكَ حَبْلُهُمْ
 أَفْبَعَدَ مَتَرَكِهِمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ
 وَلَوْ ظَهَرَهُمْ الْأَسِنَّةُ بَعْدَمَا
 لَوْ كُنْتَ حُرًّا يَا ابْنَ قَيْنٍ مُجَاشِعٍ
 أَفَتَى النَّدَى وَفَتَى الطِّعَانِ غَرَرْتُمْ
 قُتِلَ الزُّبَيْرُ وَأَنْتُمْ جِيرَانُهُ
 لَوْ كُنْتَ حِينَ غَرَرْتَ بَيْنَ بُيُوتِنَا
 لَحِمَاكَ كُلُّ مُغَاوِرٍ يَوْمَ الْوَعَى
 نَقَلَ الرَّحَالَ فَاسْرَعَ التَّحْوِيلَا
 هَلَّا اتَّخَذْتَ عَلَى الْقِيُونِ كَفِيلَا
 تَرَجَوِ الْقِيُونَ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلَا
 كَانَ الزُّبَيْرُ مُجَاوِرًا وَدَخِيلَا
 شَيَّعَتْ ضَيْفَكَ فَرَسَخِينَ وَمِيلَا
 وَفَتَى الشَّمَالِ إِذَا تَهَبُّ بَلِيلَا
 غَيًّا لَمَنْ غَرَّ الزُّبَيْرَ طَوِيلَا
 لَسَمِعْتَ مِنْ صَوْتِ الْحَدِيدِ صَلِيلَا
 وَلَكَانَ شِلْوُ عَدُوِّكَ الْمَأْكُولَا

بكى دويل

يهجو الأخطل

أَجِدَّكَ لَا يَصْحُو الْفُؤَادُ الْمُعَلَّلُ وَقَدْ لَاحَ مِنْ شَيْبٍ عِذَارٌ وَمَسْحَلُ
 أَلَا لَيْتَ أَنَّ الظَّاعِنِينَ بِذِي الْغَضَا أَقَامُوا وَبَعْضَ الْآخِرِينَ تَحَمَّلُوا
 فَيَوْمًا يُجَارِينِ الْهَوَى غَيْرَ مَا صَبَا وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُمْ غَوْلًا تَغَوَّلُ
 أَلَا أَيُّهَا الْوَادِي الَّذِي بَانَ أَهْلُهُ فَسَاكِينُ مَغْنَاهُمْ حَمَامٌ وَدُخْلُ
 فَمَنْ رَاقِبَ الْجُوزَاءِ أَوْ بَاتَ لَيْلُهُ طَوِيلًا فَلَيْلِي بِالْمَجَارَةِ أَطْوَلُ
 بَكَى دَوْبَلٌ لَا يَرِقُّ اللَّهُ دَمْعُهُ أَلَا إِنَّمَا يَبْكِي مِنَ الذَّلِّ دَوْبَلُ
 جَزَعَتْ ابْنُ ذَاتِ الْفَلَسِ لِمَا تَدَارَكَتْ مِنَ الْحَرْبِ أَنْيَابٌ عَلَيْكَ وَكَلْكَلُ
 فَإِنَّكَ وَالْجَحَافَ يَوْمَ تَحْضُهُ أَرَدْتَ بِذَلِكَ الْمُكْثَ وَالْوَرْدُ أَعْجَلُ
 سَرَى نَحْوَكُمْ لَيْلٌ كَأَنَّ نُجُومَهُ قَنَادِيلُ فِيهِنَّ الذُّبَابُ الْمُفْتَلُ
 فَمَا انْشَقَّ ضَوْءُ الصُّبْحِ حَتَّى تَعْرِفُوا كَرَادِيسَ يَهْدِيهِنَّ وَرْدٌ مُحَبَّلُ
 فَقَدْ قَذَفَتْ مِنْ حَرْبٍ قَيْسٍ نِسَاؤُكُمْ بِأَوْلَادِهَا مِنْهَا تَمَامٌ وَمُعْبَلُ

وَمَقْتُولُهُ صَبْرًا تَرَى عِنْدَ رِجْلِهَا
وَقَدْ قَتَلَ الْجَحَافُ أَوْلَادَ نِسْوَةٍ
تَقُولُ لَكَ الثَّكْلَى الْمُصَابُ حَلِيلُهَا
حَضَضْتُ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَرَكْتَهُمْ
عُقَابُ الْمَنَايَا تَسْتَدِيرُ عَلَيْهِمْ
بِدِجَلَةٍ إِنْ كَرَّوْا فَقَيْسٌ وَرَاءَهُمْ
وَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُورُ دِمَاؤُهَا
فَإِلَّا تَعَلَّقَ مِنْ فُرَيْشٍ بِذِمَّةٍ
لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفَكَ رَاغِمٌ
وَقَدْ شَقَّقَتْ يَوْمَ الرِّحَابِ سُيُوفُنَا
أَجَارَ بَنُو مَرْوَانَ مِنْهُمْ دِمَاءُكُمْ
بَقِيرًا وَأُخْرَى ذَاتُ بَعْلٍ تُؤَلِّوُلُ
يَسُوقُ ابْنُ خَلَّاسٍ بِهِنَّ وَعَزْهَلُ
أَبَا مَالِكٍ مَا فِي الظَّعَائِنِ مَغْزَلُ
تَعْلُ الرُّدَيْنِيَّاتِ فِيهِمْ وَتَنْهَلُ
وَشُعْتُ النَّوَاصِي لُجْمُهُنَّ تَصَلِّصُ
صُفُوفًا وَإِنْ رَامُوا الْمَخَاضَةَ أَوْحَلُوا
بِدِجَلَةٍ حَتَّى مَاءِ دِجَلَةٍ أَشْكَلُ
فَلَيْسَ عَلَى أَسْيَافِ قَيْسٍ مُعَوَّلُ
وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ
عَوَاتِقَ لَمْ يَثْبُتْ عَلَيْهِنَّ مِحْمَلُ
فَمَنْ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ أَعْلَى وَأَفْضَلُ

ضغا القرد لما مسه الجهد

يهجو عياش بن الزبرقان

أَمِنْ عَهْدِ ذِي عَهْدٍ تَفِيضُ مَدَامِعِ	كَأَنَّ قَذَى الْعَيْنَيْنِ مِنْ حَبِّ فُلْفُلٍ
فَإِنْ يَرِ سَلَمَى الْجَنِّ يَسْتَأْنِسُوا بِهَا	وَإِنْ يَرِ سَلَمَى رَاهِبِ الطَّوْرِ يَنْزِلِ
مِنْ الْبَيْضِ لَمْ تَظْعَنْ بَعِيداً وَلَمْ تَطَأْ	عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا نِيرَ مِرْطٍ مَرَحَلِ
إِذَا مَا مَشَتْ لَمْ تَنْتَهَزْ وَتَأَوَّدَتْ	كَمَا إِنَّا ذِمِّنْ حَيْلٍ وَجٍ غَيْرِ مُنْعَلِ
كَمَا مَالَ فَضْلُ الْجُلِّ عَنْ مَتْنِ عَائِدِ	أَطَافَتْ بِمُهْرٍ فِي رِبَاطٍ مُطَوَّلِ
لَهَا مِثْلُ لَوْنِ الْبَدْرِ فِي لَيْلَةِ الدُّجَى	وَرِيحُ الْخُزَامَى فِي دِمَاطٍ مُسَهَّلِ
أَنَّ سُبَّ قَيْنٍ وَابْنِ قَيْنٍ غَضِبْتُمْ	أَبْهَدَلْ يَا أَفْنَاءَ سَعْدٍ لِبَهْدَلِ
أَعْيَاشُ قَدْ ذَاقَ الْقَيْوُنُ مَرَارَتِي	وَأَوْقَدْتُ نَارِي فَادْنُ دُونَكَ فَاصْطَلِ
سَأَذْكُرُ مَا قَالَ الْخُطِيَاءُ جَارُكُمْ	وَأُحَدِّثُ وَسْماً فَوْقَ وَسْمِ الْمُخَبَّلِ
أَعْيَاشُ مَا تُغْنِي قُفَيْرُهُ بَعْدَمَا	سَقَيْتُكَ سَمْماً فِي مَرَارَةِ حَنْظَلِ
أَعْيَاشُ قَدْ آوَتْ قُفَيْرُهُ نَسْلَهَا	إِلَى بَيْتِ لُؤْمٍ مَا لَهُ مِنْ مُحَوَّلِ

تُدْثِرُ أَبْكَارَ اللِّقَاحِ وَلَمْ تَكُنْ
فَإِنْ تَدَّعُوا لِلزِّرِيقَانِ فَإِنَّكُمْ
فَشَدُّوا الْحُبَى لِلْغَدْرِ إِنِّي مُشَمَّرٌ
وَلَا تَطْلُبَا يَا ابْنَي قُفَيْرَةَ سَابِقًا
كَمَا رَامَ مِنَّا الْقَيْنُ أَيَّامَ صَوَارٍ
ضَعَا الْقِرْدُ لَمَّا مَسَّهُ الْجَهْدُ وَاشْتَكَى
لَعَلَّكَ تَرْجُو يَا ابْنَ نَافِخِ كِبَرِهِ
أَتَعْدِلُ يَرْبُوعًا وَأَيَّامَ خَيْلِهَا
أَلَا تَسْأَلُونَ الْمُرْدَفَاتِ عَشِيَّةً
مَنْ الْمَانِعُونَ السَّبِيَّ لَا تَمْنَعُونَهُ
وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تُسَلِّلْ سُيُوفُنَا
تَبَدَّلَ بِهِ فِي رَهْطِ تِسْعَةٍ مِثْلُهُ
فَمَا لُمْتُ نَفْسِي فِي حَدِيثٍ وَلَيْتُهُ
قُفَيْرَةُ تَدْرِي مَا جَنَآةُ الْقَرْنُفِلِ
بَنُو بِنْتِ قَيْنٍ ذِي عِلَآةٍ وَمِرْجَلٍ
إِذَا مَا عَلَامَتِنِ الْمُفَاضَةِ مَحْمَلِي
يَدُقُّ جِمَاحًا كُلَّ فَاسٍ وَمِسْحَلٍ
فَلَا قَى جِمَاحًا مِنْ حِمَامٍ مُعَجَّلٍ
بَنُو الْقَيْنِ مِنَّا حَدَّ نَابٍ وَكَلْكَلِ
قُرُومًا شَبَا أَنْيَابُهَا لَمْ يُفْلَلِ
بِأَيَّامِ مَضْفُونِينَ فِي الْحَرْبِ عُزَلِ
مَعَ الْقَوْمِ لَا يَخْبَأْنَ سَاقًا لِمُجْتَلِي
وَأَصْحَابُ أَعْلَالِ الرَّئِيسِ الْمُكْبَلِ
فَنَعْلُو بِهَا هَامَ الْجَبَابِرِ مِنْ عَلٍ
أَبَا شَرِّ ذِي نَعْلَيْنِ أَوْ غَيْرِ مُنْعَلٍ
وَلَا لُمْتُ فِيمَا قَدَّمَ النَّاسُ أَوَّلِي

ضللت خلال السامري

قال للبعيث والفرزدق

عوجي علينا واربعي ربة البغل	ولا تقتليني لا يحل لكم قتلي
أعاذل مهلاً بعض لومك في البطل	وعقلك لا يذهب فإن معي عقلي
فإنك لا ترضي إذا كنت عاتياً	خليلك إلا بالمودّة والبذل
أحقاً رأيت الظاعنين تحمّلوا	من الغيل أو وادي الوريعة ذي الأنل
ليالي إذ أهلي وأهلك جيرة	وإذ لا نخاف الصرم إلا على وصل
وإذ أنا لا مال أريد ابتياعه	بمالي ولا أهل أبيع بهم أهلي
خليلي هيجا عبرة أو قفا بنا	على منزل بين النقيعة والحبل
فإني لباقي الدمع إن كنت باكياً	على كل دار حلها مرة أهلي
تريدين أن نرضى وأنت بخيلة	ومن ذا الذي يرضي الأجباء بالبخل
لعمرك لو لا اليأس ما انقطع الهوى	ولو لا الهوى ما حن من واله قبلي

سَقَى الرَّمْلَ جَوْنٌ مُسْتَهْلٌ رَبَابُهُ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا حُبٌّ مِّنْ حَلٍّ بِالرَّمْلِ
مَتَى تَجْمَعِي مَنَا كَثِيرًا وَنَائِلًا
قَلِيلًا تَقَطَّعَ مِنْكَ بَاقِيَةُ الْوَصْلِ
أَلَا تَبْتَغِي حِلْمًا فَتَنْهَى عَنِ الْجَهْلِ
وَتَصْرُمُ جُمْلًا رَاحَةً لَّكَ مِنْ جُمْلٍ
فَلَا تَعْجَبَا مِنْ سَوْرَةِ الْحُبِّ وَانْظُرَا
أَتَنْفَعُ ذَا الْوَجْدِ الْمَلَامَةُ أَوْ تُسْلِي
أَلَا رُبَّ يَوْمٍ قَدْ شَرِبْتُ بِمَشْرَبٍ
سَقَى الْغَيْمَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ أَحَدٌ قَبْلِي
وَهِزَّةٌ أَطْعَانٍ كَأَنَّ حُمُولَهَا
غَدَاةٌ اسْتَقَلَّتْ بِالْفَرُوقِ ذُرَى النُّخْلِ
طَلَبْتُ وَرَبْعَانُ الشَّبَابِ يَقُودُنِي
وَقَدَفْتُنِ عَيْنِي أَوْ تَوَارَيْنِ بِالْهَجْلِ
فَلَمَّا لَحَقْنَا هُنَّ أَبْدَيْنَ صَبْوَةً
وَهُنَّ يُحَاذِرْنَ الْغَيُورَ مِنَ الْأَهْلِ
عَلَى سَاعَةٍ لَيْسَتْ بِسَاعَةٍ مَنظُرٍ
رَمَيْنَ قُلُوبَ الْقَوْمِ بِالْحَدَقِ النُّجْلِ
وَمَا زِلْنِ حَتَّى كَادَ يَفْطِنُ كَاشِحٌ
يَزِيدُ عَلَيْنَا فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يُبْلِي
فَلَمْ أَرِ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ بَذِي الْغَضَا
أَصْبَنَا بِهِ صَيْدًا غَزِيرًا عَلَى رِجْلِ
أَلَذَّ وَأَشْفَى لِلْفُؤَادِ مِنَ الْجَوَى
وَأَغِظَ لِللَّوْاشِينِ مِنْهُ ذَوِي الْمَحَلِ
وَهَاجِدٍ مَوْمَاةٍ بَعَثْتُ إِلَى السُّرَى
وَلَلْنَوْمُ أَحْلَى عِنْدَهُ مِنْ جَنَى النُّحْلِ

يَكُونُ نُزُولُ الرِّكَبِ فِيهَا كَلًّا وَلَا
غِشَاشًا وَلَا يَدْنُونَ رَحَلًا إِلَى رَحْلِ
لَيَوْمٍ أَتَتْ دُونَ الظِّلَالِ سَمُومُهُ
وَوَظَلَّ الْمَهَا صُورًا جَمَاعِمُهَا تَغْلِي
تَمَتَّى رِجَالٌ مِنْ تَمِيمٍ لِي الرَّدَى
وَمَا ذَاذَعَنْ أَحْسَابِهِمْ ذَائِدٌ مِثْلِي
كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَوَاطِنِي
وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَنَا السَّابِقُ الْمُبْلِي
فَلَوْ شَاءَ قَوْمِي كَانَ حِلْمِي فِيهِمْ
وَأَوْقَدْتُ نَارِي بِالْحَدِيدِ فَأَصْبَحْتُ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْزَى الْبَعِيثُ مُجَاشِعًا
وَكَانَ عَلَى جُهَالٍ أَعْدَائِهِمْ جَهْلِي
لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَ الْقِيُونُ تَوَاكَلُوا
لَهَا لَهَبٌ يُصْلِي بِهِ اللَّهُ مَنْ يُصْلِي
لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَ الْقِيُونُ تَوَاكَلُوا
وَقَالَ ذُووُ أَحْسَابِهِمْ سَاءَ مَا يُبْلِي
لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَ الْقِيُونُ تَوَاكَلُوا
نَوَارٌ لَقَدْ آبَتْ نَوَارٌ إِلَى بَعْلِ
لِي الْفَضْلُ فِي أَفْنَاءِ عَمْرٍو وَمَالِكٍ
وَمَا زِلْتُ مُذْ جَارَيْتُ أَجْرِي عَلَى مَهْلٍ
وَتُرْهَبُ يَرْبُوعٌ وَرَائِي بِالْقَنَا
وَذَاكَ مَقَامٌ لَيْسَ يُزْرِي بِهِ فِعْلِي
لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَ الْقِيُونُ تَوَاكَلُوا
قَدِيمًا وَجِيرَانُ الْمَخَافَةِ وَالْأَزَلِ
لَقَدْ قَوَّسَتْ أُمُّ الْبَعِيثِ وَلَمْ تَزَلْ
تُزَاحِمُ عِلْجًا صَادِرِينَ عَلَى كِفْلِ
لَهَا مَسْكًا فِي غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلِ
تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا

لِيَالِي تَتَابُ النِّبَاجَ وَتَبْنِي
 وَهَلْ أَنْتِ إِلَّا نَخْبَةٌ مِنْ مُجَاشِعِ
 بَنِي مَالِكٍ لَا صِدْقَ عِنْدَ مُجَاشِعِ
 وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْفَرَزْدَقَ حَيَّةٌ
 وَمَا مَرَسَتْ مِنْ ذِي ذُبَابٍ شَكِيمَتِي
 وَلَمَّا اتَّقَى الْقَيْنُ الْعِرَاقِيُّ بِاسْتِهِ
 رَأَيْتُكَ لَا تَحْمِي عِفَالًا وَلَمْ تُرِدْ
 وَلَوْ كُنْتُ ذَارَأِي لَمَأَلَمْتَ عَاصِمًا
 وَلَمَّا دَعَوْتَ الْعَنْبَرِيَّ بِبِلْدَةِ
 ضَلَلَتْ ضَلَالُ السَّامِرِيِّ وَقَوْمِهِ
 فَلَمَّا رَأَى أَنَّ الصَّحَارِيَّ دُونَهُ
 بَلَعَتْ نَسِيءَ الْعَنْبَرِيِّ كَأَنَّمَا
 فَأَوْرَدَكَ الْأَعْدَادَ وَالْمَاءَ نَارِخُ
 مَرَاعِيهَا بَيْنَ الْجَدَاوِلِ وَالنَّحْلِ
 تُرَى لِحْيَةً فِي غَيْرِ دِينٍ وَلَا عَقْلِ
 وَلَكِنَّ حَظًّا مِنْ فَيَاشٍ عَلَى دَخْلِ
 وَمَا قَتَلَ الْحَيَّاتِ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي
 فَيُفْلِتُ فَوْتَ الْمَوْتِ إِلَّا عَلَى خَبْلِ
 فَرَعْتُ إِلَى الْقَيْنِ الْمُقَيَّدِ فِي الْحِجْلِ
 قِتَالًا فَمَا لَأَقَيْتَ شَرًّا مِنَ الْقَتْلِ
 وَمَا كَانَ كُفَاءً مَا لَقَيْتَ مِنَ الْفَضْلِ
 إِلَى غَيْرِ مَاءٍ لَا قَرِيبٍ وَلَا أَهْلٍ
 دَعَاهُمْ فَظَلُّوا عَاكِفِينَ عَلَى عِجْلِ
 وَمُعْتَلَجِ الْأَنْقَاءِ مِنْ تَبَجِ الرَّمْلِ
 تُرَى بِنَسِيءِ الْعَنْبَرِيِّ جَنَى النَّحْلِ
 دَلِيلُ امْرِئٍ أُعْطِيَ الْمَقَادَةَ بِالْدَحْلِ

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَا تُبِلَ رَمِيَّتِي	فَمَنْ أَرِمَ لَا تُحْطِي مَقَاتِلَهُ نَبْلِي
فَبَاتَتْ نَوَارُ الْقَيْنِ رِخْوًا حِقَابُهَا	تُنَازِعُ سَاقِي سَاقِيهَا حَلَقَ الْحِجْلِ
تُفَبِّحُ رِيحَ الْقَيْنِ لَمَّا تَنَاوَلَتْ	مَقَدَّ هِجَانٍ إِذْ تُسَاوِفُهُ فَحْلٍ
فَأَقْسَمْتُ مَا لَا قَيْتَ قَبْلِي مِنَ الْهَوَى	وَأَقْسَمْتُ مَا لَا قَيْتَ مِنْ ذَكَرٍ مِثْلِي
أَبَا خَالِدٍ أَبْلَيْتَ حَزْمًا وَسُودِدَا	وَكُلُّ إِمْرٍ مُثْنَى عَلَيْهِ بِمَا يُبْلِي
أَبَا خَالِدٍ لَا تُشْمِتَنَّ أَعَادِيَا	يَوَدُّونَ لَوْ زَلَّتْ بِمَهْلَكَةٍ نَعْلِي

بطين مفلول

ما لِلْفَرَزْدَقِ مِنْ عِزٍّ يَلُودُ بِهِ إِلَّا ابْنُو الْعَمِّ فِي أَيْدِيهِمُ الْخَشَبُ
سَيَرُوا بَنِي الْعَمِّ فَلَا هَوَازُ مَنَزِلُكُمْ وَنَهْرٌ تَبْرَى فَلَمْ تَعْرِفْكُمْ الْعَرَبُ
الضَّارِبُو النَّخْلَ لَا تَنْبُو مَنَاجِلُهُمْ عَنِ الْعُدُوقِ وَلَا يُعِيهِمُ الْكَرْبُ
تَلْقَى السَّلِيْطِي وَالْأَبْطَالُ قَدْ كَلَمُوا وَسَطَ الرِّجَالِ بَطِيناً وَهُوَ مَفْلُولُ
لَمْ يَتْرَكْتُمُ الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا فَهُمْ ثِقَالٌ عَلَى أَكْتَافِهَا مِيلُ

شبه الرجال وما هم برجال

يجيب الفرزدق

لَمَنِ الدِّيارُ رُسُومُهُنَّ خَوالِي	أَقْفَرَنَ بَعْدَ تَأَنُّسٍ وَحِلالِ
عَفَى المَنازِلَ بَعْدَ مَنزِلنا بِها	مَطَرٌ وَعاصِفٌ نِيرَجٍ مِجْجالِ
عَادَتِ تُقايَ عَلى هَوايَ وَرُبَّما	حَنَّتْ إِذا ظَعَنَ الخَلِيطُ جِمالِي
وَلَقَدْ أَرى المُتَجاورِينَ تَزايَلوا	مِنَ عَيرٍ ما تِرَةٍ وَعَيرٍ تَقالي
إِنِّي إِذا بَسَطَ الرُّمَما لِعَلوهِم	عِندَ الحِفاظِ غَلَوْتُ كُلَّ مِغالي
رُفِعَ المَطِيُّ بِما وَسَمْتُ مُجاشِعاً	وَالزَّنَبَرِيُّ يَعمُومُ ذُو الأَجْلالِ
في لَيلَتينِ إِذا حَدَوْتُ قَصيدَةً	بَلَغَتِ عُمانَ وَطَيَّ الأَجْبالِ
هَذا تَقَدُّمُنا وَزَجْري مالِكا	لا يُرِدِينَك حَينُ قَينِكَ مالِ
لَما رَأوا جَمَّ العَذابِ يُصِيبُهُم	صارَ القُيُونُ كَساقَةِ الأَفيالِ
يا قُرْطُ إِنَّكُم قَريَنُهُ خَزيَةٍ	وَاللُّؤمُ مُعْتَقِلُ قُيُونِ عِقالِ
أَمسى الفَرزَدَقُ لِلبَعيثِ جَنيبَةً	كَابِنِ اللَّبُونِ قَريَنَةُ المُشْتالِ

أَرَدَاكَ حَيْنُكَ يَا فَرَزْدُقُ مُحِلِبًا
وَلَقَدْ وَسَمْتُ مُجَاشِعًا بِأَنُوفِهَا
فَانْفُخْ بِكِيرِكَ يَا فَرَزْدُقُ إِنِّي
لَمَّا وَلَيْتَ لِثَغْرِ قَوْمِي مَشْهَدًا
إِنِّي نَدَبْتُ فَوَارِسِي وَفَعَالَهُمْ
نَحْنُ الْوُلَاةُ لِكُلِّ حَرْبٍ تُتَقَى
مَنْ مِثْلُ فَارِسِ ذِي الْخِمَارِ وَقَعَنْبٍ
وَالرِدْفِ إِذْ مَلَكَ الْمُلُوكُ وَمَنْ لَهُ
الذَائِدُونَ إِذَا النِّسَاءُ تُبَدَّلَتْ
قَوْمٌ هُمْ عَمَّوْا أَبَاكَ وَفِيهِمْ
إِنِّي لَتَسْتَلِبُ الْمُلُوكَ فَوَارِسِي
مِنْ كُلِّ أَبْيَضٍ يُسْتَضَاءُ بِوَجْهِهِ
تَمْضِي أَسْتَتِنَا وَتَعْلَمُ مَالِكُ
فَاسْأَلْ بِذِي نَجَبٍ فَوَارِسَ عَامِرٍ
مَا زَادَ قَوْمَكَ ذَاكَ غَيْرَ خَبَالٍ
وَلَقَدْ كَفَيْتَكَ مِدْحَةَ ابْنِ جِعَالٍ
فِي بَاذِخٍ لِمَحَلِّ بَيْتِكَ عَالِي
أَثَرْتُ ذَاكَ عَلَى بَنِيٍّ وَمَالِي
وَنَدَبْتُ شَرَّ فَوَارِسٍ وَفَعَالٍ
إِذْ أَنْتَ مُحْتَضِرٌ لِكِيرِكَ صَالِي
وَالْحَنْتَفَيْنِ لِلَّيْلَةِ الْبَلْبَالِ
عِظْمُ الدَّسَائِعِ كُلِّ يَوْمٍ فِضَالٍ
شَهْبَاءَ ذَاتِ قَوَانِسٍ وَرِعَالٍ
حَسَبٌ يَفُوتُ بَنِي قُفَيْرَةَ عَالِي
وَيُنَازِلُونَ إِذَا يُقَالُ نَزَالُ
نَظَرَ الْحَجِيجِ إِلَى خُرُوجِ هِلَالٍ
أَنْ قَدْ مَنَعْتُ حُزُونَتِي وَرِمَالِي
وَاسْأَلْ عُيَيْنَةَ يَوْمَ جَزَعِ ظِلَالٍ

يا رَبَّ مُعْضَلَةٍ دَفَعْنَا بَعْدَمَا
 إِنَّ الْحِيَادَ يَبْتَنِّ حَوْلَ قِبَابِنَا
 مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى
 مُتَقَاذِفٍ تَلْعِ كَأَنَّ عِنَانَهُ
 صَافِي الْأَدِيمِ إِذَا وَضَعَتْ جِلَالَهُ
 وَالْمُقَرَّبَاتُ نُقُودُهُنَّ عَلَى الْوَجَى
 تِلْكَ الْمَكَارِمُ يَا فَرَزْدَقُ فَاعْتَرِفْ
 أَبْنِي قُفَيْرَةَ مَنْ يُورِّعُ وَرَدْنَا
 أَحْسَبْتَ يَوْمَكَ بِالْوَقِيطِ كَيَوْمِنَا
 لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ أَنَّ مُجَاشِعًا
 أَمَّا سِبَابِي فَالْعَذَابُ عَلَيْهِمْ
 كَالنِّيبِ حَرَّمَهَا الْغَمَائِمُ بَعْدَمَا
 جَوْفُ مَجَارِفٍ لِلْحَزِيرِ وَقَدْ أَوَى
 لَاقَيْتَ أَعْيَنَ وَالزُّبَيْرَ وَجَعَيْنَا
 عَيَّ الْقَيْوُنُ بِحِيلَةِ الْمُحْتَالِ
 مِنْ آلِ أَعْوَجَ أَوْ لِذِي الْعُقَالِ
 ضَرِمَ الرِّقَاقِ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ
 عَلِقُ بِأَجْرَدَ مِنْ جُذُوعِ أَوَالِ
 ضَافِي السَّبِيبِ يَبِيتُ غَيْرَ مُذَالِ
 بَحَثَ السَّبَاعِ مَدَامَعَ الْأَوْشَالِ
 لَا سَوْقُ بِكَرِكَ يَوْمَ جَوْفِ أُبَالِ
 أَمْ مَنْ يَقُودُ لِشِدَّةِ الْأَحْمَالِ
 يَوْمَ الْغَيْطِ بِقُلَّةِ الْأَدْحَالِ
 شَبَّهُ الرِّجَالَ وَمَا هُمْ بِرِجَالِ
 وَالْمَوْتُ لِلنَّخَبَاتِ عِنْدَ قِتَالِ
 ثَلَطْنَ عَنْ حُرُضٍ بِجَوْفِ أَثَالِ
 سَلَبُ الزُّبَيْرِ إِلَى بَنِي الدِّيَالِ
 أَعْدَالَ مُخْزِيَةٍ عَلَيْكَ ثِقَالِ

وَدَعَا الزُّبَيْرُ مُجَاشِعاً فَتَرَمَزَتْ
يَا لَيْتَ جَارِكُمُ الزُّبَيْرَ وَضَيْفَكُمُ
اللَّهُ يَعْلَمُ لَوْ تَنَاوَلَ ذِمَّةً
وَتَقُولُ جِعِثُنْ إِذْ رَأَيْتَكَ مُنْقَباً
لَا قَى الْفَرَزْدَقُ ضَيْعَةً لَمْ يُغْنِهَا
مَا بَالُ أُمِّكَ إِذْ تَسْرَبُلُ دِرْعَهَا
حَمَمْتَ وَجْهَكَ فَوْقَ كَبِيرِكَ فَأَيْمَاءُ
شَابَتْ قُفَيْرَةٌ وَهِيَ فَائِزَةُ النِّسَاءِ
فَبَحَّ إِلَهُ بَنِي خَضَافٍ وَنِسْوَةٍ
وَلَدَ الْفَرَزْدَقَ وَالصَّعَاصِعَ كُلَّهُمْ
يَا ضَبُّ قَدْ فَرَعْتَ يَمِينِي فَأَعْلَمُوا
يَا ضَبُّ عَلَيَّ أَنْ تُصِيبَ مَوَاسِمِي
يَا ضَبُّ إِنِّي قَدْ طَبَخْتُ مُجَاشِعاً
يَا ضَبُّ لَوْلَا حَيْنُكُمْ مَا كُنْتُمْ
لِلْغَدْرِ أَلَامٌ أَنْفٍ وَسِبَالِ
إِيَّايَ لَبَسَ حَبْلُهُ بِحِبَالِي
مِنَّا لَجُزَعٌ فِي النُّحُورِ عَوَالِي
قُبِّحَتْ مِنْ أَسَدٍ أَبِي أَشْبَالِ
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ عَنْكَ فِي أَشْغَالِ
وَمِنْ الْحَدِيدِ مُفَاضَةٌ سِرْبَالِي
وَسَقَيْتَ أُمِّكَ فَضْلَةَ الْحِرْبَالِ
فِي الشَّوْلِ بَوَّ أَصْرَةٍ وَفِصَالِ
بَاتَ الْحَزِيرُ لَهُنَّ كَالْأَحْقَالِ
عَلَجَ كَأَنَّ وُجُوهُهُنَّ مَقَالِي
طُلُقاً وَمَا شَغَلَ الْقِيُونَ شِمَالِي
كَوْزاً عَلَى حَقِّ وَرَهْطٍ بِلَالِ
طَبَخاً يُزِيلُ مَجَامِعَ الْأَوْصَالِ
عَرَضاً لِنَبْلِي حِينَ جَدَّ نِضَالِي

يا ضَبُّ إِنَّكُمْ الْبَكَارُ وَإِنِّي
 يا ضَبُّ غَيْرُكُمْ الصَّمِيمُ وَأَنْتُمْ
 يا ضَبُّ إِنَّكُمْ لَسَعِدِ حِسْوَةٌ
 يا ضَبُّ إِنَّ هَوَى الْقُبُونِ أَضَلَّكُمْ
 فَاَنْفُخْ بِكَبِيرِكَ يَا فَرَزْدَقُ وَانْتَظِرْ
 فَضَحَ الْكَتْيَبَةِ يَوْمَ يَضْرِبُ قَائِمًا
 مَا السَّيْدُ حِينَ نَدَبْتَ خَالَكَ مِنْهُمْ
 خَالِي الَّذِي اعْتَسَرَ الْهُذَيْلَ وَخَيْلُهُ
 جِئَنِي بِخَالِكَ يَا فَرَزْدَقُ وَاعْلَمَنَّ
 مُتَحَمِّطٌ قَطْمٌ يُخَافُ صِيَالِي
 تَبَعٌ إِذَا عُدَّ الصَّمِيمُ مَوَالِي
 مِثْلُ الْبَكَارِ ضَمَمَتَهَا الْأَغْفَالِ
 كَضَلَالِ شَيْعَةٍ أَعْوَرَ الدَّجَالِ
 فِي كَرْنَبَاءَ هَدِيَّةِ الْقُفَّالِ
 سَلَحُ النِّعَامَةِ شَبَّهُ بِنُ عِقَالِ
 كَبَنِي الْأَشَدِّ وَلَا بَنِي النَّزَالِ
 فِي ضَيْقٍ مُعْتَرِكٍ لَهَا وَمَجَالِ
 أَنْ لَيْسَ خَالُكَ بِالْغَا أَخْوَالِي

نعم الحماة

يمدح عبد الملك ويهجو الأخطل

وَدَّعْ أُمَامَةً حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ إِنَّ الْوَدَاعَ إِلَى الْحَبِيبِ قَلِيلُ
تِلْكَ الْقُلُوبُ صَوَادِيًّا تَيَّمَنَهَا وَأَرَى الشِّفَاءَ وَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
أَعَدَّرْتُ فِي طَلَبِ النِّوَالِ إِلَيْكُمْ لَوْ كَانَ مِنْ مَلَكِ النِّوَالِ يُنِيلُ
إِنْ كَانَ طَبَّكُمْ الدَّلَالُ فَإِنَّهُ حَسَنٌ دَلَالُكَ يَا أُمِيمَ جَمِيلُ
قَالَ الْعَوَازِلُ قَدْ جَهِلْتَ بِحُبِّهَا بَلْ مَنْ يَلُومُ عَلَى هَوَاكَ جَهْلُ
كَنَقَا الْكَثِيبِ تَهَيَّأَتْ أَعْطَافُهُ وَالرَّيْحُ تَجْبِرُ مَتْنَهُ وَتُهِيلُ
أَمَّا الْفُؤَادُ فَلَيْسَ يَنْسَى ذِكْرَكُمْ مَا دَامَ يَهْتَفُ فِي الْأَرَاكِ هَدِيلُ
بَقِيَتْ طُلُولُكَ يَا أُمِيمُ عَلَى الْبَلَى لَا مِثْلَ مَا بَقِيَتْ عَلَيْهِ طُلُولُ
نَسَجَ الْجَنُوبُ مَعَ الشَّمَالِ رُسُومَهَا وَصَبَاً مُزْمَرِ مَةُ الرَّبَابِ عَجُولُ
أَيَّقِيمُ أَهْلُكَ بِالسِّتَارِ وَأَصْعَدَتْ بَيْنَ الْوَرِيقَةِ وَالْمَقَادِ حُمُولُ
مَا كَانَ مِثْلُكَ يُسْتَحْفُ لِنَظَرَةٍ يَوْمَ الْمَطِيِّ بِغُرْبَةٍ مَرَحُولُ

لَا يَبْعَدُنْ أُنْسٌ تَغَيَّرَ بَعْدَهُمْ طَلَلْ بِرُقَّةٍ رَامَتَيْنِ مُحِيلُ
 وَلَقَدْ تَكُونُ إِذَا تَحُلُّ بِغِبْطَةٍ أَيَّامَ أَهْلِكَ بِالْدِيَارِ حُلُولُ
 وَلَقَدْ تُسَاعِفُنَا الدِّيَارُ وَعَيْشُنَا لَوْ دَامَ ذَاكَ بِمَا نُحِبُّ ظَلِيلُ
 فَسَقَى دِيَارَكَ حَيْثُ كُنْتَ مُجْلِحِلُ هَزِجْ وَمِنْ غُرِّ الْغَمَامِ هَطُولُ
 وَكَأَنَّ لَيْلِي مِنْ تَذَكَّرِي الْهَوَى لَيْلٌ بِأَطْوَلِ لَيْلَةٍ مَوْصُولُ
 أَيَّنَا لَيْلِكَ يَا أُمِيمَ وَلَمْ يَنْمِ لَيْلُ الْمَطِيِّ وَسِيرُهُنَّ ذَمِيلُ
 يَكْفِيكَ إِذْ سَرَتْ الْهُمُومُ فَلَمْ تُنِمِ قُلْصُ لَوَاقِحِ كَالْقِسِيِّ وَحَوْلُ
 نُجُبٌ مِنَ السَّرِّ الْعَتِيقِ نَمَى بِهَا فَوْقَ النَّجَائِبِ شَدَقَمٌ وَجَدِيلُ
 عَزَّتْ كَوَاهِلُهَا الْعَرَائِكُ بَعْدَمَا لَحِقَ الثَّمِيلُ فَمَا لَهُنَّ ثَمِيلُ
 مِثْلُ الْقَنَا سَحَجَ الثِّقَافُ مُتَوْنَهُ فَاهْتَزَّ فِيهِ لُدُونَةٌ وَذُبُولُ
 تَنْجُو إِذَا عَلِمَ الْفَلَاةُ رَأَيْتَهُ فِي الْآلِ يَقْصُرُ مَرَّةً وَيَطْوُلُ
 وَإِذَا تَقَاصَرَتِ الظَّلَالُ تَشَنَعَتْ وَخَدَ النِّعَامِ وَفِي النُّسُوعِ فُضُولُ
 مِنْ كُلِّ صَادِقَةِ النِّجَادِ كَأَنَّهَا قُرَوَاءُ رَافِعَةُ الشَّرَاعِ جَفُولُ
 كَمْ قَدْ قَطَعَنَ إِلَيْكَ مِنْ مُتَمَاحِلٍ جَدِبِ الْمُعَرَّجِ مَا بِهِ تَعْلِيلُ

نَائِي الْمَنَاهِلِ طَامِسٍ أَعْلَامُهُ
 اللَّهُ طَوَّقَكَ الْخِلَافَةَ وَالْهُدَى
 إِنَّ الْخِلَافَةَ بِالَّذِي أَبْلَيْتُمْ
 يَعْلُو النَّجِيَّ إِذَا النَّجِيُّ أَضَجَّهُمْ
 وَلِيَّ الْخِلَافَةِ وَالْكَرَامَةِ أَهْلُهَا
 فَعَلَيْكَ جَزِيَّةٌ مَعَشَرٍ لَمْ يَشْهَدُوا
 تَبِعُوا الضَّلَالَةَ نَاكِيبِينَ عَنِ الْهُدَى
 يَقْضِي الْكِتَابُ عَلَى الصَّلِيبِ وَتَغْلِبِ
 إِنَّ الْخِلَافَةَ وَالنُّبُوَّةَ وَالْهُدَى
 فَارْقَتُمْ سُبُلَ النُّبُوَّةِ فَاخْضَعُوا
 مَنَعَ الْأُخَيْطِلُ أَنْ يُسَامِيَ قَرْمَنَا
 قَرْمًا لَزِيدٍ مَنَاةَ أَزْهَرَ مُصْعِبًا
 مِنَّا فَوَارِسُ لَنْ تَجِيَّ بِمِثْلِهِمْ
 فَإِذَا ذَكَرْتَ مِنَ الْهُذَيْلِ وَقَدْ شَتَا
 مَيَّتِ الشُّخُوصِ بِهِ يَكَادُ يَحْوُلُ
 وَاللَّهُ لَيْسَ لِمَا قَضَى تَبْدِيلُ
 فِيكُمْ فَلَيْسَ لِمَلِكِهَا تَحْوِيلُ
 أَمْرٌ تَضِيقُ بِهِ الصُّدُورُ جَلِيلُ
 فَالْمُلْكُ أَفِيحٌ وَالْعَطَاءُ جَزِيلُ
 لِلَّهِ إِنَّ مُحَمَّدًا لَرَسُولُ
 وَالتَّغْلِيُّ عَمِي الْفُؤَادِ ضَلُولُ
 وَلِكُلِّ مُنْزَلٍ آيَةٌ تَأْوِيلُ
 رَغْمٌ لَتَغْلِبَ فِي الْحَيَاةِ طَوِيلُ
 بِحِزَا الْخَلِيفَةِ وَالذَّلِيلِ ذَلِيلُ
 شَرَفٌ أَجَبٌ وَغَارِبٌ مَجْزُولُ
 فَتَصُولُ زَيْدُ مَنَاةَ حِينَ يَصُولُ
 وَبِنَاءُ مَكْرُمَةٍ أَشْمُ طَوِيلُ
 فِينَا الْهُذَيْلُ وَفِي شَوَاهِ كُبُولُ

جَرَّ الْخَلِيفَةُ بِالْجُنُودِ وَأَنْتُمْ
 وَلَقَدْ شَفَتْنِي خَيْلٌ قَيْسٍ مِنْكُمْ
 فَإِذَا رُمِيتَ بِحَرْبٍ قَيْسٍ لَمْ يَزَلْ
 نِعَمَ الْحُمَاةُ إِذَا الصَّفَائِحُ جَرَّدَتْ
 لَوْ أَنَّ جَمْعَهُمْ غَدَاةٌ مُخَاشِنٌ
 لَوْلَا الْخَلِيفَةُ يَا أُخَيْطَلُ مَا نَجَا
 قَيْسٌ تَزِيدُ عَلَى رَبِيعَةَ فِي الْحَصَى
 كَذَبَ الْأُخَيْطَلُ مَا لِنِسْوَةِ تَغْلِبٍ
 تَرَكَ الْفَوَارِسُ مِنْ سُلَيْمٍ نِسْوَةً
 إِذْ ظَلَّ يَحْسَبُ كُلَّ شَخْصٍ فَارِسًا
 رَقَصَتْ بِعَاجِنَةِ الرُّحُوبِ نِسَاؤُكُمْ
 أَيْنَ الْأَرَاقِمُ إِذْ تَجَرَّ نِسَاؤُهُمْ
 فُسِّحَ الْعَبَاءُ وَرِيحُ نِسْوَةِ تَغْلِبٍ
 وَإِذَا تَدَارَكَ رَأْسُ أَشْهَبَ شَارِفٍ
 بَيْنَ السَّلَاطِحِ وَالْفُرَاتِ فُلُولُ
 فِيهَا الْهُذَيْلُ وَمَالِكٌ وَعَقِيلُ
 أَبَدًا لِخَيْلِهِمْ عَلَيْكَ دَلِيلُ
 لِلْبَيْضِ تَحْتَ ظُبَاتِهِنَّ صَلِيلُ
 يُرْمَى بِهِ حَضَنٌ لَكَادَ يَزُولُ
 أَيَّامَ دِجْلَةَ شِلُوكِ الْمَأْكُولُ
 وَجِبَالُ خِنْدِفَ بَعْدَ ذَاكَ فُضُولُ
 حَامِي الذِّمَارِ وَمَا يَغَارُ حَلِيلُ
 عُجْلَالَهُنَّ عَلَى الرُّحُوبِ عَوِيلُ
 وَيَرَى نَعَامَةً ظِلَّهُ فِيَحُولُ
 رَقَصَ الرِّثَالِ وَمَا لَهُنَّ ذُيُولُ
 يَوْمَ الرُّحُوبِ مُحَارِبٌ وَسَلُولُ
 عَدَسٌ يُقَرِّقِرُ فِي الْبُطُونِ وَفُولُ
 فِي الْحَاوِيَاتِ وَحِمُصٌ مَبْلُولُ

نَادَتْ بِبَالٍ مُحَارِبٍ وَيَكْفُهَا
أَبْنَاؤُهُنَّ أَقْلُ قَوْمٍ حُرْمَةً
سَفَهُ الْأُخْطِلُ إِذْ يَتَّقِي بَعَجُوزَهُ
قَدْ كَانَ فِي جَيْفٍ بِدِجْلَةٍ حُرِّقَتْ
وَكَانَ عَافِيَةَ النُّسُورِ عَلَيْهِمْ
أَهْلَكَتْ قَوْمَكَ إِذْ حَضَضَتْ عَلَيْهِمْ
فُبِّحَتْ مَوْتُورًا وَطَالِبٍ دِمْنَةٍ
قُلْ لِلْأُخْطِلِ لَا عَجُوزَكَ أَنْجَبَتْ
قُصِرَتْ يَدَاكَ عَنِ الْفَعَالِ وَطَالَمَا
تَفِدُ الْوُفُودُ وَتَغْلِبُ مَنَفِيَّةٌ
يُدْعَى إِذَا نَزَلُوا لِيَأْخُذَ زَادَهُ
فَاجْمَعِ أَشْطَطَتَهَا إِلَى أَقْتَابِهَا
مِنْ كُلِّ أَشْمَطَ لَا يَنِي مُسْتَأْجَرًا
حَظُّ الْأُخْطِلِ مِنْ تَلْمِيسِهِ الرِّشَا
عَرَضُ كَأَنَّ نِطَاقَهُ مَحْلُولُ
عِنْدَ الشَّرَابِ وَمَا لَهُنَّ عُقُولُ
كَبِيرَ الْقِيُونِ كَأَنَّهُ مِنْدِيلُ
أَوْ فِي الَّذِينَ عَلَى الرِّحَابِ شُغُولُ
حُجَّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ نَزُولُ
ثُمَّ انْتَهَيْتَ وَفِي الْعَدُوِّ ذُحُولُ
بِالْحَضَرِ تَشْرَبُ تَارَةً وَتَبُولُ
فِي الْوَالِدَاتِ وَلَا أَبُوكَ فَحِيلُ
غَالَتْ أَبَاكَ عَنِ الْمَكَارِمِ غُولُ
خَلَفَ الزَّوَامِلِ وَالْعَوَاتِقُ مِيلُ
وَيُقَالُ إِنَّكَ لِلضِّيَاعِ مَخِيلُ
وَإِخْرَجَ فَمَا لَكَ فِي الرِّحَالِ مَقِيلُ
مَا سَمَّ تَوْدِيَةَ الصِّرَارِ فَصِيلُ
فِي الرَّأْسِ لَا مِعَةَ الْفَرَّاشِ دَحُولُ

أنا الدهر يفني الموت

قال يجيب الفرزدق

وَأَمْسَى عَمَاءٌ قَدْ تَجَلَّتْ مَخَايِلُهُ	أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَهْلَ أَقْصَرَ بَاطِلُهُ
بِجُمْدِ الصِّفَا تَنْعَابُهُ وَمَحَاجِلُهُ	أَجْنُ الْهَوَى أَمْ طَائِرُ الْبَيْنِ شَفَنِي
مُحِيلٍ بُوَادِي الْقَرَيْتَيْنِ مَنَازِلُهُ	لَعَلَّكَ مَحْزُونٌ لِعِرْفَانٍ مَنَزِلٍ
بِحُبِّ الْغَضَا مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُزَايِلُهُ	فَإِنِّي وَلَوْ لَأَمَ الْعَوَازِلُ مَوْلَعٌ
وَحَيْثُ انْتَهَتْ فِي الرُّوضَتَيْنِ مَسَايِلُهُ	وَذَا مَرَحٍ أَحْبَبْتُ مِنْ حُبِّ أَهْلِهِ
خَلِيلِكَ ذَا الْوَصْلِ الْكَرِيمِ شَمَائِلُهُ	أَتَنْسَى لَطُولَ الْعَهْدِ أَمْ أَنْتَ ذَا كِرٍّ
وَفَرْدَةٌ لَوْ يَدْنُو مِنَ الْحَبْلِ وَاصِلُهُ	لَحَبِّ بِنَارٍ أَوْ قَدَّتْ بَيْنَ مُحْلِبٍ
إِذَا الطَّرْفُ الظَّعَّانُ رُدَّتْ حَمَائِلُهُ	وَقَدْ كَانَ أَحْيَانًا بِي الشَّوْقُ مَوْلَعًا
وَمَاتَ الْهَوَى لَمَّا أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ	فَلَمَّا اتَّقَى الْحَيَانَ أُلْقِيَتْ الْعَصَا
فَهَذَا أَوَّانُ الْحُبِّ تَبْدُو شَوَاكِلُهُ	لَقَدْ طَالَ كَيْتَمَانِي أُمَامَةً حُبَّهَا
مَلِيحٌ وَإِلَّا لَمْ تَشْنِهَا مَعَاطِلُهُ	إِذَا حُلِّيَتْ فَالْحَلِي مِنْهَا بِمَعْقِدٍ

وَقَالَ اللّٰوَاتِي كُنَّ فِيهَا يَلْمَنِي
 وَقُلْنَ تَرَوْنَ لَا تَكُنْ لَكَ ضِيْعَةٌ
 وَيَوْمَ كَابِهَامِ الْقَطَاةِ مُزَيْنِ
 لَهَوْتُ بِحِجْنِي عَلَيْهِ سُمُوْطُهُ
 فَمَا مُغْزِلُ أَدْمَاءٍ تَحْنُو لِشَادِنِ
 بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ أَنَاظِرُ
 فَلَوْ كَانَ هَذَا الْحُبُّ حُبًّا سَلَوْتُهُ
 وَلَمْ أُنْسَ يَوْمًا بِالْعَقِيْقِ تَخَايَلْتُ
 رُزِقْنَا بِهِ الصَّيْدَ الْغَزِيْرَ وَلَمْ أَكُنْ
 ثَوَانِي أَجْيَادٍ يُودَّعْنَ مَنْ صَحَا
 فَأَيَّهَاتَ أَيَّهَاتَ الْعَقِيْقُ وَمَنْ بِهِ
 لَنَا حَاجَةٌ فَاِنْظُرْ وَرَاءَكَ هَلْ تَرَى
 رِعَانٌ أَجَاً مِثْلَ الْفَوَالِجِ دُونَهُمْ
 رَدَدْنَا لَشَعْنَاءِ الرَّسُوْلِ وَلَا أَرَى
 لَعَلَّ الْهَوَى يَوْمَ الْمُغَيْرِ قَاتِلُهُ
 وَقَلْبَكَ لَا تَشْغَلْ وَهَنْ شَوَاغِلُهُ
 إِلَيَّ صِبَاهُ غَالِبٍ لِّيَ بَاطِلُهُ
 وَإِنْسَ مَجَالِيهِ وَأُنْسَ شَمَائِلُهُ
 كَطَوَقِ الْفَتَاةِ لَمْ تُشَدِّدْ مَفَاصِلُهُ
 إِلَى اللَّيْلِ بَعْضَ النَّيْلِ أَمْ أَنْتَ عَاجِلُهُ
 وَلَكِنَّهُ دَاءٌ تَعُوْدُ عَقَابِلُهُ
 ضُحَاهُ وَطَابَتْ بِالْعَشِيِّ أَصَائِلُهُ
 كَمَنْ نَبَلُّهُ مَحْرُومَةً وَحَبَائِلُهُ
 وَمَنْ بَنَتْ عَنْ حَاجَةِ اللَّهِوِ شَاغِلُهُ
 وَأَيَّهَاتَ وَصَلَّ بِالْعَقِيْقِ تَوَاصِلُهُ
 بِرَوْضِ الْقَطَا الْحَيِّ الْمُرُوْحِ جَامِلُهُ
 وَرَمْلٌ حَبَّتْ أَنْقَاؤُهُ وَخَمَائِلُهُ
 كَيَوْمَئِذٍ شَيْءٌ تُرْدُ رَسَائِلُهُ

فَلَوْ كُنْتُ عِنْدِي يَوْمَ قَوَّ عَذَرْتَنِي
 يَقْلَنَ إِذَا مَا حَلَّ دَيْنُكَ عِنْدَنَا
 لَكَ الْخَيْرُ لَا نَقْضِيكَ إِلَّا نَسِيئَةً
 أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى وَالرُّسُومِ الَّتِي خَلَّتْ
 عَشِيَّةً بَعْنَا الْحِلْمَ بِالْجَهْلِ وَانْتَحَتْ
 وَذَلِكَ يَوْمٌ خَيْرُهُ دُونَ شَرِّهِ
 وَخَرِقَ مِنَ الْمَوَامَةِ أَزَوْرٌ لَا تُرَى
 قَطَعْتُ بِشَجَعَاءِ الْفُؤَادِ نَجِيَّةٍ
 وَقَدْ قَلَصْتُ عَنْ مَنْزِلٍ غَادَرَتْ بِهِ
 وَأَجْلَادَ مَضْغُوفٍ كَأَنَّ عِظَامَهُ
 وَيَدْمِي أَظْلَاهَا عَلَى كُلِّ حَرَّةٍ
 أَنْخَنَا فَسَبَّحْنَا وَنَوَّرَتِ السُّرَى
 وَأَنْصَبُ وَجْهِي لِلْسَّمُومِ وَدَوْنَهَا
 لَنَا إِبِلٌ لَمْ تَسْتَجِرْ غَيْرَ قَوْمِهَا
 بِيَوْمٍ زَهْنَتَنِي جِنَّهُ وَأَخَابِلُهُ
 وَخَيْرُ الَّذِي يُقْضَى مِنَ الدِّينِ عَاجِلُهُ
 مِنَ الدِّينِ أَوْ عَرْضاً فَهَلْ أَنْتَ قَابِلُهُ
 بِنَعْفِ الْمُنْقَى رَاجَعَ الْقَلْبِ خَابِلُهُ
 بِنَا أَرِيحِيَّاتِ الصِّبَا وَمَجَاهِلُهُ
 تَغَيَّبَ وَاشِيهِ وَأَقْصَرَ عَادِلُهُ
 مِنَ الْبُعْدِ إِلَّا بَعْدَ خَمْسٍ مَنَاهِلُهُ
 مَرُوحٌ إِذَا مَا النِّسْعُ غُرَزَ فَاضِلُّهُ
 مِنَ اللَّيْلِ جَوْنًا لَمْ تُفَرِّجْ غَيَاطِلُهُ
 عُروُفُ الرِّخَامِي لَمْ تُشَدِّدْ مَفَاصِلُهُ
 إِذَا اسْتَعْرَضْتَ مِنْهَا حَرِيرًا تُنَاقِلُهُ
 بِأَعْرَافٍ وَرَدِ اللَّوْنِ بُلُقٍ شَوَاكِلُهُ
 شَمَاطِيطُ عَرَضِيٍّ تُطِيرُ رَعَابِلُهُ
 وَغَيْرَ الْقَنَا صُمًّا تُهَزُّ عَوَامِلُهُ

رَعَتْ مَنِتَ الضَّمْرَانِ مِنْ سَبَلِ الْمَعِي
إِلَى صُلْبِ أَعْيَارٍ تُرْنُ مَسَاحِلُهُ
سَقَتْهَا الثَّرْيَا دِيَمَةً وَاسْتَقَّتْ بِهَا
غُرُوبَ سِمَاكِجِي تَهَلَّلَ وَابِلُهُ
تَرَى لِحَبِييبِهِ رَبَابًا كَأَنَّهُ
غَوَادِي نَعَامٍ يَنْفُضُ الزِّفَّ جَافِلُهُ
تَرَاعِي مَطَافِيلَ الْمَهَا وَيَرُوعُهَا
ذُبَابُ النَّدَى تَغْرِيدُهُ وَصَوَاهِلُهُ
إِذَا حَاوَلَ النَّاسُ الشُّؤْنَ وَحَاذَرُوا
زَلَزَلَ أَمْرٍ لَمْ تَرَعْهَا زَلَزِلُهُ
يُبِيحُ لَهَا عَمْرُوً وَحَنَظَلَةُ الْحِمَى
وَيَدْفَعُ رُكْنَ الْفِزْرِ عَنْهَا وَكَاهِلُهُ
بَنِي مَالِكٍ مَنْ كَانَ لِلْحَيِّ مَعْقِلًا
إِذَا نَظَرَ الْمَكْرُوبُ أَيْنَ مَعَاقِلُهُ
بِذِي نَجَبٍ دُذْنَا وَوَاكَلَ مَالِكٌ
أَخَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الطِّعَانِ يُوَاكِلُهُ
تُفْشُ بَنُو جَوْحَى الْخَزِيرَ وَخَيْلُنَا
تُشْطِي قِلَالَ الْحَزَنِ يَوْمَ تُنَاقِلُهُ
أَقْمَنَا بِمَا بَيْنَ الشَّرْبَةِ وَالْمَلَا
تُغْنِي ابْنَ ذِي الْجَدَيْنِ فِينَا سَلَاسِلُهُ
وَنَحْنُ صَبَحْنَا الْمَوْتَ بِشِرًّا وَرَهْطُهُ
صُرَاحًا وَجَادَ ابْنِي هُجَيْمَةَ وَابِلُهُ
أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ مَنْ يُنْهَلُ الْقَنَا
لَنَا كُلُّ مَشْبُوبٍ يُرَوَّى بِكَفِّهِ
يُقَلِّصُ بِالْفَضْلَيْنِ فَضْلٍ مُفَاضَةٍ
وَمَنْ يَمْنَعُ النِّعَرَ الْمَخُوفَ تَلَاتِلُهُ
جَنَاحَا سِنَانٍ دِيْلَمِيٍّ وَعَامِلُهُ
وَفَضْلٍ نِجَادٍ لَمْ تُقْطَعْ حَمَائِلُهُ

وَعَمِّي رَيْسُ الدَّهْمِ يَوْمَ قُرَاقِرٍ فَكَانَ لَنَا مِرْبَاعُهُ وَنَوَافِلُهُ
وَكَانَ لَنَا خَرْجٌ مُقِيمٌ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَابُ جَبَّارِ الْمُلُوكِ وَجَامِلُهُ
أَتَهْجُونَ يَرْبُوعاً وَأَتْرُكُ دَارِمًا تَهَدَّمُ أَعْلَى جَفْرِكُمْ وَأَسَافِلُهُ
وَدَهْمٍ كَجَنْحِ اللَّيْلِ زُرْنَابِهِ الْعِدَى لَهُ عَشِيرٌ مِمَّا تُثِيرُ قَنَابِلُهُ
إِذَا سَوَّموا لَمْ تَمْنَعْ الْأَرْضُ مِنْهُمْ حَرِيداً وَلَمْ تَمْنَعْ حَرِيزاً مَعَاقِلُهُ
نَحُوطُ الْحِمَى وَالْخَيْلُ عَادِيَةٌ بِنَا كَمَا ضَرَبْتَ فِي يَوْمٍ طَلَّ أَجَادِلُهُ
أَغْرَكَ أَنْ قِيلَ الْفَرَزْدَقُ مَرَّةً وَذُو السِّنِّ يُخْصَى بَعْدَمَا شَقَّ بَازِلُهُ
فَإِنَّكَ قَدْ جَارَيْتَ لَا مُتْكَلِّفًا وَلَا شَنِجًا يَوْمَ الرِّهَانِ أَبَا جِلْهُ
أَنَا الْبَدْرُ يُعْشَى طَرْفَ عَيْنِكَ فَالْتَمَسْ بِكَفِّكَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ هَلْ أَنْتَ نَائِلُهُ
لَبِسْتُ أَدَاتِي وَالْفَرَزْدَقُ لُعبَةٌ عَلَيْهِ وَشَاحَا كُرْجٍ وَجَلَا جِلْهُ
أَعِدُّوا مَعَ الْحَلِيِّ الْمَلَابِ فَإِنَّمَا جَرِيرٌ لَكُمْ بَعْلٌ وَأَنْتُمْ حَلَائِلُهُ
وَأَعْطُوا كَمَا أَعْطَتْ عَوَانُ حَلِيلِهَا أَفَرَّتْ لِيَعْلٍ بَعْدَ بَعْلٍ تُرَاسِلُهُ
أَنَا الدَّهْرُ يُفْنِي الْمَوْتَ وَالْدَّهْرُ خَالِدٌ فَجِئَنِي بِمِثْلِ الدَّهْرِ شَيْئًا يُطَاوِلُهُ
أَمِنْ سَفَهِ الْأَحْلَامِ جَاؤُوا بِقُرْدِهِمْ إِلَيَّ وَمَا قِرْدٌ لِقِرْمٍ يُصَاوِلُهُ

تَعَمَّدَهُ آدِيٌّ بَحْرٍ فَعَمَّهُ
فَإِنْ كُنْتَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ رَائِمَ عِزَّنَا
بَنَى الْخَطْفَى حَتَّى رَضِينَا بِنَاءَهُ
بَنَيْنَا بِنَاءً لَمْ تَنَالُوا فُرُوعَهُ
وَمَا بِكَ رَدٌّ لِلْأَوَابِدِ بَعْدَمَا
سَتَلْقَى ذُبَابِي طَائِفًا كَانَ يُتَّقَى
وَمَا هَجَمَ الْأَقْيَانُ بَيْتًا بِبَيْتِهِمْ
وَمَا نَحْنُ أَعْطَيْنَا أُسَيْدَةَ حُكْمَهَا
وَلَسْنَا بِذَبْحِ الْجَيْشِ يَوْمَ أَوَارَةٍ
عَرَفْتُمْ بَنِي عَبْسٍ عَشِيَّةَ أَفْرَنْ
وَعِمْرَانُ يَوْمَ الْأَقْرَعَيْنِ كَأَنَّمَا
وَلَمْ يَبْقَ فِي سَيْفِ الْفَرَزْدَقِ مَحْمَلٌ
وَيَرْضَعُ مَنْ لَاقَى وَإِنْ يَلْقَى مُقْعَدًا
إِذَا وَضَعَ السَّرْبَالَ قَالَتْ مُجَاشِعٌ
وَأَلْقَاهُ فِي فِي الْحَوْتِ فَالْحَوْتُ أَكَلُهُ
فَرُمَ حَضَنًا فَإِنْظُرْ مَتَى أَنْتَ نَائِلُهُ
فَهَلْ أَنْتَ إِنْ لَمْ يُرْضِكَ الْقَيْنُ قَاتِلُهُ
وَهَدَمَ أَعْلَى مَا بَنَيْتُمْ أَسَافِلُهُ
سَبَقَنَ كَسْبِ السَّيْفِ مَا قَالَ عَاذِلُهُ
وَتَقَطَعَ أَضْعَافَ الْمُتُونِ أَخَايِلُهُ
وَلَا الْقَيْنُ عَنْ دَارِ الْمَذَلَّةِ نَاقِلُهُ
لِعَانٍ أُعْضَتِ فِي الْحَدِيدِ سَلَاسِلُهُ
وَلَمْ يَسْتَبِحْنَا عَامِرٌ وَقَنَابِلُهُ
فَخُلِّيَ لِلْجَيْشِ اللَّوَاءُ وَحَامِلُهُ
أَنَاحَ بِذِي فُرْطَيْنِ حُرْسٍ خَلَاحِلُهُ
وَفِي سَيْفِ ذَكْوَانَ بْنِ عَمْرٍو مَحَامِلُهُ
يَقُودُ بِأَعْمَى فَالْفَرَزْدَقُ سَائِلُهُ
لَهُ مِنْكِبَا حَوْضِ الْجِمَارِ وَكَاهِلُهُ

عَلَى حَفَرِ السَّيْدَانِ لَأَقَيْتَ خَزِيَّةً
 أَحَارِثُ خُذْ مَنْ شِئْتَ مِنَّا وَمِنْهُمْ
 فَمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَهْدِيمُ دَارِنَا
 وَفِي مُخْدَعٍ مِنْهُ النُّوَارُ وَشَرْبُهُ
 تَمِيلُ بِهِ شَرْبُ الْحَوَانِيَتِ رَائِحًا
 وَلَسْتَ بِذِي دَرٍّ وَلَا ذِي أَرْوَمَةٍ
 جَزَعْتُمْ إِلَى صَنَاجَةٍ هَرَوِيَّةٍ
 إِذَا صَقَلُوا سَيْفًا ضَرَبْنَا بِنَصْلِهِ
 وَيَوْمَ الرَّحَالِمْ يُنْقِ ثَوْبَكَ غَاسِلُهُ
 وَدَعْنَا نَقْسَ مَجْدًا تُعَدُّ فَوَاضِلُهُ
 بِتَهْدِيمِ مَاخُورٍ خَبِيثٍ مَدَاخِلُهُ
 وَفِي مُخْدَعٍ أَكْيَارُهُ وَمَرَاجِلُهُ
 إِذَا حَرَّكَتْ أَوْتَارَ صَنْجٍ أَنَامِلُهُ
 وَمَا تُعْطَى مِنْ ضَمِيمٍ فَإِنَّكَ قَابِلُهُ
 عَلَى حِينٍ لَا يَلْقَى مَعَ الْحِدِّبَاطِلُهُ
 وَعَادَ إِلَيْنَا جَفْنُهُ وَحَمَائِلُهُ

يماشى عدياً لؤمها

قال لذي الرمة

عَجِبْتُ لِرَحْلِ مِنْ عَدِيٍّ مُشَمَّسٍ	وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تَشَمَّسِ رِحَالُهَا
وَفِيمَ عَدِيٍّ عِنْدَ تَيْمٍ مِنَ الْعُلَى	وَأَيَّامِنَا اللَّاتِي يُعَدُّ فَعَالُهَا
مَدَدَتْ بِكَفٍّ مِنْ عَدِيٍّ قَصِيرَةٍ	لِتُدْرِكَ مِنْ زَيْدٍ يَدًا لَا تَنَالُهَا
وَصَيَّةَ عَمِّي بِابْنِ خِلٍّ فَلَا تَرُمُ	مَسَاعِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْكَ سِبْجَالُهَا
يُمَاشِي عَدِيًّا لُؤْمُهَا مَا تُحْنُهُ	مِنَ النَّاسِ مَا مَاشَتْ عَدِيًّا ظِلَالُهَا
فَقُلْ لِعَدِيٍّ تَسْتَعِنُ بِنِسَائِهَا	عَلَيَّ فَقَدْ أَعْيَا عَدِيًّا رِجَالُهَا
أَذَا الرُّمِ قَدْ قَلَّدَتْ قَوْمَكَ رُمَةً	بَطِيًّا بِأَيْدِي الْمُطْلِقِينَ انْجِلَالُهَا
تَرَى اللُّؤْمَ مَا عَاشَتْ عَدِيٌّ مُخَلَّدًا	سَرَابِيلُهَا مِنْهُ وَمِنْهُ نِعَالُهَا

الجار القرير العين

قال لمازن وهلال

فَلا خَوْفٌ عَلَيْكَ وَلَنْ تُرَاعِيَ بِعُقُوفَةٍ مَازِنٍ وَبَنِي هِلَالٍ
هُمَا الْحَيَّانِ إِنْ فَرَعَا يَطِيرَا إِلَى جُرْدٍ كَأَمْثَالِ السَّعَالِي
أَمَازِنُ يَا ابْنَ كَعْبٍ إِنَّ قَلْبِي لَكُمْ طَوْلَ الْحَيَاةِ لِغَيْرِ قَالِي
غَطَارِيفُ يَبِيتُ الْجَارُ فِيهِمْ قَرِيرَ الْعَيْنِ فِي أَهْلِ وَمَالٍ

لا زلتما في سفال

قال الفرزدق والأخطل

شَتَمْتُمَا قَائِلًا بِالْحَقِّ مُهْتَدِيًا عِنْدَ الْخَلِيفَةِ وَالْأَقْوَالِ تَنْتَضِلُّ
أَتَشْتُمَانِ سِفَاهًا خَيْرَكُمُ حَسَبًا فَفِيكُمَا وَإِلَهِي الزَّوْرُ وَالْخَطْلُ
أَتَشْتُمَاهُ عَلَى رَفْعِي وَوَضْعِكُمَا لَا زِلْتُمَا فِي سِفَالِ أَبِيهَا السَّفَلُ

حرف الميم

يا تيم انك عبد

يهجو التيم

ما حَظُّكَ الْيَوْمَ مِنْهَا غَيْرُ تَسْلِيمٍ	حَيِّ الدِّيارِ كَوَحِي الكافِ وَالْمِيمِ
وَالشَّرْبُ يُمْنَعُ مِنْ صَدِيانٍ مَهِيومٍ	إِذْ أَنْتَ صَادٍ بِنَبْلِ الْجَنِّ مُقْتَتَلٌ
وَمِنْ مَواعِدَ مِنْ خُلْفٍ وَتَأْثِيمٍ	لَلْمَوْتِ أَرْوَحُ مِمَّا تَفْعَلِينَ بِنَا
قَبْلَ الرُّمَةِ بِسَهْمٍ غَيْرِ مَحْرُومٍ	قَدْ كُنْتُ أَصْطَاذُ إِذْ رِيشُ الْقِداحِ بِهَا
وَعِنْدَ زائِدَةِ الْكَلْبِيِّ تَقْدِيمِي	يَا تَيْمٌ قَدْ طَالَ إِنْذارِي عَلَى طُرُقِ
مِنْ قاطِعٍ طَبَقَ الْأَعْناقِ مَسْمُومٍ	إِذْ قُلْتُ لِلتَّيْمِ لَا تُدْنُوا فَلِزَكُمُ
عِنْدَ الْمُوَاطِنِ سَبَّاقِ الْأَضامِيمِ	تَسْمُو تَمِيمٌ بِسَامٍ ذِي مُرَاهِنَةٍ
عِنْدَ الْمُوَاطِنِ رِفْدًا غَيْرَ مَغْمُومٍ	أَدْعُو تَمِيمَ بْنَ مُرٍّ ثُمَّ تَرْفُدْنِي
لَا حَقَّ لِلتَّيْمِ فِي تِلْكَ الْجَرَائِمِ	إِنَّ الْجَرَائِمَ كُبراهَا يَكُونُ لَنَا

قَالَتْ تَمِيمٌ أَلَسْتُ يَا بَنِي كُسَعٍ
 رِيثَ الذَّنَابِي وَلَسْتُ بِالْمَقَادِيمِ
 يَا تَيْمٌ وَيَحَكَ مِنْ جَدْعٍ لَهُ نَدَبٌ
 يَبْدُو بِأَنْفِكَ مِنْ ذُلٍّ وَتَرْغِيمِ
 يَا تَيْمٌ تَمْضِي عَلَيْكُمْ كُلُّ مَظْلَمَةٍ
 عَادَتْ مُعْتَرِفٍ بِالذُّلِّ مَظْلُومِ
 يَا قَبَّحَ اللَّهُ عَبْدًا مِنْ بَنِي لَجَا
 يَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ رُصِعِ مَدَارِيمِ
 وَإِبْنِي شَرِيكَ شَرِيكِ اللُّؤْمِ إِذْ نَزَلَا
 بِالْحِرْزِ أَسْفَلَ مِنْ أَطْوَاءِ مَوْشُومِ
 عَمْدًا رَمَيْتُ ابْنَ مَكْحُولٍ بِدَامِغَةٍ
 حَتَّى اسْتَدَارَ بَوَاهِي الرَّأْسِ مَأْمُومِ
 فَرَعَا فُرَيْشٍ إِذَا مَا حَكَّمُوا عَدَلُوا
 فَصَلَ الْقَضَاءِ وَكَانُوا أَهْلَ تَحْكِيمِ
 الطَّيِّبُونَ مِنَ الرِّيحَانِ مَنَبَتُهُمْ
 وَمَنَبَتِ التَّيْمِ فِي الْكُرَاتِ وَالثُّومِ
 تَقْضِي الْقَضَاءَ عَلَى تَيْمٍ وَإِنْ رَغِمَتْ
 فَاكْتُبَ قَضَاءُكَ وَاطْبَعِ بِالْخَوَاتِيمِ
 فَاسْأَلْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ قَدْ رَضِيتُ بِهِمْ
 أَوْ هَاشِمَ الصِّيدِ أَوْ أَبْنَاءَ مَخْزُومِ
 يَا تَيْمٌ إِنَّكَ عَبْدٌ مِنْ بَنِي كُسَعٍ
 مَا كُنْتُ أَوَّلَ عَبْدٍ ضَلَّ مَغْتُومِ
 يَا تَيْمٌ أُمُّكُمْ عَمِيَاءُ مُقْعَدَةٌ
 جَاءَتْ بِنَسْلِ خَبِيثِ الرِّيحِ مَجْذُومِ
 مَا بَيْنَ تَيْمٍ وَإِسْمَاعِيلَ مِنْ نَسَبٍ
 إِلَّا الْقَرَابَةُ بَيْنَ الزَّنَجِ وَالرُّومِ

إِنَّ ابْنَ تَيْمٍ لَمَنْسُوبٌ لِوَالِدِهِ دَانِي الْقَرَابَةِ مِنْ حَامٍ وَيَحْمُومٍ
هَٰذِي الَّتِي جَدَعْتَ تَيْمًا مَوَاسِمُهَا ثُمَّ أَقْعُدِي بَعْدَهَا يَا تَيْمُ أَوْ قَوْمِي

بئس الفوارس

يهجو غسان بن ذهل السليطي

بئس الفوارسُ يومَ نَعَفِ قُشاوَةٍ والخيلُ عاديَةٌ على بسطامِ
الظاعِنونَ على العَمى بِجَميعِهِم والخافِضونَ بِغَيرِ دارِ مُقامِ
تَرَكوْا الأُحيمِرَ حينَ خَرَّقَهُ القَنَا إِنَّ المُحامِيَ يَومَ ذاكَ مُحامِي
أَبْلَيْتُمُ خَوْرًا وَفَلَّ عُناتُكُم عاري الأشاجعِ مِن بني هَمّامِ

البناء الخالد

يمدح الوليد بن عبد الملك ويذكر هدم الكنيسة

حَيِّ الدِيَارِ بِعَاقِلٍ فَلَا نَعْمَ كَالْوَحْيِ فِي رَقِّ الْكِتَابِ الْمُعْجَمِ
 طَلَلْ تَجُرُّ بِهِ الرِّيحُ سَوَارِيَا وَالْمُدْجَنَاتِ مِنَ السَّمَاءِ الْمِرْزَمِ
 عَفَى الْمَنَازِلَ كُلَّ جَوْنٍ مَاطِرٍ أَوْ كُلُّ مُعْصِفَةٍ حَصَاها يَرْتَمِي
 أَصْرَمَتْ حَاجَتَكَ الَّتِي قَضَيْتَهَا وَمَعَ الظَّعَائِنِ حَاجَةٌ لَمْ تُصْرَمِ
 بَقَرٌ أَوَانِسُ لَمْ تُصِبْ غِرَاتِهَا نَبْلُ الرُّمَاءِ وَلَا رِمَاحُ الْمُسْتَمِي
 أَخْلَفْنَ كُلَّ مُتِمِّمٍ مَتْنِيَهُ وَجَفَوْنَ مَنْزِلَةَ الرَّهِينِ الْمُغْرَمِ
 إِنَّ الْبَغِيضَ لَهُ مَنَازِلُ عِنْدَنَا لَيْسَتْ كَمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ
 مَا نَظَرْتُ لَكَ يَوْمَ تَجْعَلُ دُونَهَا فَضْلَ الرِّدَاءِ وَتَتَّقِي بِالْمِعْصَمِ
 وَلَقَدْ قَطَعْتُ مَجَاهِلًا وَمَنَاهِلًا وَجِمَامُ آجِنِهَا كَلَوْنَ الْعَنْدَمِ
 وَإِذَا الْمُطَوَّقُ بَاضَ فِي أَرْجَائِهَا حُسِبَتْ نَقَائِضُهُ فَلَاقَ الْحَنْتَمِ

إِنَّ الْوَلِيدَ خَلِيفَةً لِّخَلِيفَةٍ رَفَعَ الْبِنَاءَ عَلَى الْبِنَاءِ الْأَعْظَمِ
 فَعَلَا بِنَاؤُكُمْ الَّذِي شَرَفْتُمْ وَلَكُمْ أَبَاطِحُ كُلِّ وادٍ مُنْعَمِ
 كَمْ قَدْ قَطَعْتُ إِلَيْكَ مِنْ دِيْمَوْمَةٍ يَهْمَاءَ غُفْلٍ لَيْلُهَا كَالْأَيَّهِمِ
 وَتَرَكْتُ نَاجِيَةَ الْمَهَارَى زَاحِفًا بَعْدَ الزُّورَةِ وَالْجُلَالِ الْأَحْزَمِ
 إِنَّ الْوَلِيدَ هُوَ الْإِمَامُ الْمُصْطَفَى بِالنَّصْرِ هُزَّ لِوَاؤُهُ وَالْمَغْنَمِ
 ذُو الْعَرْشِ قَدَّرَ أَنْ تَكُونَ خَلِيفَةً مُلِّكَتَ فَاعِلٌ عَلَى الْمَنَابِرِ وَاسْلَمِ
 وَرِثَ الْأَعْنَةَ وَالْأَسِنَّةَ وَانْتَمَى فِي بَيْتِ مَكْرَمَةٍ رَفِيعِ السُّلَمِ
 وَرَأَيْتُ أَبْنِيَةَ خَوَاتٍ وَتَهَدَّيْتُ وَبِنَاءَ عَرْشِكَ خَالِدٌ لَمْ يُهْدَمِ
 تَرَكَ النِّجَاةَ وَحَلَّ حَيْثُ تَمَنَّعَتْ أَعْيَاضُهُ وَلِكُلِّ خَيْرٍ يَنْتَمِي
 عَرَفَ الْبَرِّيَّةَ أَنَّ كُلَّ خَلِيفَةٍ مِنْ فِرْعَ عَيْصِكَ كَالْفَنِيْقِ الْمُقْرَمِ
 خَزَمَ الْأَنْوَفَ وَقَادَ كُلَّ عِمَارَةٍ صَعَبُ الْقِيَادِ مَخَاطِرٌ لَمْ يُخْزَمِ
 وَبَنُو الْوَلِيدِ مِنَ الْوَلِيدِ بِمَنْزِلٍ كَالْبَدْرِ حُفَّ بِوَاضِحَاتِ الْأَنْجُمِ
 وَلَقَدْ سَمَوْتَ إِلَى النَّصَارَى سَمَوَةً رَجَفَتْ لَوْقَعَتِهَا جِبَالُ الدَّيْلَمِ

إِنَّ الْكَنِيسَةَ كَانَ هَدْمُ بِنَائِهَا
 فَأَرَاكَ رَبُّكَ إِذْ كَسَرَتْ صَلِيبَهُمْ
 وَإِذَا الْكَتَائِبُ أَعْلَمَتْ رَايَاتِهَا
 نَطَحَ الرُّؤُوسَ بِهَامَةٍ فَتَفَرَّقُوا
 مِرْدَى الْحُرُوبِ إِذْ الْحُرُوبُ تَوَقَّدَتْ
 إِنِّي مِنَ الْمُتَنَصِّفِينَ سِبْجَالَكُمْ
 أَرْجُو سَوَابِقَ ذِي فَوَاضِلَ مِنْهُمْ
 أَشْكُو إِلَيْكَ وَرَبِّمَا تَكْفُونَنِي
 بَرُّ الْبِلَادِ مُسَخَّرٌ يُجِبِي لَكُمْ
 وَتَرَى الْحِفَانَ يَمُدُّهَا قَمْعُ الدُّرَى
 وَالْقِدْرُ تَنْهِيهِ بِالْمَحَالِ وَتَرْتَمِي
 قَسْرًا فَكَانَ هَزِيمَةً لِلْأَخْرَمِ
 نَوْرَ الْهُدَى وَعَلِمَتْ مَا لَمْ نَعْلَمْ
 وَكَأَنَّهِنَّ عِتَاقُ طَيْرِ حُومٍ
 عَنْهَا وَعَظْمُ فَرَاشِهَا لَمْ يُهْزَمِ
 وَحَيًّا إِذَا كَثُرَتْ عِمَادُ الرُّزْمِ
 يَنْفَحْنَ مِنْ نَبَجِ الْفِرَاتِ الْأَعْظَمِ
 وَأَخَافُ صَوْلَةَ ذِي شُبُولٍ ضَيِّغَمِ
 عَضَّ الزَّمَانِ وَثَقَلَ دِينَ الْمَغْرَمِ
 وَالْبَحْرُ سُخَّرَ بِالْجَوَارِي الْعُومِ
 مَدَّ الْجَدَاوِلَ بِالْأَتْيِ الْمُنْعَمِ
 بِالزَّوْرِ هَمَّهُمَّةَ الْحِصَانِ الْأَدْهَمِ

سبقنا العالمين بكل مجد

يهجو الأخطل

عَرَفْتُ بِبُرْقَةِ الْوَدَاءِ رَسْمًا مُحِيلاً طَابَ عَهْدُكَ مِنْ رُسُومِ
عَفَا الرِّسْمَ الْمُحِيلَ بِذِي الْعَلَنَدَى مَسَاحِجُ كُلِّ مُرْتَزَجٍ هَزِيمِ
فَلَيْتَ الظَّاعِنِينَ هُمْ أَقَامُوا وَفَارَقَ بَعْضُ ذَا الْأَنْسِ الْمُقِيمِ
فَمَا الْعَهْدُ الَّذِي عَهَدْتَ إِلَيْنَا بِمَنْسِيِّ الْبَلَاءِ وَلَا ذَمِيمِ
وَزَارَتْ فِتْيَةً وَرِحَالَ مَيْسٍ لَدَى فُتْلٍ مَرَاْفِقُهُنَّ هِيمِ
يُسَاقِطْنَ الثَّقِيلَ وَهَنَّ خَوْضُ بِغُبْرِ الْبَيْدِ خَاشِعَةِ الْحُزُومِ
تُعْطَفُ مِنْ تَوَابِعِ كُلِّ هَجَرٍ عَصِيماً بِالْجُلُودِ عَلَى عَصِيمِ
سَرِينَ اللَّيْلِ ثُمَّ وَرَدَنَ خَمْسًا وَلَا يَسْطِيعُ ذَاكَ أَخُو النَّعِيمِ
أَعَاذَلْ طَالَ لَيْلُكَ لَمْ تَنَامِي وَنَامَ الْعَاذِلَاتُ وَلَمْ تُنِيْمِي
إِذَا مَا لُمْتَنِي وَعَذَرْتُ نَفْسِي فَلُومِي مَا بَدَا لَكَ أَنْ تَلُومِي

دَمِيلُ النَّاعِجَاتِ بِكُلِّ خَرَقٍ شِفَاءُ الطَّارِقَاتِ مِنَ الْهُمُومِ
 تُرِيحُ نِقَادَهَا جُشْمُ بَنٍ بَكْرٍ وَمَا نَطَقُوا بِأَنْجِيَةِ الْحُكُومِ
 لَقَدْ سَفَهَتْ حُلُومُهُمْ وَأَجَرُوا مَعَ الْمَسْبُوقِ حَيْثُ جَرَى الْمَلِيمِ
 لَهُمْ مُرٌّ وَلِلنَّحْبَاتِ مُرٌّ فَقَدْ رَجَعُوا بِغَيْرِ شَطَى سَلِيمِ
 وَقَدْ نَالَ الْأَخِيطُلُ مِنْ هِجَائِي دَحُولِ السَّبْرِ غَائِرَةَ الْهُزُومِ
 وَكَيْفَ يَصُولُ أَرْصَعُ تَغْلِيٍّ وَمَا لِلْعَبْدِ مِنْ حَسَبٍ قَدِيمِ
 سَمَوْنَا لِلْمَكَارِمِ فَاحْتَوَيْنَا بِلَا وَغَلِ الْمَقَامِ وَلَا سَوْومِ
 وَقَدْ هَجَمُوا الرِّهَانَ فَمَا كَبَوْنَا وَمَا أَوْهَى قَنَاتِي مِنْ وُصُومِ
 تَرَى الشُّعْرَاءَ مِنْ صَعِقٍ مُصَابٍ بِصَكَّتِهِ وَآخَرَ مُسْتَدِيمِ
 لَقَدْ وَجَدُوا رِشَائِي مُسْتَمِرًّا وَدَلَوِي غَيْرَ وَاهِيَةِ الْأَدِيمِ
 وَمِثْلَكَ قَدْ قَصَدْتُ لَهُ فَأَمْسَى أَخَا حِلْمٍ وَمَا هُوَ بِالْحَلِيمِ
 يَرَى حَسْرَاتِهِ وَيَخَافُ دَرِّي وَيُغْضِي طَرْفَهُ نَظَرَ الْأَمِيمِ
 فَإِنْ تُغْلَبَ فَإِنَّكَ تَغْلِيٍّ نَزَلَتْ بِغَايَةِ الْحَمَقِ اللَّثِيمِ

سَتَعْلَمُ أَنَّ أَصْلِي خِنْدِفِي جَبَا لِي أَفْضَلَ الْحَسَبِ الْكَرِيمِ
فَنَفْسِي وَالنُّفُوسُ فِدَاءُ قَوْمٍ بَنُوا لِي فَوْقَ مُرْتَقَبٍ جَسِيمِ
نَزَلْتُ بِفَرَعٍ خِنْدِفٍ حَيْثُ لَأَقْتُ شُؤْنُ الْهَامِ مُجْتَمَعَ الصَّمِيمِ
أَفْاضِلُ بِالرَّبَابِ وَآلِ سَعْدٍ وَزَيْدٍ مَنَاةَ إِذْ خَطَرْتُ قُرُومِي
وَجَدْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمْتَ مَعْدٌ وَعِزُّ النَّاسِ تَمَّ إِلَى تَمِيمِ
مَطَاعِيمُ الشَّمَالِ إِذَا اسْتُحِنَّتْ وَفِي عُرُوءٍ كُلِّ صَبَاً عَقِيمِ
سَبَقْنَا الْعَالَمِينَ بِكُلِّ مَجْدٍ وَبِالْمُسْتَمْطَرَاتِ مِنَ النُّجُومِ
إِذَا نَجْمٌ تَغَيَّبَ لَاحَ نَجْمٌ وَلَيْسَتْ بِالْمُحَاقِ وَلَا الْغُومِ
سَابَسْتُ مِنْ يَدَيَّ عَلَيْكَ فَضْلاً وَنَحْنُ الْقَاطِعُونَ يَدَ الظَّلُومِ
رَأَوْا أَنْبِيَةَ الْفَهْدَاتِ وَرَدَّأً فَمَا عَرَفُوا الْأَعْرَ مِنَ الْبَهِيمِ
وَأَعَيْنَا أَبَاكَ أَبَا غُوَيْثٍ فَأَعْيَا عَنْ مُجَاهَدَةِ الْخُصُومِ
وَأَدْرَكْنَا الْهُدَيْلَ بِلَا فِظَاتٍ دَمَ الْأَشْدَاقِ مِنْ عَالِكَ الشَّكِيمِ
ضَغَا فِي الْقِدِّ آدُرُ تَغْلِييً ضَبِيحُ الْجِلْدِ مِنْ أَثَرِ الْكُلُومِ

مَنَعْنَا الْجَوْفَ وَالنَّعَمَ الْمُنْدَى وَقُلْنَا لِلنِّسَاءِ بِهِ أَقِيْمِي
 وَقَدْ هَجَمْتَ وَأُمُّكَ خَيْلُ قَيْسٍ عَلَى رَعْنِ السَّلَوحِ ذِي الْأُرُومِ
 وَمَا قَتَلِي بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرِ بِزَاكِيَةِ الدِّمَاءِ وَلَا اللَّحُومِ
 فَحَسْبُكَ أَنْ تَنَوَّحَ بَيْنَ دَنْ وَبَاطِيَةِ وَإِبرِيقِ رَذُومِ
 حَكَمْتَ بِحُكْمِ أُمِّكَ حَيْثُ تَلْقَى خَلِيطاً مِنْ صَقَالِبَةٍ وَرُومِ
 أَلَيْسَ أَبُوكَ ذَا زَمْعٍ ثَمَانٍ وَأُمُّكَ ذَاتَ مُكْتَشِرٍ ذَمِيمِ
 لَيْسَ الْفَحْلُ لَيْلَةً أَشْعَرَتْهُ عَبَاءَتَهَا مُرْقَعَةً بِنِيمِ
 فَذَاكَ الْفَحْلُ جَاءَ بِشَرِّ نَجْلِ خَبِيثَاتِ الْمَثَابِرِ وَالْمَشِيمِ

فرخ عقيم

يهجو التيم

تُلاقِي في الولاءِ عَلَيْكَ سَعْدًا ثَقَالَ الوَزنِ طالِعَةَ الخُصومِ
وَأَبْناءُ الضَّرَائِرِ جَدَّعوْكُمْ وَأَنْتُمْ فَرَحُ واحِدَةٍ عَقيمِ

اللّثيم لا يكرم بغيره

أَبْنِي أُسَيْدَةَ قَدْ وَجَدْتُ لِمَا زِنْ قَدَمًا وَلَيْسَ لَكُمْ قَدِيمٌ يُعَلِّمُ
فَدَعُوا التَّكْرُمَ وَالْفَخَارَ بِمَا زِنْ إِنَّ اللَّثِيمَ بِغَيْرِهِ لَا يُكْرَمُ

متى تأت الرصافة تخز فيها

عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ بَلَى الْخِيَامِ سَقَيْتَ نَجَاءً مَرْتَجِزٍ رَكَامِ
كَأَنَّ أَخَا الْيَهُودِ يَخْطُ وَحِيًّا بَكَافٍ فِي مَنَازِلِهَا وَلامِ
وَقَاطَعْتُ الْغَوَانِيَّ بَعْدَ وَصْلِ فَقَدْ نَزَعَ الْغَيُورُ عَنِ اتِّهَامِي
تَنَازَعْنَا بِحِدَّتَيْهَا حَبَالًا فَتَيْنَ بِلَىٍّ وَصِرْنَ إِلَى رِمَامِ
وَقَدْ خَبِرْتَهُنَّ يَقْلَنَ فَاثِ فَلَا يَنْظُرْنَ مِنْ خَلَلِ الْقَرَامِ
وَقَدْ أَقْصَرْتُ عَنْ طَلَبِ الْغَوَانِي وَقَدْ آذَنَ حَبْلِي بِانْصِرَامِ
إِذَا حَدَّثْتَهُنَّ هَزْنٌ مَنِي وَلَا يَغْشَيْنَ رَحْلِي فِي الْمَنَامِ
لَقَدْ نَزَلَ الْفَرَزْدَقُ دَارَ سَعْدٍ لِيَالِي لَا يَعْفُ، وَلَا يُحَامِي
إِذَا مَا رُمْتُ، وَيَلْ أَيْبِكَ، سَعْدًا لَقِيتَ صِيَالٍ مُقَرَّمَةٍ سَوَامِ
وَهُمْ جَرَوْا بَنَاتَ أَيْبِكَ غَضَبًا وَمَا تَرَكُوا لَجَارِكَ مِنْ ذِمَامِ
وَحِجْزَةٌ لَوْ تَبَيَّنَ مَا رَأَيْتُمْ بَعْضُهَا لَمَاتَ مِنَ الْفَحَامِ

وَذَا الْجَدَيْنِ أَزْهَقَتِ الْعَوَالِي وَكُلُّ مُقْلَصٍ قَلِقِ الْحِزَامِ
 رَجَعَنَ بِهَانِيٍّ وَأَصْبَنَ بَشْرًا وَيَوْمَ الصَّمْدِ يَوْمٌ لَهَا عِظَامُ
 وَعَاوٍ قَدْ تَعَرَّضَ لِي مُتَّاح فَدَقَّ جَبِينُهُ حَجَرُ الْمُرَامِي
 ضَعَا الشُّعْرَاءُ حِينَ رَأَوْا مُدْلًا إِذَا امْتَدَّ الْأَعْنَةُ ذَا عِزَامِ
 فَلَمَّا قَتَلَ الشُّعْرَاءُ غَمًّا أَضْرِبَهُمْ وَأَمْسَكَ بِالْكَظَامِ
 قَتَلْتُ التَّغْلِبِيَّ، وَطَاحَ قِرْدُ هَوَى بَيْنَ الْحَوَالِقِ وَالْحَوَامِي
 فَقَتَلْنَا جَبَابِرَةً مُلُوكًا وَأَقْصَدْتُ الْبَيْعَ بِسَهْمِ رَامِي
 وَأَطْلَعْتُ الْقَصَائِدَ طَوْدَ سَلَمَى وَصَدَعَ صَاحِبِي شَعْبِي انتِقَامِي
 أَلَسْنَا نَحْنُ، قَدْ عَلِمْتَ مَعَد نَمُدُّ مَقَادَةَ اللَّحْبِ اللَّهُامِ
 نَقِيمُ عَلَى ثُغُورِ بَنِي تَمِيمٍ وَنَصْدَعُ بَيْضَةَ الْمَلِكِ الْهُمَامِ
 وَكُنْتُمْ تَأْمِنُونَ، إِذَا أَقْمَنَا وَإِنْ نَظْعُنْ، فَمَا لَكَ مِنْ مَقَامِ
 وَنَحْنُ الذَّاكِدُونَ إِذَا جَبْتُمْ عَنِ السَّبْيِ الْمُصْبِحِ وَالسَّوَامِ
 تُفَدِّينَا نِسَاؤُكُمْ، إِذَا مَا رَقَصْنَ وَقَدْ رَفَعْنَ عَنِ الْخِدَامِ

تنوطون العلاب ولم تعدوا
 ويم الشيطان حباريات
 ونازلنا ابن كبشة ، قد علمتم ،
 إلى أسيفنا قدر الحمام
 لطير يقنعن دم اللحم
 ستخزي ما حيت ولا يحيا
 و لو متنا لشد عليك قبري
 و إن صدى المقر به مقيم
 سقى جدث الزبير ولا سقاها
 تلومكم العصاة و آل حرب ،
 ولو نزل الزبير بنا لجلّى
 لخافوا أن تلومهم قريش
 و خالي ابن الأشد سما بسعد
 ليوم الرّوع صلصلة اللّجام
 و أسرد بالوقيط من النعام
 و ذا القرنين وابن أبي قطام
 و للهرماس قد تركوا مجراً
 وأطلقنا الملوك على احتكام
 إذا ما متّ ، قبرك بالسلام
 بمسموم مضاربهُ حُسام
 يُنادي الذّلّ ، بعد كرى النّيام
 غداة العرق أسفل من سنام
 ورهط مُحَمّد ، وبنو هشام
 زياد فوارسي رهج القتّام
 فردوا الخيل دامية الكلام
 فجاوز يوم ثتل وهو سامي

فأوردهم مسلحتي تياسٍ حظيظُ بالرياسةِ والغنامِ
 قفيرةٌ ُ وهي الأُمُّ أمَّ قومٍ توفي في الفرزدقِ سبعَ آمِ
 بدا شبهُ الزبابةِ في بنيتها و عرقٌ من قفيرةٍ غيرُ نامي
 فأنَّ مجاشعاً فتعرلا فوهمُ بنو جَوْحَى وَحَجَجَجَ وَالْقِدَامِ
 وأمهمُ خضافٍ تداركتهمُ بدخلٍ في القلوبِ وفي العظامِ
 متى تأت الرصافةُ تخزَ فيها كخزبك في المواسمِ كلَّ عامِ
 تَلَفْتُ وَهِيَ تَحْتَكَ يا ابنَ قَيْنٍ إلى الكيرين والفأسِ الكهامِ
 تفدى عامَ بيعٍ لها جبيرُ و تزعمُ أنَّ ذلكَ خيرُ عامِ
 و لم تدرُكْ بقتلِ أبيكَ فيهمُ ولا بِعَرِيشِ أُمِّكُمْ الحطامِ
 لقد رحلَ ابنُ شعرةٍ نابَ سوءٍ تَعَصَّ عَلَى المَوَارِكِ وَالزَّمَامِ

إلى المهدي نفزع

يمدح هشاما

أَصْبَحَ حَبْلٌ وَصَلِكُمْ رِمَامَا وَمَا عَهْدُ كَعَهْدِكِ يَا أُمَامَا
 إِذَا سَفَرْتَ فَمَسْفَرُهَا جَمِيلٌ وَيُرْضِي الْعَيْنَ مَرْجِعُهَا اللَّثَامَا
 تُرِي صَدْيَانَ مَشْرَعَةً شِفَاءً فَحَامَ وَلَيْسَ وَاِرْدَهَا وَحَامَا
 أَمْنِيَّتِ الْمُنَى وَخَلَبَتِ حَتَّى تَرَكَتِ ضَمِيرَ قَلْبِي مُسْتَهَامَا
 سَقَى الْأَدْمَى بِمُسْلِلَةِ الْغَوَادِي وَسَلْمَانِينَ مُرْتَجِزاً رُكَامَا
 سَمِعْتُ حَمَامَةً طَرَبَتْ بِنَجْدٍ فَمَا هَجَّتِ الْعَشِيَّةُ يَا حَمَامَا
 مُطَوَّقَةً تَرْنَمُ فَوْقَ غُصْنٍ إِذَا مَا قُلْتُ مَالَ بِهَا اسْتِقَامَا
 سَقَى اللَّهُ الْبَشَامَ وَكُلَّ أَرْضٍ مِنَ الْغَوَرِينَ أَنْبَتِ الْبَشَامَا
 أَحَبُّ الدَّوَرِ مِنْ هَضْبَاتِ غَوْلٍ وَلَا أَنْسَى ضَرِيَّةَ وَالرَّجَامَا
 كَأَنَّكَ لَمْ تَسِرْ بِجَنُوبٍ قَوٍّ وَلَمْ تَعْرِفْ بِنَاطِرَةِ الْخِيَامَا

عَرَفْتُ مَنَازِلًا بِجَمَادٍ قَوٍّ فَاسْبَلْتُ الدُّمُوعَ بِهَا سِجَامَا
وَسُفْعًا فِي الْمَنَازِلِ خَالِدَاتٍ وَقَدْ تَرَكَ الْوَقُودُ بِهِنَّ شَامَا
وَقَفْتُ عَلَى الدِّيَارِ فَذَكَّرْتَنِي عُهُودًا مِنْ جُعَادَةٍ أَوْ قَطَامَا
أَظَاعِنُهُ جُعَادَةٌ لَمْ تُودَّعْ أَحَبُّ الظَّاعِنِينَ وَمَنْ أَقَامَا
فَقُلْتُ لِصُحْبَتِي وَهُمْ عِجَالٌ بِذِي بَقَرٍ أَلَا عَوْجُوا السَّلَامَا
صَلُّوا كَنَفِي الْغَدَاةَ وَسَيِّعُونِي فَإِنَّ عَلَيْكُمْ مِنِّي زِمَامَا
فَقَالُوا مَا تَعُوجُ بِنَا لِشَيْءٍ إِذَا لَمْ تَلْقَهُمْ إِلَّا لِمَامَا
مِنْ الْأَدْمَى أَتَيْتَكَ مُنْعَلَاتٍ يُقَطِّعَنَّ السَّرَائِحَ وَالْخِدَامَا
فَلَيْتَ الْعَيْسَ قَدْ قَطَعْتَ بَرَكِبٍ وَعَالًا أَوْ قَطَعَنَّ بِنَا صَوَامَا
كَأَنَّ حُدَاتِنَا الزَّجْلِينَ هَاجُوا بِخَبْتٍ أَوْ سَمَاوَتِهِ نَعَامَا
تُخَاطِرُ بِالْأَدْلَةِ أُمٌّ وَحَشٍ إِذَا جَازُوا تَسْوِئَهُمُ الظَّلَامَا
مُخَفِّقَةً تَشَابَهُ حِينَ يَجْرِي حَبَابُ الْمَاءِ وَارْتَدَّتِ الْقَتَامَا
تَرَى رَكَبَ الْفَلَاةِ إِذَا عَلَوْهَا عَلَى عَجَلٍ وَسَيْرُهُمْ اقْتِحَامَا

إِذَا نَشَرَ الْمَخَارِمَ فِي ضُحَاهَا حَسِبْتَ رِعَانَهَا حُصْنًا قِيَامَا
 أَبَيْتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُ كُلَّ نَجْمٍ مُكَابِدَةً لِهَمِّي وَاحْتِمَامَا
 لِمَرِّ سِنِينَ قَدْ لَبِسْتُ شَبَابِي وَأَبْلَتَ بَعْدَ جِدَّتِهَا الْعِظَامَا
 مَشَيْتُ عَلَى الْعَصَا وَحَنَوْنَ ظَهْرِي وَوَدَّعْتُ الْمَوَارِكَ وَالزِمَامَا
 وَكَيْفَ وَلَا أَشَدُّ حِبَالِ رَحْلِ أَرُومُ إِلَى زِيَارَتِكَ الْمَرَامَا
 مِنَ الْعِيدِيِّ فِي نَسَبِ الْمَهَارَى تُطِيرُ عَلَى أَخَشِّهَا اللَّغَامَا
 وَتَعْرِفُ عِتْقَهُنَّ عَلَى نُحُولٍ وَقَدْ لَحِقَتْ ثَمَائِلُهَا انْضِمَامَا
 كَأَنَّ عَلَى مَنَاخِرِهِنَّ قُطْنًا يَطِيرُ وَيَعْتَمِمَنَّ بِهِ اعْتِمَامَا
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَضَى بِعَدْلِ أَحَلَّ الْحِلَّ وَاجْتَنَّبَ الْحَرَامَا
 أَتَمَّ اللَّهُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَ اللَّهُ مُلْكَكُمْ تَمَامَا
 وَبَارَكَ فِي مَسِيرِكُمْ مَسِيرًا وَبَارَكَ فِي مَقَامِكُمْ مَقَامَا
 بِحَقِّ الْمُسْتَجِيرِ يَخَافُ رَوْعًا إِذَا أَمَسَى بِحَبْلِكَ أَنْ يَنَامَا
 فَيَا رَبَّ الْبَرِيَّةِ أَعْطِ شُكْرًا وَعَافِيَةً وَأَبْقِ لَنَا هِشَامَا

وَنَقْنَا بِالنَّجَاحِ إِذَا بَلَّغْنَا
عَطَاءُ اللَّهِ مَلَكَ النَّصَارَى
تُعَافِي السَّامِعِينَ إِذَا أَطَاعُوا
وَكَانَ أَبُوكَ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدُّ
وَقَدْ وَجَدُوكَ أَكْرَمَهُمْ جُدُودًا
وَتُحَرِّزُ حِينَ تَضْرِبُ بِالْمُعَلَّى
إِلَى الْمَهْدِيِّ نَفْزُغُ إِنْ فِزَعْنَا
وَمَا جَعَلَ الْكَوَكِبَ أَوْ سُهَيْلًا
وَحَبْلُ اللَّهِ تَعَصُّمُكُمْ قُوَاهُ
وَيَحْسَرُ مَنْ تَرَكْتَ فَلَمْ تُكَلِّمْ
رَضِينَا بِالْخَلِيفَةِ حِينَ كُنَّا
تَبَاشَرَتِ الْبِلَادُ لَكُمْ بِحُكْمٍ
وَرِيشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ فَيْكُمْ
إِمَامَ الْعَدْلِ وَالْمَلِكِ الْهُمَامَا
وَمَنْ صَلَّى لِقِبْلَتِهِ وَصَامَا
وَلَكِنَّ الْعُصَاةَ لَقُوا غَرَامَا
يُفَرِّجُ عَنْهُمْ الْكَرْبَ الْعِظَامَا
إِذَا نُسِبُوا وَأَثْبَتَهُمْ مَقَامَا
مِنْ الْحَسْبِ الْكَوَاهِلَ وَالسَّنَامَا
وَنَسْتَقِي بِغُرَّتِهِ الْغَمَامَا
كَضَوْءِ الْبَدْرِ يَجْتَابُ الظَّلَامَا
فَلَا تَخْشَى لِعُرْوَتِهِ انْفِصَامَا
وَيُغْبِطُ مَنْ تُرَاجِعُهُ الْكَلَامَا
لَهُ تَبَعًا وَكَانَ لَنَا إِمَامَا
أَقَامَ لَنَا الْفَرَائِضَ وَاسْتَقَامَا
وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا

وَلَقِيتَ الْحَنْفَ مِنْ عَرْضِ الْمَنَايَا	وَلَقِيتَ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَا
لَقَدْ عَلِمَ الْبَرِيَّةُ مِنْ فُرَيْشٍ	وَمِنْ قَيْسٍ مَضَارِبُهُ الْكِرَامَا
نَمَاكَ الْحَارِثَانِ وَعَبْدُ شَمْسٍ	إِلَى الْعَلِيَا فَعِزُّكَ لَنْ يُرَامَا
سُيُوفُ الْخَالِدِينَ صَدَعْنَ بَيْضًا	عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي لَجَبٍ وَهَامَا
وَسَيْفُ بَنِي الْمُغِيرَةِ لَمْ يُقْصَرْ	سُيُوفُ اللَّهِ دَوَّخَتْ الْأَنَامَا
رَأَيْتُ الْمَنْجَنِيْقَ إِذَا أَصَابَتْ	بِنَاءَ الْكُفْرِ هَدَّمَتْ الرُّخَامَا

أكرم بالحوولة والعموم

يمدح هشام بن عبد الملك

أَلَمْتُ وَمَا رَفَقْتُ بِأَنْ تَلُومِي وَقُلْتُ مَقَالَةَ الْخَطْلِ الظُّلُومِ
 إِذَا مَا نِمْتُ هَانَ عَلَيْكَ لَيْلِي وَلَيْلُ الطَّارِقَاتِ مِنَ الْهُمُومِ
 أَهَذَا الْوُدُّ غَرَّكَ أَنْ تَخَافِي تَشْمُسُ ذِي مُبَاعَدَةٍ عَذُومِ
 وَقَفْتُ عَلَى الدِّيَارِ وَمَا ذَكَّرْنَا كَدَارٍ بَيْنَ تَلْعَةٍ وَالنَّظِيمِ
 عَرَفْتُ الْمُتَنَائِي وَعَرَفْتُ مِنْهَا مَطَايَا الْقِدْرِ كَالْحِدَاءِ الْجُثُومِ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَمَعْتَ دِينًا وَحِلْمًا فَاضِلًا لِدُؤِي الْحُلُومِ
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ إِذَا إِعْوَجَّ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمِ
 لَهُ الْمُتَحَيِّرَانِ أَبَاً وَخَالًا فَأَكْرَمَ بِالْحَوُولَةِ وَالْعُمُومِ
 فَيَا ابْنَ الْمُطْعَمِينَ إِذَا شَتَوْنَا وَيَا ابْنَ الذَائِدِينَ لَدَى الْحَرِيمِ
 وَأَحْرَزْتَ الْمَكَارِمَ كُلَّ يَوْمٍ بَعْرَةَ سَابِقٍ وَشَطْطًا سَلِيمِ
 نَمَا بِكَ خَالِدٌ وَأَبُو هِشَامٍ مَعَ الْأَعْيَاصِ فِي الْحَسَبِ الْجَسِيمِ

وَتَنْزِلُ مِنْ أُمِّيَّةٍ حَيْثُ تَلْقَى
وَمِنْ قَيْسٍ سَمَا بِكَ فَرْعُ نَبْعٍ
وَأَعْدَاءٍ زَوَيْتَهُمْ بِحَرْبٍ
تَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْكَ حَقًّا
وَلَيْتُمْ أَمَرْنَا وَلَكُمْ عَلَيْنَا
إِذَا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّفَتْنَا
وَكَمْ يَرْجُو الْخَلِيفَةَ مِنْ فَقِيرٍ
وَأَنْتَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى هِشَامٍ
وَلِيَّ الْحَقِّ حِينَ تَوْؤَمُ حَجًّا
تَوَاصَتْ مِنْ تَكْرُمِهَا قُرَيْشُ
فَمَا الْأُمُّ الَّتِي وَلَدَتْ أَبَاكُمْ
وَمَا قَرْمٌ بِأَنْجَبَ مِنْ أَبِيكُمْ
سَمَا أَوْلَادُ بَرَّةٍ بِنْتِ مُرٍّ

شُؤْنُ الْهَامِ مُجْتَمَعَ الصَّمِيمِ
عَلَى عَلِيَاءِ خَالِدَةِ الْأَرْوَمِ
تَكْفُ مَسَالِحِ الزَّحْفِ الْمُقِيمِ
كَفَعَلِ الْوَالِدِ الرُّؤُوفِ الرَّحِيمِ
فُضُولٌ فِي الْحَدِيثِ وَفِي الْقَدِيمِ
كَفَى الْإِيْتَامَ فَقَدْ أَبِي الْيَتِيمِ
وَمِنْ شَعَثَاءَ جَائِلَةِ الْبَرِيمِ
نَظَرْتَ نِجَارَ مُتَجَبِّ كَرِيمِ
صُفُوفًا بَيْنَ زَمَزَمَ وَالْحَطِيمِ
بَرْدُ الْخَيْلِ دَامِيَّةَ الْكُلُومِ
بِمُقَرَفَةِ النِّجَارِ وَلَا عَقِيمِ
وَمَا خَالٌ بِأَكْرَمَ مِنْ تَمِيمِ
إِلَى الْعَلِيَاءِ فِي الْحَسَبِ الْعَظِيمِ

عوى عبد هزان

يجيب جفنة الهزاني

أَلَا قُلْ لِرَبِّعٍ بِالْأَفَاقِينَ يَسْلَمُ يُحْيَا عَلَى شَحْطٍ وَإِنْ لَمْ يُكَلِّمْ
وَمَنْ يُعْطَى وَدَّ الْغَايَاتِ فَإِنَّهُ غَنِيٌّ وَمَنْ يَحْرِمُهُ الْوُدَّ يُحْرَمِ
ذَعَرَتْ عَلَيْنَا الْيَوْمَ وَحْشًا غَرِيرَةً وَنَفَرَتْ مِنْ أَطْلَالِهَا وَحْشٌ مُسْتَمِي
بَنِي عَبْدِ عَمْرٍو قَدْ فَرَعْتُ إِلَيْكُمْ وَقَدْ طَالَ زَجْرِي لَوْ نَهَاكُمْ تَقْدُمِي
بَنِي عَبْدِ عَمْرٍو قَدْ أَصَابَ أَكْفُكُمْ مَشَاطِي قَنَاةٍ دَرَوُهَا لَمْ يُقَوِّمْ
لَقَدْ بَعَثْتُ هِزَّانُ جَفَنَةً وَافِدًا فَابَّ وَأَحْذَى قَوْمَهُ شَرَّ مَغْنَمِ
فَيَارَاكِبَ الْقَوَاصِ مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِهِزَّانَ إِذِ الْحَمْتُهُمْ شَرَّ مُلْحَمِ
فَإِنَّ بَنِي هِزَّانَ لَمَّا رَدَيْتُهُمْ وَبَارٌّ تَضَاغَتْ تَحْتَ كَهْفٍ مُهْدَمِ
إِذَا مَا عَلَتْ جَوْرَ الْفَلَاةِ مُضِرَّةً عَلَى الْوَبْرِ مِنْ هِزَّانَ لَمْ يَتَرَمَّرَمِ
عَوَى عَبْدُ هِزَّانٍ شَقَاءٌ فَقَدْ هَوَى مِنَ السُّحْقِ لَمْ تَلْحَقْ يَدَاهُ بِسُلَّمِ

نور البلاد

يمدح عمر بن عبد العزيز

هَلْ رَامَ أَمَّ لَمْ يَرَمْ ذُو السِّدْرِ فَالْتَلَمُ ذَاكَ الْهَوَى مِنْكَ لَا دَانَ وَلَا أَمَمُ
إِنَّ طَلَابِكَ شَيْئًا لَسْتَ نَائِلُهُ جَهْلٌ وَطُولُ لُبَانَاتِ الْهَوَى سَقَمُ
يَاعَاذِلِي أَفَلَا اللِّوَمَ قَبْلُكُمَا قَالَ الشَّاةُ فَمَعْصِيٍّ وَمُتَّهَمُ
إِنِّي بِبُرْقَةٍ سُلْمَانِينَ آتَقْنِي مِنْهَا غَدَاةٌ بَدَتْ دَلٌّ وَمُبْتَسَمُ
ذَكَرْتَنَا مِسْكَ دَارِيٍّ لَهُ أَرْجُ وَبِالْحَنِيِّ خُزَامِي طَلَّهَا الرَّهْمُ
حَمَلْتُ رَحْلِي عَلَى الْأَهْوَالِ نَاجِيَةً مِثْلَ الْقَرِيعِ الْمُعْنَى شَفَهُ السَّدَمُ
مِنْ الطَّوَامِحِ أَبْصَارًا إِذَا خَشَعَتْ عَنْهَا ذُرَى عَلَمٍ قَالُوا بَدَا عَلَمُ
حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى مَنْ لَنْ نُجَاوِزَهُ تَجْرِي الْأَيَّامُنْ لَا بُخْلٌ وَلَا عَدَمُ
إِلَى الْأَعَرِّ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ إِذَا الْوُفُودُ عَلَى أَبْوَابِهِ اِزْدَحَمُوا
جَاؤُوا ظِمَاءً فَقَدْ رَوَى دِلَائِلُهُمْ فَيَضُّ يَمُدُّ مِنَ التِّيَّارِ مُقْتَسَمُ
أَنْهَضَ جَنَاحِي فِي رِيشِي فَقَدْ رَجَعْتَ رِيشَ الْجَنَاحِينَ مِنْ أَبَائِكَ النِّعَمُ
أَنْتَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخَيْرِ لَا رَهْقُ غَمْرُ الشَّبَابِ وَلَا أَرْزَى بِكَ الْقِدَمُ

تَدْعُوا قُرَيْشُ وَأَنْصَارُ النَّبِيِّ لَهُ
رَاحُوا يُحْيُونَ مَحْمُوداً شَمَائِلُهُ
يَرْجُونَ مِنْكَ وَلَا يَخْشَوْنَ مَظْلَمَةً
أَحْيَا بِكَ اللَّهُ أَقْوَاماً فَكُنْتَ لَهُمْ
لَمْ تَلَقْ جِداً كَأَجْدَادٍ يُعَذِّبُهُمْ
أَشْبَهْتَ مِنْ عُمَرَ الْفَارُوقِ سِيرَتَهُ
أَلْفَيْتَ بَيْتَكَ فِي الْعَلْيَاءِ مَكْنَهُ
وَالْتَفَّ عَيْبُكَ فِي الْأَعْيَاصِ فَوْقَ رُبَى
وَفِي قُضَاعَةَ بَيْتٍ غَيْرُ مُؤْتَشَبٍ
وَفِي نَمِيمٍ لَهُ عِزٌّ قُرَاسِيَّةٌ
أَنْتُمْ أَئِمَّةٌ مَنْ صَلَّى وَعِنْدَكُمْ
وَالْمُسْتَقَادُ لَهُمْ إِمَامٌ مُطَاوَعَةٌ
يَا أَعْظَمَ النَّاسِ عِنْدَ الْعَفْوِ عَافِيَةً
قَدْ جَرَبْتَ مِصْرُ وَالضَّحَّاكَ أَنْتَهُمْ
أَنْ يُمْتَعُوا بِأَبِي حَفْصٍ وَمَا ظَلَمُوا
صَلَّتَ الْجَبِينَ وَفِي عَرْنِينِهِ شَمَمٌ
عُرْفاً وَتُمْطِرُ مِنْ مَعْرِفِكَ الدِّيمُ
نُورَ الْبِلَادِ الَّذِي تُجْلِي بِهِ الظُّلُمُ
مَرُوانُ ذُو النُّورِ وَالْفَارُوقُ وَالْحَكَمُ
سَنَ الْفَرَائِضِ وَأَتَمَّتْ بِهِ الْأُمُ
أُسُ الْبِنَاءِ وَمَا فِي سُورِهِ هَدَمُ
تَجْرِي لَهُنَّ سَوَاقِي الْأَبْطَحِ الْعُظْمُ
نِعَمَ الْقَدِيمِ إِذَا مَا حُصِّلَ الْقَدَمُ
ذُو صَوْلَةٍ صَلَقَمَ أَنْيَابُهُ تَمَمُ
لِلطَامِعِينَ وَلِلْجِيرَانِ مُعْتَصِمُ
عَفْواً وَإِمَاماً عَلَى كُرِهِ إِذَا عَزَمُوا
وَأَرْهَبَ النَّاسِ صَوْلَاتٍ إِذَا انْتَقَمُوا
قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا فِي حَرْبِهِمْ فُحْمُ

هَلَّا سَأَلْتَ بِهِمْ مِصْرَ الَّتِي نَكَّثَتْ	أَوْ رَاهِطاً يَوْمَ يَحْمِي الرَايَةَ الْبُهِمُ
عَبْدُ الْعَزِيزِ الَّذِي سَارَتْ بِرَايَتِهِ	تِلْكَ الرُّحُوفُ إِلَى الْأَجْنَادِ فَاصْطَلَمُوا
مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ يَعْلُو النِّفَاقُ بِهِ	إِلَّا لِأَسْيَافِكُمْ مِمَّنْ عَصَى لُحْمُ
عَبْدُ الْعَزِيزِ بَنَى مَجْداً وَمَكْرُمَةً	إِنَّ الْمَكَارِمَ مِنْ أَخْلَاقِكُمْ شَيْمُ

لا يصاهرهم كريم

مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ سُقِيتِ الْغَيْثَ أَتَيْتُهَا الْخِيَامُ
تَنَكَّرَ مِنْ مَعَارِفِهَا وَمَالَتْ دَعَائِمُهَا وَقَدْ بَلَى الثُّمَامُ
تَغَالَى فَوْقَ أَجْرَعِكَ الْخُرَامَى بِنُورٍ وَاسْتَهْلَ بِكِ الْغَمَامُ
مَقَامُ الْحَيِّ مَرَّ لَهُ ثَمَانٍ إِلَى عِشْرِينَ قَدْ بَلَى الْمُقَامُ
أَقُولُ لِصُحْبَتِي لَمَّا ارْتَحَلْنَا وَدَمَعُ الْعَيْنِ مِنْهُمْ سِجَامُ
أَتَمِضُونَ الرُّسُومَ وَلَا تُحَيَّا كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامُ
أَقِيمُوا إِنَّمَا يَوْمٌ كَيَوْمٍ وَلَكِنَّ الرِّفِيقَ لَهُ ذِمَامُ
بِنَفْسِي مَنْ تَجَنَّبَهُ عَزِيزٌ عَلَيَّ وَمَنْ زِيَارَتُهُ لِمَامُ
وَمَنْ أُمْسِي وَأَصْبَحُ لَا أَرَاهُ وَيَطْرُقُنِي إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ
أَلَيْسَ لِمَا طَلَبْتُ فَدَتِكَ نَفْسِي قَضَاءٌ أَوْ لِحَاجَتِي إِنْصِرَامُ
فَدَى نَفْسِي لِنَفْسِكَ مِنْ ضَجِيعٍ إِذَا مَا التَّجَّ بِالسِّنَةِ الْمَنَامُ

أَتَنَسَى إِذِ تُودِّعُنَا سُلَيْمَى بَفَرَحٍ بِشَامَةِ سُقَيِ الْبِشَامِ
 تَرَكْتَ مُحَلِّينَ رَأَوُا شِفَاءً فَحَامُوا ثُمَّ لَمْ يَرِدُوا وَحَامُوا
 فَلَوْ وَجَدَ الْحَمَامُ كَمَا وَجَدْنَا بِسُلَمَانِينَ لِاِكْتَابِ الْحَمَامِ
 فَمَا وَجَدُ كَوَجْدِكَ يَوْمَ قُلْنَا عَلَى رَبْعِ بِنَاطِرَةِ السَّلَامِ
 أَمَا تَجْزِينَنِي وَنَجِيَّ نَفْسِي أَحَادِيثُ بِذِكْرِكَ وَاحْتِمَامِ
 وَتَكْلِيفِي الْمَطِيِّ أَوَارَ نَجْمٍ لِّلَّيْلِ الْخَامِسَاتِ بِهِ أَوَامِ
 ضَرَحْنَ بِنَا حَصَى الْمَعْزَاءِ حَتَّى تَقَطَّعَتِ السَّرَائِحُ وَالْخِدَامِ
 كَأَنَّ الرَّحَلَ فَوْقَ أَقْبَ جَابٍ بِأَجْمَادِ الشَّرِيفِ لَهُ مَصَامِ
 عَوَى الشُّعْرَاءُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَيَّ فَقَدْ أَصَابَهُمْ اِنْتِقَامِ
 كَأَنَّهُمُ الثَّعَالِبُ حِينَ تَلْقَى هَزَبَرًا فِي الْعَرِينِ لَهُ اِنْتِحَامِ
 إِذَا أَوْقَعْتُ صَاعِقَةً عَلَيْهِمُ رَأَوُا أُخْرَى تَحَرَّقُ فِاسْتِدَامُوا
 فَمُصْطَلَمُ الْمَسَامِعِ أَوْ خَصِيٍّ وَآخِرُ عَظْمٍ هَامِتِهِ حُطَامِ
 إِذَا شَاءُوا مَدَدْتُ لَهُمْ حِضَارًا وَتَقْرِيبًا مُخَالِطَةً عِزَامِ

لَقَدْ كَذَبَ الْأَخِيطُ فِيَّ غَرَبٌ إِذَا صَاحَ الْجَوَالِبُ وَاعْتِزَامُ
وَتَغْلِبُ لَا وُلَاةَ قَضَاءَ عَدْلٍ وَلَا مُسْتَنْكِرُونَ لِأَن يُضَامُوا
لِئَن لِيَمَتَ بَنُو جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ بِعَاجِنَةِ الرَّحُوبِ فَقَدْ أَلَامُوا
شَفَى الْوَقَعَاتِ لَيْسَ لِتَغْلِيٍّ مَحَارُ بَعْدَهُنَّ وَلَا خِصَامُ
قَضَى لِي أَنَّنِي أَصْلِي خِنْدِفِي وَعَضْبٌ فِي عَوَاقِبِهِ السِّمَامُ
إِذَا مَا خِنْدِفٌ رَخَرَتْ وَقَيْسٌ فَإِنَّ جِبَالَ عِزِّي لَا تُرَامُ
هُمْ حَدَبُوا عَلَيَّ وَمَكَّنُونِي بِأَفِيحٍ لَا يَزِلُّ بِهِ الْمَقَامُ
فَمَا لُمْتُ الْبُنَاةَ وَلَمْ يَلُومُوا ذِيَادِي حِينَ جَدَّ بَنَا الزُّحَامُ
إِذَا مَدَّوْا بِحَبْلِهِمْ مَدَدْنَا بِحَبْلِ مَا لِعُرْوَتِهِ انْفِصَامُ
لِيَرْبُوعٍ إِذَا افْتَحَرُوا وَعَدَّوْا فَوَارِسُ مَصْدَقٍ وَلَهْيَ عِظَامُ
هُمْ الْمُتَمَرِّسُونَ بِكُلِّ نَغْرٍ وَإِنْ رَكِبُوا إِلَى فَزَعِ أَسَامُوا
تُقَدِّنَا النِّسَاءُ إِذَا التَّقَيْنَا وَيُعْطِي حُكْمَنَا الْمَلِكُ الْهُمَامُ
وَتَغْلِبُ لَا يُصَاهِرُهُمْ كَرِيمٌ وَلَا أَخْوَالُ مَنْ وَلَدُوا كِرَامُ

إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى سَكْرِ بِلَسِ
فَنَصَوْ عِنْدَ ذَلِكَ وَالِطَامُ
يُسَمُّونَ الْفُلَيْسَ وَلَا يُسَمِّي
لَهُمْ عَبْدُ الْمَلِكِ وَلَا هِشَامُ
فَمَا عوفيتَ يَوْمَ تَحُضُّ قَيْسًا
فَفُضَّ الْحَيُّ وَاقْتُنِصَ السَّوَامُ
كُفَيْتَكَ لَا تُقَلِّدُ فِي رِهَانٍ
وَفِي الْأَرْسَاغِ وَالْقَصَبِ انْحِطَامُ

أين ذوو الحلوم ؟

يمدح بني رفاعه بن زيد بن كليب

سقى الأجرع فوق بني شبيل مساحيج كل مرتجز هزيم
عرفت بين مكرمة، وحلماً إذا ما قيل : أين ذوو الحلوم ؟

قوم كرام

يهجو الفرزدق ويمدح طيئاً

جَدِيلُهُ وَالْغَوْتُ الَّذِينَ تَعِيْبُهُمْ كِرَامٌ وَمَا مَنَ عَابَهُمْ بِكَرِيمِ
وَقَدْ نَسَبَ النُّسَابُ قَبْلَكَ طِيئاً إِلَى ذِرْوَةٍ مِّنْ مَّذْحَجٍ وَصَمِيمِ

الكريم يحامي

جاءت بنو نمرٍ كأنَّ عُيُونَهُمْ جَمْرُ الغَضا بِتَدَرُّؤٍ وظِلامِ
لَمَّا رَأَيْتُ جُمُوعَهُمْ قَدْ أَثَعَلَتْ أَيْقَنْتُ أَنَّ لَيْسَتْ بِدارِ مُقامِ
فَكَرَرْتُ مَحِمْيَةً وَراءَ ذِمَارِكُمْ إِنَّ الكَرِيمَ عَنِ الذِّمَارِ مُحامِي
إِذْ لَا يَذُودُ عَنِ الحِمَى مُتَوَكِّلٌ رُمِيتَ يَدَاهُ بِفَالِجٍ وَجُذامِ

يرثي جبير بن عياض الكليبي

لَعَمْرِي لَيْنَ خَلَى جُبَيْرٌ مَكَانَهُ لَقَدْ كَانَ شَعِشَاعَ الْعَشِيَّةِ شَيْطَمًا
أَشَمَّ طُوَالَ السَاعِدَيْنِ تَرَى لَهُ إِذَا الْقَوْمُ هَابُوا الْقَوْمَ أَنْ يَتَقَدَّمَ
لَعَمْرِي لَقَدْ عَالَى عَلَى النَعَشِ مُحَرِّزُ فَتَى نَالَ قِدَمًا عِفَّةً وَتَكْرُمًا
فَتَى كَانَ أَحْيَا مِنْ فِتَاةٍ حَيَّةٍ وَأَشْجَعَ مِنْ لَيْثٍ بِخَفَّانٍ مُقَدِّمًا
إِذَا اللَّحْمُ كَانَ الزَادَ لَمْ يُلَفْ لَحْمُهُ جَمِيعًا وَلَكِنْ شَاعَ فِي الْحَيِّ الْأَحْمَا
إِذَا الْأَمْرُ نَابَ الْحَيَّ لَمْ يُقْضَ دُونَهُ وَإِنْ طَرَقَ الْأَضْيَافُ لَيْلًا تَبَسَّمَا

شدتكم حباكم للخزير

يهجو جفنة الهزاني

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ أُتِيحَ لَكَ الصِّبَا	بِذِي السِّدْرِ بَيْنَ الصُّلْبِ فَالْمُتَّكِلِ
فَمَا حُمِدَتْ يَوْمَ اللِّقَاءِ مُجَاشِعُ	وَلَا عِنْدَ عَقْدِ تَمْنَعِ الْجَارِ مُحْكَمِ
تَقُولُ فُرَيْشُ أَيَّ جَارٍ غَرَرْتُ	وَقَدْ بُلَّ عِطْفَاذِي النِّعَالِ مِنَ الدَّمِ
شَدَدْتُمْ حُبَّكُمْ لِلْخَزِيرِ وَأَعَيْنُ	يُقَرِّبُ يَكْبُو لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ
بَنِي مَالِكٍ أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ نَادِمًا	وَمَنْ يَلْقَ مَا لَا قَى الْفَرَزْدَقُ يَنْدَمِ
بَنِي عَبْدِ عَمْرٍو قَدْ فَرَّغْتُ إِلَيْكُمْ	وَقَدْ طَالَ زَجْرِي لَوْ نَهَاكُمْ تَقْدُمِي
أَلَمْ يَنْهَكُمُ أَنِّي رَمَيْتُ مُجَاشِعًا	بِأَسْهُمِ رَامٍ لَا أَشَلَّ وَلَا عَمِي
أَهْزَانُ لَوْلَا ابْنَا لُجَيْمٍ كِلَاهُمَا	لَكُنْتُمْ سَوَاءً قِسْمَةً بَيْنَ أَسْهُمِي
وَكُنَّا إِذَا مَا الْخَيْلُ ضَرَجَهَا الْقَنَا	وَأَفَعْتُ عَلَى الْأَذْنَابِ قُلْنَا لَهَا أَقْدُمِي
أَلَا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ أَثَابَتْ رِمَاحُنَا	بِبُؤْسِي وَقَوْمٍ آخِرِينَ بِأَنْعَمِ

ليل غير نائم

يهجو بني قيس البراجم

ما عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَسْرَقَ مِنْكُمْ وَالْأَمَّ لُؤْمًا مِنْكَ قَيْسَ الْبَرَاكِ
لَقَدْ أَمِنَ الْأَعْدَاءُ أَنْ تَفْجَعُوهُمْ وَمَا لَيْلُ جَارٍ حَلَّ فِيكُمْ بِنَائِمٍ

لو كنت حراً

يهجو الفرزدق

وَذَحَلْتُكَ مَطْلُوبٌ وَثَأْرُكَ سَالِمٌ	لَوْ كُنْتُ حُرّاً يَوْمَ أَعَيْنَ لَمْ تَنَمْ
عَنِ الْوِترِ نُوماً وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ	تَنَامُ وَمَا زَالَتْ قُيُونٌ مُجَاشِعٍ
صَجِيعُ الْهُوَيْنَا الْمُطْرِقُ الْمُتَنَاوِمُ	وَلَا يُدْرِكُ الْوِترَ الْمُرَاهِقَ فَوْتُهُ
فَعَلْتَ وَمَنْ يَصْدُقُ تَهَبُهُ الْمَظَالِمُ	فَهَلَّا كَفَعَلَ الْمَازِنِيُّ بْنُ أَخْضَرٍ

تولون الظهور

متى تعمُرُ ذِرَاعَ مُجَاشِعِي تجيد لحمًا وليس على عظام
فما صدق اللقاء مجاشعي وما جمع القناة مع اللجام
تولون الظهور إذا لقيتم وتَدْنون الصدور من الطعام

هدية للأخطل

يهجو الأخطل

إِنِّي لَوْصَالٌ بِغَيْرِ شَنَاءَةٍ وَإِنِّي لَبَاقِي الْحِقْدِ مُسْتَحَوِذٌ صُرْمِي
وَمُحْتَمِلٌ ضِغْنًا عَلَيَّ وَلَمْ يَكُنْ لِيَبْلُغْ جَهْلِي إِنْ جَهِلْتُ وَلَا حِلْمِي
وَيَأْبَى غَوَاةُ النَّاسِ إِلَّا تَوَافِدًا عَلَيَّ وَيَأْبَى أَنْ يَرِقَّ لَهُمْ عَظْمِي
وَمَا زِلْتُ يَا خَنْزِيرَ تَغْلِبَ جَاحِرًا بِمَنْزِلَةٍ يُحْمَى عَلَيْكَ وَلَا تَحْمِي
وَإِنَّكَ لَوْ تَرَمِي تَمِيمًا لَفَلَلْتُ نِصَالَ مَرَامِيكَ الْجِبَالُ الَّتِي تَرَمِي
وَإِنِّي لَمُهْدٍ لِلْأُخْطِلِ صَكَّةً تَدُقُّ حِيَالَ النَّاطِرِينَ مِنَ الْخَطَمِ
كَذَبْتَ لَقَدْ قُدْنَا الْخَمِيسَ وَنَاقَلْتَ بِنَا الْخَيْلُ وَرَدَانِي الْخَمِيسَ وَفِي الدَّهَمِ

على أي دين

عَلَى أَيِّ دِينٍ دِينُ سُودَاءِ إِذْ شَوَتْ نَوَاهِضَهَا وَالْكَأْسُ يَجْرِي مُدَامُهَا
إِذَا زَارَهَا الْقَيْنُ الْعِرَاقِيُّ ذَبَحَتْ فِرَاحَ حَمَامٍ بَاضٍ خَزِيًّا حَمَامُهَا

بؤبؤ الكرم

أقبلن من جنبي فتاح وإضم على قلاص مثل خيطان السلم
قد طويت بطونها طي الأدم بعد الفضاج البدن واللحم الزيم
إذا قطعن علماً بدا علم فهن، بحثاً، كمضلات الخدم
حتى تناهين إلى باب الحكم

تيوس بني طهية

ما بال شربِ بني الدَلَنْطى ثابِتاً وَكَأَنَّ وَاِرْدَنَا يُرى في ثُرَحَمِ
 عَطَفَتْ تُيُوسُ بَنِي طُهَيَّةَ بَعْدَما رُويَتْ وَمَا نَهَلَتْ لِقَاحُ الْأَعْلَمِ
 صَدَرَتْ مُحَلَّاةُ الْجَوَازِ فَأَصْبَحَتْ بِالثَّائِتِينَ حَنِينُهَا كَالْمَأْتَمِ
 لَوْ حَلَّ مِثْلَكَ مِنْ رِيَّاحٍ وَسَطَنَا جَاراً لَكَانَ جِوَارُهُ فِي مَحْرَمِ
 مَا كَانَ يَوْجَدُ فِي رِيَّاحِ نَبِوَّةٍ عِنْدَ الْجِوَارِ وَلَا بِضِيقِ الْمَقْدَمِ
 السَّالِبِينَ عَنِ الْجَبَابِرِ بَزَّهْمُ وَالْخَيْلُ تَحْجُلُ فِي الْغُبَارِ وَفِي الدَّمِ
 وَالْخَيْلُ تُخْبِرُ عَنْ رِيَّاحِ أَنَّهُمْ نِعَمَ الْفَوَارِسُ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ

شر من يمشي على قدم

أَمَّا أَسِيدُ وَالْهُجِيمُ وَمَا زِنْ فَشِرَارُ مَنْ يَمْشِي عَلَى الْأَقْدَامِ
الظَّاعِنُونَ عَلَى هَوَى نِسْوَانِهِمْ وَالنَّازِلُونَ بِشَرِّ دَارٍ مُقَامِ

اللاثام علي غير كرام

يهجو عمر بن لجأ

حَيَّوْا الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا بِسَلَامٍ رُبْعاً تَقَادَمَ أَوْ صَرِيعَ خِيَامٍ
بِالْعَنْبَرِيَّةِ وَالنَّحِيتِ أَوَانِسُ قُدْنَ الْهَوَى بِتَخَلُّبٍ وَعِذَامٍ
أَطْرِبْتَ أَنْ هَتَفَ الْحَمَامُ وَرُبَّمَا أَبْكَاكَ بَعْدَ هَوَاكَ شَجْوُ حَمَامٍ
فَاصْطَادَ قَلْبَكَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِهِ مَنْ لَا يُرَى لِسِنِينَ غَيْرَ لِمَامٍ
أَمَّا الْوِصَالُ فَقَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ إِلَّا الْخَيَالُ يَعُودُ كُلَّ مَنَامٍ
لَا تَتْرُكْنِي لِلَّذِي بِي مُسَلِّمًا فَيُصَابَ سَمْعِي أَوْ تُسَلَّ عِظَامِي
خَبَرْتُمَا خَبْرًا فَهَاجَ لَنَا الْهَوَى يَا حَبَّذَا الْجَرَعاتُ فَوْقَ سَنَامٍ
فَإِذَا أَفْضْنَا فِي الْمَنَازِلِ عِبْرَةً مَوْلِيَّةً فَتَرَوْحَا بِسَلَامٍ
رُوحُوا فَقَدْ مُنِعَ الشِّفَاءُ وَقَدْ نَرَى أَنَّ الرُّوْحَ بَغُلَّتِي وَسَقَامِي
وَكَأَنَّ رَوْحَتَهُنَّ بَيْنَ يَلَمَلَمٍ وَالنَّعْفِ ذِي السَّرْحَاتِ أَوْبُ نَعَامٍ
وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْمَطْيُ خَوَاضِعُ مِثْلُ الْجُنُونِ بِرُقَّتِي أَرَامٍ

قَد طَالَ حُبُّكَ لَوْ يُسَاعِفُكَ الْهَوَى
 يَا تَيْمُ لَوْ صَدَقَ الْفَرَزْدَقُ لَمْ يَعْ
 قَد قَطَعْتَ نَفْسَ الْمُجَرَّبِ غَايَتِي
 يَا تَيْمُ مَا أَحَدٌ بِالْأَمِّ مِنْكُمْ
 وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّ تَيْمًا كَلَفَتْ
 مَا كُنْتُ فِي الْحَدَثَانِ تَلْقَى فَهَوَسًا
 أَحْسِرْ رِبَاطَكَ حَيْثُ كُنْتَ مُسَبِّقًا
 إِنَّ الْكِرَامَ لَهَا مَكَارِمُ أَصْبَحَتْ
 وَبُنَى بَرَزَةَ مُقَرَفٌ فِي نَعْلِهِ
 أَمَدَحْتُمْ الْجَمَلَ الْكَرِيمَ بَنَاتُهُ
 وَهَزَلْتُمْ لَجَأً وَأَنْتَ تَصُرُّهَا
 فُبِّحَتْ مِنْ إِبِلٍ وَفُبِّحَ رَبُّهَا
 فَبِحَ الْإِلَهِ عَلَى الْمُرِيرَةِ أَفْبَرًا
 فَبِحَ الْإِلَهِ عَلَى الْمُرِيرَةِ نِسْوَةً
 نَجْدًا وَأَنْتَ بِنَخْلَتَيْنِ تُهَامِي
 فِي الْجَرِي بُعْدَ مَدَايِ وَاسْتِحْدَامِي
 وَتُضِرُّ بِالْمُتَكَلِّفِ الزِّمَامِ
 إِنَّ اللَّيْثَ عَلَيَّ غَيْرُ كِرَامِ
 جُعَلِي بُرَيْزَةً كُلَّ أَصِيدَ سَامِ
 مُتَلَبِّيًا بِمَحَامِلٍ وَلِجَامِ
 وَاسَكْتُ فَغَيْرُ أَبِيكَ كَانَ يُحَامِي
 تَنْمِي وَسَعْيُ أَبِيكَ لَيْسَ بِنَامِ
 قَدَمٌ لَيْمَةٌ مَوْضِعِ الْإِبْهَامِ
 لَكِنْ بَنَاتُ أَبِيكَ غَيْرُ كِرَامِ
 غِبًّا تُقَلِّدُ دُهِمَهَا بِرِمَامِ
 كَوْمِ الْفِصَالِ قَلِيلَةَ الْغُرَامِ
 أَصْدَأُتُهُنَّ يَصْحَنَ كُلَّ ظَلَامِ
 خُضِرَ الْجُلُودِ يَتَنَنَ غَيْرَ نِيَامِ

قَدْ طَالَمَا وَأَبَيْكَ ذُنْدَا عَامِرًا
 إِذْ كُنْتَ يَا جُعَلَ الشَّقِيقَةَ غَافِلًا
 أَلْحَقْنَا بِأَبِي قَبِيصَةَ بَعْدَمَا
 الْوَاقِفِينَ عَلَى الثُّغُورِ جِيَادَهُمْ
 كَمْ قَدْ أَفَاءَ فَوَارِسِي مِنْ رَائِسٍ
 لِأَبِي الْفُضُولِ عَلَى أَبَيْكَ وَلَمْ تَجِدْ
 فَأَنَا إِنْ زَيْدَ مَنَاةَ بَيْنَ فُرُوعِهَا
 هَلْ تَحْسِنَنَّ مِنَ السَّوَاحِلِ جَزِيَّةً
 يَا تَيْمُ إِنَّ بَنِي تَمِيمٍ دَافَعَتْ
 تِلْكَ الْجِبَالُ رُمَيْتَ مِنْ أَرْكَانِهَا
 يَا تَيْمُ إِنَّ لِلَّالِ سَعْدٍ عِنْدَكُمْ
 سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ فَكَ كُبُولَهُمْ
 سَعْدُ هُمْ الْمُتَيْمِنُونَ بِأَمْرِهِمْ
 سَعْدُ إِذَا نَزَلَ الْعَدُوُّ حِمَاهُمْ
 بِالْخَيْلِ وَالرُّؤَسَاءِ مِنْ هَمَامٍ
 عَنْ يَوْمٍ شَدَدْنَا عَلَى بَسْطَامٍ
 دَمِيَ الشَّكِيمِ وَمَاجَ كُلِّ حِزَامٍ
 وَالْمُحْرِزِينَ مَكَارِمَ الْأَيَّامِ
 عَرِكٌ وَمِنْ مَلِكٍ وَطِئْنَ هُمَامٍ
 عَمَّا بَلَغْتَ بِسَعْيِهِ أَعْمَامِي
 لَنْ تَسْتَطِيعَ بِجِيدَرِيكَ زِحَامِي
 أَوْ تَنْقُلَنَّ رَوَاسِيَ الْأَعْلَامِ
 عَنِّي مَنَاكِبُهُمْ وَعَزَّ مَقَامِي
 فَاسْأَلْ بُرَيْزَةَ أَيَّهَنْ تُرَامِي
 نِعْمًا فَكَيْفَ جَزَيْتَ بِالْإِنْعَامِ
 وَالتَّيْمُ عِنْدَ يَحَابِرٍ وَجُذَامِ
 وَهُمْ الضِّيَاءُ لِلَّيْلَةِ الْإِظْلَامِ
 رَدُّوا عَلَيْهِ بِحَوْمَةِ الْقَمَقَامِ

المُطْعِنِينَ مِنَ الرَّمَادَةِ أَهْلَهَا	بَعْدَ التَّمَكُّنِ فِي دِيَارِ مُقَامِ
لَوْ تَشْكُرُ الْحَسَنَاتِ تَيْمٌ لَمْ تَعِبْ	تَيْمٌ فَوَارِسَ قَعْنَبٍ وَخِزَامِ
شُمًّا مَسَاعِرَ لِلْحُرُوبِ بِشُزْبِ	تَدْمَى شَكَائِمُهَا مِنَ الْإِلْجَامِ
نَعَمْ الْفَوَارِسُ يُعْلِمُونَ بِجَعْفَرٍ	وَالطَّيِّبُونَ فَوَارِسُ الْحَمْحَامِ

لوم بني نمير

قال في بني تمير

تُغَطِّي نُمَيْرٌ بِالْعَمَائِمِ لُؤْمَهَا وَكَيْفَ يُعْطِي اللُّؤْمُ طِيَّ الْعَمَائِمِ
فَإِنْ تَضْرِبُونَا بِالسِّايِطِ فَإِنَّا صَرَبْنَاكُمْ بِالْمُرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ
وَإِنْ تَحْلِقُوا مِنَّا رُؤُوساً فَإِنَّا حَلَقْنَا رُؤُوساً بِالْقَنَا وَالْغَلَاصِمِ
وَإِنْ تَمْنَعُوا مِنَّا السِّلَاحَ فَعِنْدَنَا سِلَاحٌ لَنَا لَا يُشْتَرَى بِالْدَرَاهِمِ
جَلَامِيدُ أَمْلَاءٍ الْأَكْفُفُ كَانَهَا رُؤُوسُ رِجَالٍ خُلِقَتْ بِالْمَوَاسِمِ
أَوَاصِلُ أَنْتَ سَلَمِي بَعْدَ مَعْتَبَةٍ أَمْ صَارِمُ الْحَبْلِ مِنْ سَلَمِي فَمَصْرُومُ
قَدْ كُنْتُ أَضْمِرُ حَاجَاتِي وَأَكْتُمُهَا حَتَّى مَتَى طَوَّلَ هَذَا الْوَجْدِ مَكْتُومُ
قَالَتْ أُمَامَةُ مُعْتَلٌّ أَخُو سَفَرٍ كَأَنَّهُ مِنْ سُرى الْإِدْلَاجِ مَأْمُومُ
كَأَنَّ نَشْرَ الْخُزَامَى فِي مَلَا حِنْفِهَا قَدْ بَلَ أَجْرَعَهَا طَلٌّ وَتَهْمِيمُ
هَاجَ الْخَيَالِ عَلَى حَاجَاتِ ذِي أَرْبٍ تَكَادُ تَنْفُضُ مِنْهُنَّ الْحَيَازِيمُ

زَوْرُ أَلَمَ بِنَا يَمْشِي عَلَى وَجَلٍ فِي الْخَصْرِ مِنْهُ وَفِي الْكَشْحِينَ نَهْضِيمُ
 حُيَيْتَ مِنْ زَائِرٍ يَعْتَادُ أَرْحَلْنَا بِالْمِسْكِ وَالْعَبِيرِ الْهِنْدِيِّ مَلْغُومُ
 يَا صَاحِبِي سَلَا هَذَا الْمُلَمَّ بِنَا أَتَى اهْتَدَى وَسَوَادُ اللَّيْلِ مَرْكُومُ
 أَعَامِدًا جَاءَ يَسْرِي طَوْلَ لَيْلَتِهِ أَمْ جَائِرٌ عَنْ طَرِيقِ الْقَصْدِ مَهْيُومُ
 إِلَى طَلَائِحَ بِالْمُومَةِ صَادِيَّةٍ فِيهَا عَلَى الْهَوْلِ وَالْعَلَاتِ تَصْمِيمُ
 كَيْفَ الْحَدِيثُ إِلَى رَكَبٍ تُودُّهُمْ يَهْمَاءُ صَادِيَّةٌ أَصْدَائُهَا هَيْمُ
 تَرْمِي بِهَا قَاتِمَ الْمُومَةِ عَنْ عُرْضٍ إِذَا تَوَقَّدَتِ التِّيهُ الدِّيَامِيمُ
 شُعْتُ عِجَالٌ وَأَنْقَاضٌ عَلَى سَفَرٍ قَدْ شَاعَ فِيهِنَّ أَنْعَالٌ وَتَخْدِيمُ
 دَوِيَّةٌ قَزَفٌ تُضْحِي جَنَادِبُهَا وَرَقًا وَحِرْبَائُهَا صَدْيَانُ مَهْيُومُ
 سِرْنَا إِلَيْكَ مَطَايِنَا نُكَلِّفُهَا سِيرَ النَّهَارِ وَمَا فِي اللَّيْلِ تَهْوِيمُ
 سِرْنَا إِلَيْكَ نُصَادِيهَا شَامِيَّةً لَا يُدْفِئُ الْقَلْبَ مِنْ صُرَادِهَا نِيمُ
 تَسْتَوْفِضُ الشَّيْخَ لَا يَتْنِي عِمَامَتُهُ وَالثَّلَجُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأَكْمِ مَرْكُومُ
 يَكْفِي الْخَلِيفَةَ أَنَّ اللَّهَ سَرَبَلُهُ سِرْبَالُ مُلْكٍ بِهِ تُرْجَى الْخَوَاتِيمُ

مَنْ يُعْطِهِ اللَّهُ مِنْكُمْ يُعْطَ نَافِلَةً
 يَا آلَ مَرْوَانَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ
 قَوْمٌ أَبُوهُمْ أَبُو الْعَاصِي وَأَوْرَثَهُمْ
 جُرْثُومَةً لَا تُسَامِيهَا الْجَرَائِمُ
 قَدْ فَاتَ بِالْغَايَةِ الْعُلْيَا فَأَحْرَزَهَا
 سَامِ خُرُوجٍ إِذَا اصْطَكَ الْأَضَامِيمُ
 يَحْمِي حِمَاهُ بِجَرَارٍ لَهُ لَجَبٌ
 لِلْأَرْضِ مِنْ وَادِهِ فِيهَا هَمَاهِيمُ
 جَاؤُوا ظِمَاءً فَقَدْ رَوَى دِلَاءَهُمْ
 مِنَ زَاخِرٍ تَرْتَمِي فِيهِ الْعَلَاجِيمُ
 مَا الْمُلْكُ مُنْتَقِلٌ مِنْكُمْ إِلَى أَحَدٍ
 وَلَا بِنَاؤُكُمْ الْعَادِيَّ مَهْدُومُ

منتهى الحساب اللثيم

يهجو التيم

أَلَمْ يَكْ لَا أَبَا لَكَ شَتْمُ تَيْمٍ بَنِي زَيْدٍ مِّنَ الْحَدَثِ الْعَظِيمِ
 إِذَا نُسِبَ الْكِرَامُ إِلَى أَبِيهِمْ فَمَا لِلتَّيْمِ ضَرْبُ أَبٍ كَرِيمِ
 وَتَيْمٌ لَا تُقِيمُ بِدَارٍ ثَغْرِ وَتَيْمٌ لَا تُحَكِّمُ فِي الْحُكُومِ
 يَشِينُكَ أَنْ تَقُولَ أَنَا ابْنُ تَيْمٍ وَتَيْمٌ مُنْتَهَى الْحَسَبِ اللَّثِيمِ
 بَدَا ضَرْبُ الْكِرَامِ وَضَرْبُ تَيْمٍ كَضَرْبِ الدَّيْلِيَّةِ وَالْخُسُومِ
 وَأَخْزَى التَّيْمِ أَنَّ نِجَارَ تَيْمٍ بَعِيدٌ مِّنَ نِجَارِ بَنِي تَمِيمِ
 إِذَا بَدَتِ الْأَهْلَةُ يَا ابْنَ تَيْمٍ غُمِمَتَ فَمَا بَدَوْتَ مِنَ الْغُومِ
 لَنَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَكُلُّ نَجْمٍ وَفَيْمَ التَّيْمِ مِّنَ طَلَبِ النُّجُومِ
 تَبَيَّنَ مِّنَ قَسِيمِكَ إِنَّ عَمْرَوًا وَزَيْدَ مَنَاةَ فَاِعْتَرَفُوا قَسِيمِي
 قَنَاءُ الْأَلَامِينَ قَنَاءُ تَيْمٍ مُبَيَّنَّةُ الْقَوَادِحِ وَالْوُصُومِ
 أَبُونَا مَالِكٌ وَأَبُوكَ تَيْمٌ فَقَدْ عُرِفَ الْأَعْرُ مِّنَ الْبَهِيمِ

تُعَبَّرُ فِي الرِّهَانِ وَجُوهَ تَيْمٍ
وَتُظَعْنُ عَنِ مَقَامِكَ يَا ابْنَ تَيْمٍ
وَتَمْضِي كُلُّ مَظْلَمَةٍ عَلَيْكُمْ
وَأَبْنَاءُ الضَّرَائِرِ جَدَّعَوْكُمْ
وَلَوْ عَلِمَ ابْنُ شَيْبَةَ لَوْمَ تَيْمٍ
نَهَيْتُ التَّيْمَ عَنِ سَفَهٍ وَطَالَتْ
فَمَنْ كَانَ الْعَدَاةَ يَلُومُ تَيْمًا
بِذِيْفَانِ السِّمَامِ سَقَيْتُ تَيْمًا
تَرَى الْأَبْطَالَ قَدْ كَلِمُوا وَتَيْمٌ
وَمَا لِلتَّيْمِ مِنْ حَسَبٍ هَدِيثٍ
مِنَ الْأَصْلَابِ يَنْزِلُ لَوْمُ تَيْمٍ
تَرَى التَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ
إِذَا التَّيْمِيُّ ضَاغَ فَاسْتَعِدَّوْا
تَشَكَّى حِينَ جَاءَ شَقَاقَ عَبْدٍ
إِذَا اعْتَرَزَ الْحَيَادُ عَلَى الشَّكِيمِ
وَمَا أَظَعَنْتَ مِنْ أَحَدٍ مُقِيمٍ
وَمَا تَشَوَّنَ عَادِيَةَ الظَّلُومِ
وَأَنْتُمْ فَرُخٌ وَاحِدَةٌ عَقِيمٍ
لَمَّا طَافُوا بِزَمْزَمَ وَالْحَطِيمِ
أَنَاثِي وَانْتَظَرْتُ ذَوِي الْحُلُومِ
فَقَدْ نَزَلُوا بِمَنْزِلَةِ الْمُلِيمِ
وَتُمْطِرُ بِالْعَذَابِ لَهَا غُيُومِي
صَحِيحُو الْجِلْدِ مِنْ أَثَرِ الْكُلُومِ
وَمَا لِلتَّيْمِ مِنْ حَسَبٍ قَدِيمٍ
وَفِي الْأَرْحَامِ يُخْلَقُ وَالْمَشِيمِ
إِلَى سَوْدَاءٍ مِثْلِ قَفَا الْقَدُومِ
لِمُقْرِفَةٍ جَحَافِلُهُ طَعُومُ
وَأَدْنَى الرَّاحَتَيْنِ مِنَ الْجَحِيمِ

فَعَمَرُوْهُ عَمَّنَا وَأَنَا ابْنُ زَيْدٍ فَأَكْرِمِ بِالْأُبُوَّةِ وَالْعُمُومِ
وَتَلَقَى فِي الْوَلَاءِ عَلَيْكَ سَعْدًا ثَقَالَ الْوَطءِ ضَالِعَةَ الْخُصُومِ
وَمَا جُعِلَ الْقَوَادِمُ كَالذُّنَابِي وَمَا جُعِلَ الْمَوَالِي كَالصَّمِيمِ
يَحُوطُكَ مَنْ يَحُوطُ ذِمَارَ قَيْسٍ وَمَنْ وَسَطَ الْقِمَاقِمِ مِنْ تَمِيمِ

مسلمة الكريم النجار

يمدح أبا شاكر مسلمة بن هشام

ما هَاجَ شَوْقُكَ مِنْ عُهُودِ رُسُومِ	بَادَتْ مَعَارِفُهَا بِذِي الْقَيْصُومِ
هَجَنَ الْهَوَى وَمَضَى لِعَهْدِكَ حِقْبَةً	وَبَلَيْنَ غَيْرَ دَعَائِمِ التَّخِيمِ
وَلَقَدْ نَرَاكَ وَأَنْتَ جَامِعَةُ الْهَوَى	إِذْ عَهْدُ أَهْلِكَ كَانَ غَيْرَ ذَمِيمِ
فَسَقَيْتَ مِنْ سَبَلِ الْغَوَادِي دِيْمَةً	أَوْ وَبَلَ مُرْتَجِسِ الرِّبَابِ هَزِيمِ
قَدْ كِدْتَ يَوْمَ فُشَاوَتَيْنِ مِنَ الْهَوَى	تُبْدِي شَوَاكِلَ سِرِّكَ الْمَكْتُومِ
أَلَى أَمِيرِكَ لَا يَرُدُّ تَحِيَّةً	مَاذَا بِمَنْ شَعَفَ الْهَوَى بِرَحِيمِ
كُنَّا نُوَاصِلُكُمْ بِحَبْلِ مَوَدَّةٍ	فَلَقَدْ عَجِبْتُ لِحَبْلِنَا الْمَصْرُومِ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ وَلَيْسَ شَيْءٌ بَاقِيًا	يَوْمًا ظَعَائِنَ سَلَوَةٍ وَنَعِيمِ
فَإِذَا احْتَمَلْنَ حَلَلْنَ أَوْسَعَ مَنَزِلٍ	وَإِذَا اتَّصَلْنَ دَعَوْنَ يَالَ تَمِيمِ
وَإِذَا وَعَدْنَاكَ نَائِلًا أَخْلَفْنَهُ	وَإِذَا طَلِبْنَ لَوَيْنَ كُلَّ غَرِيمِ

فَاعْصِي مَلَامَ عَوَازِلِ يَنْهَيْنَكُمُ
وَلَقَدْ تَوَكَّلَ بِالسَّهَادِ لِحُبِّكُمْ
إِنَّ إِمْرَأً مَنَعَ الزِّيَارَةَ مِنْكُمْ
يَرْمِينَ مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ بِأَعْيُنٍ
يَا مَسْلَمَ الْمُتَضَيِّفُونَ إِلَيْكُمْ
كَمْ قَدْ قَطَعْتُ إِلَيْكَ مِنْ دِيْمُومَةٍ
لَا يَأْمَنُونَ عَلَى الْأَدِلَّةِ هَوَلَهَا
كَيْفَ الْحَدِيثُ إِلَى بَنِي دَاوِيَّةِ
أَبْصَرْتُ أَنَّ وُجُوهَهُمْ قَدْ شَفَّهَا
وَيَقُولُ مَنْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ رِكَابُنَا
تَشْكُو جَوَالِبَ دَائِمِيَّاتِ بِالْكُلَى
حَتَّى اسْتَرَحَنَ إِلَيْكَ مِنْ طَوْلِ السُّرَى
نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا تَنَامُ هُمُومِي
فَلَقَدْ عَصَيْتُ إِلَيْكَ كُلَّ حَمِيمٍ
عَيْنُ تَبَيْتُ قَلِيلَةَ التَّهْوِيمِ
حَنَقًا لَعَمْرُ أَبِيهِ غَيْرُ حَلِيمٍ
فِيهَا السَّقَامُ وَبُرءُ كُلِّ سَقِيمٍ
أَهْلَ الرِّجَاءِ طَلَبْتُ وَالتَّكْرِيمِ
قَفَرٍ وَغَوْلٍ صَحَاحِصٍ وَحُزُومِ
إِلَّا بِأَشْجَعِ صَادِقِ التَّصْمِيمِ
مُتَعَصِّبِينَ لَدَى خَوَامِسِ هِيمِ
مَا لَا يُشْفُكَ مِنْ سُرَى وَسَمُومِ
أَمِنَ الْكُحَيْلِ بِهِنَّ لَوْ عَصِيمِ
أَوْ بِالصَّفَاحِ وَغَارِبِ مَكْلُومِ
وَمِنْ الْحَفَا وَسَرَائِحِ التَّخْدِيمِ
وَكَأَنَّ لَيْلِي بَاتَ لَيْلَ سَلِيمِ

إِنَّ الْهُمُومَ عَلَيْكَ دَاءٌ دَاخِلٌ حَتَّى تُفَرِّجَ شَكَّهَا بِصَرِيمٍ
 مَا أَنْصَفَ الْمُتَوَدِّدُونَ إِلَى الرَّدَى وَحَمَيْتُ كُلَّ حِمَا لَهُمْ وَحَرِيمٍ
 لَوْ يَقْدِرُونَ بِغَيْرِ مَا أَبْلَيْتُهُمْ لَسُقَيْتُ كَأْسَ مُقَشَّبٍ مَسْمُومٍ
 وَوَجَدْتُ مَسْلَمَةَ الْكَرِيمِ نِجَارُهُ مِثْلَ الْهَلَالِ أَغَرَّ غَيْرَ بِهِمِ
 أَنْتَ الْمُؤَمَّلُ وَالْمَرْجَى فَضْلُهُ يَا ابْنَ الْخَلِيفَةِ وَابْنَ أُمِّ حَكِيمِ
 لَلْبَدْرِ وَابْنُ عِمَامَةٍ رِبْعِيَّةٍ أَصْبَحْتَ أَكْرَمَ ظَاعِنٍ وَمُقِيمِ
 وَنَبَاتُ عَيْصُكُمْ لَهُ طِيبُ الثَّرَى وَقَدِيمُ عَيْصِكَ كَانَ خَيْرَ قَدِيمِ
 لَمَّا نَزَلْتُ بِكُمْ عَرَفْتُمْ حَاجَتِي فَجَبَرْتَ عَظْمِي وَاسْتَجَدَّ أَدِيمِي
 وَلَقَدْ حَبُونِي بِالْجِيَادِ وَأَخْدَمُوا خَدَمًا إِلَى مِثَّةِ بَهَازَرِ كَوْمِ
 حَيَّيْتُ وَجْهَكَ بِالسَّلَامِ تَحِيَّةً وَعَرَفْتُ ضَرْبَ كَرِيمَةٍ لِكَرِيمِ
 وَاللَّهُ فَضَّلَ وَالِدَيْكَ فَأَنْجَبَا وَعَدَدْتَ خَيْرَ حُؤُولَةٍ وَعُومِ
 أَرْضَيْنَا وَخُلِقْتَ نُورًا عَالِيًا بِالسَّعْدِ بَيْنَ أَهْلَةٍ وَنُجُومِ
 أَنْتَ ابْنُ مُعْتَلَجِ الْأَبَاطِحِ فَافْتَخِرْ مِنْ عَبْدٍ شَمَسَ بِذُرْوَةِ وَصْمِيمِ

وَلَقَدْ بَنَى لَكَ فِي الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى	أَلِ الْمُغْيِرَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ
وَبِئَالٍ مُرَّةَ رَهْطٍ سَعْدَى فَافْتَخِرْ	مِنْهُمْ بِمَكْرُمَةٍ وَفَضْلِ حُلُومٍ
الْمَانِعِينَ إِذَا النِّسَاءُ تَبَدَّلَتْ	وَالْجَاسِرِينَ بِمُضْلِعِ الْمَغْرُومِ
مَا كَانَ فِي أَحَدٍ لَهُمْ مُسْتَنْكَرًا	فَكُ الْعُنَاةِ وَحَمْلُ كُلِّ عَظِيمٍ
وَبَنَى لِمَسْلَمَةِ الْخَلَائِفُ فِي الْعُلَى	شَرَفًا أَقَامَ بِمَنْزِلٍ مَعْلُومٍ

نفسه نفسي وسمي سمة

قال لبلال ابنه

إِنَّ بِلَالَ لَمْ تَشْنُهُ أُمُّهُ لَمْ يَتَنَاسَبْ خَالُهُ وَعَمُّهُ
يَشْفِي الصُّدَاعَ رِيحُهُ وَشَمُّهُ وَيَذْهَبُ الْهُمُومُ عَنِّي ضَمُّهُ
كَأَنَّ رِيحَ الْمِسْكِ مُسْتَحَمَّةً مَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِينَ ذَمُّهُ
يُمِضِي الْأُمُورَ وَهُوَ سَامٍ هَمَّةً بَحْرُ بُحُورٍ وَاسِعٍ مَجْمُهُ
يُفَرِّجُ الْأَمَرَ وَلَا يَغْمُهُ فَنَفْسُهُ نَفْسِي وَسَمِّي سَمُّهُ

لا تدعواني

يرجز بالبعيث

لا تدعواني اليومَ إِلَّا بِاسْمِي لَيْسَ الْمُحَامُونَ كَمَنْ لَا يَحْمِي
تَكْفِيكَ يَرْبُوعُ أُمُورَ الْحَزَمِ بِكُلِّ صَوَّالٍ وَقُورٍ شَهْمِ
يَخْطِرُ دُونِي خَطَرَانِ الْقَرَمِ قَوْمٌ يُقِيمُونَ ضَجَاجَ الْخَصَمِ
وَيَضْرِبُونَ خُنْزُوانَ الدَّهَمِ

اتبيت ليلك نائماً

قال لقيس بن ضرار

أَتَبَيْتُ لَيْلَكَ يَا ابْنَ أَتَاةَ نَائِماً وَبَنُو أُمَامَةَ عَنْكَ غَيْرُ نِيَامٍ
وَتَرَى الْقِتَالَ مَعَ الْكِرَامِ مُحَرَّماً وَتَرَى الزَّنَاءَ عَلَيْكَ غَيْرَ حَرَامٍ

الله المعافي

دخل عليه أخوال الفرزدق ليعودوه في مرضه فقال

يُعَافِي اللَّهُ بَعْدَ بَلَاءٍ سَوِّءٍ وَيَبْرَأُ بَعْدَمَا يُبْلَى السَّقِيمُ
يُسِرُّ الشَّامِتُونَ إِذَا نُعِينَا وَيَكْرَهُ ذَاكَ ذُو اللَّطْفِ الْحَمِيمُ
إِذَا أَصْبَحْتُ فِي جَدَثٍ مُقِيمًا فَكَمْ قَدْ غَاظَهُ الْجَدَثُ الْمُقِيمُ

حمال الديات

يرثي الفرزدق

فُجِعْنَا بِحَمَالِ الدِّيَاتِ ابْنَ غَالِبٍ وَحَامِي تَمِيمٍ عَرَضَهَا وَالْمُرَاجِمِ
بَكَيْنَاكِ حَدَثَانَ الْفِرَاقِ وَإِنَّمَا بَكَيْنَاكِ إِذْ نَابَتْ أُمُورُ الْعِظَائِمِ
فَلَا حَمَلَتْ بَعْدَ ابْنِ لَيْلَى مَهِيرَةً وَلَا شُدَّ أَنْسَاغُ الْمَطِيِّ الرَّوَاسِمِ

داهية عقام

وَهَبْتُ عُطَارِدًا لِبَنِي صُدَيٍّ وَلَوْلَا غَيْرُهُ عَلَكَ الْإِجَامَا
وَكُنْتُ إِذَا الشَّقِيُّ أَبِي شَقَاهُ بِهِ أَوْ حَيْنُهُ إِلَّا عُرَامَا
أُحِلَّ بِهِ وَلَوْ أَمْسَى شَطِيرًا وَرَاءَ الرَّدَمِ دَاهِيَةٌ عَقَامَا

إذا شاع السلام

إذا شاعَ السَّلامُ بِدارِ قَوْمٍ فَلَيْسَ عَلَى عَزْوَلةِ السَّلامِ
مَنِيزَةٌ تَبْري اللهُ مِنْها بِها مِنْ مَازِنٍ نَفَرٌ لِيَأْمَ

منازل عافية

وقال الحرير وهلال بن أحوز المازني

أَلَا حَيِّ الْمَنَازِلِ وَالخِيَامَا	وَسَكَنَّا طَالَ فِيهَا مَا أَقَامَا
أَحْيَاهَا وَمَا بِي غَيْرَ أَنِّي	أُرِيدُ لِأَحْدِثَ الْعَهْدِ الْقُدَامَا
مَنَازِلَ قَدْ خَلَتْ مِنْ سَاكِنِيهَا	عَفَتْ إِلَّا الدَّعَائِمَ وَالشُّمَامَا
مَحْتَهَا الرِّيحُ وَالْأَمْطَارُ حَتَّى	حَسِبْتَ رُسُومَهَا فِي الْأَرْضِ شَامَا
وَجَرَّ بِهَا الْكَلَاكِلَ كُلَّ جَوْنٍ	أَجَشَّ الرَّعْدِ يَهْتَزِمُ إِهْتِزَامَا
يَزِيفُ وَيَسْتَطِيرُ الْبَرْقُ فِيهِ	كَمَا حَرَّقَتْ فِي الْأَجَمِ الضَّرَامَا
كَأَنَّ وَمِصْصَهُ أَقْرَابُ بُلْقَى	تُحَازِرُ خَلْفَهَا خَيْلًا صِيَامَا
كَأَنَّ رَبَابَهُ الضُّلَّالَ فِيهِ	نَعَامٌ جَافِلٌ لَاقَى نَعَامَا
قِفَا يَا صَاحِبِي فَخَبَّرَانِي	عَلَامَ تَلُومُ عَاذِلَتِي عَلَامَا
عَلَى مَا تَلُومُ عَاذِلَتِي فَإِنِّي	لَأَبْغِضُ أَنْ أُلِيمَ وَأَنْ أُلَامَا
وَرَبَّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى الثَّنَايَا	بِشُعْثٍ أَيْدَعُوا حَجًّا تَمَامَا

أَحْبُكَ يَا أُمَامَ وَكُلَّ أَرْضٍ
كَأَنِّي إِنْ أُمَامَةٌ حَلَّاتْنِي
كَصَادٍ ظَلَّ مُحْتَمًّا لِشُرْبٍ
وَلَوْ شَاءَتْ أُمَامَةٌ قَدْ نَقَعْنَا
فَمَا عَصْمَاءُ لَا تَحْنُوا لِإِلْفٍ
تَرَى نَبَلَ الرُّمَاءِ تَطِيْشُ عَنْهَا
مُوقَاةٌ إِذَا تُرْمَى صَبُودٌ
بِأَنُورٍ مِنْ أُمَامَةٍ حِينَ تَرْجُو
كَمَا تَنَأَى إِذَا مَا قُلْتُ تَدْنُو
فَإِنْ سَأَلُوكَ عَنْهَا فَاجْلُ عَنْهَا
وَقَدْ حَلَّتْ أُمَامَةٌ بَطْنَ وَادٍ
تَزَيَّنَهَا النَّعِيمُ بِهِ فَتَمَّتْ
كَأَنَّ الْمِرْطَ ذَا الْأَنْيَارِ يُكْسَى
تَرَى الْقَصَبَ الْمُسَوَّرَ وَالْمُبَرَّى

سَكَنْتِ بِهَا وَإِنْ كَانَتْ وَخَامَا
أَرَى الْأَشْرَابَ آجِتَتَا سِدَامَا
فَلَابَ عَلَى شَرَائِعِهِ وَحَامَا
بِعَذْبٍ بَارِدٍ يَشْفِي السَّقَامَا
تَرَعَى فِي ذُرَى الْهَضَبِ الْبَشَامَا
وَإِنْ أَخَذَ الرُّمَاءُ لَهَا سِهَامَا
مُلَقَاةٌ إِذَا تُرْمَى الْكِرَامَا
جَدَاهَا أَوْ تَرُومُ لَهَا مَرَامَا
شَمُوسُ الْخَيْلِ حَاذَرَتِ اللَّجَامَا
بِمَا لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا خِصَامَا
بِهِ نَخْلٌ وَقَابَلَتِ الرَّغَامَا
كَقِرْنِ الشَّمْسِ زَايَلَتِ الْجَهَامَا
إِذَا انْتَزَرْتَ بِهِ عَقِدًا رُكَامَا
خَدَالًا تَمَّ مِنْهَا فَاسْتَقَامَا

فَلَوْلَا أَنَّهَا تَمْشِي الْهُوَيْنَا
إِذَنْ لَتَقَصَّصَ الْحِجْلَانِ عَنْهَا
وَلَوْ خَرَجَتْ أُمَامَةٌ يَوْمَ عِيدِ
تَرَى السَّوْدَ الْهَبَاجَ يُلْذَنَ مِنْهَا
مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَدْنُونَ مِنْهَا
كِلَا يَوْمِي أُمَامَةٌ يَوْمٌ صِدْقِ
فَأَمَّا يَوْمَ آتِيهَا فَإِنِّي
فَإِنَّكَ يَا أُمَامَ وَرَبِّ مُوسَى
مَتَى مَا تَنْجَلِ الْغَمَرَاتُ يَعْلَمُ
هُمَا ذَاذَا لِيَخْدِفَ عَنْ حِمَاها
إِذَا عَدَرَتْ رَبِيعُهُ وَاسْتَفَادُوا
فَمَتَانَهُمْ مَن لَمْ تُغْنِ شَيْئًا
فَوَلَّوهُ الظُّهُورَ وَأَسْلَمُوهُ
وَلَمْ يَحْمُوا النِّسَاءَ وَقَدْ رَأَوْها
كَمْشِي مَوَاعِسٍ وَعَثَا هِيَامَا
وَوُظْنَا فِي مَكَانِهِمَا رُثَامَا
لَمَدَّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ قِيَامَا
حِذَارَ الْغَمِّ يَكْرَهْنَ الرُّحَامَا
وَإِنْ أَلْبَسْنَ كِتَانًا وَخَامَا
وَإِنْ لَمْ تَأْتِيهَا إِلَّا لِمَامَا
كَأَنَّ الْمُنَزَّ تُمْطِرُنِي رِهَامَا
أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ صَلَّى وَصَامَا
هُرَيْمٌ وَابْنُ أَحْوَزَ مَا أَلَامَا
وَنَارُ الْحَرْبِ تَضْطَرُّمُ اضْطِرَامَا
لِطَاعِيَةٍ دَعَا بَشَرًا طَغَامَا
غُلَامُ الْأَزْدِ وَاتَّبَعُوا الْغُلَامَا
بِمَلْحَمَةٍ إِذَا مَا النِّكْسُ خَامَا
خَوَاسِرَ مَا يُوَارِينُ الْخِدَامَا

وَمَنْ يَقْرَعَ بِنَا الرُّوقَيْنِ يَعْرِفُ لَنَا الرَّأْسَ الْمُقَدَّمَ وَالسَّنَامَا
أَلَمْ تَرَ مَنْ نَجَا مِنْهُمْ سَلِيمًا عَلَيْهِمْ فِي مُحَافَظَةٍ ذِمَامَا
وَأَعْضَدَنَ السُّيُوفَ مُجَرَّدَاتٍ لِهَامِ الْأُرْدِ قُبْحَ ذَاكَ هَامَا
نَكَّرَ الْخَيْلَ عَائِدَةً عَلَيْهِمْ تَوَطَّأَ مِنْهُمْ قَتْلَى لِنَامَا
وَمَنْ بَلَّغُوا الْحَزِيرَ وَهُمْ عِجَالٌ وَقَدْ جَعَلُوا وَرَائَهُمْ سَنَامَا
فَذُوقُوا وَقَعَ أَطْرَافِ الْعَوَالِي فَيَا أَهْلَ الْيَمَامَةِ لَا يَمَامَا
وَبَكَرٌ قَدْ رَفَعْنَا السَّيْفَ عَنْهَا وَلَوْلَا ذَاكَ لَا فُتْسِمُوا إِقْتِسَامَا
فَوَدُّوا يَوْمَ ذَلِكَ إِذْ رَأَوْنَا نَحْسُ الْأَسَدِ لَوْ رَكِبُوا النِّعَامَا
وَعَبْدُ الْقَيْسِ قَدْ رَجَعُوا خَزَايَا وَأَهْلُ عُثْمَانَ قَدْ لاقُوا غَرَامَا
مَشَوْا مِنْ وَاسِطٍ حَتَّى تَنَاهَتْ فُلُولُهُمْ وَقَدْ وَرَدُوا ثُوَامَا
فَمِنْهُمْ مَنْ نَجَا وَبِهِ جِرَاحٌ وَآخِرُ مُقْعَصٍ لَقِيَ الْحِمَامَا
فَلَوْلَا أَنَّ إِخْوَتَنَا قُرَيْشٌ وَأَنَا لَا نُحِلُّ لَهُمْ حَرَامَا
وَأَنَّهُمْ وُلَاةُ الْأَمْرِ فِينَا وَخَيْرُ النَّاسِ عَفْوًا وَانْتِقَامَا
لَكَانَ لَنَا عَلَى الْأَقْوَامِ خَرْجٌ وَنُسَمِنَا النَّاسَ كُلَّهُمْ ظِلَامَا

مَنَعْنَا بِالرِّمَاحِ بَيَاضَ نَجْدٍ وَقَتَّلْنَا الْجَبَابِرَةَ الْعِظَامَا
 بِجُرْدٍ كَالْقِدَاحِ مُسَوَّمَاتٍ بِأَيْدِينَا يُعَارِضَنَّ السَّمَامَا
 وَكَمْ مِنْ مَعَشَرٍ قُدْنَا إِلَيْهِمْ بِحُرِّ بِلَادِهِمْ لَجِبًا لُهُمَا
 يُسَهِّلُ حِينَ يَغْدُوا مِنْ مَبِيتٍ أَوَائِلُهُ لِنَاخِرِهِ الْإِكَامَا
 بِكُلِّ طُوَالَةٍ مِنْ آلِ قَيْدِنَ تَكَادُ تَقْضُ زَفَرَتُهَا الْحِزَامَا
 عَصَيْنَا فِي الْأُمُورِ بَنِي تَمِيمٍ وَزَدْنَا مَجْدَهَا أَبَدًا تَمَامَا

لا مسلمين ولا كراما

يهجو الفرزدق والبعيث

طَافَ الْخَيَالُ وَأَيْنَ مِنْكَ لِمَامَا	فَارْجِعْ لِزُورِكَ بِالسَّلَامِ سَلَامَا
فَلَقَدْ أَنَى لَكَ أَنْ تُودَّعَ خُلَّةً	فَنَيْتَ وَكَانَ حِبَالُهَا أَرْمَامَا
فَلَيْنَ صَدَرْتَ لِتَصْدُرَنَّ بِحَاجَةٍ	وَلَيْنَ سُقِيتَ لَطَالَ ذَا تَحَوَامَا
يَا عَبْدَ بَيْبَةَ مَا عَذِيرُكَ مُحَلِبًا	لِتُصِيبَ عُرَّةَ مُجْرِبٍ وَتُثْلِمَا
نُبِّئْتُ أَنَّ مُجَاشِعًا قَدْ أَنْكَرُوا	شَعْرًا تَرَادَفَ حَاجِبِيهِ تُوَامَا
يَا ثُلُطَ حَامِضَةٍ تَرَوِّحَ أَهْلَهَا	عَنْ مَاسِطٍ وَتَنْدَتِ الْقُلَامَا
أُنْبِئْتُ أَنَّكَ يَا ابْنَ وَرْدَةَ أَلْفُ	لِبَنِي حُدَيْيَةِ مُقْعَدًا وَمُقَامَا
وَإِذَا انتَحَيْتُكُمْ جَمِيعًا كُنْتُمُ	لَا مُسْلِمِينَ وَلَا عَلَيَّ كِرَامَا
وَلَقَدْ لَقِيتَ مَوْوَنَةً مِنْ حَرْبِنَا	نَزَلَتْ عَلَيْكَ وَأَلْقَتِ الْأَجْرَامَا
وَلَقَدْ أَصَابَ بَنِي حُدَيْيَةَ نَاطِحُ	وَلَقَدْ بُعِثْتُ عَلَى الْبَعِيثِ غَرَامَا

هلا سألت الناس بأيامنا!

يهجو البعيث

لَمَنْ طَلَّ هَاجَ الْفُؤَادِ الْمُتَيَّمَا	وَهُمَّ بِسَلْمَانِينَ أَنْ يَتَكَلَّمَا
أَمْنَزِلَتِي هِنْدٍ بِنَاطِرَةٍ اسْلَمَا	وَمَا رَاجَعَ الْعِرْفَانَ إِلَّا تَوَهُمَا
وَقَدْ أَذْنَتْ هِنْدٌ حَبِيبًا لِتَصْرِمَا	عَلَى طَوْلِ مَا بَلَى بِهِنْدٍ وَهَيْمَا
وَقَدْ كَانَ مِنْ شَأْنِ الْغَوِيِّ ظَعَائِنُ	رَفَعْنَ الْكُسَا وَالْعَبْقَرِيَّ الْمُرَقَّمَا
كَأَنَّ رُسُومَ الدَّارِ رِيْشُ حَمَامَةٍ	مَحَاها الْبَلَى فَاسْتَعَجَمَتْ أَنْ تَكَلَّمَا
طَوَى الْبَيْنُ أَسْبَابَ الْوِصَالِ وَحَاوَلَتْ	بِكِنْهَلٍ أَسْبَابُ الْهَوَى أَنْ تَجْذَمَا
كَأَنَّ جِمَالَ الْحَيِّ سُرِبْلَنْ يَانِعَا	مِنْ الْوَارِدِ الْبَطْحَاءِ مِنْ نَخْلٍ مَلْهَمَا
سُقِيتَ دَمَ الْحَيَاتِ مَا بَالُ زَائِرٍ	يُلِمُّ فَيُعْطَى نَائِلًا أَنْ يُكَلَّمَا
وَعَهْدِي بِهِنْدٍ وَالشَّبَابُ كَأَنَّهُ	عَسِيبٌ نَمَا فِي رِيَّةٍ فَتَقَوَّمَا
بِهِنْدٍ وَهِنْدٌ هُمُّهُ غَيْرَ أَنَّهَا	تَرَى الْبُخْلَ وَالْعِلَالِ فِي الْوَعْدِ مَغْنَمَا

لَقَدْ عَلِقْتُ بِالنَّفْسِ مِنْهَا عَلَائِقُ
أَبَتْ طَوْلَ هَذَا الدَّهْرِ أَنْ تَتَصَرَّمَا
دَعَتْكَ لَهَا أَسْبَابُ طَوْلِ بَلِيَّةٍ
وَوَجَدُ بِهَا هَاجَ الْحَدِيثِ الْمُكْتَمَا
عَلَى حِينٍ أَنْ وَلَّى الشَّبَابُ لِشَأْنِهِ
وَأَصْبَحَ بِالشَّيْبِ الْمُحِيلِ تَعَمَّمَا
أَلَا لَيْتَ هَذَا الْجَهْلَ عَنَّا تَصَرَّمَا
وَأَحَدَثَ حِلْمًا قَلْبُهُ فَتَحَلَّمَا
أُنِخَتْ رِكَابِي بِالْأَحْزَةِ بَعْدَمَا
خَبَطْنَ بِحَوْرَانَ السَّرِيحِ الْمُخْدَمَا
وَأَدْنِي وَسَادِي مِنْ ذِرَاعِ شِمْلَةٍ
وَأَتْرُكُ عَاجًا قَدْ عَلِمْتُ وَمِعْصَمَا
وَعَاوٍ عَوَى مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ رَمَيْتُهُ
بِقَارِعَةٍ أَنْفَاذُهَا تَقْطُرُ الدَّمَا
وَوَائِي لِقَوَالٍ لِكُلِّ غَرِيبَةٍ
وَرُودٍ إِذَا السَّارِي بِلَيْلٍ تَرَنَّمَا
خَرُوجٍ بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ كَأَنَّهَا
قَرَأَ هُنْدُوَانِي إِذَا هُزَّ صَمَّمَا
فَوَائِي لَهَا جِيهِمْ بِكُلِّ غَرِيبَةٍ
وَرُودٍ إِذَا السَّارِي بِلَيْلٍ تَرَنَّمَا
غَرَائِبَ أَلْفًا إِذَا حَانَ وَرْدُهَا
أَخَذَنَ طَرِيقًا لِلْقَصَائِدِ مَعْلَمَا
لَعَمْرِي لَقَدْ جَارَى دَعْيِي مُجَاشِعٍ
عَذُومًا عَلَى طَوْلِ الْمُجَارَاةِ مَرَجَمَا
وَلَا قِيَتَ مِنَّا مِثْلَ غَايَةِ دَاخِسٍ
وَمَوْقِفِهِ فَاسْتَأْخَرَنَ أَوْ تَقَدَّمَا

فَأَنِّي لَهَا جِئْتُ وَإِنِّي لَرَاغِبٌ
سَأَذْكُرُ مِنْكُمْ كُلَّ مُتَتَحِبِ الْقَوَى
فَأَيْنَ بَنُو الْقَعْقَاعِ عَنْ ذَوْدِ فَرْتَنَى
فَتَوَخَّذْ مِنْ عِنْدِ الْبَيْعِ ضَرِيئَةً
يَبِينُ إِذَا أَلْقَى الْعِمَامَةَ لَوْمَةً
فَهَلَّا سَأَلْتَ النَّاسَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلًا
وَرَثْنَا ذُرَى عِزٍّ وَتَلَقَى طَرِيقَنَا
وَمَا كَانَ دُوشَغْبٍ يُمَارِسُ عَيْصَنَا
سَأَحْمَدُ يَرْبُوعًا عَلَى أَنْ وَرَدَهَا
مَصَالِيْتُ يَوْمِ الرُّوعِ تَلَقَى عَصِينَا
وَإِنَّا لَقَوَّالُونَ لِلْخَيْلِ أَقْدَمِي
وَمِنَّا الَّذِي نَاجَى فَلَمْ يُخْزِ قَوْمَهُ
وَيَوْمَ أَبِي قَابُوسَ لَمْ نُعْطِهِ الْمُنَى
بِأَحْسَابِنَا فَضْلًا بِنَا وَتَكَرُّمًا
مِنْ الْخَوْرِ لَا يَرعى حِفَافًا وَلَا حِمَى
وَعَنْ أَصْلِ ذَاكَ الْقَنْ أَنْ يَتَقَسَّسَمَا
وَيُتْرِكَ نَسَاجًا بِدَارَيْنِ مُسْلَمًا
وَتَعْرِفُ وَجْهَ الْعَبْدِ حِينَ تَعَمَّمَا
بِأَيَّامِنَا يَا ابْنَ الضَّرْوَطِ فَتَعَلَّمَا
إِلَى الْمَجْدِ عَادِيَّ الْمَوَارِدِ مَعَلَّمَا
فَيَنْظُرُ فِي كَفِّهِ إِلَّا تَنَدَّمَا
إِذَا ذِيدَ لَمْ يُحْبَسْ وَإِنْ ذَادَ حَكَّمَا
سُرَيْحِيَّةٌ يَخْلِينَ سَاقًا وَمَعْصَمَا
إِذَا لَمْ يَجِدْ وَغُلَّ الْفَوَارِسِ مُقَدَّمَا
بِأَمْرِ قَوِيٍّ مُحْرِرًا وَالْمُثَلَّمَا
وَلَا كِنْ صَدَعْنَا الْبَيْضَ حَتَّى نَهْزَمَا

وَقَدْ أَتَكَلَّتْ أُمُّ الْبَحِيرَيْنِ حَيْلُنَا
 وَقَالَتْ بَنُو شَيْبَانَ بِالصَّمَدِ إِذْ لَقُوا
 أَشْيِيانَ لَوْ كَانَ الْقِتَالُ صَبْرْتُمْ
 وَعَظَّ ابْنُ ذِي الْجَدَيْنِ حَوْلَ بَيْوتِنَا
 إِذَا عُدَّ فَضْلُ السَّعْيِ مِنَّا وَمِنْهُمْ
 أَلَمْ تَرَ عَوْفًا لَا تَزَالُ كِلَابُهُ
 وَقَدْ لَبِسَتْ بَعْدَ الزُّبَيْرِ مُجَاشِعُ
 وَقَدْ عَلِمَ الْجِيرَانُ أَنَّ مُجَاشِعًا
 وَلَوْ عَلِقَتْ حَبْلَ الزُّبَيْرِ حِبَالُنَا
 أَلَمْ تَرَ أَوْلَادَ الْقِيُونِ مُجَاشِعًا
 فَلَمَّا قَضَى عَوْفٌ أَشْطَ عَلَيْكُمْ
 أَبْعَدَ ابْنُ ذِيَالٍ تَقُولُ مُجَاشِعًا
 فَأَبْتُمْ خَزَايَا وَالْخَزِيرُ قِرَاكُمُ
 بِوَرْدٍ إِذَا مَا اسْتَعْلَنَ الرُّوعُ سَوَّما
 فَوَارِسَنَا يَنْعُونَ قَيْلًا وَأَبْهَمَا
 وَلَا كِنَّ سَفْعًا مِنْ حَرِيقٍ تَضَرَّما
 سَلَّاسِلُهُ وَالْقِدُّ حَوْلًا مُجَرَّما
 فَضَلْنَا بَنِي رَغْوَانَ بُؤْسَى وَأَنْعَمَا
 تَجَرُّ بِأَكْمَاعِ السِّبَاقَيْنِ أَلْحَمَا
 ثِيَابَ الَّتِي حَاضَتْ وَلَمْ تَغْسِلِ الدِّمَا
 فُروخُ الْبَغَايَا لَا يَرَى الْجَارَ مُحَرَّما
 لَكَانَ كَنَاجٍ فِي عَطَالَةٍ أَعْصَمَا
 يَمْدُونُ ثَدِيًّا عِنْدَ عَوْفٍ مُصَرَّما
 فَأَقْسَمْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ وَأَقْسَمَا
 وَأَصْحَابَ عَوْفٍ يُحْسِنُونَ التَّكْلُمَا
 وَبَاتَ الصَّدَى يَدْعُو عِقَالًا وَضَمَضَمَا

وَتَغَضَبُ مِنْ شَأْنِ الْقِيُونِ مُجَاشِعُ
وَمَا كَانَ ذِكْرُ الْقَيْنِ سِرًّا مُكْتَمًا
وَلَا قَيْتَ مِنِّي مِثْلَ غَايَةِ دَاحِسٍ
وَمَوْقِفِهِ فَاسْتَأْخَرَنَ أَوْ تَقَدَّمَ
لَقَدْ وَجَدْتَ بِالْقَيْنِ خَوْرُ مُجَاشِعٍ
كَوَجَدِ النَّصَارَى بِالْمَسِيحِ ابْنَ مَرْيَمَا

أم سوء

يهجو البعيث

أَلَا حَيِّ بِالْبُرْدَيْنِ دَاراً، وَلَا أَرَى كِدَارٍ بَقَوٍ لَا تَحِيَا رَسُومَهَا
لَقَدْ وَكَفْتُ عَيْنَاهُ أَنْ ظَلَّ وَاقِفاً عَلَى دِمْنَةٍ، لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَمِيمُهَا
أَبِينَا فَلَمْ نَسْمَعْ بِهِنْدٍ مَلَامَةً كَمَا لَمْ تُطْعْ هِنْدُ بَنَا مَنْ يَلُومُهَا
إِذَا ذُكِرَتْ هِنْدٌ لَهُ خَفَّ حِلْمُهُ، وَجَادَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ سَحّاً سُجُومُهَا
وَأَتَى لَهُ هِنْدٌ وَقَدْ حَالَ دُونَهَا عُيُونٌ وَأَعْدَادَاءٌ، كَثِيرٌ رُجُومُهَا
إِذَا زُرْتُهَا حَالَ الرَّقِيبَانِ دُونَهَا، وَإِنْ غَبْتُ شَفَّ النَّفْسَ عَنْهَا هُمُومَهَا
أَقُولُ وَقَدْ طَامَتْ لِلذِّكْرِكِ لَيْلَتِي: أَجِدْكَ لَا تَسْرِ لِمَا بِي نُجُومُهَا
أَنَا الذَّائِدُ الْحَامِي إِذَا مَا تَخَمَطْتُ عِرَانِينَ يَرْبُوعٍ وَصَالَتْ قُرُومَهَا
دَعُو النَّاسَ إِنِّي سَوْفَ تَنْهَى مَخَالَتِي شَيَاطِينَ يَرْمَى بِالنَّحَاسِ رَجِيمُهَا
فَا نَاصَفْتَنَا فِي الْحِفَاطِ مُجَاشِعٌ، وَلَا قَايَسَتْ بِالْمَجْدِ إِلَّا نَضِيمُهَا

ولانعتصي الأرصى ولكن عصينا
 رِقاقُ النَّواحي لا يُبَلِّ سَلِيمُهَا
 كسونا ذباب السيفِ هامة عارضٍ
 غداة اللّوى والخيلُ تدمى كُلُّومُهَا
 و يومَ عبيدِ اللهِ خضنا برايةٍ
 و زافرةٍ تمت إلينا تميمها
 لنا ذادةٌ عندَ الحفاظِ وفادةٌ
 مقاديمُ لم يذهبْ شعاعاً عزيمها
 إذا ركبوالم ترهبِ الروعِ خيلهم
 ولكن تلاقى البأسَ أني نسيمها
 إذا فزعوا لم تعلقِ خيلهم
 ولكن صدور الأزانِي نسومها
 عَنِ الْمِنْبِرِ الشَّرْقِيِّ ذَادَتْ رِمَاحُنَا،
 وعن حُرْمَةٍ الأركانِ يُرمى حطيمُهَا
 سعرنا عليك الحربَ تغلي قدورها
 فهلاً غداة الصَّمْتَيْنِ تُديمُهَا
 تركناكَ لا توفي بزندٍ أجرتهُ
 كأنك ذاتُ الودعِ أودى بريمها
 لَهُ أُمُّ سَوْءٍ سَاءَ ما قدمتْ لَهُ
 إذا فارطُ الأحسابِ عُدَّ قديمُهَا
 وَلَمَّا تَغَشَّى اللَّوْثُ ما حَوَّلَ أَنْفِهِ
 تبوأ في الدارِ التي لا يريمها
 أَلَمْ تَرَ أَنِّي قَدْ رَمَيْتُ ابْنَ فَرْتَنَا
 بِصَمَاءَ لا يَرْجُوا الحَيَاةَ أَمِيمُهَا
 إذا ما هَوَى في صَكَّةٍ وَقَعَتْ بِهِ،
 أظلتُ حوامي صَكَّةٍ يستديمها

رجا العبدِ صلحي بعدما وقعت به	ضوا عقتها ثم استهلّت غيومها
لَقَدْ سَرَّنِي لَحَبُّ الْقَوَافِي بِأَنْفِهِ،	وَعَلَّبَ جِلْدَ الْحَاجِبِينَ وَوُسُومَهَا
لَقَدْ لَاحَ وَسَمُّ مِنْ غَوَاشٍ كَأَنَّهَا الـ	تَجَلَّتْ مِنْ غُيُومٍ نَجُومَهَا
أَتَارِكَةٌ أَكَلَ الْخَزِيرِ مُجَاشِعٌ،	وَقَدْ خَسَّ إِلَّا فِي الْخَزِيرِ قَسِيمَهَا
سيخزى ويرضى اللقاء ابنُ فرتنا	وَكَاثُ غَدَاةِ الْغَبِّ يُوفِي غَرِيمَهَا
إِذَا هَبَطَتْ جَوَّ الْمَرَاعِ، فَعَرَّسَتْ	طُرُوقاً وَأَطْرَافُ التَّوَادِي كُرومها
لَيْتَنُ رَاهِنَتْ عَدُوّاً عَلَيْكَ مُجَاشِعٌ،	لَقَدْ لَقِيتَ نَقْصاً وَطَاشَتْ حُلُومُهَا
إِذَا خِفْتُ مِنْ عَرٍّ قِرَافاً شَفِيتُهُ	بَصَادِقَةِ الْإِشْعَالِ بَاقٍ عَصِيمُهَا
أَتَشْتُمُ يَرْبُوعاً لِأَشْتَمَ مَالِكاً	وَعَيْرُكَ مَوْلَى مَالِكٍ وَصَمِيمُهَا
لَهُ فَرَسٌ شَقْرَاءُ لَمْ تَلَقَ فَارِساً	كَرِيماً وَلَمْ تَعْلُقْ عَنَاناً يَقِيمُهَا

ابن أكلة النخالة

يجيب الفرزدق

سَرَتِ الْهُمُومُ فِتْنَنَ غَيْرِ نِيَامٍ	وَأَخُو الْهُمُومِ يَرُومُ كُلَّ مَرَامٍ
ذَمُّ الْمَنَازِلِ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللَّوَى	وَالْعَيْشُ بَعْدَ أُلَايِكَ الْأَقْوَامِ
ضَرَبْتَ مَعَارِفَهَا الرِّوَامِسُ بَعْدَنَا	وَسِجَالُ كُلِّ مُجَلِّحٍ سَجَامٍ
وَلَقَدْ أَرَاكَ وَأَنْتِ جَامِعَةُ الْهَوَى	نُشْنِي بِعَهْدِكَ خَيْرَ دَارٍ مُقَامٍ
فَإِذَا وَقَفْتُ عَلَى الْمَنَازِلِ بِاللَّوَى	فَاضَتْ دُمُوعِي غَيْرَ ذَاتِ نِظَامٍ
طَرَقَتْكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا	وَقَتِ الزِّيَارَةِ فَارْجِعِي بِسَلَامٍ
تُجْرِي السِّوَاكَ عَلَى أَغَرٍّ كَأَنَّهُ	بَرْدٌ تَحَدَّرَ مِنْ مُتُونِ عِمَامٍ
لَوْ كَانَ عَهْدُكَ كَالَّذِي حَدَّثْتِنَا	لَوَصَلْتَ ذَاكَ فَكَانَ غَيْرَ رِمَامٍ
إِنِّي أَوَاصِلُ مَنْ أَرَدْتُ وَصَالَهُ	بِحِبَالٍ لَا صَلِفٍ وَلَا لَوَامٍ
وَلَقَدْ أَرَانِي وَالْجَدِيدُ إِلَى بَلَى	فِي فِتْنَةٍ طُرِفَ الْحَدِيثُ كِرَامٍ
طَلَبُوا الْحُمُولَ عَلَى خَوَاضِعِ فِي الْبُرَى	يُلْحِقْنَ كُلَّ مُعَذَّلٍ بِسَامٍ

لَوْلَا مُرَاقِبَةُ الْعُيُونِ أَرَيْنَا
وَنَظَرَنَ حِينَ سَمِعَنَ رَجَعَ تَحِيَّتِي
كُذِّبَ الْعَوَازِلُ لَوْ رَأَيْنَا مُنَاخِنَا
وَالْعَيْسُ جَائِلَةٌ الْغُرُوضِ كَأَنَّهَا
نَصَبِي الْقُلُوصِ بِكُلِّ خَرَقٍ نَاضِبٍ
يَدْمِي عَلَى خَدَمِ السَّرِيحِ أَظْلُهَا
بَاتَ الْوِسَادُ لَدَى ذِرَاعِ شِمْلَةٍ
إِنَّ ابْنَ آكِلَةِ النُّخَالَةِ قَدْ جَنَى
خُلِقَ الْفَرَزْدَقُ سَوَاءً فِي مَالِكٍ
مَهْلًا فَرَزْدَقُ إِنَّ قَوْمَكَ فِيهِمْ
الظَّاعِنُونَ عَلَى الْعَمَى بِجَمِيعِهِمْ
بِئْسَ الْفَوَارِسُ يَوْمَ نَعْفِ قُشَاوَةَ
لَوْ غَيْرُكُمْ عَلَقَ الزُّبَيْرَ وَرَحْلَهُ
كَانَ الْعِنَانُ عَلَى أَبِيكَ مُحَرَّمًا
مُقَلَّ الْمَهَا وَسَوَالِفَ الْأَرَامِ
نَظَرَ الْحَيَادِ سَمِعَنَ صَوْتَ لِحَامِ
بِحَزْزٍ رَامَةً وَالْمَطْيُ سَوَامِ
بَقَرٌ جَوَافِلُ أَوْ رَعِيلُ نَعَامِ
عَمِيقِ الْفِجَاجِ مُخَرَّجِ بِقَتَامِ
وَالْمَرُوءِ مِنْ وَهَجِ الْهَجِيرَةِ حَامِ
وَتَنَى أَشَاجِعُهُ بِفَضْلِ رِمَامِ
حَرْبًا عَلَيْكَ ثَقِيلَةَ الْأَجْرَامِ
وَلَخَلَفَ ضَبَّةً كَانَ شَرَّ غُلَامِ
خَوَرُ الْقُلُوبِ وَخَفَّةُ الْأَحْلَامِ
وَالنَّازِلُونَ بِشَرِّ دَارِ مُقَامِ
وَالْخَيْلُ عَادِيَّةٌ عَلَى بَسْطَامِ
أَدَّى الْجَوَارَ إِلَى بَنِي الْعَوَامِ
وَالْكَيْرُ كَانَ عَلَيْهِ غَيْرَ حَرَامِ

عَمْدًا أُعَرِّفُ بِالْهَوَانِ مُجَاشِعًا
 إِنَّ الْمَكَارِمَ قَدْ سُبِقَتْ بِفَضْلِهَا
 مَا زِلْتُ تَسْعَى فِي خِبَالِكَ سَادِرًا
 إِنِّي إِذَا كَرِهَ الرِّجَالُ حَلَاوَتِي
 فِيمَ الْمِرَاءِ وَقَدْ عَلَوْتُ مُجَاشِعًا
 وَحَلَلْتُ فِي مُتَمَنِّعٍ لَوْ رُمَتْهُ
 إِنَّ اللَّئَامَ عَلَيَّ غَيْرُ كِرَامٍ
 فَانْسُبْ أَبَاكَ لِعُرْوَةَ بْنِ حِزَامٍ
 حَتَّى التَّبَسَّتْ بِعُرَّتِي وَعُغْرَامِي
 كُنْتُ الذُّعَافَ مُقَشَّبًا بِسِمَامٍ
 عَلِيَاءَ ذَاتَ مَعَاقِلٍ وَحَوَامِي
 لَهَوَيْتَ قَبْلَ تَثَبُّتِ الْأَقْدَامِ



الفرزدق ثعلب ضغا

يجيب الفرزدق

لَا خَيْرَ فِي مُسْتَعْجَلَاتِ الْمَلَاوِمِ وَلَا فِي خَلِيلٍ وَصَلُهُ غَيْرُ دَائِمِ
 وَلَا خَيْرَ فِي مَالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ وَلَا فِي يَمِينٍ غَيْرِ ذَاتِ مَخَارِمِ
 تَرَكْتُ الصَّبَامِ خَشْيَةً أَنْ يَهَيِّجَنِي بِتَوْضُحِ رَسْمِ الْمَنْزِلِ الْمُتَقَادِمِ
 وَقَالَ صِحابِي مَا لَهُ قُلْتُ حَاجَةٌ تَهَيِّجُ صُدُوعَ الْقَلْبِ بَيْنَ الْحَيَازِمِ
 تَقُولُ لَنَا سَلِمَى مِنَ الْقَوْمِ إِذْ رَأَتْ وَجُوهًا كِرَامًا لَوَّحَتْ بِالسَّمَائِمِ
 لَقَدْ لُمْتِنَا يَا أُمَّ غِيلَانَ فِي السُّرَى وَنِمْتِ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمِ
 وَأَرْفَعُ صَدْرَ الْعَنْسِ وَهِيَ شِمْلَةٌ إِذَا مَا السُّرَى مَالَتْ بِلَوْثِ الْعَمَائِمِ
 بِأَغْبَرِ خَفَاقٍ كَأَنَّ قَتَامَهُ دُخَانَ الْغَضَا يَعْلُو فُرُوجَ الْمَخَارِمِ
 إِذَا الْعُمْرُ لَادَتْ بِالْكَنَاسِ وَهَجَّجَتْ عُيُونُ الْمَهَارَى مِنْ أَجِيجِ السَّمَائِمِ
 وَإِنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ لَا يَسْتَفِزُّنِي وَلَا الْجَاعِلَاتُ الْعَاجُ فَوْقَ الْمَعَاصِمِ

ظَلَّلْنَا بِمُسْتَنَّ الْحَرُورِ كَأَنَّنا
 أَدَى الْبَقِّ إِلَّا مَا احْتَمَى بِالْقَوَائِمِ
 وَظَلَّتْ قَرَاقِيرُ الْفَلَاةِ مُنَاخَةً
 أَنْخَنَ لِتَغْوِيرٍ وَقَدْ وَقَدَ الْحَصَى
 وَمَنْقُوشَةٍ نَقَشَ الدَّنَانِيرِ عُولِيَتْ
 بَنَتْ لِي يَرْبُوعٌ عَلَى الشَّرَفِ الْعُلَى
 فَمَنْ يَسْتَجِرْنَا لَا يَخَفُ بَعْدَ عَقْدِنَا
 بَنِي الْقَيْنِ إِنَّا لَنْ يَفُوتَ عَدُّونا
 وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ تَعُدُّهُمْ
 تَرَى الصَّيْدَ حَوْلِي مِنْ عُبيدٍ وَجَعْفَرٍ
 تَشْمَسُ يَرْبُوعٌ وَرَائِي بِالْقَنَا
 إِذَا خَطَرَتْ حَوْلِي رِيَاخُ تَضَمَّنَتْ
 وَإِنْ حَلَّ بَيْتِي فِي رَقَاشٍ وَجَدْتَنِي
 لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمِ
 أَدَى الْبَقِّ إِلَّا مَا احْتَمَى بِالْقَوَائِمِ
 بِأَكْوَارِهَا مَعْكُوسَةً بِالْخَزَائِمِ
 وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ
 عَلَى عَجَلٍ فَوْقَ الْعِتَاقِ الْعِيَاهِمِ
 دَعَائِمَ زَادَتْ فَوْقَ ذَرِعِ الدَّعَائِمِ
 وَمَنْ لَا يُصَالِحُنَا يَبْتَ غَيْرَ نَائِمِ
 بَوْتِرٍ وَلَا نَعْطِيهِمْ بِالْخَزَائِمِ
 تَمِيمٌ حُمَاةَ الْمَازِقِ الْمُتَلَا حِمِ
 بُنَاءٌ لِعَادِيٍّ رَفِيعِ الدَّعَائِمِ
 وَتُلْقَى جِبَالِي عُرْضَةً لِلْمُرَاجِمِ
 بِفَوْزِ الْمَعَالِي وَالثَّأْيِ الْمُتَفَاقِمِ
 إِلَى تُدْرَةٍ مِنْ حَوَمٍ عَزَّ قُمَاقِمِ

رَأَيْتُ قُرُومِي مِنْ قُرَيْبَةٍ أَوْطَأُوا
 حِمَاكَ وَخَيْلِي تَدْعِي يَالَ عَاصِمِ
 وَإِنَّ لِيرَبُوعٍ مِنَ الْعِزِّ بَازِخًا
 بَعِيدَ السَّوَاقي خِنْدَفِيَّ الْمَخَارِمِ
 أَخَذْنَا يَزِيدَ وَإِبْنَ كَبْشَةَ عَنَوَةً
 وَمَا لَمْ تَنَالُوا مِنْ لِهَانَا الْعِظَائِمِ
 وَنَحْنُ اعْتَصَبْنَا الْحَضْرَمِيَّ بْنَ عَامِرٍ
 وَمَرَوَانُ مِنْ أَنْفَالِنَا فِي الْمَقَاسِمِ
 وَنَحْنُ تَدَارَكْنَا بَحِيرًا وَرَهْطَةً
 وَنَحْنُ مَنَعْنَا السَّبِيَّ يَوْمَ الْأَرَاقِمِ
 وَنَحْنُ صَدَعْنَا هَامَةَ ابْنَ خُوَيْلِدٍ
 عَلَى حَيْثُ تَسْتَسْقِيهِ أُمُّ الْجَوَائِمِ
 وَنَحْنُ تَدَارَكْنَا الْمَجَبَّةَ بَعْدَمَا
 تَجَاهَدَ جَرِيُّ الْمُقْرَبَاتِ الصَّلَادِمِ
 وَنَحْنُ ضَرَبْنَا هَامَةَ ابْنَ مُحَرَّرٍ
 كَذَلِكَ نَعَصِي بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
 وَنَحْنُ ضَرَبْنَا جَارَ بَيْبَةَ فَإِنْتَهَى
 إِلَى خَسَفٍ مُحْكُومٍ لَهُ الضَّيْمُ رَاغِمِ
 فَأَصْبَحَتْ لَا تُوْفِي بِزَنْدٍ وَجَارُكُمْ
 يُقَسِّمُ بَيْنَ الْعَافِيَاتِ الْحَوَائِمِ
 فَوَارِسُ أَلْبَلَا فِي جُعَادَةٍ مُصَدَقًا
 وَأَبْكُوا عَيْنُونًا بِالدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ
 عَلَوْتُ عَلَيْكُمْ بِالْفُرُوعِ وَتَسْتَقِي
 دَلَائِي مِنْ حَوْمِ الْبَحَارِ الْخَضَارِمِ
 مَدَدْنَا رِشَاءً لَا يُمَدُّ لِرَيْبَةٍ
 وَلَا غَدْرَةٍ فِي السَّالِفِ الْمُتَقَادِمِ

تَعَالَوْا نَحَاكُمُكُمْ وَفِي الْحَقِّ مَقْنَعٌ
إِلَى الْعُرْمِ مِنْ آلِ الْبِطَاحِ الْأَكَارِمِ
فَإِنَّ فُرَيْشَ الْحَقِّ لَنْ تَتَّبِعَ الْهَوَى
وَلَنْ يَقْبَلُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَا إِمِ
فَإِنِّي لَرَاضٍ عَبْدَ شَمْسٍ وَمَا قَضَتْ
وَرَاضٍ بِحُكْمِ الصَّيْدِ مِنْ آلِ هَاشِمِ
وَرَاضٍ بَنِي تَيْمٍ بِنِ مَرَّةٍ إِنَّهُمْ
قُرُومٌ تَسَامَى لِلْعُلَى وَالْمَكَارِمِ
وَأَرْضَى الْمُغِيرِيِّينَ فِي الْحُكْمِ إِنَّهُمْ
بُحُورٌ وَأَخْوَالُ الْبُحُورِ الْقِمَاقِمِ
وَرَاضٍ بِحُكْمِ الْحَيِّ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ
إِذَا كَانَ فِي الذُّهْلَيْنِ أَوْ فِي اللَّهَازِمِ
فَإِنْ شِئْتَ كَانَ الْيَشْكُرِيُّونَ بَيْنَنَا
بِحُكْمِ كَرِيمٍ بِالْفَرِيضَةِ عَالِمِ
نَذَكَّرُهُمْ بِاللَّهِ مَنْ يُنْهَلُ الْقَنَا
وَيَفْرُجُ ضَيْقَ الْمَازِقِ الْمُتَلَا حِمِ
وَمَنْ يَضْرِبُ الْجَبَّارَ وَالْخَيْلُ تَرْتَقِي
أَعْتَتَهَا فِي سَاطِعِ النَّقْعِ قَاتِمِ
وَمَنْ يُدْرِكُ الْمُسْتَرْدَفَاتِ عَشِيَّةً
إِذَا وُلِّهَتْ عَوْدُ النِّسَاءِ الرِّوَائِمِ
أَرَدْنَا غَدَاةَ الْغِبِّ أَلَّا تَلُومَنَا
تَمِيمٌ وَحَاذِرْنَا حَدِيثَ الْمَوَاسِمِ
وَكُنْتُمْ لَنَا الْأَتْبَاعَ فِي كُلِّ مُعْظَمِ
وَرِيشُ الذُّنَابِي تَابِعٌ لِلْقَوَادِمِ
وَهَلْ يَسْتَوِي أَبْنَاءُ قَيْنٍ مُجَاشِعِ
وَأَبْنَاءُ سِرِّ الْغَايَاتِ الْعَوَادِمِ

وَمَا زَادَنِي بَعْدَ الْمَدَى نَقْصَ مَرَّةٍ وَمَا رَقَّ عَظْمِي لِلضُّرُوسِ الْعَوَاجِمِ
 تَرَانِي إِذَا مَا النَّاسُ عَدَّوْا قَدِيمَهُمْ وَفَضَلَ الْمَسَاعِي مُسْفِرًا غَيْرَ وَاجِمِ
 وَإِنْ عُدَّتِ الْأَيَّامُ أَخْزَيْتَ دَارِمًا وَتُخْزِيكَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَيَّامُ دَارِمِ
 فَخَرْتُ بِأَيَّامِ الْفَوَارِسِ فَافْخَرُوا بِأَيَّامِ قَيْنَيْكُمْ جُبَيْرٍ وَدَاسِمِ
 بِأَيَّامِ قَوْمٍ مَا لِقَوْمِكَ مِثْلُهَا بِهَا سَهَّلُوا عَنِّي خَبَارَ الْجَرَاثِمِ
 أَقَيْنَ ابْنَ قَيْنٍ لَا يَسُرُّ نِسَاءَنَا بِذِي نَجَبٍ أَنَا إِدْعَيْنَا لِدَارِمِ
 وَفِينَا كَمَا أَدَّتْ رَبِيعَةُ خَالِدًا إِلَى قَوْمِهِ حَرْبًا وَإِنْ لَمْ يُسَالِمِ
 هُوَ الْقَيْنُ وَابْنُ الْقَيْنِ لَا قَيْنَ مِثْلُهُ لِفَطْحِ الْمَسَاحِي أَوْ لَجَدَلِ الْأَدَاهِمِ
 وَفِي مَالِكٍ لِلْجَارِ لَمَّا تَحَدَّبَتْ عَلَيْهِ الدُّرَى مِنْ وَائِلٍ وَالْغَلَاصِمِ
 أَلَا إِنَّمَا كَانَ الْفَرَزْدَقُ ثَعْلَبًا ضَغَا وَهُوَ فِي أَشْدَاقٍ لَيْثٍ ضَبَارِمِ
 لَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ فَاسِقًا وَجَاءَتْ بِوَزَوَازٍ قَصِيرِ الْقَوَائِمِ
 جَرَيْتَ بِعَرِقٍ مِنْ قُفَيْرَةٍ مُقْرِفٍ وَكَبُوءَةِ عَرِقٍ فِي شَطْطٍ غَيْرِ سَالِمِ
 إِذَا قِيلَ مَنْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ بَيَّنَّتْ قُفَيْرَةٌ مِنْهُ فِي الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ

قُفِيرَةُ مِنْ قِنٍّ لِسَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ أَبُوكَ ابْنُهَا وَابْنُ الْإِمَاءِ الْخَوَادِمِ
وَأَوْرَثَكَ الْقَيْنُ الْعَلَاءَ وَمِرْجَلًا وَإِصْلَاحَ أَخْرَاتِ الْفُؤُوسِ الْكَرَازِمِ
وَأَوْرَثَنَا آبَاؤُنَا مَشْرِفِيَّةً تُمِيتُ بِأَيْدِينَا فُرُوحَ الْجَمَاجِمِ
لَقَدْ جَنَحْتَ بِالسَّلْمِ خِرْبَانُ مَالِكٍ وَتَعَلَّمُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَنْ لَمْ أُسَالِمِ

وزواز قصير القوائم يجيب الفرزدق

أَلَا حَيِّ رُبْعَ الْمَنْزِلِ الْمُتَقَادِمِ وَمَا حَلَّ مُذْ حَلَّتْ بِهِ أُثْمُ سَالِمِ
تَمِيمِيَّةٌ حَلَّتْ بِحَوْمانَتِي قَسَى حِمَى الْخَيْلِ ذَادَتْ عَنْ قَسَى فَالْصَّرَائِمِ
أَبَيْتِ فَلَا تَقْضِينَ دِينًا وَطَالَمَا بَخَلْتِ بِحَاجَاتِ الصَّدِيقِ الْمُكَارِمِ
بَنَا كَالْجَوَى مِمَّا يُخَافُ وَقَدْ نَرَى شِفَاءَ الْقُلُوبِ الصَّادِيَاتِ الْخَوَائِمِ
أَعَاذَلْ هِيجِينِي لَبِينِ مُصَارِمِ غَدَاً أَوْ ذَرِينِي مِنْ عِتَابِ الْمُلَاوِمِ
أَعَزَّكَ مِنِّي أَنَّمَا قَادَنِي الْهَوَى إِلَيْكَ وَمَا عَهْدٌ لَكُنَّ بِدَائِمِ
أَلَا رُبَّمَا هَاجَ التَّذَكُّرُ وَالْهَوَى بِتَلْعَةِ إِرْشَاشِ الدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ
عَفَتْ قَرَقَرَى وَالْوَشْمُ حَتَّى تَنْكَرَتْ أَوَارِيهَا وَالْخَيْلُ مِيلُ الدَّعَائِمِ
وَأَقْفَرَ وَادِي ثَرَمَدَاءَ وَرُبَّمَا تَدَانَى بِذِي بَهْدَى حُلُولُ الْأَصَارِمِ
لَقَدْ وَلَدَتْ أُثْمُ الْفَرَزْدَقِ فَاجِرًا وَجَاءَتْ بِوَزَوَازٍ قَصِيرِ الْقَوَائِمِ

وَمَا كَانَ جَارٌ لِلْفَرَزْدَقِ مُسْلِمٌ
 لِيَأْمَنَ قِرْدًا لَيْلُهُ غَيْرُ نَائِمٍ
 يُوَصِّلُ حَبْلِيهِ إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ
 لِيرْقَى إِلَى جَارَاتِهِ بِالسَّلَالِمِ
 أَتَيْتَ حُدُودَ اللَّهِ مُذْ أَنْتَ يَافِعٌ
 وَشَبْتَ فَمَا يَنْهَاكَ شَيْبُ اللَّهَازِمِ
 تَتَّبِعُ فِي الْمَاخُورِ كُلَّ مُرِيْبَةٍ
 وَلَسْتَ بِأَهْلِ الْمُحْصَنَاتِ الْكَرَائِمِ
 وَقَالَتْ قُرَيْشٌ لَيْتَ جَارَ مُجَاشِعٍ
 دَعَا شَبْتًا أَوْ كَانَ جَارَ ابْنِ خَازِمِ
 وَلَوْ حَبَلٌ تَيْمِيٍّ تَنَاوَلَ جَارُكُمْ
 لَمَا كَانَ عَارًا ذِكْرُهُ فِي الْمَوَاسِمِ
 فَغَيْرُكَ أَدَى لِلْخَلِيفَةِ عَهْدُهُ
 وَغَيْرُكَ جَلَى عَنْ وُجُوهِ الْأَهَاتِمِ
 فَإِنَّ وَكَيْعًا حِينَ خَارَتْ مُجَاشِعٌ
 كَفَى شَعْبَ صَدْعِ الْفِتْنَةِ الْمُتَفَاقِمِ
 لَقَدْ كُنْتَ فِيهَا يَا فَرَزْدَقُ تَابِعًا
 وَرِيشُ الذَّنَابِي تَابِعٌ لِلْقَوَادِمِ
 نُدَافِعُ عَنْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ عَظِيمَةٍ
 وَأَنْتَ قُرَاجِي بِسَيْفِ الْكَوَاطِمِ
 أَبَاهِلُ مَا أَحْبَبْتَ قَتَلَ ابْنَ مُسْلِمٍ
 وَلَا أَنْ تَرَوْعَا قَوْمَكُمْ بِالْمَظَالِمِ
 أَبَاهِلُ قَدْ أَوْفَيْتُمْ مِنْ دِمَائِكُمْ
 إِذَا مَا قَتَلْتُمْ رَهْطَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ
 تُحَضِّضُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ قَيْسًا لِيَجْعَلُوا
 لِقَوْمِكَ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ الْأَرَاقِمِ

إِذَا رَكِبْتَ قَيْسٌ خُبُولاً مُغِيرَةً عَلَى الْقَيْنِ يَقْرَعُ سِنَّ خَزْيَانٍ نَادِمٍ
 وَقَبْلَكَ مَا أَخْزَى الْأَخْبِطُ قَوْمَهُ وَأَسْلَمَهُمْ لِلْمَازِقِ الْمُتْلَاحِمِ
 رُؤَيْدَكُمْ مَسَحَ الصَّلِيبِ إِذَا دَنَا هَلَالُ الْجَزَى وَاسْتَعْجِلُوا بِالْدَرَاهِمِ
 وَمَا زَالَ فِي قَيْسٍ فَوَارِسُ مَصْدَقٍ حُمَاءٌ وَحَمَّالُونَ ثِقَلَ الْمَغَارِمِ
 وَقَيْسٌ هُمُ الْفَضْلُ الَّذِي نَسْتَعِدُّهُ لِفَضْلِ الْمَسَاعِي وَإِبْتِنَاءِ الْمَكَارِمِ
 إِذَا حَدَبْتَ قَيْسٌ عَلَيَّ وَخِنْدِفٌ أَخَذْتُ بِفَضْلِ الْأَكْثَرِينَ الْأَكَارِمِ
 أَنَا ابْنُ فُرُوعِ الْمَجْدِ قَيْسٍ وَخِنْدِفٍ بَنَوْا لِي عَادِيًّا رَفِيعَ الدَّعَائِمِ
 فَإِنْ شِئْتَ مِنْ قَيْسٍ ذُرَى مُتَمَنِّعٍ وَإِنْ شِئْتَ طَوْدًا خِنْدِفِي الْمَخَارِمِ
 أَلَمْ تَرْنِي أُرْدِي بِأَرْكَانِ خِنْدِفٍ وَأَرْكَانِ قَيْسٍ نَعَمَ كَهْفُ الْمُرَاجِمِ
 وَقَيْسٌ هُمُ الْكَهْفُ الَّذِي نَسْتَعِدُّهُ لِدَفْعِ الْأَعَادِي أَوْ لِحَمْلِ الْعِظَائِمِ
 بَنُو الْمَجْدِ قَيْسٌ وَالْعَوَاتِكُ مِنْهُمْ وَلَدَنَ بُحُورًا لِلْبُحُورِ الْحَضَارِمِ
 لَقَدْ حَدَبْتَ قَيْسٌ وَأَفْنَاءُ خِنْدِفٍ عَلَى مُرْهَبٍ حَامٍ ذِمَارَ الْمَحَارِمِ
 فَمَا زَادَنِي بَعْدَ الْمَدَى نَقْضَ مَرَّةٍ وَلَا رَقَّ عَظْمِي لِلضُّرُوسِ الْعَوَاجِمِ

تَرَانِي إِذَا مَا النَّاسُ عَدَّوَا قَدِيمَهُم
وَفَضَلَ الْمَسَاعِي مُسْفِرًا غَيْرَ وَاجِمٍ
بِأَيَّامٍ قَوْمِي مَا لِقَوْمِكَ مِثْلُهَا
بِهَا سَهَّلُوا عَنِّي حَبَارَ الْجَرَائِمِ
إِذَا أَلَجَمْتَ قَيْسَ عَنَّا جِجَ كَالْقَنَا
مَجَبْنَ دَمًا مِنْ طَوْلِ عِلِّكَ الشَّكَايِمِ
سَبَّوْا نِسْوَةَ النُّعْمَانِ وَابْنِي مُحَرَّقٍ
وَعِمْرَانَ قَادُوا عَنَوَةً بِالْخَزَائِمِ
وَهُمْ أَنْزَلُوا الْجَوْنَيْنِ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى
وَلَمْ يَمْنَعْ الْجَوْنَيْنِ عَقْدُ التَّمَائِمِ
كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ لَقِيطًا وَحَاجِبًا
وَعَمَرُوْا بَنَ عَمْرٍو إِذْ دَعَا يَا لِدَارِمِ
وَلَمْ تَشْهَدْ الْجَوْنَيْنِ وَالشَّعْبَ ذَا الصَّفَا
وَشَدَّاتِ قَيْسٍ يَوْمَ دَيْرِ الْجَمَاجِمِ
أَكَلَفْتَ قَيْسًا أَنْ نَبَا سَيْفٍ غَالِبٍ
وَشَاعَتْ لَهُ أُحْدُوثُهُ فِي الْمَوَاسِمِ
بِسَيْفِ أَبِي رَغْوَانَ سَيْفٍ مُجَاشِعٍ
ضَرَبْتَ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسَيْفِ ابْنِ ظَالِمِ
ضَرَبْتَ بِهِ عِنْدَ الْإِمَامِ فَأَرَعَشْتَ
يَدَاكَ وَقَالُوا مُحَدَّثٌ غَيْرُ صَارِمِ
ضَرَبْتَ بِهِ عُرْقُوبَ نَابٍ بِصَوَائِرِ
وَلَا تَضْرِبُونَ الْبَيْضَ تَحْتَ الْغَمَائِمِ
عَنِيفٌ بِهِزَّ السَّيْفِ قَيْنٌ مُجَاشِعٍ
رَفِيقٌ بِأَخْرَاتِ الْفُؤُوسِ الْكَرَّازِمِ
سُتْخَبِرُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَنْ رِمَاحَنَا
أَبَاحَتْ لَنَا مَا بَيْنَ فَلَجٍ وَعَائِمِ

أَلَا رَبَّ قَوْمٍ قَدْ وَفَدْنَا عَلَيْهِمْ
 بَصْمُ الْقَنَا وَالْمُقْرَبَاتِ الصَّلَادِمِ
 لَقَدْ حَظَّيْتَ يَوْمًا سَلِيمًا وَعَامِرًا
 وَعَبَسَ وَهُمْ يَوْمَ الْفَرُوقَيْنِ طَرَّقُوا
 وَإِنِّي وَقَيْسًا يَا ابْنَ قَيْنٍ مُجَاشِعٍ
 إِذَا عُدَّتِ الْأَيَّامُ أَحْزَيْتَ دَارِمًا
 أَلَمْ تُعْطِ غَضَبًا ذَا الرُّقِيَّةِ حُكْمَهُ
 وَأَنْتُمْ فَرَرْتُمْ عَنْ ضِرَارٍ وَعَثَجَلٍ
 وَفِي أَيِّ يَوْمٍ فَاضِحٍ لَمْ تُقَرَّنُوا
 وَيَوْمَ الصِّفَا كُنْتُمْ عَبِيدًا لِعَامِرٍ
 وَلَيْلَةَ وَادِي رَحْرَحَانَ رَفَعْتُمْ
 تَرَكْتُمْ أَبَا الْقَعْقَاعِ فِي الْغُلِّ مُبْعَدًا
 تَرَكْتُمْ مَزَادًا عِنْدَ عَوَفٍ يَقُودُهُ
 وَلَا مَتَّ قُرَيْشٌ فِي الزُّبَيْرِ مُجَاشِعًا
 وَلَمْ يَعْذِرُوا مَنْ كَانَ أَهْلَ الْمَلَاوِمِ
 بِرُمَّةٍ مَخْذُولٍ عَلَى الدِّينِ غَارِمِ
 وَفَرَارًا وَلَمْ تَلُؤُوا رَفِيفَ النَّعَائِمِ
 وَأَيُّ أَخٍ لَمْ تُسَلِّمُوا لِلْأَدَاهِمِ
 وَبِالْحَزَنِ أَصْبَحْتُمْ عَبِيدَ اللَّهَازِمِ
 وَبِالْحَزَنِ أَصْبَحْتُمْ عَبِيدَ اللَّهَازِمِ

وَقَالَتْ قُرَيْشٌ لَيْتَ جَارَ مُجَاشِعٍ
 دَعَا شَبَبًا أَوْ كَانَ جَارَ ابْنِ خَازِمٍ
 إِذَا نَزَلُوا نَجْدًا سَمِعْتُمْ مَلَامَةً
 بِيَجْمَعٍ مِنَ الْأَعْيَاصِ أَوْ آلِ هَاشِمٍ
 أَحَادِيثُ رُكْبَانِ الْمَحَبَّةِ كُلَّمَا
 تَأَوَّهْنَ خَوْصًا دَامِيَاتِ الْمَنَاسِمِ
 وَجَارَتْ عَلَيْكُمْ فِي الْحُكُومَةِ مَنَقَرٌ
 كَمَا جَارَ عَوْفٌ فِي قَتِيلِ الصَّمَاصِمِ
 وَأَخْرَاكُمُ عَوْفٌ كَمَا قَدْ خَزَيْتُمْ
 وَأَدْرَكَ عَمَّا زُتْرَاتِ الْبَرَاجِمِ
 لَقَدْ ذُقْتُ مِنِّي طَعْمَ حَرْبٍ مَرِيرَةٍ
 وَمَا أَنْتَ إِلَّا جَارِيَتٌ قَيْسًا بِسَالِمٍ
 قُفَيْرَةٌ مِنْ قِنٍّ لِسَلَمَى ابْنِ جَنْدَلٍ
 وَأَبُوكَ إِنِّهَا بَيْنَ الْإِمَاءِ الْخَوَادِمِ
 سَيُخْبِرُ مَا أَبْلَتْ سَيْوْفُ مُجَاشِعٍ
 ذَوِي الْحَاجِ وَالْمُسْتَعْمَلَاتِ الرِّوَاسِمِ

ناموا عن المكرمات

خَنَازِيرَ نَامُوا عَنِ الْمَكْرُمَاتِ فَتَبَّهَهُمْ قَدَرٌ لَمْ يَنْمِ
فِيَا قُبْحَهُمْ فِي الَّذِي حُوِّلُوا وَيَا حُسْنَهُمْ فِي زَوَالِ النِّعَمِ

أد الخراج

قال تـخلـيد عـينـين

لَقَدْ عَلِقْتَ يَمِينُكَ قَرْنَ ثَوْرٍ وَمَا عَلِقْتَ يَمِينُكَ بِاللِّجَامِ
ذَرَنْ الْفَخْرَ يَا ابْنَ أَبِي حُلَيْدٍ وَأَدِّ خَرَجَ رَأْسِكَ كُلَّ عَامٍ

حرف النون

لحي الله الفرزدق

يهجو زهرة القناني

عَرَفْتُ مَنَازِلًا بِلَوَى الثَّمَانِي	وَقَدْ ذَكَرْنَا عَهْدَكَ بِالْغَوَانِي
سُقِيتَ وَلَا بَلِيَّتٍ كَمَا بَلَيْنَا	وَلَا يَبْعُدُ زَمَانُكَ مِنْ زَمَانِي
كَأَنَّكَ يَوْمَ بُرْقَةٍ لَمْ تُكَلِّفْ	ظَعَائِنَ قَادَهُنَّ هَوًى يَمَانِي
سَأَسْأَلُ إِنْ لَقِيتُ بَنِي زِيَادٍ	مَتَى ضَلَلْتُ حُلُومُ بَنِي قَتَانٍ
أَخِلَاءَ الْفَرَزْدَقِ فَاِنْصُرُوهُ	أَخِلَاءَ الْفَوَاسِقِ وَالزَّوَانِي
بَنُو الدِّيَّانِ قَدْ عَرَفُوا هِجَانًا	وَمَا وَلَدَتْ عَمَالِقُ مِنْ هِجَانٍ
وَعَاوٍ قَدْ رَمَى بِمُقْصِرَاتٍ	وَمَا أَشْوَى مَقَاتِلَ مَنْ رَمَانِي
وَأَشْفِي مِنْ تَخْلُجِ كُلِّ جِنٍّ	وَأَكْوِي النَّاطِرِينَ مِنَ الْخُنَانِ
وَمَا تَدْرُونَ مَا الطَّعْنَانُ حَتَّى	يُمَدَّ الْجَرِيُّ مِنْ طَبَقِ الْعِنَانِ

سَتَعْلَمُ أُمُّ زَهْرَةَ مَنْ هَجَاهَا إِذَا قَالَتْ لِزُهْرَةَ مَنْ هَجَانِي
وَرَعَّمْنَا الْفَرَزْدَقَ وَهُوَ كَابٍ بِسَامٍ مُحَرِّزٍ قَصَبَ الرِّهَانِ
وَقَدْ نَحَسُوا الْفَرَزْدَقَ حِينَ أَجَرُوا لِيُعْتَبَهُمْ فَأَعْتَبَ بِالْحِرَانِ
لَحَى اللَّهُ الْفَرَزْدَقَ حِينَ يُمْسِي مُضِيْعًا لِلْمُفْصَلِ وَالْمَثَانِي
لَعَلَّ بُنَيَّ شِعْرَةَ عَابَ عَبَسًا وَذُبْيَانَ الْحَمَالَةَ وَالطَّعَانِ
وَحَيَّيْ آلَ يَعْضَرَ قَدْ بَلَوْتُمْ فَلَا كُشْفَ لِلِقَاءِ وَلَا الْجِنَانِ
لَقَيْتُمْ عَامِرًا وَبَنِي سُلَيْمٍ عَلَى عَلِيَاءَ مُشْرِفَةَ الرِّعَانِ
تَرَاكُمُ عَامِرًا فَقَعَا بِقَاعٍ إِذَا نَقَّضْنَ ثَوْرَهُنَّ جَانِي
يُسَوِّدُ وَجْهَهُ كُلُّ مُجَاشِعِيٍّ مَوَاطِنُ شَبَّةِ الْخَرَبِ الْجَبَانِ
فَأَعْطِ عَطَاءَ شَبَّةٍ مَنْ يُحَامِي فَلَيْسَ لَهُ بِمَحْمِيَّةٍ يَدَانِ
عَجِبْنَا يَا بَنِي عُدَسٍ بْنِ زَيْدٍ لِسِطَامٍ شَبِيهِ عَفْرَازَانِ
دَنَوْتَ مِنَ الْمَعَرَّةِ يَا ابْنَ حُقْرَى وَقَنَّعَكَ الْفَرَزْدَقُ ثَوْبَ زَانِي
فَلَا حَسْبِي يُقْصِرُ فِي تَمِيمٍ وَلَا سَيْفِي يَكِلُ وَلَا لِسَانِي

وَقَيْسُ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَنِيهِ وَصَاحِبُ عَهْدِهِ الْمُتَخَيَّرَانِ
وَقَيْسُ يَا فَرَزْدَقُ مِنْ تَمِيمٍ مَكَانَ السَّاعِدَيْنِ مِنَ الْبَنَانِ
فَيَوْمَ الشَّعْبِ قَدْ تَرَكُوا لَقِيطاً كَأَنَّ عَلَيْهِ خَمَلَةً أَرْجُوانِ
وَكُبَّلَ حَاجِبُ بِشَمَامٍ حَوْلًا فَحَكَّمْ ذَا الرُّقِيَّةِ وَهُوَ عَانِ

اللؤم وبنو قطن

أَلَمْ يَكُنْ فِي وُسُومٍ قَدْ وَسَمْتُ بِهَا مَن حَانَ مَوْعِظَةٌ يَا حَارِثَ الْيَمَنِ
 إِنَّ الْقَصَائِدَ قَدْ جَازَتْ غَرَائِبُهَا مَا بَيْنَ مِصْرَ إِلَى الْأَجْزَاعِ مِنْ عَدَنِ
 يُخْزِي الْيَمَانِيَّةَ الْمُخْضَرَّ عَرْمُضُهَا تَجْرِيدُ لَا طَيِّبٍ مِنْهَا وَلَا حَسَنِ
 تَلْقَى حِيَاضَ بَنِي الدِّيَّانِ مُتْرَعَةً وَغَالَ حَوْضُكَ خُبْتُ الْمَاءِ وَالْعَطَنِ
 إِنَّا وَجَدْنَا قَنَانَ اللَّؤْمِ إِذْ نَبَتُوا أَصْلًا خَبِيثًا وَفَرَعًا بَادِي الْأُبْنِ
 أَمْسَى سَرَاهُ بَنِي الدِّيَّانِ نَاصِيَةً وَاللُّؤْمُ يَأْوِي إِلَيْكُمْ يَا بَنِي قَطَنِ

جنازة الشيطان

يجيب الفرزدق

لَمَنِ الدِّيارُ بِبرقةِ الرّوحانِ إِذْ لا نَبِيعُ زَماننا بِزَمانِ
إِنْ زُرْتُ أَهْلَكَ لَمْ يُبالوا حاجتي وَإِذا هَجَرْتُكَ شَفَنِي هِجراني
هَلْ رَامَ جَوْ سُوَيْقَتَيْنِ مَكَانَهُ أَوْ حَلَّ بَعْدَ مَحَلِّنا البُرْدانِ
راجَعْتُ بَعْدَ سُلُوْهِنَّ صِبابَةً وَعَرَفْتُ رَسَمَ مَنازِلِ أَبْكَاني
أَصْبَحَنَ بَعْدَ نَعِيمٍ عَيْشٍ مُؤَنِّقٍ قَفْراً وَبَعْدَ نَواعِمِ أَخْداَنِ
قَدْ رابَنِي نَزْعٌ وَشَيْبٌ شائِعٌ بَعْدَ الشَّبَابِ وَعَصْرِهِ الفِئانِ
شَغَفَ القُلُوبَ وَما تُقْضَى حاجَةٌ مِثْلُ المَها بِصَرِيْمَةِ الحُومانِ
نَزَلَ المَشِيبُ عَلى الشَّبَابِ فراعَنِي وَعَرَفْتُ مَنزِلَهُ عَلى أَخْداَنِ
حورُ العُيونِ يَمسَنَ غَيرَ جَوادِفِ هَزَّ الجَنوبِ نَواعِمَ العِيدانِ
وَإِذا وَعَدَنكَ نائِلاً أَخْلَفَنَهُ وَإِذا غَنيتَ فَهِنَّ عَنكَ غَوانِ

أَصْحَا فُؤَادَكَ أَيَّ حِينٍ أَوَانِ أَمْ لَمْ يَرُعَكَ تَفَرُّقُ الْجِرَانِ
أَخْطَا الرِّبْعُ بِلَادَهُمْ فَتَيَّمَنُوا وَلِحُبِّهِمْ أَحْبَبْتُ كُلَّ يَمَانِي
بَكَرَتْ حَمَامَةٌ أَيْكَةً مَحْزُونَةً تَدْعُو الْهَدِيلَ فَهَيَّجَتْ أَحْزَانِي
لَا زِلَتْ فِي غَلَلٍ يَسْرُكُ نَاعِجٍ وَظِلَالٍ أَخْضَرَ نَاعِمِ الْأَغْصَانِ
وَلَقَدْ أَبَيْتُ ضَجِيعَ كُلِّ مُخَضَّبٍ رَخِصِ الْأَنَامِلِ طَيِّبِ الْأَرْدَانِ
عَطِرِ الثِّيَابِ مِنَ الْعَبِيرِ مُذَيَّلٍ يَمْشِي الْهُوَيْنَا مَشْيَةَ السَّكَرَانِ
صَدَعَ الطَّعَانُ يَوْمَ بَنِّ فُؤَادَهُ صَدَعَ الزُّجَاجَةُ مَا لِذَاكَ تَدَانِ
هَلْ تُؤْنِسَانِ وَدِيرٌ أَرَوَى بَيْنَنَا بِالْأَعْزَلَيْنِ بَوَاكِرِ الْأَطْعَانِ
رَفَعْتُ مَائِرَةَ الدَّفُوفِ أَمَلَّهَا طُولُ الْوَجِيفِ عَلَى وَجَى الْأَمْرَانِ
حَرْفًا أَضَرَّ بِهَا السِّفَارُ كَأَنَّهَا جَفْنٌ طَوَيْتَ بِهِ نِجَادَ يَمَانِي
وَإِذَا لَقِيتَ عَلَى زَرُودٍ مُجَاشِعًا تَرَكَوْا زَرُودَ حَبِيشَةِ الْأَعْطَانِ
قَتَلُوا الزُّبَيْرَ وَقِيلَ أَنَّ مُجَاشِعًا شَهِدُوا بِجَمْعِ ضَيَاطِرِ غُزْلَانِ
مِنْ كُلِّ مُسْتَفْخِ الْوَرِيدِ كَأَنَّهُ بَغْلٌ تَقَاعَسَ فَوْقَهُ خُرْجَانِ

يَا مُسْتَجِيرَ مُجَاشِعٍ يَخْشَى الرَّدَى لَا تَأْمَنَّ مُجَاشِعاً بِأَمَانِ
 إِنَّ ابْنَ شِعْرَةَ وَالْقَرِينَ وَضَوْطِراً بئسَ الفوارِسُ لَيْلَةَ الْحَدَثَانِ
 أَبْنَى شِعْرَةَ إِنَّ سَعْدًا لَمْ تَلِدْ قِيناً بِلَيْتِهِ عَصِيمُ دُخَانِ
 أَبْنَا عَدَلَتْ بَنِي خَضَافٍ مُجَاشِعاً وَعَدَلَتْ خَالِكَ بِالْأَشَدِّ سِنَانِ
 شَهِدَتْ عَشِيَّةَ رَحْرَحَانَ مُجَاشِعُ بِمُجَارِفٍ جُحَفَ الْخَزِيرِ بَطَانِ
 وَطِئَتْ سَنَابِكُ خَيْلٍ قَيْسٍ مِنْكُمْ قَتَلَى مُصَرَّعَةً عَلَى الْأَعْطَانِ
 وَنَسِيتَ أَعْيْنَ وَالرَّيَابَ وَجَارَكُمْ وَنَوَارَ حَيْثُ تَصْلُصَلُ الْحِجْلَانِ
 لَمَّا لَقِيتَ فَوَارِساً مِنْ عَامِرٍ سَلَّوْا سُيُوفَهُمْ مِنَ الْأَجْفَانِ
 مَلَأْتُمْ صُفْفَ السُّرُوجِ كَأَنَّكُمْ خَوْراً صَوَاحِبُ قَرْمَلٍ وَأَفَانِ
 لِلَّهِ دُرٌّ يَزِيدُ يَوْمَ دَعَاكُمْ وَالْخَيْلُ مُجْلِيَّةٌ عَلَى حَلَبَانِ
 لَاقُوا فَوَارِسَ يَطْعَنُونَ ظُهُورَهُمْ نَشِطَ الْبُرَاةُ عَوَاتِقَ الْخِرْبَانِ
 لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ أَنَّ مُحَمَّدًا مِنْ نَسْلِ كُلِّ ضِفْنَةٍ مِيطَانِ
 إِنَّ رُؤْمَ عِنْدَ بَنِي أُسَيْدَةَ عِزَّنَا فَاِنْقَلْ مَنَاكِبَ يَذْبُلُ وَذِفَانِ

إِنَّا لَنَعْرِفُ مَا أَبُوكَ بِحَاجِبٍ فَالْحَقَّ بِأَصْلِكَ مِنْ بَنِي دُهْمَانِ
 لَمَّا انْهَزَمَتْ كَفَى الثُّغُورَ مُشِيعٌ مِنَّا عِدَاةَ جَبْنَتَ غَيْرِ جَبَانِ
 شَبْتُ فَخَرْتُ بِهِ عَلَيْكَ وَمَعْقِلٌ وَبِمَالِكٍ وَبِفَارِسِ الْعَلْهَانِ
 هَلَّا طَعَنْتَ الْحَيْلَ يَوْمَ لَقِيَتْهَا طَعَنَ الْفَوَارِسِ مِنْ بَنِي عُقْفَانِ
 أَلْقُوا السِّلَاحَ إِلَيَّ آلَ عُطَارِدٍ وَتَعَاظَمُوا ضَرْطًا عَلَى الدُّكَّانِ
 يَا ذَا الْعِبَاءَةِ إِنَّ بَشْرًا قَدْ قَضَى أَنْ لَا تَجُوزَ حُكُومَةُ النِّشْوَانِ
 فَدَعُوا الْحُكُومَةَ لَسْتُمْ مِنْ أَهْلِهَا إِنَّ الْحُكُومَةَ فِي بَنِي شَيْبَانَ
 بَكَرٌ أَحَقُّ بِأَنْ يَكُونُوا مَقْنَعًا أَوْ أَنْ يَفُوا بِحَقِيقَةِ الْجِيرَانِ
 قَتَلُوا كُلَّيْكُمْ بِلَقْحَةٍ جَارِهِمْ يَا خُزَرَ تَغْلِبَ لَسْتُمْ بِهِجَانِ
 كَذَبَ الْأَخْيَطِلُ إِنَّ قَوْمِي فِيهِمْ تَاجُ الْمُلُوكِ وَرَايَةُ النِّعْمَانِ
 مِنْهُمْ عُتَيْبَةُ وَالْمُحِجْلُ وَقَعَبْتُ وَالْحَنْتَفَانِ وَمِنْهُمْ الرِّدْفَانِ
 إِنِّي لَيَعْرِفُ فِي السَّرَادِقِ مَنَزِلِي عِنْدَ الْمُلُوكِ وَعِنْدَ كُلِّ رِهَانِ
 مَا زَالَ عَيْصُ بَنِي كُليبٍ فِي حِمَى أَشْبِ أَلْفَ مَنَابِتِ الْعَيْصَانِ

الضارِبِينَ إِذَا الْكُفَاةُ تَنَارَلُوا ضَرْباً يَقْدُ عَوَاتِقَ الْأَبْدَانِ
 وَحَمَى الْفَوَارِسَ مِنْ غُدَانَةٍ أَنَّهُمْ نِعَمَ الْحُمَاةُ عَشِيَّةَ الْإِرْنَانِ
 إِنَّا لَنَسْتَلِبُ الْجَبَابِرَ تَاجَهُمْ قَابِوْسُ يَعْلَمُ ذَاكَ وَالْجُونَانِ
 وَلَقَدْ شَفَوَكَ مِنَ الْمُكْوَى جَنْبُهُ وَاللَّهُ أَنْزَلَهُ بِدَارِ هَوَانِ
 جَارِيَتْ مُطْلَعِ الْجِرَاءِ بِنَابِهِ رَوْقُ شَبِيبَتِهِ وَعُمْرُكَ فَاكِ
 مَا زِلْتُ مُذْ عَظُمَ الْخِطَارُ مُعَاوِدًا ضَبَرَ الْمِئِينَ وَسَبَقَ كُلَّ رِهَانِ
 مَا زَالَ مَنِزْلُنَا لَتَغْلِبَ غَالِبًا وَاللَّهُ شَرَّفَ فَوْقَهُمْ بُنْيَانِي
 فَاقْبِضْ يَدَيْكَ فَإِنِّي فِي مُشْرِفٍ صَعِبِ الدُّرَى مُتَمَنِّعِ الْأَرْكَانِ
 وَلَقَدْ سَبَقْتُ فَمَا وَرَائِي لِاحِقٌ بَدَأَ وَخُلِّيَ فِي الْجِرَاءِ عِنَانِي
 نَزَعَ الْأَخِيطُلُ حِينَ جَدَّ جِرَاؤُنَا حَطِمَ الشَّوَى مُتَكَسِّرَ الْأَسْنَانِ
 قُلْ لِلْمُعَرِّضِ وَالْمُشَوِّرِ نَفْسُهُ مَنْ شَاءَ قَاسَ عِانَتَهُ بِعِنَانِي
 عَمْدًا حَزَزْتُ أَنْوَفَ تَغْلِبَ مِثْلَ مَا حَزَّ الْمَوَاسِمُ أَنْفَ الْأَقْيَانِ
 وَلَقَدْ وَسَمْتُ مُجَاشِعًا وَلَتَغْلِبِ عِنْدِي مُحَاضِرَةٌ وَطُولُ هَوَانِ

قَيْسٌ عَلَى وَضَحِ الطَّرِيقِ وَتَغْلِبُ
 لَيْسَ ابْنُ عَابِدَةَ الصَّلِيبِ بِمُتَتِّهِ
 إِنَّ الْقَصَائِدَ يَا أُخِيطُلُ فَأَعْتَرِفْ
 وَعَلِقْتَ فِي قَرْنِ الثَّلَاثَةِ رَابِعاً
 وَالنَّمْرُ حَيٌّ مَا يُنَالُ قَدِيمُهُمْ
 إِنَّ الْفَوَارِسَ مِنْ رَبِيعَةٍ كُلُّهُمْ
 مَا نَابَ مِنْ حَدَثٍ فَلَيْسَ بِمُسْلِمِي
 وَإِذَا بَنُو أَسَدٍ عَلَيَّ تَحَدَّبُوا
 وَالْغُرُّ مِنْ سَلَفِي كِنَانَةٌ إِنَّهُمْ
 مَالَتْ عَلَيْكَ جِبَالُ غُورٍ تِهَامَةٍ
 وَلَقِيتَ رَايَةَ آلِ قَيْسٍ دُونَهَا
 هَزَّوْا السُّيُوفَ فَأَشْرَعَوْهَا فِيكُمْ
 فَتَرَكْنَهُمْ جَزَرَ السِّبَاعِ وَفَلَّكُمْ
 يَتَقَاوَدُونَ تَقَاوُدَ الْعُمَيَانِ
 حَتَّى يَذُوقَ بِكَأْسٍ مَنْ عَادَانِي
 قَصَدْتَ إِلَيْكَ مُجِرَّةَ الْأَرْسَانِ
 مِثْلَ الْبِكَارِ لُزْنَ فِي الْأَقْرَانِ
 سَبَقُوكَ حِينَ تَخَاطَرُ الْحَيَّانِ
 يَرْضَوْنَ لَوْ بَلَغُوا مَدَى الضَّحْيَانِ
 عَمْرِي وَحَظَلَّتْ لِي وَلَا السَّعْدَانِ
 نَصَبْتَ بَنُو أَسَدٍ لِمَنْ رَادَانِي
 صَيْدُ الرُّؤُوسِ أَعَزُّهُ السُّلْطَانِ
 وَغَرِقَتْ حَيْثُ تَنَاطَحَ الْبَحْرَانِ
 مِثْلُ الْجِمَالِ طُلَيْنَ بِالْقَطِرَانِ
 وَذَوَابِلًا يَخْطِرْنَ كَالْأَشْطَانِ
 يَتَسَاقُطُونَ تَسَاقُطَ الْحَمْنَانِ

تَرَكَ الْهُذَيْلُ هُذَيْلَ قَيْسٍ مِنْكُمْ قَتَلَى يُقَبِّحُ رَوْحَهَا الْمَلِكَانِ
فَإِحْسَاءَ إِلَيْكَ فَلَا سُلَيْمٍ مِنْكُمْ وَالْعَامِرَانِ وَلَا بَنُو ذُبْيَانِ
قَوْمٌ لَقِيتَ قَتَانَهُمْ بِسِنَانِهَا وَلَقُوا قَتَانَكَ غَيْرَ ذَاتِ سِنَانِ
يَا عَبْدَ خِنْدِفَ لَا تَزَالُ مُعَبِّدًا فَاقْعُدْ بِدَارِ مَذَلَّةٍ وَهَوَانِ
إِنِّي إِذَا خَطَرْتَ وَرَائِي خِنْدِفِي لَا يَقْشَعِرُّ مِنَ الْوَعِيدِ جَنَانِي
وَالزَّمْ بِحِلْفِكَ فِي قُضَاعَةٍ إِنَّمَا قَيْسٌ عَلَيْكَ وَخِنْدِفٌ أَخَوَانِ
أَحْمُوا عَلَيْكَ فَلَا تَجُوزُ بِمَنْهَلٍ مَا بَيْنَ مِصْرَ إِلَى قُصُورِ عُمَانَ
وَالْتَغَلَّبِي عَلَى الْجَوَادِ غَنِيمَةً بِئْسَ الْحُمَاةُ عَشِيَّةَ الْإِرْنَانِ
وَالْتَغَلَّبِي مُغَلَّبٌ قَعَدَتْ بِهِ مَسْعَاتُهُ عَبْدٌ بِكُلِّ مَكَانِ
سَوْقُوا النِّقَادَ فَلَا يَحِلُّ لَتَغْلِبِ سَهْلُ الرِّمَالِ وَمَنْبُتُ الضَّمْرَانِ
لَعَنَ الْإِلَهَ مِنَ الصَّلِيبِ إِلَهُهُ وَاللَّابِسِينَ بَرَانِسَ الرُّهْبَانِ
وَالذَّابِحِينَ إِذَا تَقَارَبَ فَصَحُّهُمْ شَهَبَ الْجُلُودِ خَسِيسَةَ الْأَثْمَانِ
مِنْ كُلِّ سَاجِي الطَّرَفِ أَعْصَلَ نَابُهُ فِي كُلِّ قَائِمَةٍ لَهُ ظِلْفَانِ

تَغْشَى الْمَلَائِكَةُ الْكِرَامَ وَفَاتَنَا وَالتَّغْلِبِيُّ جَنَازَةُ الشَّيْطَانِ
يُعْطَى كِتَابَ حِسَابِهِ بِشِمَالِهِ وَكِتَابُنَا بِأَكْفُنَا الْإِيمَانِ
أَنْصَدِّقُونَ بِمَارِ سَرَجَسَ وَإِنِّهِ وَتُكْذِّبُونَ مُحَمَّدَ الْفُرْقَانِ
مَا فِي دِيَارِ مُقَامِ تَغْلِبَ مَسْجِدُ وَتَرَى مَكَاسِرَ حَتَمٍ وَدِنَانِ
وَإِذَا وَزَنْتَ بِمَجْدِ قَيْسٍ تَغْلِبًا رَجَحُوا عَلَيْكَ وَشَلْتَ فِي الْمِيزَانِ
غَرَّ الصَّلِيبُ وَمَارِ سَرَجَسَ تَغْلِبًا حَتَّى تَقَازَفَ تَغْلِبَ الرَّجْوَانِ
تَلْقَى الْكِرَامَ إِذَا خُطِبْنَ غَوَالِيًا وَالتَّغْلِبِيَّةُ مَهْرُهَا فِلْسَانِ
قَبَحَ الْإِلَهَ سِبَالَ تَغْلِبَ إِنَّهَا ضُرِبَتْ بِكُلِّ مُحَفِّخٍ خَنَانِ



مناخ اللوم

قال الفضالة حين أوعده بالقتل

عَرِينٌ مِنْ عُرَيْنَةٍ لَيْسَ مِنَّا، بَرْتُ إِلَى عُرَيْنَةٍ مِنْ عَرِينِ
 قَبِيلَةٌ اِنَاخَ اللُّؤْمِ فِيهَا فَلَيْسَ اللُّؤْمُ تَارِكُهُمْ لِحِينِ
 عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي عَبِيدٍ وَ أَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخِرِينَ
 أَتَوَعَدُنِي وَرَاءَ بَنِي رِيَّاحٍ كَذَبْتَ لَتَقْصُرَنَّ يَدَاكَ دُونِي
 فَنِعَمَ الْوَفْدُ وَفْدُ بَنِي رِيَّاحٍ، وَ نَعَمَ فَوَارِسُ الْفَزَعِ الْيَقِينِ
 أَكَلَّ الدَّهْرُ حُلًّا وَارْتَحَالَ أَمَا يَبْقَى عَلَيَّ وَمَا يَقِينِي
 وَمَاذَا يَبْتَغِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي، وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ

هذا ابن عمي في دمشق

يهجو الأخطل

أَمْسَيْتَ إِذْ رَحَلَ الشَّبَابُ حَزِينَا	لَيْتَ اللَّيَالِي قَبْلَ ذَاكَ فَنِينَا
مَا لِلْمَنَازِلِ لَا يُجِبْنَ حَزِينَا	أَصْمِمْنَ أَمْ قَدُمَ الْمَدَى فَبَلِينَا
قَفَرًا تَقَادَمَ عَهْدُهُنَّ عَلَى الْبَلَى	فَلَبِثْنَ فِي عَدَدِ الشُّهُورِ سَنِينَا
وَتَرَى الْعَوَازِلَ يَتَبَدَّرْنَ مَلَامَتِي	وَإِذَا أَرَدَنْ سَوَى هَوَايَ عُصِينَا
بَكَرَ الْعَوَازِلُ بِالْمَلَامَةِ بَعْدَمَا	قَطَعَ الْخَلِيطُ بِسَاجِرِ لَبِينَا
أَمْسَيْنَ إِذْ بَانَ الشَّبَابُ صَوَادِفًا	لَيْتَ اللَّيَالِي قَبْلَ ذَاكَ فَنِينَا
إِنَّ الَّذِينَ غَدَاوَا بِلُبِّكَ غَادَرُوا	وَشَلًّا بِعَيْنِكَ مَا يَزَالُ مَعِينَا
غَيَضْنَ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي	مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا
وَلَقَدْ تَسَقَّطَنِي الْوُشَاةُ فَصَادَفُوا	حَصْرًا بِسِرِّكَ يَا أُمِيمَ ضَنِينَا
كَلَفْتُ حَاجَةً مَا أَكْلَفُ ضَمَرًا	مِثْلَ الْقِسِيِّ مِنَ السَّرَاءِ بُرِينَا

روحوا العشيَّةَ رَوْحَةً مذكورةً	إِنْ حِرْنَ حِرْنَا أَوْ هُدَيْنَ هُديْنَا
وَرَمَوْا بِهِنَّ سَوَاهِمًا عُرِضَ الْفَلَا	إِنْ مُتْنِ مُتْنٍ وَإِنْ حَيِّنَ حَيِّنَا
عَيْسٌ تُكَلِّفُ كُلَّ أَغْبَرَ نَارِحٍ	يَطْوِي تَنَائِفَ بِالْمَلَا وَحُزُونَا
حَتَّى بَلَيْنَ مِنَ الْوَجِيفِ وَرَدَّهَا	بُعْدُ الْمَفَاوِزِ كَالْقِسِيِّ حَنِينَا
وَلَدَ الْأُخَيْطَلِ نِسْوَةً مِنْ تَغْلِبٍ	هُنَّ الْخَبَائِثُ بِالْخَبِيثِ غُذِينَا
إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ الْمَكَارِمَ تَغْلِبًا	جَعَلَ النُّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ فِينَا
هَلْ تَمْلِكُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا	أَوْ تَشْهَدُونَ مَعَ الْأَذَانِ أَذِينَا
مُضَرُّ أَبِي وَأَبُو الْمُلُوكِ فَهَلْ لَكُمْ	يَا خُزَرَ تَغْلِبَ مِنْ أَبٍ كَأَبِينَا
هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً	لَوْ شِئْتُ سَاقَكُمْ إِلَيَّ قَطِينَا

أطال الله سخطكم

هجو الفرزدق والبعيث

عفا قَوْ وَكَانَ لَنَا مَحَلًّا إِلَى جَوِّي صَلاصِلَ مِنْ لُبْنَى
أَلَا نَادِ الطَّعَائِنَ لَوْ لَوَيْنَا وَلَوْلَا مَنْ يُرَاقِبُنَ إِرْعَوَيْنَا
يَقْلُنَ وَقَدْ تَلَاخَقَتِ الْمَطَايَا كَذَاكَ الْقَوْلُ إِنَّ عَلَيْكَ عَيْنَا
أَلَمْ تَرْنِي بَدَلْتُ لَهُنَّ وُدِّي وَكَذَّبْتُ الْوُشَاةَ فَمَا جَزَيْنَا
إِذَا مَا قُلْتَ حَانَ لَنَا التَّقَاضِي بَخِلْنَ بِعَاجِلٍ وَوَعَدْنَ دَيْنَا
تُضِيءُ لَنَا الْحِجَالَ سَنَا غِمَامٍ إِذَا لَمَحَتْ غَوَارِبُهُ إِنْجَلَيْنَا
فَقَتَلْنَا الرُّهُونَ بِغَيْرِ رَهْنٍ وَأَشْطَطْنَا الْقَضِيَّةَ وَاعْتَدَيْنَا
ذَكَرْتَ وَلَيْتَ أَنَّكَ لَمْ تَذْكُرْ زَمَانًا كَانَ حَقِّبَ مَضَيْنَا
وَيَرْمِينِ الْقُلُوبَ بِنَبْلِ جِنٍّ فَقَدْ أَقْصَدَنَ قَلْبَكَ إِذْ رَمَيْنَا
يَرَوُّهُ الْقِرْدُ مَنِّي إِنْ رَأَنِي فَقُلْ لِلْقِرْدِ أَيْنَ تَرَوُّهُ أَيْنَا

أَحِينَ رَأَيْتَنِي مَرِسْتَ حِبَالِي وَجَدَّ الْجَدُّ تَسْأَلُنِي الْهُوَيْنَا
 فَقَدْ أَمْسَى الْبَعِيثُ سَخِينِ عَيْنٍ وَمَا أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ قَرَّرَ عَيْنَا
 وَحَرْبٍ تَضَجَّرُ النُّخَبَاتُ مِنْهَا قَرَيْنَاهَا الْأَسِنَّةَ وَاصْطَلَيْنَا
 إِذَا ذُكِرْتَ مَسَاعِينَا غَضِبْتُمْ أَطَالَ اللَّهُ سُخْطَكُمْ عَلَيْنَا
 تَفِيشُ مُجَاشِعٌ بِلِحَى عِظَامٍ وَأَحْلَامٍ ضَلَلْنَ وَمَا إِهْتَدَيْنَا
 فَقَدْ صَارَتْ حُمَاتُكُمْ إِمَاءً وَحَامِيَكُمْ بَنِي وَقْبَانَ قَيْنَا
 تَبَاعَدَ مِنْ بَنِي وَقْبَانَ صُلْحِي وَقَدْ مَرِسْتَ حِبَالِي وَالتَّوَيْنَا
 وَقَدْ كَانَ الْجَبَابِرُ قَدْ عَلِمْتُمْ إِذَا لَمْ نَرْضَ حُكْمَهُمْ عَصَيْنَا
 إِذَا لَمَعَ الرِّبِيَّةُ لَمْ نُكْذَّبْ وَلَا نَشْوِي الْعَدُوَّ إِذَا التَّقَيْنَا
 وَذِي سَرَحٍ يَظَلُّ بِنَا مُقِيمًا وَمُغْتَبِطٍ بِمَنْزِلِنَا نَفَيْنَا
 وَلَوْ مِنَّا فَتَاتُكُمْ لَغَرْنَا وَلَوْ عَادَ الرُّبَيْرُ بِنَا وَفَيْنَا
 أَتَعِدُّ لَا أَبَا لَكُمْ الْخَنَائِي بَيْرَبُوعٍ تَبَاعَدَ ذَاكَ بَيْنَا

ويلكم

ويلكم يا قصبات الجوفان، جيتوا بمثل قعنب والعلهان
والحنفين عند ثل الأظعان، أو كأبي حزره سم الفرسان

ما لمنا عميرة

ما لُمنا عَمِيرَةَ غَيْرِ أَنا نَزَلنا بِالْعُرِيجِ فما قُرِينا
ظَلَلنا مُرْمِلِينَ بِيَوْمِ سَوْءٍ وَقَدْ لَقِيَ الْمَطِيُّ كَما لَقِينا

قبيلة محسوسة

يهجو الهجيم بن عمرو بن تميم

إِنَّ الْهُجَيْمَ قَبِيلَةٌ مَحْسُوسَةٌ تُطُّ اللَّحَى مُشَابَهُو الْأَلْوَانِ
لَوْ يَسْمَعُونَ بِأَكْلَةٍ أَوْ شَرِبَةٍ بَعْمَانِ أَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بَعْمَانِ

دار الصالحين

أَدَارَ الْجَمِيعِ الصَّالِحِينَ أَبْنِي وَعَهْدِي بِسَلْمَى قَبْلَ ذَاكَ بِحِينِ
فَأَنِّي لَذُو حِلْمٍ وَإِنِّي لِلَّيِّنُ وَإِنِّي لِأَحْمِي بِالشَّكَاسَةِ لِنِي

الرزء الاكبر

يرثي مالك بن مسمع

وَاسْتَعْجِلْنَ بِدَمْعِكِ الْإِرْنَانَا	بَحْرِيَّ قَوْمِي هَيَّجِي الْأَحْزَانَا
مَا بَيْنَ مِصْرَ إِلَى قُصُورِ عُمانَا	وَلَقَدْ تَوَاضَعَ مَنْ بِحَضْرَةِ مَالِكِ
لَا رُزْءَ أَكْبَرُ مِنْ أَبِي غَسَّانَا	قَالَتْ رَبِيعَةُ إِذْ تُؤَفِّيَ مَالِكُ
لَا طَاعَةً تَبْعُوا وَلَا سُلْطَانَا	وَلَقَدْ تَرَكْتُ بَنِي الزُّبَيْرِ بِمَازِقِ

التيمي المغبون

يهجو التيم

أَمْسَى فُؤَادُكَ عِنْدَ الْحَيِّ مَرُّهُنَا وَأَصْبَحُوا مِنْ قَرِيِّ الْحَيْلِ غَادِينَا
 قَادَتْهُمْ نِيَّةٌ لِلْبَيْنِ شَاطِئَةٌ يَا حَبَّ لِلْبَيْنِ إِذْ حَلَّتْ بِهِ بَيْنَا
 قَدْ كَانَ قَلْبُكَ لِلْأَلْفِ ذَا طَرَبٍ صَبًّا يُكَلِّفُ جِيرَانًا مَظَاعِينَا
 إِنْ تَلَقَّهَا فِي اعْتِلَالٍ تَرْضَ عِلَّتُهَا أَوْ رُيِّنَتْ زَادَهَا فِي الْعَيْنِ تَزِينَا
 مَالَتْ كَمِيلِ النِّقَالِيسَتْ إِذَا جُلِيَتْ مِنْ رُصْعِ تَيْمٍ يُنْطَقْنَ الْبَوَاسِينَا
 يَنْهَى الْعَوَازِلَ يَأْسُ مِنْ مَلَامَتِنَا وَالْعَيْسُ عُرْضُ الْفَجَاجِ الْغُبْرِ يَخْدِينَا
 تَخَالُهنَّ نَعَامًا هَاجَهُ فَزَعٌ أَوْ زَنْبَرِيًّا زَهْنُهُ الرِّيحُ مَشْحُونَا
 يُلْقَى صَرَارِيْهُ وَالْمَوْجُ ذُو حَدَبٍ يُلْقُونَ بِزَنْهُمْ إِلَّا التَّبَابِينَا
 كَأَنَّ حَادِيَهَا لَمَّا أَضَرَّ بِهَا بَازٍ يُصْعِصِعُ بِالسَّهْبِ قَطَأَ جُونَا
 لَمَّا أَتَيْنَ عَلَى حَطَّابَتِي يَسِرُّ أَبْدَى الْحَوَى مِنْ ضَمِيرِ الْقَلْبِ مَكْنُونَا

وَشَبَّهَ الْقَوْمُ أَطْلَالَ بِأَسْمَةِ رِيَشَ الْحَمَامِ فَرَدْنَ الْقَلْبَ نَحْرِينَا
 دَارٌ يُجَدِّدُهَا تَهْطَالُ مُدْجِنَةً بِالْقَطْرِ حِيناً وَتَمَحُّوهُمَا الصَّبَا حِينَا
 قَدْ بُدِّلَتْ سَاكِنَ الْأَرَامِ بَعْدَهُمْ وَالْبَاقِرَ الْخُنْسَ يَبْحَثُنَ الْمَآرِينَا
 إِنْ يَلْتَمِسَ عَبْدٌ تَيْمٍ فِي مُرَافَعَتِي رِيحاً فَقَدْ أَصْبَحَ التَّيْمِيُّ مَغْبُونَا
 لَأَقَى قَنَاتِي مِضْرَاراً عَشْوَزَنَةً لَمْ يَلْقَ فِي مَتْنِهَا وَصِماً وَلَا لِينَا
 يَا تَيْمُ إِنَّ تَمِيماً لَنْ تَزِيدَكُمْ إِلَّا الْهَوَانَ فَآيَّ الْخَيْرِ تَبْغُونَا
 لَمْ تَشْكُرُوا نَمِراً إِذْ فَكَّكُمْ نَمِراً وَابْنَا قُرَيْعٍ مِنَ الْحَيِّ الْيَمَانِينَا
 تَدْعُوكَ تَيْمٌ وَتَيْمٌ فِي قُرَى سَبِيٍّ وَالتَّيْمُ يَوْمئِذٍ فِيهِمْ وَلَا فِينَا
 لَوْلَا تَمِيمٌ وَكَرُّ الْخَيْلِ ضَاحِيَةً يَا تَيْمُ لَمْ تَعْرِفُوا أَنْقَاءَ وَهْبِينَا
 لَوْ سَرَتْ تَبْغِي ثَرَى قَوْمٍ ذَوِي حَسَبٍ لَمْ تَلْقَ لِلتَّيْمِ أَحْسَاباً وَلَا دِينَا
 تَلْقَى أَخَا التَّيْمِ مُخَضَّراً جَحَافِلُهُ مُعَدَّراً بِعِذَارِ اللُّؤْمِ مَرْسُونَا



كتاب اللوم

يهجو التيم أيضاً

أَلَا إِنَّمَا تَيْمٌ لِعَمْرٍو وَمَالِكٍ عَبِيدُ الْعَصَالِمِ يَرْجُ عِتْقَ قَطِينِهَا
فَمَا ضَرَبْتَ لِلتَّيْمِ فِي طَيِّبِ الثَّرَى عُرُوقٌ وَلَمْ تَنْبِتْ وَرِيقًا غُصُونِهَا
وَمَا شَكَرْتَ تَيْمٌ لِقَوْمٍ كَرَامَةً وَمَا غَضِبْتَ تَيْمٌ عَلَى مَنْ يُهِينُهَا
وَإِنْ تَسْأَلُوا يَا تَيْمٌ عَنْكُمْ تَحَدَّثُوا أَحَادِيثَ يُخْزِيكُمْ بِنَجْدٍ يَقِينُهَا
وَإِنْ تَبْتَغُوا يَا تَيْمٌ ذِكْرًا بِشْتَمِنَا فَقَدْ ذُكِرْتَ تَيْمٌ بِذِكْرِ يَشِينُهَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللُّؤْمَ خُطَّ كِتَابُهُ بِأَنْفِ تَيْمٍ حِينَ شَقَّتْ عُيُونُهَا
وَلَمْ يَدْعُ إِبْرَاهِيمُ فِي الْبَيْتِ إِذْ دَعَا لَتَيْمٍ وَلَا مِنْ طِينِ آدَمَ طِينُهَا
وَمَا رَضِيَتْ تَيْمِيَّةٌ دِينَ مُسْلِمٍ وَلَكِنْ عَلَى دِينَ ابْنِ الْغَزَّ دِينُهَا
وَمَا حَمَلَتْ تَيْمِيَّةٌ نِصْفَ لَيْلَةٍ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا إِزْدَادًا لَوْ مَا جَنِينُهَا
مَتَى تَفْتَحِرْ تَيْمِيَّةٌ عِنْدَ بَيْنِهَا كَأَنَّ زِقَاقَ الْقَارِ خُضِرَ غُصُونُهَا

وَأَنَّ دَفِينَ اللَّؤْمِ يَا تَيْمٌ فَيْكُمُ
وَأَنَّ دِمَاءَ التَّيْمِ لَمْ تَوْفِ عَنْهُمْ
إِذَا نَزَلَتْ تَيْمٌ مِنَ الْأَرْضِ بِلَدَةٍ
أَلَا إِنَّمَا تَيْمٌ فَلَا تَرْجُ خَيْرَهَا
كَأَنَّ سُيُوفَ التَّيْمِ عِيدَانُ بَرُوقٍ
وَنُبْتُ تَيْمًا نَادِمِينَ فَسَرَّنِي
لَقَدْ طَالَ خِزْيُ التَّيْمِ غَيْرَ مَهِيَةٍ
لَقَدْ مَنَعَتْ خَيْلِي حَوِيزَةَ بَعْدَمَا
سَتَعَلَّمُ تَيْمٌ مَنْ لَهُ عَدَدُ الْحَصَى
وَدُونِي مِنَ الْأَثَرِينَ عَمَرُو وَمَالِكٍ
أَلَا إِنَّمَا تَيْمٌ خَنَازِيرُ قَرِيَةٍ
وَلَوْ ظَمِئَ التَّيْمِيُّ لَا فَنَظَّ أُمُّهُ
فَقَدْ أَصْبَحَتْ تَيْمٌ مُثَارًا دَفِينُهَا
دِمَاءٌ وَلَا يُوْفِي بَرَهْنَ رَهِينُهَا
شَكَالُومٌ تَيْمٌ سَهْلُهَا وَحُزُونُهَا
شِمَالٌ بِهَا حَبْلٌ وَشَلَّتْ يَمِينُهَا
إِذَا مُلِّاتٍ بِالصَّيْفِ زُبْدًا عِيُونُهَا
بِمَا نَدِمَتْ تَيْمٌ وَسَاءَتْ ظُنُونُهَا
وَأَنْفُ تَيْمٍ لَمْ تُفَقَّ عِيُونُهَا
رَغَتْ كَرُغَاءَ النَّابِ جُرَّ جَنِينُهَا
إِذَا الْحَرْبُ لَبَّتْ فِي ضِرَاسٍ زَبُونُهَا
لُيُوثٌ تَحُلُّ الْغَابَ مُحَمَّى عَرِينُهَا
طَوِيلٌ بِجِيئَاتِ السَّوَادِ عُطُونُهَا
إِذَا أَبْصَرَ الْمَوَمَاءُ غُبْرًا صُحُونُهَا



مَجَاشِعُ قَصَبِ جَوْفٍ

يهجو الفرزدق

مَا بَالُ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَالِدَيْنِ وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبٌ حِينَ لَا حِينَ
 لِلْغَانِيَاتِ وَصَالٌ لَسْتُ قَاطِعُهُ عَلَى مَوَاعِدَ مِنْ خُلْفٍ وَتَلْوِينِ
 إِنِّي لَأَرْهَبُ تَصْدِيقَ الْوُشَاةِ بِنَا أَوْ أَنْ يَقُولَ غَوِيٍّ لِلنَّوَى بِنِي
 مَاذَا يَهْيِجُكَ مِنْ دَارٍ تُبَاكِرُهَا أَرْوَاحُ مُخْتَرِقِ هَوْجِ الْأَفَانِينِ
 هَلْ غَيْرُ نَيْيٍ مُحِيلٍ فِي مَنَازِلِهِمْ أَوْ غَيْرُ أَوْرَقَ بَيْنَ الْمُثَلِّ الْجَوْنِ
 يَمْشِي بِهَا الْبَقَرُ الْمَوْشِيُّ أَكْرَعُهُ مَشْيَ الْهَرَابِذِ حَجَّوَابِيعَةَ الزَّوْنِ
 مُجَاشِعُ قَصَبِ جَوْفٍ مَكَاسِرُهُ صِفْرُ الْقُلُوبِ مِنَ الْأَحْلَامِ وَالِدَيْنِ
 يُنْفَسُونَ لِحَاهُمْ بَعْدَ جَارِهِمْ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي تِلْكَ الْعَثَانِينِ
 قَالَتْ فُرَيْشٌ وَلِلْجَبْرِانِ مَحْرَمَةٌ أَيْنَ الْحَوَارِيُّ يَا فَيْشَ الْبَرَادِينِ
 بِالْحَقِّ أَنْدَبُ يَرْبُوعًا وَتَرْفَعُنِي بِحَيْثُ تَقْصُرُ أَيْدِي مَالِكٍ دُونِي

جَهْلَ الْغَوَاةِ وَخَلَّوْهُمْ وَخَلَّوْنِي	لَا تَرْهَبُنَّ وَرَاءِ مَا حَيِّتُ لَكُمْ
دُونَ الَّذِي كُنْتُ أَرْمِيهِ وَيَرْمِينِي	لَوْ فِي طُهْيَةٍ أَحْلَامٌ لَمَا اعْتَرَضُوا
وَالْخَيْلُ ضَابِعَةٌ مِثْلُ السَّرَاحِينِ	نَحْنُ الَّذِينَ لَحِقْنَا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ
وَكَانَ يَمْشِي بَطِيئًا غَيْرَ مَقْرُونٍ	أَمْسَتْ طُهْيَةٌ كَالْمَجْنُونِ فِي قَرْنٍ
يَكْوِي طُهْيَةً مِنْ دَاءِ الْمَجَانِينِ	عِنْدِي طَبِيبٌ وَقَدْ أَحْمَى مَوَاسِمَهُ
يَا رَبُّ آدَرَ مِنْ مِثَاءٍ مَأْفُونٍ	مَا بَالُ عُقْبَةَ خَضَّافًا يُعَيِّنِي
نُعْمَى عَلَيْكَ وَفَضْلٌ غَيْرَ مَمْنُونٍ	يَا عُقْبَ إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمْ

مضى زماني

قال لعون بن عبيد الله

يا أَيُّهَا الرَّجُلُ المُرْخِي عِمَامَتَهُ هَذَا زَمَانُكَ إِنِّي قَدْ مَضَى زَمَنِي
أَبْلِغْ خَلِيفَتَنَا إِن كُنْتَ لَاقِيَهُ أَنِّي لَدَى الْبَابِ كَالْمَصْفُودِ فِي قَرْنٍ
لَا تَنْسَ حَاجَتَنَا لَاقِيَتْ مَغْفِرَةً قَدْ طَالَ مُكْنِي عَنْ أَهْلِي وَعَنْ وَطَنِي

بني منقذ لا صلح !

يهجو المرار بن منقذ البرجمي

أُمَامَةٌ لَيْسَتْ لِلَّتِي شَاعَ سُرُّهَا	بِإِلْفٍ، وَلَا ذَاكَ الْمُرِيبُ حَدِيدُنُ
لَهَا فِي بَنِي ذَبِينِ نَبْتُ بِمَفْرَعٍ	و فِي مَنْقَزِ عَالِي الْبِنَاءِ كَنِينُ
وَمَا كَانَ عِنْدِي فِي أُمَامَةٍ عَاذِلٌ	مَطَاعاً وَلَا الْوَاشِي لَدِيٍّ مَكِينُ
لَقَدْ شَفَنِي بَيْنَ الْخَلِيطِ بِسَاجِرٍ	و مُحَبْسُ أَجْمَالٍ لَهْنٌ حَنِينُ
فَكَيْفَ بَوَصَلَ الْغَانِيَاتِ وَلَمْ يَزَلْ	لِقَلْبِكَ مَنْ أَقْرَانَهُنَّ قَرِينُ
فَإِنْ كُنْتُمْ كَلَبَى فَعِنْدِي شِفَاؤُكُمْ،	وَلِلْحِنِّ إِنْ كَانَ اعْتَرَاكَ جُنُونُ
بِوَادِي أَشْيَى الْخُبَيْثِ، يَا آلَ مُنْقَذٍ،	مَعَاذُ فِيهَا سَرَقَةٌ وَمَجُونُ
وَتَعْجَبُ قَيْسًا وَالْقَبَاعَ إِذَا انْتَشَوْا	سَوَالِفُ مَالَتْ لِلصَّبَا وَعِيُونُ
بَنِي مَنْقَذٍ لَا صِلَحَ حَتَّى تَصِيْبَكُمْ	مِنَ الْحَرْبِ صِمَاءُ الْقَنَاةِ زَبُونُ
وَحَتَّى تَذَوْقُوا كَأْسَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ،	وَيَرْزُقُ مِنْكَ فِي الْحِبَالِ قَرِينُ

وَحَتَّى تَضُمَّ الْحَرْبُ مَعَكُمْ عُطَارِدًا، وَيَبْرَأُ تَخْلِيَجٌ بِهِ وَجُنُونُ
بَنِي مَنَقِدٍ مَا بَالُ مَنَحَةٍ جَارِكُمْ تَدْفِنُ أَظْلَافٌ لَهَا وَقُرُونُ
وَلَوْ نَزَلُوا بِالْبَيْتِ مَا بَاتَ آمِنًا حَمَامٌ لَدَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ قُطُونُ
وَلَوْ يَعْلَمُ السُّلْطَانُ مَا تَفْعَلُونَهُ لَبَانَتْ يَمِينٌ مِنْكُمْ وَيَمِينُ

حظوة السبق لنا

إِنِّي أَمْرُؤٌ يَبْنِي لِي الْمَجْدَ الْبَانَ، أَتَدُبُ مَجْدًا غَيْرَ مَجْدِ ثُنَيَانِ
 مَنَا أَبُو قَيْسٍ وَمَنَا الْحَوِطَانُ وَابْنُ زُهَيْرٍ مُعْلِمًا وَالْعَمْرَانُ
 وَالْهَيْصَانِ وَبَنُو ذِي النَّيْرَانِ، مَا لِحَفِيفِ الْقَصَبَاتِ الْجُوفَانِ
 عُدُّوا الْفَعَالَ وَزِنُوا بِالْمِيزَانِ، جِئُوا بِمِثْلِ قَعْنَبٍ وَالْعُلْهَانِ
 وَابْنِ أَبِي سُودٍ غَدَاةَ الْأَزْنَانِ أَوْ كَأَبِي حَرَّةَ سَمِّ الْفَرَسَانِ
 وَالْحَتَفَيْنِ يَوْمَ شَلِّ الْأَظْعَانِ وَمَا ابْنُ حِنَاءَةَ الرَّثِّ الْوَانِ
 يَوْمَ تَسْدَى الْحَكَمَ بْنَ مِرْوَانَ وَالْمُطْعِمُونَ فِي لَيْالِي الشَّقَانِ
 وَحِظْوَةُ السَّبْقِ لَنَا، وَالْأَلْفَانِ، تَعْدُوا بِنَا الْخَيْلَ طَمُوحَ الْعُقْبَانِ
 نَحْمِي ذِمَارَ جَدْفٍ بِمِرَانَ نَحْنُ اسْتَلَبْنَا الْجُونَ وَابْنَ حَسَانَ
 وَرَادَفَ الْأَمْلاكَ مِنَّا رِدْفَانِ، قَدْ عَلِمْتُ بَكْرٌ وَقَيْسُ عَيْلَانِ
 وَالْخَنْدَفِيُّونَ بَغْدِرِ الْأَقْيَانِ إِذْ كَذَّبَ الْأَفْرَعُ دَعْوَى الْفُرْسَانِ

وَحَرَّ فِي بَحْرِ الرَّمَاكِ الْأَشْطَانُ،	عَلَى الْجَبِينِ، سَاجِدَ الْعِمْرَانُ
إِنَّ ابْنَ وَقْبٍ وَابْنَ أُمَّ خُورَانُ	وَابْنَ الْقُيُونِ غُلَقَّ فِي الْأَقْرَانُ
يَصْلُصِلُ الْحَجَلَ بِغَيْرِ الْإِيْمَانُ	لَا سَلَمَ اللَّهُ عَلَى الْقَرْدِ الزَّانُ
وَيَسْأَلُ الْمَوْتَى فَضُولَ الْأَكْفَانُ	شَاعَ الْحَدِيثُ، يَا فَتَاةَ الْفِتْيَانُ

بئس القرين قرينها

قال الجودي بن حكام

لَشَقَّ عَلَى سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ حَيْنُهَا	لَوْلَا ابْنُ حَكَّامٍ وَأَشْرَافُ قَوْمِهِ
وَبَاتَتْ لِقَاحِي مَا تَجِفُّ عُيُونُهَا	أَمَّا خِفَتْنِي يَا جَنْبُ إِذِ بَتَّ لَاعِبًا
عَسَتْ تُقْتَضَى مِنْ أُمِّ جَنْبٍ دُيُونُهَا	فَيَا جَنْبُ قَدْ أَسْلَفْتَ فِي الْحَزَنِ دِينَةً
وَحَرَبَتْ أَسَدًا مَا يُرَامُ عَرِينُهَا	وَأَقْرَضَتْ قَرْضًا سَوْفَ تُجْزَى بِمِثْلِهِ
لَغَادَرَتْ أُمُّ الرَّأْسِ تَغْلِي شُؤُونُهَا	فَلَوْ صَادَقَتْ تِلْكَ الْحِجَارَةُ رَأْسَهُ
بِعُنْوَانِهَا جَنْبٌ وَجَنْبٌ أَمِينُهَا	فَكَيْفَ تَقُولُ اللَّهُ يُزَكِّي صَحِيفَةً
وَلَكِنَّهَا بِئْسَ الْقَرِينُ قَرِينُهَا	أَيَا جَنْبُ قَدْ كَانَتْ تَمِيمَةٌ حُرَّةً
مُسْلَسَلَةً وَافِي الْهَلَالِ جُنُونُهَا	وَمَا فَارَقَتْ يَا جَنْبُ حَتَّى حَبَسَتْهَا



يا حبذا جبل الريان

يهجو الأخطل

وَقَطَّعُوا مِن جِبَالِ الْوَصْلِ أَقْرَانَا	بَانَ الْخَلِيطُ وَلَوْ طُوِّعْتُ مَا بَانَا
بِالدَّارِ دَاراً وَلَا الْجِرَانِ جِيرَانَا	حَيِّ الْمَنَازِلِ إِذْ لَا نَبْتَغِي بَدَلاً
مُرَّوْعاً مِنْ حِذَارِ الْبَيْنِ مَحْزَانَا	قَدْ كُنْتُ فِي أَثَرِ الْأَطْعَانِ ذَا طَرَبٍ
بَاكٍِّ وَآخِرَ مَسْرُورٍ بِمَنْعَانَا	يَا رَبُّ مُكْتَابٍ لَوْ قَدْ نُعِيتُ لَهُ
أَوْ نَسَمَعِينَ إِلَى ذِي الْعَرْشِ شَكْوَانَا	لَوْ تَعَلَّمِينَ الَّذِي نَلْقَى أَوَيْتِ لَنَا
يَدْعُو إِلَى اللَّهِ إِسْرَاراً وَإِعْلَانَا	كَصَاحِبِ الْمَوْجِ إِذْ مَالَتْ سَفِينَتُهُ
بَلَّغَ تَحِيَّتِنَا لُقَيْتَ حُمْلَانَا	يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُزْجِي مَطِيَّتُهُ
عَلَى قَلَائِصَ لَمْ يَحْمِلَنَّ حِيرَانَا	بَلَّغَ رَسَائِلَ عَنَّا خَفَّ مَحْمَلُهَا
أَنْتَ الْأَمِينُ إِذَا مُسْتَأْمَنُ خَانَا	كَيْمَا نَقُولُ إِذَا بَلَغْتَ حَاجَتَنَا
هَيْهَاتَ مِنْ مَلَحٍ بِالْغُورِ مُهْدَانَا	تُهْدِي السَّلَامَ لِأَهْلِ الْغُورِ مِنْ مَلَحٍ

أَحْبَبَ إِلَيَّ بِذَاكَ الْجِزْعِ مَنَزِلَةً بِالطَّلَحِ طَلْحًا وَبِالْأَعْطَانِ أَعْطَانَا
يَا لَيْتَ ذَا الْقَلْبِ لَاقَى مَنْ يُعَلِّلُهُ أَوْ سَاقِيًا فَسَقَاهُ الْيَوْمَ سُلُوانَا
أَوْ لَيْتَهَا لَمْ تُعَلِّقْنَا عُلاقَتَهَا وَلَمْ يَكُنْ دَاخِلَ الْحُبِّ الَّذِي كَانَا
هَلَّا تَحَرَّجَتْ مِمَّا تَفْعَلِينَ بِنَا يَا أَطْيَبَ النَّاسِ يَوْمَ الدَّجَنِ أَرَدَانَا
قَالَتْ أَلَمْ بِنَا إِنْ كُنْتَ مُنْطَلِقًا وَلَا إِخَالُكَ بَعْدَ الْيَوْمِ تَلْقَانَا
يَا طَيْبَ هَلْ مِنْ مَتَاعٍ تُمْتَعِينَ بِهِ ضَيْفًا لَكُمْ بِأَكْرَأَ يَا طَيْبَ عَجَلَانَا
مَا كُنْتُ أَوَّلَ مُشْتَاقٍ أَخَا طَرَبٍ هَاجَتْ لَهُ غَدَوَاتُ الْبَيْنِ أَحْزَانَا
يَا أُمَّ عَمْرٍو جَزَاكَ اللَّهُ مَغْفِرَةً رُدِّي عَلَيَّ فُؤَادِي كَالَّذِي كَانَا
أَلَسْتُ أَحْسَنَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ يَا أَمْلَحَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ إِنْسَانَا
يَلْقَى غَرِيمُكُمْ مِنْ غَيْرِ عُسْرَتِكُمْ بِالْبَدَلِ بُخْلًا وَبِالْإِحْسَانِ حِرْمَانَا
لَا تَأْمَنَنَّ فَإِنِّي غَيْرُ آمِنِهِ غَدَرَ الْخَلِيلِ إِذَا مَا كَانَ أَلْوَانَا
قَدْ خُنْتُ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَخْشَى خِيَانَتَكُمْ مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَوْثُوقٍ بِهِ خَانَا
لَقَدْ كَتَمْتُ الْهَوَى حَتَّى تَهَيَّئَنِي لَا أَسْتَطِيعُ لِهَذَا الْحُبِّ كِتْمَانَا

وَكَادَ يَقْتُلْنِي يَوْمًا بَيْدَانَا كَادَ الْهَوَى يَوْمَ سَلْمَانِينَ يَقْتُلْنِي
 لَوْ كُنْتُ مِنْ زَفَرَاتِ الْبَيْنِ قُرْحَانَا وَكَادَ يَوْمَ لَوَى حَوَاءَ يَقْتُلْنِي
 إِلَّا عَلَى الْعَهْدِ حَتَّى كَانَ مَا كَانَا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيمَنْ كَانَ يَحْسِبُكُمْ
 نَهَوَى أَمِيرُكُمْ لَوْ كَانَ يَهُوَانَا مِنْ حُبِّكُمْ فَأَعْلَمِي لِلْحُبِّ مَنَزِلَةً
 أَسْبَابُ دُنْيَاكَ مِنْ أَسْبَابِ دُنْيَانَا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا إِذَا انْقَطَعَتْ
 يُضْطَبِي الْحَلِيمَ وَيُيَكِّي الْعَيْنَ أَحْيَانَا يَا أُمَّ عُثْمَانَ إِنَّ الْحُبَّ عَنْ عَرَضٍ
 تَشْفِي صَدَى مُسْتَهَامِ الْقَلْبِ صَدْيَانَا ضَنْتَ بِمُورِدَةٍ كَانَتْ لَنَا شَرَعًا
 مِمَّا قَرِيبٌ وَلَا مَبْدَاكَ مَبْدَانَا كَيْفَ التَّلَاقِي وَلَا بِالْقَبِظِ مَحْضَرُّكُمْ
 كَالْعِرْقِ عِرْقًا وَلَا السَّلَانِ سَلَانَا نَهَوَى ثَرَى الْعِرْقِ إِذْ لَمْ نَلْقَ بَعْدَكُمْ
 لِلْحَبْلِ صُرْمًا وَلَا لِلْعَهْدِ نَسْيَانَا مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ مِمَّا تَعْلَمِينَ لَكُمْ
 أَمْ طَالَ حَتَّى حَسِبْتُ النَجْمَ خَيْرَانَا أَبْدَلَ اللَّيْلُ لَا تَسْرِي كَوَاكِبُهُ
 عَزَّتْ عَلَيْهَا بِذِيرِ اللُّجِّ شَكْوَانَا يَا رُبَّ عَائِذَةِ الْغُورِ لَوْ شَهِدَتْ
 قَتَلْنَا نَظْمٌ لَمْ يُحْيِينَ قَتْلَانَا إِنَّ الْعُيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ

يَصْرَعَنَّ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حِرَاكَ بِهِ وَهَنَّ أَضْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ أَرْكَانَا
 يَا رُبُّ غَابِطِنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ لَأَقَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانَا
 أَرَيْنَهُ الْمَوْتَ حَتَّى لَا حَيَاةَ بِهِ قَدْ كُنَّ دِنْنُكَ قَبْلَ الْيَوْمِ أَدِيَانَا
 طَارَ الْفُؤَادُ مَعَ الْخُودِ الَّتِي طَرَقَتْ فِي النَّوْمِ طَيِّبَةَ الْأَعْطَافِ مِبْدَانَا
 مَثْلُوجَةً الرِّيقِ بَعْدَ النَّوْمِ وَاضِعَةً عَنْ ذِي مَثَانٍ تَمْجُ الْمِسْكَ وَالْبَانَا
 بِنَا نَرَانَا كَأَنَّا مَالِكُونَ لَنَا يَا لَيْتَهَا صَدَّقَتْ بِالْحَقِّ رُؤْيَانَا
 قَالَتْ تَعَزَّ فَإِنَّ الْقَوْمَ قَدْ جَعَلُوا دُونَ الزِّيَارَةِ أَبْوَابًا وَخُزَانَا
 لَمَّا تَبَيَّنَتْ أَنَّ قَدْ حِيلَ دُونَهُمْ ظَلَّتْ عَسَاكِرُ مِثْلِ الْمَوْتِ تَغْشَانَا
 مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الْأَطْعَانِ يَوْمَ قِنِي يَتَبَعَنَ مُغْتَرِبًا بِالْبَيْنِ طَعَانَا
 أَتَبَعْتُهُمْ مُقَلَّةً إِنْسَانُهَا غَرِقُ هَلْ يَا تُرَى تَارِكٌ لِلْعَيْنِ إِنْسَانَا
 كَأَنَّ أَحْدَاجَهُمْ تُحْدِي مُقَفِّيَةً نَخْلٌ بِمَلْهَمٍ أَوْ نَخْلٌ بِقُرْآنَا
 يَا أُمَّ عُثْمَانَ مَا تَلْقَى رَوَاحِلُنَا لَوْ قَسَتْ مُصْبَحَنَا مِنْ حَيْثُ مُمَسَانَا
 تَخْدِي بِنَا نُجِبُ دَمِي مَنَاسِمَهَا نَقْلُ الْحَزَابِيِّ حِرَانًا فَحِرَانَا

تَرْمِي بِأَعْيُنِهَا نَجْدًا وَقَدْ قَطَعَتْ
 بَيْنَ السَّلَوطِ وَالرُّوحَانِ صُؤَانَا
 يَا حَبْدًا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ
 وَحَبْدًا نَفَحَاتُ مِنْ يَمَانِيَّةٍ
 هَبَّتْ شَمَالًا فِدَكْرَى مَا ذَكَّرْتَكُمْ
 عِنْدَ الصَّفَاةِ الَّتِي شَرَفِيَّ حُورَانَا
 هَلْ يَرِجَعَنَّ وَلَيْسَ الدَّهْرُ مُرْتَجِعًا
 عَيْشُ بَهَا طَالَمَا احْلُولَى وَمَا لَنَا
 أَزْمَانٌ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانَ مِنْ غَزَلِي
 وَكُنَّ يَهْوِينَنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانَا
 مَنْ ذَا الَّذِي ظَلَّ يَغْلِي أَنْ أَزُورَكُمْ
 أَمْسَى عَلَيْهِ مَلِكُ النَّاسِ غَضْبَانَا
 مَا يَدَّرِي شُعْرَاءُ النَّاسِ وَيَلَهُمْ
 مِنْ صَوْلَةِ الْمُخْدِرِ الْعَادِي بِخَفَانَا
 جَهْلًا تَمَنَّى حُدَائِي مِنْ ضَلَالَتِهِمْ
 فَقَدْ حَدَوْتُهُمْ مَثْنَى وَوُحْدَانَا
 غَادَرْتُهُمْ مِنْ حَسِيرٍ مَاتَ فِي قَرْنٍ
 وَآخَرِينَ نَسُوا التَّهْدَارَ خَصِيَانَا
 مَا زَالَ حَبْلِي فِي أَعْنَاقِهِمْ مَرَسًا
 حَتَّى اسْتَقَيْتُ وَحَتَّى دَانَ مَنْ دَانَا
 مَنْ يَدْعُنِي مِنْهُمْ يَبْغِي مُحَارَبَتِي
 فَاسْتَيْقَنَ أَجْبُهُ غَيْرَ وَسْنَانَا
 مَا عَضَّ نَابِي قَوْمًا أَوْ أَقُولَ لَهُمْ
 إِيَّاكُمْ ثُمَّ إِيَّاكُمْ وَإِيَانَا

إِنِّي امْرُؤٌ لَمْ أُرِدْ فِيْمَنْ أُنَاوِيْهُ	لِلنَّاسِ ظُلْمًا وَلَا لِلْحَرْبِ إِدْهَانَا
أَحْمِي حِمَايَ بِأَعْلَى الْمَجْدِ مَنَزَلَتِي	مِنْ خِنْدِفٍ وَالذُّرَى مِنْ قَيْسٍ عَيْلَانَا
قَالَ الْخَلِيفَةُ وَالْخَنْزِيرُ مُنْهَزِمٌ	مَا كُنْتُ أَوَّلَ عَبْدٍ مُحْلِبٍ خَانَا
لَقَى الْأَخْيَطُ بِالْجَوْلَانِ فَاقِرَةً	مِثْلَ اجْتِدَاعِ الْقَوَافِي وَبَرَ هِزَانَا
يَا خُزَرَ تَغْلِبَ مَاذَا بَالُ نِسْوَتِكُمْ	لَا يَسْتَفْقِنَ إِلَى الدَّيْرِينِ تَحْنَانَا
لَنْ تُدْرِكُوا الْمَجْدَ أَوْ تَشْرُوا عِبَاءَكُمْ	بِالْخَزِّ أَوْ تَجْعَلُوا التَّنَوُّمَ ضَمْرَانَا

حرف الهاء

السَّوْءَةُ الْكُبْرَى

يهجو ميجاساً البرجمي

أَمِيجَاسَ الْخَبَائِثِ عَدَّ عَنَّا بِضَائِكَ يَا ابْنَ آكِلَةِ سَلَاها
وَإِنَّ السَّوْءَةَ الْكُبْرَى لَفِيكُمْ تُشَدُّ عَلَى مَنَاخِرِكُمْ عُراها

حرف الياء

السليطي سواة

إِسْأَلْ سَلِيْطًا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَفْرَعَهَا مَا شَأْنُ خَيْلِكُمْ قُعْسًا هَوَادِيهَا
لَا يَرْفَعُونَ إِلَى دَاعٍ أَعْنَتَهَا وَفِي جَوَاشِنِهَا دَاءٌ يُجَافِيهَا
وَمَا السِّلِيْطِيُّ إِلَّا سَوَآءٌ خُلِقَتْ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لَهَا سِتْرٌ يُوَارِيهَا

ملاحة وحب

قال في أم نوح ابنه ، وهي أم حكيم

إذا أعرَضُوا الفين منها تعرضت لأم حكيم حاجة في فؤاديا
لقد زدت أهل الري عندي ملاحة، وحببت، أضعافاً، إلي الموالينا

سيوف من خشب

يهجو بني حنيفة

قَدْ غَلَبْتَنِي رُؤَاةُ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَّا حَنِيفَةً تَفْسُوا فِي مَنَاحِيهَا
 قَوْمٌ هُمْ زَمَعُ الْأَطْلَافِ غَيْرُهُمْ أَذْنَى لِيَكْرِ إِذَا عُذَّتْ نَوَاصِيهَا
 تُخْزِي حَنِيفَةَ أَيَّامٍ كَسَتْ حُمَمًا مِنْهَا الْوُجُوهَ فَمَا شَيْءٌ بِمَاحِيهَا
 أَيَّامٌ تُسْبَى وَلَا تَسْبَى وَيَقْتُلُهَا مَا لَمْ تُؤَدَّ خَرَجًا مِّنْ يُعَادِيهَا
 أَبْنَاءُ نَخْلٍ وَحِيطَانٍ وَمَزْرَعَةٍ سُيُوفُهُمْ خَشَبٌ فِيهَا مَسَاحِيهَا
 قَطَعَ الدِّبَارِ وَأَبْرُ النَّخْلِ عَادَتْهُمْ قَدِمًا فَمَا جَاوَزَتْ هَذَا مَسَاعِيهَا
 رَأَتْ حَنِيفَةً إِذْ عُذَّتْ مَسَاعِيهَا أَنْ يَسْمَاكَانِ يَبْنِي الْمَجْدَبَانِيهَا
 لَوْ قُلْتَ أَيْنَ هَوَادِي الْحَيْلِ مَا عَرَفُوا قَالُوا لِأَذْنَابِهَا هَذِي هَوَادِيهَا
 أَوْ قُلْتَ إِنَّ حِمَامَ الْمَوْتِ آخِذُكُمْ أَوْ تُلْجِمُوا فَرَسًا قَامَتْ بِوََاكِيهَا
 لَمَّا رَأَتْ خَالِدًا بِالْعَرَضِ أَهْلَكَهَا قَتْلًا وَأَسْلَمَهَا مَا قَالَ طَاغِيهَا

دانت وأعطت يداً للسلم صاغرةً
صارت حنيفةً أثلاثاً فثلثهم
قد زوّجهم فهم فيهم وناسبهم
من بعد ما كاد سيفُ الله يُفنيها
من العبيد وثلث من موالها
إلى حنيفةً يدعو ثلث باقيها

عف الفقر مشترك الغنى

قال الفرزدق ويعاتب جده الخطفي

أَلَا حَيِّ رَهْبِي ثُمَّ حَيِّ الْمَطَالِيَا	فَقَدْ كَانَ مَأْنُوساً فَأَصْبَحَ خَالِيَا
فَلَا عَهْدَ إِلَّا أَنْ تَذَكَّرَ أَوْ تَرَى	ثُمَّ مَا حَوَالِي مَنْصَبِ الْخَيْمِ بِالِيَا
أَلَا أَيُّهَا الْوَادِي الَّذِي ضَمَّ سَيْلُهُ	إِلَيْنَا نَوَى ظَمِيَاءَ حُيَّتٍ وَادِيَا
إِذَا مَا أَرَادَ الْحَيُّ أَنْ يَتَزَايَلُوا	وَحَنَّتْ جِمَالُ الْحَيِّ حَنَّتْ جِمَالِيَا
فَيَا لَيْتَ أَنَّ الْحَيَّ لَمْ يَتَفَرَّقُوا	وَأَمْسَى جَمِيعاً جِيرَةً مُتَدَانِيَا
إِذَا نَحْنُ فِي دَارِ الْجَمِيعِ كَأَنَّمَا	يَكُونُ عَلَيْنَا نِصْفُ حَوْلٍ لِيَالِيَا
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنَّ بِالْغُورِ حَاجَةً	وَأُخْرَى إِذَا أَبْصَرْتُ نَجْدًا بَدَالِيَا
نَظَرْتُ بِرَهْبِي وَالظَّعَانُ بِاللُّوَى	فَطَارَتْ بِرَهْبِي شُعْبَةٌ مِنْ فُؤَادِيَا
وَمَا أَبْصَرَ النَّاسُ الَّتِي وَضَحَتْ لَهُ	وَرَاءَ خُفَافِ الطَّيْرِ إِلَّا تَمَادِيَا
وَكَأَنَّ تَرَى فِي الْحَيِّ مِنْ ذِي صَدَاقَةٍ	وَعَيْرَانِ يَدْعُو وَيَلُهُ مِنْ حِذَارِيَا

إِذَا ذُكِرْتَ لَيْلَى أُتِيحَ لِيَ الْهَوَى
 خَلِيلِي لَوْلَا أَنْ تَظُنَّا بِيَ الْهَوَى
 قَفَا فَاسْمَعَا صَوْتَ الْمُنَادِي لَعَلَّهُ
 إِذَا مَا جَعَلْتُ السِّيَّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 رَغِبْتُ إِلَى ذِي الْعَرْشِ مَوْلَى مُحَمَّدٍ
 أَذَا الْعَرْشِ إِنِّي لَسْتُ مَا عِشْتُ تَارِكاً
 وَلَوْ أَنَّهَا شَاءَتْ شَفَعْتَنِي بِهِيْنِ
 سَأَتُوكَ لِلزُّوَارِ هِنْدًا وَأَبْتَعِي
 فَإِنَّكَ إِنْ تُعْطِيَ قَلِيلاً فَطَالَمَا
 دُنُو عِتَاقِ الْخَيْلِ لِلزَّجْرِ بَعْدَمَا
 إِذَا اكْتَحَلْتَ عَيْنِي بِعَيْنِكَ مَسْنِي
 وَيَأْمُرُنِي الْعُدَّالُ أَنْ أَغْلِبَ الْهَوَى
 فَيَا حَسْرَاتِ الْقَلْبِ فِي إِثْرِ مَنْ يُرَى
 عَلَى مَا تَرَى مِنْ هَجَرَتِي وَاجْتِنَابِيَا
 لَقُلْتُ سَمِعْنَا مِنْ عَقِيلَةٍ دَاعِيَا
 قَرِيبٌ وَمَا دَانَيْتُ بِالْوُدِّ دَانِيَا
 وَحَرَّةَ لَيْلَى وَالْعَقِيقَ الْيَمَانِيَا
 لِيَجْمَعَ شَعْباً أَوْ يُقَرِّبَ نَائِيَا
 طِلَابَ سُلَيْمَى فَإِقْضِ مَا كُنْتُ قَاضِيَا
 وَإِنْ كَانَ قَدْ أَعْيَا الطَّبِيبَ الْمُدَاوِيَا
 طَبِيباً فَيَبْغِينِي شِفَاءً لِمَا بِيَا
 مَنَعَتْ وَحَلَّاتِ الْقُلُوبِ الصَّوَادِيَا
 شَمْسَنَ وَوَلَيْنَ الْخُدُودَ الْعَوَاصِيَا
 بِخَيْرٍ وَجَلَّى عَمْرَةً عَنْ فُؤَادِيَا
 وَأَنْ أَكْتُمَ الْوَجْدَ الَّذِي لَيْسَ خَافِيَا
 قَرِيباً وَيُلْفِي خَيْرُهُ مِنْكَ نَائِيَا

تُعِيرُنِي الْإِخْلَافَ لَيْلِي وَأَفْضَلْتَ
عَلَى وَصَلٍ لَيْلِي قُوَّةً مِنْ حِبَالِيَا
فَقُولَا لِوَادِيهَا الَّذِي نَزَلْتَ بِهِ
أَوَادِي ذِي الْقَيْصُومِ أَمَرَعَتْ وَادِيَا
فَقَدْ خَفْتُ أَلَّا تَجْمَعَ الدَّارُ بَيْنَنَا
وَلَا الدَّهْرُ إِلَّا أَنْ تُجِدَّ الْأَمَانِيَا
لَشَقَّ عَلَى ذِي الْحِلْمِ أَنْ يَتَّبَعَ الْهَوَى
وَيَرْجُو مِنَ الْأَقْصَى الَّذِي لَيْسَ لَاقِيَا
وَإِنِّي لَعَفْتُ الْفَقْرَ مُشْتَرِكُ الْغِنَى
سَرِيعٌ إِذَا لَمْ أَرْضَ دَارِي إِحْتِمَالِيَا
جَرِيءُ الْجَنَانِ لَا أَهَالُ مِنَ الرَّدَى
إِذَا مَا جَعَلْتُ السَّيْفَ مِنْ عَن شِمَالِيَا
وَإِنِّي لَا أَسْتَحْيِيكَ وَالْخَرْقُ بَيْنَنَا
مِنْ الْأَرْضِ أَنْ تَلْقَى أَخَا لِي قَالِيَا
وَقَائِلَةٌ وَالْدَمْعُ يَحْدِرُ كُحْلَهَا
أَبْعَدَ جَرِيرٍ تُكْرِمُونَ الْمَوَالِيَا
فَرُدِّي جِمَالَ الْبَيْنِ ثُمَّ تَحْمَلِي
أَبْعَدَ جَرِيرٍ تُكْرِمُونَ الْمَوَالِيَا
نَعَرَضْتُ فِاسْتَمَرَّتْ مِنْ دُونِ حَاجَتِي
فَمَا لَكَ فِيهِمْ مِنْ مَقَامٍ وَلَا لِيَا
وَإِنِّي لَمَغْرُورٌ أَعْلَلُ بِالْمُنَى
فَحَالِكَ إِنِّي مُسْتَمِرٌّ لِحَايَا
فَأَنْتَ أَبِي مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً
لِيَالِي أَرْجُو أَنَّ مَالِكَ مَالِيَا
فَإِنْ عَرَضْتَ أَيْقَنْتُ أَنْ لَا أَبَالِيَا
بِأَيِّ نِجَادٍ تَحْمِلُ السَّيْفَ بَعْدَمَا
فَإِنْ عَرَضْتَ أَيْقَنْتُ أَنْ لَا أَبَالِيَا
قَطَعْتَ الْقُوَى مِنْ مِحْمَلٍ كَانَ بَاقِيَا

بِأَيِّ سِنَانٍ تَطْعُنُ الْقَوْمَ بَعْدَمَا
 نَزَعْتَ سِنَانًا مِنْ قَنَاتِكَ مَاضِيَا
 أَلَمْ أَكُ نَارًا يَصْطَلِيهَا عَدُوُّكُمْ
 وَحِرْزًا لِمَا أَلْبَأْتُمْ مِنْ وَرَائِيَا
 وَبَاسِطَ خَيْرٍ فِيكُمْ بِيَمِينِهِ
 وَقَابِضَ شَرٍّ عَنْكُمْ بِشِمَالِيَا
 إِذَا سَرَّكُمْ أَنْ تَمْسَحُوا وَجْهَ سَابِقِ
 جَوَادٍ فَمُدُّوا وَابْسُطُوا مِنْ عِنَانِيَا
 أَلَا لَا تَخَافَا نَبُوتِي فِي مُلَمَّةٍ
 وَخَافَا الْمَنِيَا أَنْ تَفُوتَكُمَا بِيَا
 أَنَا ابْنُ صَرِيحِي خَنْدِفٍ غَيْرِ دَعْوَةٍ
 يَكُونُ مَكَانُ الْقَلْبِ مِنْهَا مَكَانِيَا
 وَلَيْسَ لِسَيْفِي فِي الْعِظَامِ بَقِيَّةٌ
 وَلِلسَيْفِ أَشْوَى وَقَعَةٍ مِنْ لِسَانِيَا
 أَبَالْمَوْتِ خَشْتَنِي قُبُونُ مُجَاشِعٍ
 وَمَا زِلْتُ مَجْنِيًّا عَلَيَّ وَجَانِيَا
 وَمَا مَسَحَتْ عِنْدَ الْحِفَافِ مُجَاشِعُ
 كَرِيمًا وَلَا مِنْ غَايَةِ الْمَجْدِ دَانِيَا
 دَعُوا الْمَجْدَ إِلَّا أَنْ تَسُوقُوا كَرْوَمَكُمْ
 وَقَيْنَا عِرَاقِيًّا وَقَيْنَا يَمَانِيَا
 تَرَاعَيْتُمْ يَوْمَ الزُّبَيْرِ كَأَنَّكُمْ
 ضِبَاعُ بَذِي قَارٍ تَمْنَى الْأَمَانِيَا
 وَآبَ ابْنِ ذِيَالٍ بِأَسْلَابٍ جَارِكُمْ
 فَسُمِّيتُمْ بَعْدَ الزُّبَيْرِ الزَّوَانِيَا

الفهرس

11	حرف الهمزة
17	حرف الباء
76	حرف التاء
82	حرف الجيم
85	حرف الحاء
100	حرف الدال
170	حرف الراء
290	حرف السين
298	حرف الصاد
299	حرف الضاد
303	حرف الطاء
304	حرف العين

- 341 حرف الفاء
- 357 حرف القاف
- 376 حرف الكاف
- 381 حرف اللام
- 460 حرف الميم
- 557 حرف النون
- 597 حرف الهاء
- 598 حرف الياء